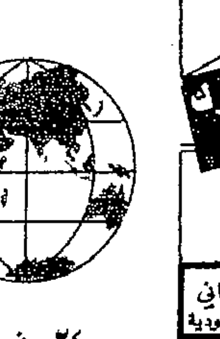






طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 24, MAY, 1996 ISSUE NO 12142

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٤ أيار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٧ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٢

متردد في السعي الى ولاية ثانية بسبب «السياسة العليا» والازمة المالية للامم المتحدة

بطرس غالي لـ «الحياة»: قرار العقوبات ضد العراق منفصل عن قرار «النفط للغذاء»

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شدد الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي على الفصل بين القرار ٩٨٦ الذي أعطى العراق صلاحية بيع كمية محدودة من النفط وبين القرارات الأخرى التي تحدد شروط رفع الحظر النفطي الكامل. وقال الدكتور غالي لـ «الحياة» في اول حديث يدلي به بعد التوقيع على مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦: «لا علاقة بين هذا القرار والقرارات الأخرى. وبالتالي، فإن تنفيذ هذا القرار قد يساعد حكومة العراق على تنفيذ القرارات الأخرى».

واوضح ان الاتفاق الأخير هو من أجل معالجة «حالة انتقالية» و«لا علاقة» بين القرار ٩٨٦ والقرار ٦٨٧ الذي يحتوي فقرة (٢٢) تحدد شروط رفع الحظر النفطي الكامل عن العراق. فالقرار ٩٨٦ «وضع لاعتبارات انسانية عاجلة. اما القرارات الأخرى فمرتبطة بالسياسة العامة تجاه التسلح في العراق. واذا نُفذت القرارات الأخرى فيصعب عدم رفع الحظر».

وتوقع الامين العام ان يستغرق تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي أعطى بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق «شهرين او ثلاثة». وقال ان من «السابق لأوانه» الكلام عن زيادة الكمية التي وافق عليها مجلس الامن عندما يجدد المجلس الفترة الزمنية المحددة.

وفي شأن احتمال السعي الى ولاية ثانية كأمين عام، قال بطرس غالي: «لم اتخذ القرار حتى الآن. ولا تزال امامي مدة خمسة أشهر لأتغلب على التردد». وأضاف انه يتردد «لاعتبارات متعددة متعلقة بالسياسة العليا، وبالأزمة المالية للأمم المتحدة، وبارتباطات كثيرة لي. فالتردد مرتبط بالعمل داخل الامم المتحدة».

ونفى ان يكون التردد مرتبطاً بعدم توفر رغبة لدى الولايات المتحدة بدعمه لولاية ثانية، وربط حسم قراره النهائي باستعداد الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن لدعمه تاركاً الانطباع بانه لن يسعى الى ولاية ثانية اذا كان ترشيحه سيلاقي «فيتو» من احدى هذه الدول.

وقال: «اذا لم توافق الدول الكبرى على الولاية الثانية، ولن تساندني، فلا داعي لهذه الولاية الثانية. فمهمة الامين العام ان يتعاون مع الدول، وبالذات الدول الكبرى. واذا كانت الدول الكبرى غير راضية عن الولاية الثانية، فلا داعي لهذه الولاية الثانية». وتابع انه «لم يُتخذ اي قرار من جانب اية دولة» في هذا الشأن.

ونفى غالي ان تكون علاقاته بالسفيرة الاميركية مادلين اولبرايت سيئة، وقال ان العلاقات بينهما «ممتازة».

وتحدث الأمين العام عن اصداره تقرير قانا الذي اعلن ان القصف الاسرائيلي لموقع الامم المتحدة، الذي كان يؤوي مئات المدنيين اللبنانيين، ما اسفر عن مقتل ما يربو على ١٠٦ مدنيين، لم يكن نتيجة خطأ. وقال ان اصراره على اصدار التقرير لم يكن مسألة «شهامة»، بل

التتمة في الصفحة (٦)

بن لادن يغادر السودان الى مناطق «طالبان» في جنوب افغانستان

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ علمت «الحياة» ان اسامة بن لادن غادر السودان في الأيام الماضية عائداً الى افغانستان. في غضون ذلك، تردد ان الخرطوم سلمت في الأيام الماضية ٥٢ من اعضاء الجماعات المصرية الى السلطات المصرية.

وقالت مصادر ديبلوماسية في لندن والخرطوم لـ «الحياة» ان بن لادن ظل يخضع منذ فترة لمراقبة بعدما قطعت خطوط هاتفية عدّة كان يستخدمها في اتصالات وارسال فاكسات.

وفي افغانستان، اكدت مصادر رفيعة المستوى في احد احزاب المجاهدين ان بن لادن وصل الى افغانستان وهو يقيم حالياً في منطقة خاضعة لسيطرة حركة «طالبان» جنوب البلاد.

ورأت المصادر الافغانية نفسها، القريبة من «طالبان»، ان بن لادن اختار مغادرة السودان رغبة منه في عدم التسبب بأي احراج للخرطوم التي لمس لديها بعض الانزعاج من وجوده في ظل القيود التي فرضتها أخيراً على اتصالاته.

وأضاف مصدر افغاني فضل عدم ذكر اسمه ان بن لادن اختار الاقامة في مناطق «طالبان» بعد اتصالات عدة اجراها مع الحركة عبر طرف ثالث. وهو بذلك تفادى ايضاً احراج حكومة كابول باختيار الاقامة في منطقة لا تخضع لنفوذها.

وجاء هذا التطور متماشياً مع سياسة انتهجتها الخرطوم في ظل مخاوف من تشديد العقوبات التي فرضها عليها مجلس الأمن

التتمة في الصفحة (٦)



المتهم بنسف مقهى «لا بيل» عام ٨٦ ياسر الشريدي في مطار برلين. (رويتر)

لبنان سلم الشريدي الى ألمانيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ سلمت السلطات اللبنانية امس الى السلطات القضائية الألمانية الفلسطيني ياسر محمد الشريدي المتهم بوضع قنبلة وتفجيرها في ملهى ليلي في برلين في ٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٦ ما ادى الى مقتل ثلاثة عناصر من الجيش الاميركي وجرح ١٢٣ آخرين.

وغادر الشريدي مطار بيروت الدولي في الاولى بعد الظهر الى المانيا في طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط متجهة الى برلين برفقة بعثة امنية لبنانية - المانية مشتركة.

وكانت الحكومة اللبنانية وافقت على طلب السلطات القضائية الالمانية استرداد الشريدي وانجزت النيابة العامة التمييزية ملف طلب الاسترداد. وصدر مرسوم في هذا الشأن في ١١ أيار (مايو) الجاري وقّعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة.

وكانت بعثة امنية المانية وصلت من روما الى بيروت اول من امس وهي تضم فرانز رينهولد وستيفان شميلورز لتسلم الشريدي، ومرافقته الى برلين مع البعثة الامنية اللبنانية التي تضم آمر المفرزة القضائية اللبنانية في الشمال المقدم ميشال شكور والملازم اسد مكي من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

ووصل الشريدي الى مطار بيروت الدولي الحادية عشرة قبل الظهر وسط تدابير امنية مشددة جداً انطلاقاً من سجن رومية مكان توقيفه حيث نقلته سيارة تابعة لإدارة السجون بمواكبة سيارة اخرى من سرية الطوارئ في قوى الامن الداخلي. وكان مكبّل اليدين وبدت عليه علامات التأثر. ونقل الى الطائرة مباشرة.

هل قتلت «الجماعة» الرهبان السبعة في الجزائر؟

□ باريس - من رندة تقي الدين:
□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن بيان باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية قتل سبعة رهبان فرنسيين مخطوفين منذ ٢٧ آذار (مارس) الماضي. ونقلت البيان إذاعة «ميدي ١» التي تبث من المغرب. ولم تتلق «الحياة» اي تأكيد لصحة البيان.

واثار البيان قلقاً في الدوائر الفرنسية خصوصاً انه كشف معلومات عن إتصال سابق لـ «الجماعة» تم مع السفارة الفرنسية في الجزائر بهدف بدء إتصالات للافراج عن الرهبان. وجاء في البيان الذي نقلته «ميدي ١» ان «الجماعة المسلحة» ارسلت «في يوم ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٩٦ رسولاً الى السفارة الفرنسية بهذه الديار ومعه شريط سمعي يثبت ان الرهبان لا يزالون احياء، ورسالة كتابية نحدد فيها طريقة التفاوض إن كانوا يرغبون في استرجاع اسراهم احياء. فابدوا في اول الامر استعدادهم لذلك وكتبوا لنا رسالة ممضاة ومختومة جاء فيها انهم يريدون المحافظة على هذا

التتمة في الصفحة (٦)

الأحمر لـ «الحياة»: تعاون لا تنافس بين الاصلاح والمؤتمر في الانتخابات

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ توقع الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس اللجنة العليا لحزب التجمع اليمني للاصلاح المشارك في السلطة تعاوناً بين حزبه والمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح في الانتخابات المقرر ان تجري في اليمن في نيسان (ابريل) المقبل.

وكشف في حديث اجرته معه «الحياة»، مساء أول من أمس الخميس في مناسبة الذكرى السادسة لاعلان الوحدة اليمنية انه سيكون تعاون بين الحزبين بدل التنافس. وقال: «أتصور ان التعاون سيسود بين

التتمة في الصفحة (٦)

الانتخابات الاسرائيلية: العسكر نجوم الحكومات ما بقي هاجس الأمن

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ يتنافس ١٥ ضابطاً سابقاً على الاقل بينهم ٧ جنرالات متقاعدين، على الفوز بمقعد من مقاعد الكنيست الـ ١٢٠ في الانتخابات التي تجرى الاسبوع المقبل. وفي حين يمكن ان تدل ظاهرة العسكر المرشحين في اي بلد آخر على عدم استقرار، الا انها تعتبر أمراً طبيعياً في اسرائيل التي قادها العسكريون منذ اقامتها حتى الآن وسيواصلون قيادتها طالما استمرت تعتبر الامن أحد ركائز وجودها.

وحتى قبل ان يتوجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع بدأ كل حزب يجري حسابات التعيينات الخاصة به، خصوصاً في وزارتي الدفاع والامن الداخلي ولجان الكنيست الامنية. ويملك رئيس الوزراء الذي سينتخب الاسبوع المقبل ٤٥ يوماً حسب القانون الانتخابي لعرض تشكيلة حكومته على الكنيست الجديدة لتنال الثقة.

وينتمي وزير الدفاع السابق اريل شارون الى الحرس القديم الذي يرى في نفسه أقوى المرشحين ليكون وزير الدفاع المقبل في حكومة بزعامة ليكود، على رغم ان فرصه تبدو ضئيلة. اذ ينافسه على المنصب ذاته الوجه العسكري الجديد في معترك السياسة اسحق مردخاي قائد المنطقة الشمالية السابق الذي شكل

التتمة في الصفحة (٦)

عون: رفعوا الحماية عني لأني رفضت مقايضتها بالحرية

□ باريس - من أرليت خوري:
□ لندن - «الحياة»:

■ قال العماد ميشال عون لـ «الحياة» امس من منزله ان السلطات الفرنسية ارادت مقايضة حريته في الحركة والتعبير بالحماية «ففضلت الحرية مع الخطر ورفضت الحماية مع العبودية».

وأكد ان السلطات تواصل رفع الحراسة الشخصية عنه «ولم يبق من كتيبة الحماية الا ثلاثة اشخاص يحصون ما بقي من عتاد واجهزة امنية، وهناك شهود رسميون فرنسيون على ذلك»، مشيراً الى انه بدأ اجراءات تعزيز الحماية الشخصية ذاتياً، ومحملاً الحكومة الفرنسية مسؤولية اي عمل أمني قد يتعرض اليه نتيجة اجراءاتها الاخيرة.

وقال عون لـ «الحياة» ان منزله امتلأ بالمتعاطفين من رسميين ونواب فرنسيين وشخصيات لبنانية وفرنسية، وممثلي وسائل الاعلام الدولية والعربية، وانه شدد امامهم على احترام القانون وعلى رفضه الامتثال «للقرارات التعسفية».

التتمة في الصفحة (٦)

بيروت: بيريز يؤخر لجنة المراقبة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز عن وزير الخارجية وارن كريستوفر رأيه في وجوب العودة الى مساري السلام السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي «في أقرب ما يمكن» بعد الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى الاربعاء المقبل. وقال: «ان الانتخابات تدخل عنصراً من الغموض على مسيرة السلام، لكن اتفاق وقف النار الشهر الماضي يجعل من العودة الى التفاوض ضرورة واضحة». في حين اتهم مصدر رسمي لبناني رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز بتأخير الاتفاق على لجنة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك: لا نقبل بتحالف تركي - اسرائيلي ضد سورية

بيريز يلتقي قائد البحرية التركية والجامعة العربية تحتج على المناورات

□ انقرة، القاهرة - «الحياة»:

■ التقى قائد القوات البحرية التركية الاميرال غوفين اركايا امس في تل ابيب رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز. واعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان بيريز، الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع، اشاد «بتطور العلاقات بين البلدين بما فيها العلاقات في مجال الدفاع».

في غضون ذلك نفت وزارة الخارجية التركية ان يكون رئيس الوزراء مسعود يلماظ اشار الى امكان الغاء الاتفاق العسكري مع اسرائيل. وكانت صحف تركية نقلت اول من امس عن يلماظ قوله في اجتماع مغلق مع نواب من حزبه، الوطن الام، ان سلبيات الاتفاق تفوق ايجابياته وتحدث عن امكان الغائه.

ونقل الناطق الاسرائيلي عن الاميرال اركايا قوله بعد لقائه بيريز انه بحث خلال زياراته لقواعد البحرية الاسرائيلية وشركات انتاج السلاح في «مدى التعاون في مختلف القطاعات».

وكان مقرراً ان تستغرق زيارة القائد البحري التركي لاسرائيل يوماً واحداً لكنها مددت ثلاثة ايام اخرى وختمها امس. وينص الاتفاق العسكري بين البلدين على السماح للطائرات المقاتلة في كل منهما بالقيام بطلعات تدريبية في المجال

التتمة في الصفحة (٦)

وفد عراقي في الدوحة لبت ترتيبات فتح خط بحري

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:
□ باريس - «الحياة»:

■ وصل إلى الدوحة وفد عراقي للبحث في ترتيبات فتح خط بحري بين ميناء الدوحة وميناءي أم قصر والبصرة. في الوقت ذاته اعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية في بيان اصدرته أمس ان الشركات البريطانية يمكنها بدء مناقشات مع شركات عراقية من اجل شراء نفط عراقي، وذلك للمرة الأولى منذ ازمة الخليج.

وجاءت هذه التطورات بعد ثلاثة ايام على توقيع «مذكرة التفاهم» بين العراق والأمم المتحدة لتطبيق صيغة «النفط للغذاء» بموجب القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع كمية من النفط لشراء اغذية وادوية. وشددت وزارة التجارة والصناعة البريطانية على ان قرارها «يجب الا يفسر باعتباره تخفيفاً للحظر على العراق».

ويغادر باريس اليوم السفير عبدالأمير الأنباري رئيس الوفد العراقي إلى المفاوضات مع الأمم المتحدة وسيتوجه إلى بغداد لمشاورات مع السلطات العراقية.

وكان الأنباري التقى امس مسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية، واجتمع مع المسؤول عن قسم الأمم المتحدة في الوزارة ومساعد مدير قسم الشرق الأوسط

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
24
9 770967 559057

الجلسة النيابية كرست تسوية على قانون الاعلام: تمديد مهلة التراخيص وعدم بتها قبل ١٨ ايلول

□ بيروت - «الحياة»

■ ودع المجلس النيابي دورته العادية الاخيرة امس (تنتهي في ايار)، بجلسة برز فيها تضامن واضح بينه وبين الحكومة، انتهى الى تسوية على موضوع خلاف رئيسي بين الحكومة ومعارضيها هو تمديد مهلة بت طلبات الترخيص للتلفزيونات والاذاعات الخاصة. فتقرر التمديد ثلاثة اشهر ونيف بدلاً من سنة كما طالب المعارضون، بتعهد من الحكومة.

واذ يعود المجلس النيابي الى الالتئام الشهر المقبل على الارجح ولكن في دورة استثنائية للبحث في قانون الانتخاب، قبل ان تنتهي مدته، فإن التوافق الذي ظهر في جلسة امس، ادى بعد التوصل الى التسوية التي لاقى فيها رئيس الحكومة رفيق الحريري معارضيه في منتصف الطريق، الى توافق على تمرير اقتراح قانون من خارج جدول الاعمال يقضي بتعيين ملحقين اغترابيين في السفارات اللبنانية في الخارج (وهو مطلب للرئيس نبيه بري). ومن ثم الى توافق على تطيير نصاب الجلسة قبل بت مجموعة من اقتراحات القوانين المطروحة على جدول الاعمال، لا ترغب الحكومة في تمريرها.

وكانت الجلسة هادئة وتجاوب فيها معظم المعارضين مع الحل الوسط الذي اقترحه الحريري في موضوع الاعلام في مقابل فشل بعض المعارضين في تأجيل بت التراخيص للتلفزيونات والاذاعات الى ما بعد الانتخابات ومنهم نجاح واكيم وسليمان فرنجية وطلال ارسلان وبعض نواب «حزب الله» والرئيس عمر كرامي.

وكانت التسوية هذه تم التوصل اليها اول من امس. واستبق الحريري في اتصالات مع بري وعدد من النواب المعارضين ليبلغ اليهم تعهده التمديد ثلاثة اشهر حرصاً على جو التضامن القائم في البلاد بعد العدوان الاسرائيلي واستمراره في مواجهة التحديات. وبحثت في التسوية بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء اول من امس.

«بلّش الفيلم»

استؤنفت الجلسة في الحادية عشرة الا ربعاً، وعندما طرح اقتراح القانون المعجل المكرر المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي، قال الرئيس بري «بلّش الفيلم يا شباب».

وتحدث اولاً النائب حبيب صادق فطلب اتاحة الفرصة للمؤسسات لكي تتمكن من تحضير نفسها لتقديم الطلبات سنة.

واشاد النائب علي عمار بدور الاعلام على صعيد تحصين الكثير من المسلمات الوطنية.

وتكلم النائب بيار حلو فقال ان «لا احد لا يريد تنظيم الاعلام ولكن فوجئنا من الحكومة بمشروع بمثابة الغاء للقانون». وانتقد التقرير الفني، مؤكداً «معالجة الموضوع على صعيد موضوعي لا على صعيد مكاسب». وقال «نحن مقبلون على الانتخابات وارجو ان تجرى بعد ثلاثة اشهر وهناك قسم من الرأي العام متخوف حيال الانتخابات. اذاً من مصلحتنا الا ننفذ قانون الاعلام في هذا الظرف ومن هنا هدفنا تأجيل المشروع الى ما بعد الانتخابات. فلماذا لا نترك للمجلس المقبل معالجة هذا الموضوع؟».

وتكلم النائب نجاح واكيم فقال «منذ ان طرحت الحكومة موضوع الاعلام تحت عنوان تنظيمه كان واضحاً ان المسألة ليست مسألة تقنية والذرائع التقنية كانت لغرض سياسي ومصلحة». واشار الى «الصراع بين الحكومة والنقابات». وقال ان «الحكومة كانت تلتف على الموضوع لمحاولة تحقيق الامر نفسه. المسألة سياسية وتتعلق بمصالح شخصية والكل يعرف ما هي محطات التلفزة التي ستعطى تراخيص، والدليل عندما كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك في لبنان قرر وزير الاعلام (فريد مكاري) السماح لمحطات اربع بنقل وقائع الزيارة. فعلى اي اساس انتقاها؟ والامر نفسه عندما بدأ العدوان الاسرائيلي، واذا بمعالي الوزير كما اخبرني مسؤولون في وسائل الاعلام يختار المحطات الاربع نفسها للبث الفضائي، ما اثار مشكلة خصوصاً ان اكثر محطتين بادرتا بتغطية العدوان هما الـNTV و«المنار» استبعدتا، ويوم مجزرة قانا كانت محطة يزمع الترخيص لها تعرض فيلماً لنبوخذ نصر وكيف فتك باليهود».

واضاف واكيم «هل مصادفة ان هذه المحطات هي التي تقرر ان تعطى الترخيص؟»، وطالب رئاسة المجلس النيابي بان «يسلم اليها بالطلبات المقدمة للتراخيص الاسماء المساهمة». ودعا الى «عدم وجود مسؤولين في المساهمين في المحطات كي لا تستغل السلطة». وسأل «نحن كمجلس ونواب وكحكومة اصبحنا في مرحلة مثل مرحلة تصريف الاعمال، فلماذا لا يكون اعطاء التراخيص من مسؤولية حكومة غير هذه الحكومة؟». وطالب بان «تمدد المهلة الى ما بعد الانتخابات ولو بيوم».

وتكلم النائب مصطفى سعد فحيا وسائل الاعلام لدورها خلال العدوان الاسرائيلي. واكد «اهمية الاعلام المرئي والمسموع في لبنان الذي ادى دوراً كبيراً في مساعدة الاعلام الدولي لنقل المجازر الاسرائيلية». وقال «نحن مقتنعون جميعاً باهمية تنظيم الاعلام والموضوع اكبر من الانتخابات النيابية هناك تمن من كل الشعب اللبناني على رئيس مجلس الوزراء بتأجيل الموضوع ما دام الاحتلال الاسرائيلي جاثماً، وان يأخذ هذه النقطة في الاعتبار».

وتكلم النائب مخايل الضاهر فقال «سمعت بعض الزملاء يربطون بين قانون الاعلام والاستحقاق الانتخابي، وغيرهم تحدث عن تفاهم حصل في الليل لأن تكون المهلة بعد ١٥ ايلول. انا ايدت الزملاء الذين وقعوا على الاقتراح بالتمديد سنة لاستيفاء موضوع الاعلام كل شروطه الفنية. اننا ننطلق بالنسبة الى هذا الموضوع لا من اعتبار انتخابي بل لحفظ حق لبنان لكل طاقاته». وانتقد التقرير الفني الرسمي وقال ان «آراء قيلت لجهة ان فضاء لبنان يتسع لأكبر من العدد المحدد. نحن لا نطالب بتحديد المهلة لأي اعتبار انتخابي بل لمصلحة لبنان وفضائه». وطالب رئاسة المجلس «بتشكيل لجان فنية لوضع تقارير فنية تحفظ حقنا وحق وطننا في فضائه».

وقال النائب زاهر الخطيب «انطلاقاً من ان رئيس الحكومة قال انه يمد يده الى الجميع وانه مستعد لأن يقر بالخطأ حيث اخطأ فنحن امام محطة نوعية في البلد فبعد ٢٩ أيار (موعد الانتخابات الاسرائيلية) لا احد يعلم ماذا يحصل، خصوصاً بعدما انهزمت اسرائيل وعطلت كل آلتها العسكرية امام لبنان والمقاومة، نعتقد انها لن تستمرئ الهزيمة. فإذا كانت في نيسان ٩٦ شنت عدواناً اكثر شراسة من عدوان تموز ٩٣، فإن العدوان التالي سيكون اكثر شراسة من العدوانين السابقين. وهذا يدفعنا الى تحمل المسؤولية الخطيرة التي علينا ان نتحسسها ونحن امام امتحان وقد واكبنا المبادرات وحسن النية بأن نحصن اوضاعنا الداخلية وكلنا يدنا على قلبنا».

وقوطع الخطيب مراراً من بعض النواب بالقول «ان شاء الله لا...». فقال «خذوها بخفة ولكن عندما يبدأ الضرب سنرى». وطلب بري عدم مقاطعته. واضاف الخطيب «اننا مقبلون على ايام سود وليس الاستحقاق الانتخابي هو الذي يشغل بالنا. فالخطير هو ان تستمر اسرائيل في مخططاتها الشرق الاوسطية بما فيها في الاعلام، فتقوم بتركيب معدات لتهيء لغزو اعلامي يبث السم في عقولنا وحياتنا واذا استبحنا في الفضاء من خطر صهيوني وسمحنا بذلك نكون ساهمنا في انهاء دورنا...».

واقترح «ثلاث نقاط شرحها كالآتي:

١ - ان قانون الاعلام وضع في اجواء خلافات ونكايات. وقدمنا اقتراح قانون لنحاول ان تمدد متمنين التأجيل. وكان الرئيس بري يقول بعدم جواز اصدار قانون في مقابل قانون وهذا منطقي. والاقتراح الذي تقدمنا به كان هدفه فقط منع الأذى لكنه لا يعالج الموضوع. وسائل الاعلام ساهمت في صنع النصر وينبغي ان نفسح في المجال امام المؤسسات كي تقوم بعمليات دمج مع مؤسسات اخرى في مواجهة التحديات. لماذا نقفل بعض المؤسسات اذا كانت تعطي تنوعاً اعلامياً؟

٢ - اذا اقتصر الامر على ارجاء وتعهد بتمديد فإن اقتصار الامر على التقرير الفني الحالي الذي يحصر التلفزيونات بـ ٤ او ٥ او ٦، يجب اعادة النظر فيه. وهناك تقارير عدة منها تقرير لجنة المتابعة لوسائل الاعلام. واذا كانت هذه اللجنة غير «ضابطة»، فلنفتش عن لجنة حيادية. والتقرير الفني الحالي يمكن ان يكون فيه غلط.

٣ - كنت تقول (متوجهاً بكلامه الى الحريري) ان الانتخابات المقبلة ستكون اكثر تمثيلاً، وكون الحكومة تستمر باكثرية المجلس النيابي، بالتالي فإن اي حكومة بعد اربع سنوات من عمر المجلس تدفعنا الى ان معالجة قضية وقائية يجب ان يفسح في المجال امام الحكومة المقبلة المنبثقة من المجلس الجديد لأن تبحث في قضية الاعلام. فسياستنا على اساس علمي وليس شخصي»...

أما النائب طلال المرعبي فحيا وسائل الاعلام كلها على دورها خلال الاعتداءات. واكد «الحرص على كل الحريات بكل انواعها، مذكراً بما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني لجهة تنظيم الاعلام، داعياً الى «الروح الوطنية في معالجة القضية». وقال «هناك اسئلة عن التراخيص وندعو الى ان تعطى لمن تتوافر فيه الشروط الوطنية والفنية الصحيحة وليس على اساس مناطقي وطائفي». وتمنى على الحكومة «اعادة النظر في التقرير الفني ليتاح المجال امام اعطاء تراخيص اكثر». وايد «اعطاء فرصة اكثر لمهلة التراخيص»، مؤكداً ان «الامر ليس مربوطاً بالانتخابات النيابية».

وتبعه النائب فؤاد السعد الذي قال «مجلسنا هذا الذي شارف نهاية مدته القانونية سيبقى في تاريخ البرلمانات هو الذي خاض معركة الحريات الاعلامية والعامة. وبدأت المعركة بقرار الحكومة وقف الاخبار، ثم بعد اربعة اشهر رد المجلس للاعلام حريته وحسناً فعل لأن اقرار القانون استغرق سنة ونيفاً. وبين ليلة وضحاها تحول القانون من قانون لتكريس الحريات الى قانون لتكريس الاحتكارات السياسية في وقت وضع شروطاً لم نحصنها والحكومة حولت القانون مجالاً للاحتكار لتقاسم المؤسسات اهل الحكم تقاسماً سلطوياً وميليشيوياً ومالياً، ليحتكروا الفضاء ونبذباته وسعينا من اجل الحؤول دون ذلك وتقدمنا باقتراح تأجيل المهلة لـ ١٢ شهراً ولم يكن الهدف تمرير مرحلة الانتخابات وضمان الحرية اثناءها. القضية كانت اهم من ذلك، اذ كنا نريد تأجيل المشكلة بين المجلس والحكومة الى ما بعد الانتخابات حتى يأتي مجلس جديد وحكومة جديدة ليحلاها. وهذا الخلاف كان يجب حله منذ سنتين وكان يجب اما ان تحل الحكومة المجلس واما ان يسقط المجلس الحكومة، ولكن بما ان الحلين متعذران بقيت المشكلة ومن البديهي انتظار الانتخابات لتنجلي الامور».

وعلق الرئيس بري «هذا يعني ان هذا المجلس لم ينتخب من الشعب؟». ورد السعد «بلى. بل لأن عمره اربع سنوات وهناك انتخابات قادمة. لقد بدأنا المعركة كمعركة مبدئية وانا افضل ان تبقى كذلك، وان اخسرها بدلاً من ان نساوم عليها. واذا رد الاقتراح فسيبقى يوماً اسود في تاريخ الحريات الاعلامية والعامة والديموقراطية».

وقال النائب علي ميتا «اقول للزملاء الذين لا يعرفون كيف اتوا الى المجلس النيابي اني اعرف كيف وصلت، بإرادة شعبية كبيرة. واهم ما انجز المجلس النيابي بين القوانين قانون الاعلام. ولفت انتباهي الزميل نجاح واكيم (قال له بري «من دون تسمية») اذ قال ان الامور التقنية محسومة والموقف موقف سياسي من الحكومة». واضاف «اذا لم نعد الى وطننا بعد العدوان فماذا نفعل؟ الكل هنا الحكومة والمجلس، من الداخل والخارج على دورهما، وكانت الحكومة ورئيسها على ارفع مستوى اثناء العدوان. اننا نؤمن بسياستها الوطنية وقدرتها على تقديم التقارير الفنية عندما تتقدم بها وانا اعطي حق التقدير على الصعيد الفني للحكومة التي اثق بها واطلب رد الاقتراح النيابي لأني للمرة الاولى اعلنها انني اثق بالحكومة».

وهنا مدحه السنيورة، فقال له بري «اذا طيبت له تخربها».

وقال النائب ميشال سماحة ان «المهلة الزمنية طلبناها من اجل ان تكون ضماناً لاستعمال الوقت لتحصين القانون بالممارسة ولنحصن مجتمعنا في لحظات تجلي تضامنه كما في الاسابيع الماضية. وقد ردد ان وسائل الاعلام المرئي والمسموع افرزتها الحرب اذ يراد من تنظيم الاعلام استئصالها، فاكتشفنا انها كانت وسائل تحصين في الداخل وتضامن في مواجهة العدوان واكبت حركة الحكم والحكومة ورئيسها وسورية التي تضامنت مع لبنان». ودعا الى ان «تكون المهلة الممددة تمهيداً لإخراج التقرير الفني من ردائه السياسي. وانا اتكلم بلهجة جديدة بعد التضامن ومد رئيس الحكومة يده الى المجلس ومعارضيه، لأقول ان هذا الجو يتحقق بالافعال وانا اعلم وتعلمون ان التقرير الفني ليس تقنياً بل هو سياسي. ولم يأخذ في الاعتبار التطورات التقنية في الاعوام ٩٤ و٩٥ و٩٦ وامكان استخدام وسائل «الفايبر اوبتيك»». واشار الى ان «التقرير لم يتحدث عن حقوق لبنان الفضائية ونحن ندعو الى استرجاعها لأن كل ما لا نسجله في الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف سيسجله غيرنا وسينتقص من سيادتنا الفضائية». وطالب «بتعليق التقرير الفني فكما نقوم بدرس خرائط الطرق والجسور والمطارات عبر مؤسسات استشارية، فلنأت بمؤسسة دولية، ولا نحصر الترخيص بثلاث او اربع او خمس، والا نعلن حقنا بست محطات بل ان يبقى العدد مفتوحاً. وحرام ان نحرم لبنان حقه. وانا مع ان تكون له اكثر من محطات اذاعية AM واكثر من ١٠ محطات FM».

واعتبر ان «المقاصة السياسية المالية التي نعيشها اليوم لا تليق بإعلام وطني نسعى اليه». ودعا الى «تعاون الحكومة والمجلس لنجعل رساميل المؤسسات المقبلة وادارتها لا تقتصر على مصالح الموجودين في المؤسسات العامة. ولا يهم عدد التلفزيونات بل الاهم مضمونها». وطالب «بإعطاء مساحة تعبير للجميع لتحصين التضامن الوطني لانه قطاع انتاجي يوفر للاقتصاد دخلاً خارجياً وعملاً في الداخل والنظر جدياً الى العاملين في وسائل الاعلام». ورأى ان «موضوع الاعلام له علاقة بالحريات والوفاق»، داعياً الى «التضامن في البحث في الموضوع اذا كانت الحكومة جدية في التضامن الداخلي بعد العدوان الاسرائيلي».

وقالت النائبة نايلة معوض انها «كانت ضد تدابير الحكومة لوقف الاخبار وتحديد عدد التلفزيونات والاذاعات». وتمنت «التوصل الى تفاهم مع رئيس الحكومة على الامر». وكررت اقتراحها «تأليف لجنة دائمة لدرس سعة الفضاء». واضافت ان «موضوع تمديد مهلة التراخيص مرتبطة بموضوع الانتخابات لاننا نريد طمأنة الناس، اثناء الحملة الانتخابية الى ان هناك حرية لكل واحد ان يعطي رأيه لأن الانتخابات آلية للتعبير عن الحريات كما هو الاعلام». ونوهت «بنوعية التضامن اثناء العدوان». وتمنت «على الجميع وعلى الزملاء الاعزاء ان يكونوا دقيقين والا يقال ان هناك اذاعات ووسائل فتحت مجالاً لإسرائيل ومع اسرائيل والا نكون ظالمين. هذه تهم سهلة فقد قام الاعلام بعمل عظيم، من الاجانب واللبنانيين. ولو لم تكن المحطات الكبيرة موجودة لما ادت دوراً اذ كان لديها امكانات للبث الفضائي، والاعلاميون لا تكافئهم بتهم».

ووجهت كلامها مرة اخرى، بعدما علق نواب على ما قالته، الى عدد من النواب من دون ان تسميهم وقالت «كلما دافعنا عن وجهة نظرنا من المبتذل ان نستعمل الاتهامات المتعلقة بإسرائيل في وقت ليس هناك لبناني الا اتخذ موقفاً واضحاً ضد العدوان الاسرائيلي. وهذا موضوع فخر واعتزاز». ودعت الى «الابقاء على انطباع ان هناك حرية ابداء رأي في الانتخابات وانا حين وقعت على اقتراح قانون تمديد مهلة الترخيص فلانني كنت اعترض على انطباع عن ان اعطاء الرخص سيتم بالاستنساب».

والتهى النواب بنقاشات جانبية، فقال بري «حين بدأ محمود طبو بالكلام بدأ جان عبيد بالمشاغبة...». وطالب طبو «بإلزام المحطات التي سيرخص لها، لأنها ستكون ضخمة باستيعاب العاملين في قطاع الاعلام». ودعا الى «ابقاء اجواء الوحدة الوطنية والتماسك». وقال «لا ارى موجباً لأن تمدد مهلة بت التراخيص سنة ولكن يمكن ذلك لمدة اربعة اشهر».

وتلاه النائب عصام نعمان فتساءل «هل اعتماد التقرير الفني يؤدي الى الافتئات على حقوق لبنان فنياً من ان تكون الموجات التي تحق له مسجلة لدى الاتحاد الدولي للاتصالات؟ واذا شاءت هذه الحكومة او غيرها العودة عن التقرير الفني بعد ان تكون اوغلت في تنفيذه، الا تتأتى عن ذلك تعقيدات فنية اذا ارتأت زيادة عدد المحطات او انقاصها؟».

وتحدث الحريري، وقال ان «قانون الاعلام اخذ من الحكومة والمجلس الوقت الكثير. واقتربنا من فترة سنتين على اصدار القانون. استمعت الى اصحاب السعادة وهم يدلون بآرائهم في القانون واحترام القانون، واحب ان اضم صوتي اليهم بالتنويه بالاعلاميين وبدورهم في مواجهة العدوان. تطبيق القانون لا يعني التقليل من اهمية وسائل الاعلام والنيل من الحريات بل هو لحفظ الحريات والاعلام وهذا هدفنا. ولا يجوز ان نعطي صورة ان هناك تناقضاً بين الحرية وتطبيق القانون او ان تطبيقه موجه ضد الاعلاميين فهو يحفظ حقوق كل الناس واهم الديموقراطيات في العالم تسير بموجب قوانين تتعدل وتتبدل. واثناء مناقشته قلت انه الاول في لبنان ولكن ستطرأ عليه تعديلات تحسب تجارب الدول التي سبقتنا. وبعض النواب الذين لديهم خبرة عما يحصل في فرنسا يعرفون ان كل سنة تصدر قرارات جديدة وتشريعات لقوانين الاعلام المرئي والمسموع، في مجلدات من كل النواحي، وما يصح الآن لا يصح بعده. وهذا الامر متحرك واي حكومة يفترض ان تواكب التطور في عدد محطات الاذاعات والتلفزيونات ويجب الا نتوقف عند العدد لأن الامر يتطور بتطور التكنولوجيا... وحين بدأ التداول بالكومبيوتر كنا نحتاج الى جهاز في حجم نصف هذه القاعة والآن صار صغيراً في حجم اليد».

واضاف «هناك جو ايجابي في البلد، وجو وحدة نحن حريصون عليه. للحكومة رأي بوجوب تطبيق القانون فوراً وبعض السادة النواب لديهم رأي مختلف. وكما ذكر احد النواب نشأ جو جديد بعد التجربة القاسية التي مررنا فيها. ومن هذا المنطلق هناك مصلحة في تثبيت عدد من الامور. فلا يجوز اعطاء انطباع عن عدم استقرار التشريع. هناك قانون صدر ولم يطبق. ومن مصلحة الحكومة والمجلس ان يطبق، وهناك تطورات بعد صدوره والحكومة جاهزة لتطبيقه من دون المس به. ونحن جاهزون كي نؤجل بت التراخيص الى الثامن عشر من ايلول اي عدم الترخيص قبل هذا التاريخ. وهذا يتجاوب مع رغبات السادة النواب الذين يربطون الامر بالانتخابات ويعطي الفرصة لأن تدرس كل المؤسسات الراغبة التي تقدمت بطلبات لأن تستكمل طلباتها. وسمعت انهم يحتاجون الى وقت من اجل الدمج، والذين يحصلون على ترخيص لديهم بموجب القانون مهلة سنة لترتيب احوالهم وزيادة رأس المال وتحقيق الدمج واعادة التخمين قبل اخذ الرخصة النهائية».

وتمنى على «المجلس النيابي الكريم ان يبقي القانون كما هو على ان الحكومة تتعهد الا يصدر مرسوم الترخيص قبل ١٨ ايلول، ويكون بقي من عمر الحكومة القليل اذ بعد صدوره يحتاج الى مدة لنشره. وصدور المرسوم لا يعني ان المؤسسات التي يرخص لها ستقفل بحسب نص القانون. نحن نشجع على عمليات الدمج وكل ما قيل عن ان المحطات يتم تقاسمها بين مجموعة من الناس نحن بعيدون عنه... وفي رأينا لا يجوز لجهة معينة ان تكون مسيطرة على اي اداة من المرئي والمسموع، بل يجب قيام مؤسسات كبيرة يشترك فيها اكبر عدد من الناس من كل الطوائف والاتجاهات. والمعنيون سمعوا هذا مني ومن وزير الاعلام. وقصدنا من تطبيق القانون ان يؤدي الى اعلام وطني لا تسيطر جهة فيه بل يكون مفتوحاً لكل الآراء ولاستيعاب معظم ان لم يكن كل العاملين في الاعلام. وانا اتمنى الموافقة على ما اقترحته. فتكون الحكومة تعاونت مع كل الافرقاء وتكون لاقينا الناس في منتصف الطريق وفي هذا مصلحة لأنه يثبت الوحدة الوطنية...».

وتلاه النائب نسيب لحود فقال «انا من موقعي اقتراح القانون بالتمديد على ان تعطى المؤسسات فرصة لتكوين ملفاتها والا يتم الاختيار في سرعة. والكلام الذي تفضل به دولة الرئيس يفي كلياً بذلك. وهناك نقطتان. فإذا تعهد دولة الرئيس عدم اقفال اي مؤسسة قبل الانتخابات واذا تعهد بتمديد مهلة استكمال المستندات شهراً اضافياً، فإني اشدد على احترام الحكومة قانون الاعلام نصاً وروحاً وبحسن نية من اجل احداث منابر لا تسيطر عليها جهة وتكون مفتوحة لكل الآراء، والا يتمكن اي مسؤول من ان تتصادم مسؤولياته مع مصالحه في اي مؤسسة اعلامية».

ورد الحريري «بالنسبة الى عدم اقفال اي وسيلة اعلامية قبل انتهاء الانتخابات هذا امر طبيعي ينص عليه القانون، ولا جميل لنا فيه. فالمرسوم ينشر في ٢٦ ايلول وتكون انتهت الانتخابات. والذين يأخذون رخصاً لديهم مهل لمعالجة اوضاعهم. ونحن نشجع عمليات الدمج ووزير الاعلام سيتواصل مع المؤسسات ليقوم بدور الوساطة في ذلك. اما اعطاء شهر اضافي من اجل اكمال المستندات فالمدة تنتهي في ٧ حزيران ونوافق على ان تكون حتى آخر حزيران وقد بحثنا في الامر (اول من) امس في مجلس الوزراء حتى لا نكون نتكلم من دون توافق فيه».

وتكلم الرئيس عمر كرامي «انا من الموقعين على اقتراح القانون وما علق به النواب اكثر من واف، ولا اريد ان ازيد على ذلك الا ان اقول ان ما صدر عن دولة الرئيس نرحب به، وعندنا هواجس ونريد منه ان يمشي الى آخر الطريق وليس الى نصفها وتجاربنا مع هذه الحكومة انها تعهدت مرات ولم تنفذ تعهداتها». وذكّر «بتعهدها توسيع تثبيت المعلمين المتعاقدين في كل لبنان عندما كنا نناقش تثبيت معلمي جبيل ولم تنفذ تعهدها، وتعهدها حصرية معرض رشيد كرامي، لكن هذه الحصرية خرقت، ونرجو من هذا التعهد اليوم الا يلحق التعهدات السابقة».

وقال ان «معلوماتنا غير الذي سمعناه ان التراخيص غير معطاة مسبقاً. ونحن نعرف ان التقرير الفني فصل على قياس توزيع المحطات والحصص. ونحن مع تنظيم الاعلام ومع تطبيق القانون لكننا حريصون على الحرية. وانت كذلك يا دولة الرئيس، والحرية ليست في عدد المحطات ولكن في الافساح في المجال امام التنوع الاعلامي، وان تعبر كل التيارات عن رأيها. هناك تلفزيونات موجودة ومنها التلفزيون الرسمي، وهناك كثير من الشخصيات السياسية لا تظهر صورتها عليه. لدينا مآخذ على قانون الاعلام. فالمجلس الاعلى للاعلام مثلاً ليس هو ما يريده المجلس النيابي، فهو مجلس لا حول له ولا قوة. وللحكومة ٨ اعضاء من الاعضاء العشرة فيه. نريد ان يكون اعضاء المجلس الاعلى حياديين وان تكون قراراته شبه ملزمة. نحن لا نقصد تعديل القانون فقط وما دمت يا دولة الرئيس بدأت بالمبادرة، ونحن نعرف انك باق، نحن على ابواب انتخابات فلتصدر المراسيم عن حكومة منبثقة من مجلس نيابي جديد. لذلك نطلب اعادة النظر في التقرير الفني لأنه فصل على اساس ان ست محطات سيرخص لها والثاني اننا نتخلى عن حقوق لنا. ونطالب ايضاً بمهلة اضافية لاستكمال الملفات واعطاء المؤسسات التي لن يرخص لها، ستة اشهر لتصفية اوضاعها».

ورد الرئيس الحريري في شأن حصرية معرض طرابلس «ان هناك مرسوماً ما زال قائماً. المشكلة في ادارة المعرض الذي يجهز الآن واعادة تأهيله تطلب سنة ونصف السنة ولا يجوز الى حينه الا نفتح معارض. انني لم اتعهد شيئاً ولم انفذه».

وقال وزير التربية روبير غانم ان «الحكومة لم تتعهد تثبيت المتعاقدين بل تعهدت ان تجري مباريات في الاقضية وسنعلن هذه المباريات خلال عشرة ايام».

ورد كرامي «دولة الرئيس الحريري ان الموضوع ليس موضوع حصرية. يذكر دولته اننا اتفقنا على ان يكون معرض رشيد كرامي على طريقة الـB.O.T واجريت الدراسات وجاءت الشركات واشترطت قبل التنفيذ ان يكون المعرض حصرياً». وذكّر مرة اخرى «بتعهد الرئيس الحريري ايجاد حل للمتعاقدين وتثبيتهم».

وتكلم الرئيس سليم الحص فشكر الحريري «مبادرته بتقديم حل وسط». وقال: «نحن على استعداد للتجاوب مع هذه المبادرة لكن لدينا ملاحظتين: الاولى تتعلق بالاجراءات المطلوبة في طلبات ترخيص ومنها زيادة رأس المال ذلك يستغرق وقتاً، لذلك نصر على اعطاء مهلة اضافية لاستكمال الطلبات». ورد بري «قد تكون الى آخر تموز من دون ان نخل بمهلة الـ ٤٥ يوماً». وتابع الحص «تحدث دولة الرئيس عن تطور التقنيات وبناء على ذلك نؤكد ضرورة اعادة النظر في التقرير الفني، خصوصاً لجهة عدد المحطات التي يمكن ان يرخص لها، فهناك تقارير تقول ان الفضاء يتسع لعشر محطات تلفزيونية وارجو اعادة النظر في التقرير، ونطلب من الحكومة ان تحرص على الترخيص لأكبر عدد ممكن من المحطات ضمن الامكانات المتاحة».

واشار النائب حبيب صادق الى «ان الاعلام الرسمي لا يتمتع بأي حيادية من هنا يا دولة الرئيس، يجب تنوع اجهزة الاعلام لتعبر عن كل الشرائح».

وحدد الرئيس بري تعهدات الحكومة بالآتي: «تمديد مهلة استكمال الملفات الى آخر تموز، عدم اصدار المراسيم بالترخيص قبل ١٨ ايلول ١٩٩٦، وعدم اقفال المؤسسات التي لن يرخص لها قبل نهاية تشرين الثاني ١٩٩٦».

وعلّق الحريري «أن القانون الذي صدر منذ سنة ونصف سنة له خطوات لتنفيذه، ومنها اللجنة الفنية وتقرير اللجنة ومهلة تقديم الطلبات. وقد اعطينا مهلة لاستكمال الملفات، علماً ان كل المؤسسات تقدمت بالطلبات. وفي ما طرحناه عن تمديد مهلة استكمال الطلبات الى نهاية حزيران اخذنا في الاعتبار المهل للمجلس الاعلى، وبالتالي فزيادة المهلة الى اكثر من نهاية حزيران يصطدم بمهلة الـ ٤٥ يوماً للمجلس الاعلى. وبالنسبة الى الدمج يمكن ان يتم من خلال الفترة التي تعطى للمؤسسات بعد اخذها الرخصة، وليس لدينا نية لأن نقفل اي مؤسسة. ومن الناحية المبدئية ليس من المفروض الاستعانة بخبراء تقنيين، ولكن يمكن ان نطلب من جهة معينة ان تزودنا تقريراً. ولكن ليس جزءاً من التقرير الفني والاجراءات التي حددها القانون. ويمكن ان نستأنس بالتقرير الجديد، وبذلك نكون حافظنا على كل المطالب وفي الوقت نفسه لا نكون طعنا في مضمون القانون».

ثم صحح بري «البند الاول من الاقتراح بالآتي: «تتعهد الحكومة تمديد مهلة استكمال الملفات حتى آخر حزيران». وتلا اقتراح النائب نجاح واكيم الرامي الى عدم اصدار المراسيم للتراخيص قبل ١٨ تشرين الاول، وصوّت على الاقتراح فسقط وطرح اقتراح تثبيت الملحقين المغتربين من خارج جدول الاعمال فصدق معدلاً.

وفي هذا الوقت، غمز كل من بري والحريري بعض النواب من اجل تطيير النصاب. وتكلم النائب نصري المعلوف فقال «ان المجلس النيابي هو محكمة واحكامها مبرمة، علماً ان ليس من محكمة في العالم تكون قراراتها مبرمة باستثناء المجلس العدلي». واقترح اضافة تعديلات على الاقتراح.

وتكلم وزير العدل فتحدث عن القانونين الرقمين ١٩٩ و٢٠٠ وقال «ان القانون سمح للموظفين المستقيلين بمراجعة مجلس الشورى وقد ثبت المجلس القرار».

وهنا احصي النصاب فتبين انه غير متوافر فتلي محضر الجلسة ورفعها الرئيس بري وكانت الساعة تشير الى الثانية والثلث بعد الظهر. ولم يتسن للمجلس مناقشة باقي اقتراحات القوانين التي كانت مدرجة على جدول الاعمال وعددها سبعة.

رئيسة المجموعة المتوسطية الأوروبية لـ«الحياة»: دعوتنا لعون مفتوحة ولسنا ملحقاً لفرنسا

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت امس رئيسة مجموعة العمل المتوسطية في البرلمان الاوروبي ماريا ايسكيباريو رويو في اتصال اجرته معها «الحياة»، ان «الدعوة مفتوحة لرئيس الحكومة السابق العماد ميشال عون من اجل المجيء الى مقر البرلمان في ستراسبورغ لالقاء كلمة تعبر عن وجهة نظره في شأن الاوضاع في لبنان وفي عملية السلام الجارية في المنطقة».

وشددت على ان مجموعة العمل الخاصة بالمتوسط سترفع قضية منع العماد عون الى «الوسيط الاوروبي» لازالة الاشكال القانوني الناجم عن التدابير والاجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية في هذا الصدد.

وقالت رويو: «ان هذه السابقة تشكل تجاوزاً للطابع القانوني الخاص بالمقر إذ لا يمكن اعتباره على الأراضي الفرنسية لأنه يتمتع بصفة خاصة وليس ملحقاً على الاطلاق بالبرلمان الفرنسي».

ورداً على سؤال عن استعدادها لرفع القضية أمام لجنة حقوق الانسان اجابت: «اؤيد أي تحرك يدعم حرية التعبير عبر اللجنة الأوروبية للدفاع عن حقوق الانسان. وكنا كاتحاد اوروبي في حاجة دائمة الى رسم سياسة خارجية واضحة وفاعلة خصوصاً بعدما اظهرنا عجزاً واضحاً في معالجتنا لحربي الخليج والبوسنة والهرسك. وانطلاقاً من ذلك اردنا الاستماع الى وجهة نظر رئيس الوزراء السابق ميشال عون خصوصاً بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية لأنه يكمل الصورة التي لدينا عن الوضع. واعتقد اننا لم نرتكب اي خطأ سياسي كما ادعى السيد جان كلود باستي رئيس كتلة «الاتحاد من اجل اوروبا» في البرلمان الأوروبي».

«مكتب التنسيق»

واستمرت أمس في بيروت ردود الفعل على قرار الحكومة الفرنسية منع العماد ميشال عون من إلقاء كلمة في البرلمان الأوروبي ثم قرارها رفع الحماية عنه.

واشار المكتب المركزي للتنسيق الوطني، في بيان بعد اجتماع استثنائي امس، ان «موقف الحكومة الفرنسية اذهلنا وذكرنا بالمواقف البوليسية التي تحكم تصرف حكام الدول التوتاليتارية». واضاف ان «تاريخ فرنسا ومبادئ ثورتها ونضال شعبها العظيم ضد الاحتلال لا يمكن ان يلطخ صفاءها وعظمتها الذين يعملون لينحدروا بهذه السياسة الى مستوى مصالحهم الآنية والشخصية، وان اللبنانيين الذين اختاروا طريق الحرية والكرامة والسيادة، مهما غلت التضحيات يتساءلون: ايمثل هذه المواقف والقرارات القمعية التي فرضت على رمزهم الرئيس عون، وهو بمن يمثل وما يمثل من آمال وتطلعات الشعب اللبناني، يتم تشجيعهم على الانخراط في العملية الانتخابية المقبلة؟».

واعتبر ان «رفع الحماية عن الرئيس عون وبالطريقة التي سمعنا، يخالف كل التقاليد ويدل الى تورط في عملية خطيرة». وختم ان «المكتب الذي كان له شرف اللقاء والعمل مع الفرنسيين الاحرار في بعبدا، يحيي الشعب الفرنسي الصديق واصدقاءه النواب والشيوخ والفاعليات على مواقفهم الداعمة للديموقراطية وحرية الانسان في لبنان وحقوقه، ويؤكد صفاء العلاقة بين شعبينا مهما عبرت سماءها من غيوم سود، ويحمل الحكومة الفرنسية المسؤولية التي قد تترتب على هذه التصرفات».

ومن الذين استنكروا الاجراءات في حق العماد عون وموقف الحكومة الفرنسية «تجمع رجال الاعمال والصناعيين الاقتصاديين الوطنيين» و«تجمع المهندسين اللبنانيين» المنتمين الى «المؤتمر الوطني اللبناني» و«التجمع اللبناني - الاوروبي» والدكتور نسيب خوري.

اسقاط الدعوى في قضية اغتيال جنبلاط ووقف الملاحقات الجزائية وما نتج عن الجريمة

□ بيروت - «الحياة»

■ اسدل الستار امس على جريمة اغتيال المرحوم كمال جنبلاط وما نتج عنها من اعمال. وتم اسقاط الدعوى ووقف الملاحقات الجزائية.

فقد طوى المحقق العدلي في الجريمة حسن القواص صفحة من صفحات الحرب اللبنانية باسقاط الدعوى والملاحقات الجزائية في قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي الحاصلة على طريق كفرحيم - بعقلين في قضاء الشوف في ١٩٧٧/٣/١٦، والتي اسفرت عن مقتل النائب المرحوم كمال جنبلاط ومرافقيه فوزي شديد وحافظ الغصيني، والتي نتج عنها قضايا الاعتداء على امن الدولة الداخلي والتي حصلت على الاراضي اللبنانية على اثر مقتل النائب جنبلاط واسفر عنها مقتل اشخاص آخرين.

واستند المحقق لاعطاء هذا القرار الى الاعتبار «ان التحقيق لم يتوصل الى اكتشاف الفاعلين والشركاء والمتدخلين والمحرضين على جريمة الاغتيال ولم يتوصل ايضاً الى اكتشاف الجناة الذين ارتكبوا الجرائم التي حصلت على اثر الحادث، اما بالنسبة الى دعاوى الحق العام والحق الشخصي فقد اسقطت بفعل مرور الزمن عليها».

وفي شأن مقتل جنبلاط اورد القرار الوقائع الآتية: «كان المرحوم النائب كمال بك جنبلاط زعيماً سياسياً قوي الايمان راسخ العقيدة ضليعاً متعمقاً في الفلسفة والعلوم السياسية والاجتماعية، داعياً الى السلام بين الطوائف وعلى درجة عالية من الثقافة الروحية يعتمد العلم في آرائه ويحكم العقل في اقتناعاته، ويوم الحادث وفي تاريخ ٧٧/٣/١٦ بينما كان راكباً في سيارته المرسيدس متجهاً مع مرافقيه نزولاً من بعقلين ناحية دير دوريت وكانت الساعة قاربت الثانية والربع بعد الظهر، اذ بسيارة اميركية الصنع في داخلها اربعة مسلحين اثنان منهم بملابس عسكرية يعترضون السيارة ويخطفون من فيها الى ما بعد احد المنعطفات، حيث اقتيد المرافقان الى مكان منعزل وقتلا، وفي هذا الوقت اطلقت النار ايضاً على المرحوم كمال جنبلاط وانهمرت عليه طلقات نارية عدة فقتل في المقعد الخلفي في سيارته المرسيدس بعدما اصيب بثلاث رصاصات في الذراع اليمنى وفي الصدر الايمن، واصابت رصاصات عدة في القسم العلوي من الجمجمة محطمة العظم ومخربة المادة النخاعية. وقد ترك الجناة السيارة التي اقلتهم في مكان الحادث وتمكنوا من الفرار في سيارة فيات كانت تمر مصادفة بقيادة الشاهد سليم حداد الذي نقلهم مرغماً الى قرب مستديرة الصالومي (سن الفيل)».

واضاف القرار «تبين ان السيارة الاميركية سرقت من لبنان واعيد ادخالها من طريق الحدود في ٧٧/٣/١٠ باسم حسين جعفر كاظم جواد، وتحمل لوحة عراقية، وهي كانت لاحقاً شوهدت في رأس بيروت قبل الحادث بأيام. اذ حضر اربعة اشخاص فيها الى فندقين في بيروت، وباتوا فيهما، وكان اثنان منهم يرتديان زياً عسكرياً اخضر وهم يتكلمون لهجة غير لبنانية وتسجل لاحدهم باسم حسين جواد والآخر باسم سامر محمود الجبلي ورفض الآخران اعطاء هويتهما».

وفي شأن الجرائم الناتجة عن هذه الجريمة اورد وقائع القرار «على اثر اغتيال المرحوم كمال جنبلاط تبين ان حوادث واضطرابات امنية اندلعت في انحاء الجبل وبعض المناطق اللبنانية اسفرت عن ارتكاب جرائم قتل ومحاولات قتل وايذاء اشخاص وهدم وتخريب في املاك الغير، خصوصاً في مزرعة الشوف وبطمة وكفرنبرخ وجزين والباروك وبعذران وبيروت وفي محلة فردان، وصدرت مذكرات توقيف غيابية في حق اكثر من ٥٠ شخصاً».

تدخل بري إلى جانب الحريري في شأن تفاهم نيسان مخالف لفصل السلطات
الكتلة الوطنية تؤيد تمديد ولاية المجلس سنة ريثما تنتهي العملية السلمية اللبنانية - الإسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبرت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية ان «الديموقراطية والحرية اللتين تتصف بهما العملية الانتخابية النزيهة لا تتوافران في ظل الاحتلال الاسرائيلي المستمر في الجنوب والبقاع الغربي، وفي المناخ العسكري السوري وغير اللبناني الباقي والمنتشر في ارض البلاد والمتدخل في قرارها وادارتها» في تعليقها على الدعوات والنصائح التي تحث اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات. وطالبت اللجنة، بعد اجتماعها الدوري، «السلطات وقبل وضع اي قانون جديد للانتخابات واي تقسيم للدوائر بتأجيل هذه الانتخابات سنة واحدة بتمديد ولاية المجلس النيابي ريثما تنتهي العملية السلمية اللبنانية - الاسرائيلية ليتم معها انهاء الاحتلال الاسرائيلي وانسحاب كل القوى غير اللبنانية ولتحل السيادة اللبنانية على الارض وفي القرار الوطني ومعها الديموقراطية والحرية توصلاً الى انتخابات تشريعية يختار فيها الشعب اللبناني بثقة كل نخبه ويعبئهم في المسؤولية الوطنية من اجل الوطن النهائي السيد الحر المستقل».

ورأت اللجنة «في اشتراك رئيس السلطة التشريعية (نبيه بري) في المفاوضات الاخيرة الى جانب رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ولو من اجل وقف اطلاق النار في الجنوب وصولاً الى تفاهم نيسان (ابريل) تداخلاً مخالفاً لمبدأ فصل السلطات» لافتة الى «هذه السابقة الخطيرة والى عدم جواز تداخل السلطتين او طغيان احداهما على الاخرى من دون ان يمنع تعاونهما».

وتوقفت عند «فضائح لا تزال ترشح في سياق تنفيذ مرسوم التجنيس وقد اتضح اخيراً ان الكثيرين من المجنسين لم يكونوا مقيمين على الارض اللبنانية قبل صدور المرسوم وابانه، كما يقتضي، بدليل ان الافادات المقدمة عن محل اقامة بعضهم ثبت تزويرها وتأكد بالتالي ان المرسوم مشوب بعيوب ومخالفات جوهرية». وطلبت من وزير البيئة بيار فرعون «ضرورة الايضاح للمواطنين عما آل اليه ملف النفايات السامة».

مرهج وبشور التقيا خدام

□ بيروت - «الحياة»

■ عاد من دمشق مساء امس النائب بشارة مرهج والسيد معن بشور بعدما التقيا نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وقوّما معه «نتائج الحرب العدوانية التي شنتها تل ابيب على لبنان مستهدف ارادة الصمود والمقاومة والنهوض في شعبه».

وفي بيان وزعه مرهج وبشور ان «الآراء كانت متفقة على ضرورة صون الايجابيات التي برزت خلال اسبوعي الحرب وتطويرها سواء على مستوى وحدة اللبنانيين او صمود الجنوبيين والبقاعيين ومقاومتهم الباسلة او على مستوى التكامل للتميز بين الاداء الرسمي والتجاوب الشعبي فتوافرت للمعركة ادارة رفيعة على المستويات المختلفة».

وعن مستقبل السلام في المنطقة اكد خدام «تمسك سورية بالسلام العادل والشامل المبني على القرارات الدولية» مشيراً الى «ان الخطر الحقيقي الذي يتهدد عملية السلام هو ظاهرة التطرف المتنامية التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي والتي تتحكم بتصرفات كل المسؤولين فيها وهو ما تجلى في وضوح من خلال لجوء حكومة بيريز الى شن العدوان على لبنان وارتكاب المجازر في حق ابنائه بغية تعزيز موقعه الانتخابي».

ورأى خدام «ان الحذر واليقظة الشديدين ضروريان في هذه المرحلة اكثر من اي وقت مضى».

وخلص البيان الى «ان اللقاء كان مناسبة تم خلالها نقل تقدير الاوساط الشعبية اللبنانية للموقف القومي الحازم والحكيم الذي وقفته سورية رئيساً وقيادة وشعباً الى جانب لبنان وشعبه على كل المستويات، والامر الذي يؤكد اهمية التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين وضرورة تطويره على المستويات الشعبية والرسمية ليتحول نموذجاً يحتذى به في العلاقات العربية كافة».

عصام خليفة سيرأس «رابطة اساتذة اللبنانية»

■ بيروت - «الحياة» - تعقد الهيئة التنفيذية الجديدة لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية اجتماعاً في الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء المقبل، في مقر الرابطة في بئر حسن، لتوزيع المهام على اعضائها.

وكانت انتخابات الرابطة اجريت قبل يومين وفازت في نتيجتها لائحة «استقلالية القرار الاكاديمي» برئاسة الدكتور عصام خليفة، ولم تخرق الا بعضو واحد. وجاء فوز لائحة خليفة على لائحة الجامعة الوطنية برئاسة الدكتور حميد حكم. ونال الاول ٨٣ صوتاً في مقابل ٦٢ للثاني، من اصل ١٣٣ صوتاً.

والذين فازوا على لائحة خليفة هم اليه الاساتذة: وليد خوري وخالد حدادة وسعيد البستاني وسمير سلمان وطلال خواجه ورياض عوض ومحمد مهدي ومارون تنوري ومصباح الصمد وايلي داغر ووفيق الموسوي. وسقط منها محمد علي مقلد.

وقال الدكتور خليفة، الذي سينتخب رئيساً للرابطة خلفاً للدكتور صادر يونس، لـ«الحياة» امس «ان هذه الانتخابات اكدت على روح ديموقراطية عالية ووعي لدى الهيئة التعليمية في الجامعة في مواجهة كل الضغوط والتدخلات الخارجية، والتزامها انتخاب ممثلين يدافعون عن مصالحهم الحقيقية».

إضراب في المرفأ عن العمل الإضافي

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت نقابتا الموظفين والعمال لمرفأ بيروت ونقابة عمال المرافئ البحرية في لبنان «التوقف عن العمل الاضافي في كل مصالح مرفأ بيروت ابتداء من غد الجمعة كخطوة اولى احتجاجاً على عدم تسوية اوضاع الموظفين عملاً ببروتوكول عقد العمل الجماعي وطريقة التحقيقات المعتمدة مع الموظفين ولعدم احترام قاعدة التسليف السكني».

شدد على عدم قبوله أي طابع سياسي للجنة المراقبة معتبراً أن اسرائيل حاولت الغاء دور لبنان

الهراوي: الانتخابات في موعدها وعدم اجرائها يعني ان البلد انتهى

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان الانتخابات النيابية ستتم في موعدها على اساس قانون عادل يساوي بين الجميع» مشيراً الى «ان كلمة لا انتخاب معناها ان البلد انتهى». وقال «ان لبنان يصرّ على ان تكون لجنة المراقبة التي نص عليها «تفاهم نيسان» (ابريل) لوقف اطلاق النار، لجنة عسكرية» رافضاً ان يكون لها اي طابع سياسي.

وعبّر عن رفضه «ان يأخذ طرف مساعدة من دولة معينة فهذا يعني اننا نعود الى الوراء، لأن هناك دولة يجب التعامل معها من خلال الهيئة العليا للاغاثة».

كلام رئيس الجمهورية جاء اثناء استقباله ظهر امس نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم على رأس وفد من النقابة، وبدأه بالقول «اننا نصرّ على ان تكون لجنة الرقابة عسكرية، لتقوم بالدور الموكل اليها لتطبيق وقف اطلاق النار، وبالتالي نرفض ان يكون لها اي دور سياسي والا لماذا ذهبنا الى مؤتمر السلام في مدريد؟». واضاف: «اذا وافقنا على ان تكون اللجنة سياسية، فهذا يعني اننا نضيّع ما اتفقنا عليه من اجل الذهاب الى مدريد، وكذلك نضيّع القرار الرقم ٤٢٥، فهو اشبه بصك ورثة نملكه ولسنا على استعداد للتفريط به. فالقرار الرقم ٤٢٥ يلزم اسرائيل الانسحاب من دون قيد او شرط من لبنان وهذا ما قلته في خطابي في الامم المتحدة وفي بلدة قانا في حضور اتحاد البرلمانيين العرب». وقال «انا كدولة لبنانية لم اذهب الى مدريد للمطالبة بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، الذي لا يحتاج الى انعقاد مؤتمر بهذا الحجم من اجل تطبيقه، وكذلك فان ذهابي لهذا السبب يعني انني لست مؤمناً بهذا القرار».

وتطرق الى اجتماعات واشنطن لتشكيل لجنة الرقابة، فقال: «تم الاتفاق على ان تكون رئاسة اللجنة مداورة بين الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا، واليوم تريد اميركا ان تكون رئاسة اللجنة ستة اشهر، يعني انها تود ان تترأس اللجنة الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات الاميركية. انهم يدخلوننا في حلقة الانتخابات في اسرائيل واميركا» مشيراً الى «اننا طلاب سلام، واذا كان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز على رغم العدوان الذي قام به يريد السلام العادل، فنحن مع هذا السلام».

وتابع: «اذا كان يرفع شعار السلام كعنوان لانتخاباته في اسرائيل، فاننا مع السلام الشامل شرط ان يكون بيريز صادقاً مع نفسه. اما اذا فاز خصمه، فاننا قد نعود الى الجمود والمساكنة، مع العلم ان الانتخابات ستتم في صندوقتين: الاولى لاختيار رئيس الحكومة والثانية لانتخاب النواب الاعضاء في الكنيست الاسرائيلية».

وكرر رئيس الجمهورية «اننا طلاب سلام شرط ان يكون سلام الكرامة لا سلام القهر والذل. وهذا ما نرفضه مهما كلف الامر. وكفانا دفع الثمن والفواتير عن كل الناس. كان هناك خطر من الفاتورة الاخيرة، لجهة تفكيك البلد، وكان البعض يراهن على خلاف «امل» و«حزب الله» مع حصول اول ضربة، او ان ينتقل البعض الى بقايا «القوات اللبنانية»، لكن هذا الرهان لم يتحقق واخفقت اسرائيل في توجيه ضربة الى وحدتنا الوطنية. قد يكون البعض يراهن ايضاً على ان هناك من يأخذ روحاً مما يحصل، لتحصل مشاكل مع الاصولية في طرابلس وتمتد الى كل البلد، فسقطت كل الرهانات واثبت الشعب اللبناني وعيه وتقبل الضربة المترتبة على العدوان واحتضن من هجروا وتعاطى معهم على انهم من افراد اسرته، وانا شخصياً بكيت احد الاطفال الشهداء، واعتبرته واحداً من احفادي. في السابق عندما كانت تنفجر سيارة مفخخة في الاشرفية، كان يدب الفرح في الغربية والعكس صحيح. وهذا ما كنا نلمسه طول الحرب، اما اليوم فقد تجلت الوحدة الوطنية بابهى حللها. كتر خيرك يا الله وهذا من نعمتك».

وقال الهراوي: «بعد ١٢ يوماً من بدء العدوان ذهبت الى الامم المتحدة. لم اذهب الى هناك لو لم اكن مدعوماً بالوحدة الوطنية، وما من قيمة لكل الكلام الذي قلته لو ان الوحدة مهددة ولو ان شعبنا انقسم على نفسه، عندها يقال لي انت من تمثل وباسم من تتحدث؟ باسم هذا الفريق او ذاك؟ وقد لا تقول اسرائيل هذا الكلام مباشرة، وقد تطلب من احدى الدول لتواجهني به». واضاف «لو كان البلد منقسماً وذهبت الى الامم المتحدة، وصدرت مقالات في الصحف الاجنبية تتحدث عن الانقسام، ماذا كنت سأقول؟ وكيف اجيب عندما يسأل باسم من يتكلم رئيس الجمهورية؟ ان الوحدة كانت موجودة وقطفنا ثمارها وذهبت الى الامم المتحدة».

واكد الهراوي «ان اسرائيل حاولت ان تضرب الصدقية التي يتمتع بها لبنان، باعتبارها تشكل منافسة مباشرة لها». وقال «سمعنا كلاماً على لسان مسؤولين اسرائيليين انهم يريدون تحويل لبنان، هذا البلد الذي نتغنى به على انه سويسرا الشرق، مزبلة للشرق». وسأل «لماذا ضربوا الكهرباء؟ وهل كانت صواريخ «حزب الله» موجودة في المحطات التي ضربت؟ لم يفعلوا ذلك الا ليقولوا ان هذا البلد غير قابل للحياة».

ورأى رئيس الجمهورية «ان اسرائيل لم تضرب لبنان الا لانها تغتاظ منه كبلد قادر على استضافة المؤتمرات الدولية. وانا قررت الذهاب الى الجامعة الاميركية لرعاية افتتاح المؤتمر الطبي الواحد والثلاثين في الشرق الاوسط على رغم القطب التي ما زالت موجودة بسبب العملية الجراحية، لأؤكد ان لبنان باق. اسرائيل لا تريد للبنان ان ينتعش ليبقى حلقة الوصل بين الشرق والغرب، فلبنان مؤهل لهذا الدور. نحن لا نتمتع بثروة نفطية دفينة تحت الارض، ولو كان من البلدان المنتجة للنفط لكان الاسطول السادس ابحر في اتجاه مياهنا». وتابع «قلت في واشنطن اننا لم نحضر الى هنا من اجل طلب المساعدات واذا كانت هناك مساعدة فلتكن سياسية من اجل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

وعن اسباب عدم دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد خلال العدوان، سأل رئيس الجمهورية «كيف تستطيع دعوة مجلس الوزراء للبحث في الموقف وكان هناك اشياء جديدة كل ثلاث دقائق؟ فما حصل لم يكن حادثاً داخلياً وعابراً، وانا يوم كنت في المستشفى طلبت ان يكون «البنج» موضعياً، اي في المكان الذي سيخضع للعملية الجراحية، ليكون في مقدوري متابعة الوضع وتتبع سير المفاوضات الجارية ما بين بيروت ودمشق. اطمأننت الى الوضع والى عودة النازحين، ولم اخجل من الكلام الذي قلته في قانا لرؤساء البرلمانات العربية حتى لو كانت الحقيقة تجرح. وقلت لمن يعنيهم الامر اننا لا نود العودة الى النغمات السابقة، وابلغتهم صراحة ان لا شيء يحمينا سوى صمودنا ووحدتنا، وانا كرئيس للدولة لا فلان امه الحنونة تحميه ولا الارثوذكس تحميهم روسيا ولا الكاثوليك تحميهم النمسا، ولا بريطانيا تحمي الدروز ولا الشيعة تحميهم ايران ولا السنّة يحميهم بعض الدول العربية، ان ما يحمينا هو الابقاء على الوحدة والصمود فوق ارضنا». وتابع رئيس الجمهورية «قلت هذا الكلام، عندما بدأت المساعدات تصل الى لبنان، وانا ارفض ان تأتي المساعدة من اي بلد الى طرف معين، فهناك دولة يجب التعامل معها من خلال الهيئة العليا للاغاثة، واعتقد انها تتصرف في عدالة. اما ان يأخذ كل طرف مساعدة من دولة معينة فهذا يعني اننا نعود الى الوراء ولن نسمح به». واعتبر ان «اسرائيل والاسباب انتخابية تفرض تعجيزات على اجتماع اطراف تفاهم نيسان (ابريل) في واشنطن».

وفي شأن الانتخابات النيابية في لبنان لمنع تكرار المقاطعة التي حصلت في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٢، قال الرئيس الهراوي «الله يلعن ساعة المقاطعة. ومن يعود الى ضميره، يعترف بانه كان على خطأ. وهو نادم الآن، كنت على اقتناع باجراء الانتخابات ولم اتدخل. وقد سقط ابني روي والوزير شوقي فاخوري وهو مثل اولادي. وهذا وسام على صدري. اما القول اننا مقبلون على الانتخابات، فانا اقول نعم وعلى اساس قانون عادل لكل اللبنانيين. هذا اقل ما يجب ان نقوم به. سبق ان عرضت فكرة ما، لاقت استحساناً، والبعض قال لي ان من المبكر طرحها الآن، وان العام الالفين قد يكون مؤاتياً من اجل طرحها. الفكرة تنطلق من اجراء الانتخابات على مرحلتين: القضاء ثم المحافظة. وقد قال البعض في حينه ان هذه الفكرة لتسهيل مجيء من هم على لائحة الدولة او على لائحة سورية»، مشيراً الى «ان القانون يجب ان يكون عادلاً اما اعتماد القضاء في كل لبنان واما المحافظة، باستثناء الجنوب نظراً الى استمرار الاحتلال فيه».

واعلن «اننا لا نستطيع ان نعمل لكل منطقة نظاماً خاصاً، ولا نستطيع ان نتعاطى مع المنطقة المحتلة في الجنوب على غرار تعاطينا مع المناطق المحررة. اما القول بوجوب ان نلبس كل واحد الثوب الذي يريده او البزة التي يشتهيها فهذا غير وارد، وانا لست هنا من اجل ان البّس لكل واحد البزة الانتخابية التي يريد. وانا طلبت من اولادي عدم خوض الانتخابات وانا على ثقة انهم استجابوا رغبتي. وقلت لهم في مقدوركم خوض الانتخابات بعد ان اترك سدة الرئاسة. انا بدي اقمع افراد عائلتي، بس ما تحرضوهم (مازحاً) حتى لا يتمردوا علي والدهم، ان شاء الله كلهم سيتصرفون مثلما اريد ولا يقول واحد منهم لا».

وعن تثمير الوحدة الوطنية، قال: «زرت بلدة قانا والمكان الذي وقعت فيه المجزرة، وقلت كلاماً صريحاً اننا لا نريد تحويلها حائط مبكى. وهناك قسيت في كلامي على رؤساء البرلمانات العربية وقلت لهم اننا ندفع عن كل شيء اسمه بنو عرب. وآمل ان تبقوا عند اقوالكم وتلتزموا ما ورد في بيانكم الختامي من توصيات».

واشار الهراوي الى «ان السلام لن يكون بين شخصين او رئيسين، بل يجب ان يحظى بموافقة الشعب، والدليل ان الرئيس المصري الراحل انور السادات عقد صلحاً منفرداً مع اسرائيل ولم يتمكن هذا الصلح من تحقيق تطبيع في العلاقات اذ لم تبلغ حتى الآن سوى سبعة في المئة واذا لم يكن الشعب موافقاً انا لا اوقع سلاماً. شو الله جابرني حتى يرشقني الشعب بالبندورة؟ فالشرط للوصول الى السلام ان يحظى بموافقة الشعب. لا نريد التفريط بالوحدة الوطنية فهذه هي ثروتنا. وأملي الوحيد ليس في الثروة الموجودة تحت الارض انما في المكانة التي يتمتع بها الشعب اللبناني. دعوت الى انشاء سوق عربية مشتركة، فردّوا علينا بالمطالبة بسوق شرق اوسطية، ان للسوق العربية اهمية كبرى لما لدى الدول العربية من امكانات مالية موجودة في المصارف الاجنبية وبعضها يشرف عليه اليهود. وتحدثت في قانا عن المتغيرات، وقلت ان اليهودي لا يستطيع ان يدخل المنطقة، والآن اصبح عنده مطية هي الفلسطيني، ولا يجوز ان نقلل من ذكائه فهو يوازي اللبناني».

وسئل الهراوي اذا كان البعض يريد مطالب معينة من لبنان ما يؤخر التوصل الى تشكيل لجنة الرقابة؟ اجاب «لم يطلب منا شيء في العلن، وليس هناك شيء خطي او سري، وبصريح العبارة هذا البلد ما فيه سر. ما يحصل منذ شرم الشيخ الى اليوم مروراً بالاتفاق التركي - الاسرائيلي العسكري يتيح لك معرفة ماذا يريدون. واليوم وبعد مرور خمس سنوات افرجوا عن تصدير النفط العراقي في مقابل اخضاع بغداد لشروط معينة».

وعن مطالبة البعض بتشكيل حكومة حيادية للاشراف على الانتخابات او بتغيير وزراء الداخلية والدفاع والعدل، قال رئيس الجمهورية «اننا لسنا الآن في المدينة الفاضلة، ووزير العدل غير مرشح، وقد لا يترشح رئيس الحكومة». وسأل «هل المطلوب اليوم ان نعمل جمهورية افلاطون وعلى وجه السرعة؟ ومن يستعرض الانتخابات في السابق يعرف ماذا كان يحصل، وانا واحد من الذين سجنوا في الماضي في عهد الشهابية».

وبالنسبة الى الاشكالات في شأن توزيع بعض المجنّسين، قال الرئيس الهراوي «حصلت ضجة في بلدة بجة، وانا اسأل من كان وزيراً للداخلية؟». وقيل له «الوزير بشارة مرهج»، فردّ بقوله «شكراً. والله بوصلنا حتى نؤسس لنظام المدينة الفاضلة».

وعن حديث اسرائيل من حين الى آخر عن استعدادها للانسحاب، قال رئيس الجمهورية: «ان كل لبناني يقف الى جانب الانسحاب لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، اما اللغم والسم فأمر ممنوع، وتحاول من حين الى آخر ان تدس لنا السم وقلنا في الماضي فلتنسحب، وانا اضمن عدم اطلاق رصاصة، والجيش حاضر لضبط الامن. وكان جواب (اسحق) رابين في حينه: ليس للقرار الرقم ٤٢٥ وجود في سجلاتنا».

وشدد على «تمسك لبنان بوجود قوات الطوارئ الدولية وباتفاق الهدنة»، وقال «ان تمسك لبنان ببلدة الناقورة مكاناً لعقد اجتماعات لجنة المراقبة له دلالة، لانها كانت المركز لاتفاق الهدنة». واكد «ان الانتخابات ستتم في موعدها». واضاف «ابلغت بالامس الوزراء ان يستعدوا بعد ١٥ يوماً، اي مع بدء فتح الدورة الاستثنائية لوضع قانون الانتخاب». وتابع «ان كلمة لا انتخاب معناه ان البلد انتهى». وسأل «كيف بدنا نستضيف المؤتمرات الدولية ونعيد الثقة ولا نريد ان تجرى الانتخابات؟ هذا يعني ان البلد ليس في خير».

وبالنسبة الى استقالة الحكومة، قال «انا اقوم بواجبي كرئيس للجمهورية عندما يتوافر واحد من الشروط الثلاثة لاستقالة الحكومة، وهذه الشروط ليست عندي، ادعو النواب لسؤالهم من يريدون لرئاسة الحكومة». وختم: «ليس لدينا الى الآن الارقام النهائية لحجم الخسائر الناجمة عن العدوان».

تبادل رسائل بين الهراوي ومبارك

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة من نظيره المصري حسني مبارك، «تناولت العلاقات الثنائية والقضايا المشتركة للوصول الى السلام العادل والشامل» في الشرق الاوسط، كما قال سفير مصر في لبنان عادل الخضري الذي نقل الرسالة.

واضاف الخضري انه تسلم رسالة جوابية من الهراوي الى نظيره المصري.

ومن زوار قصر بعبدا الرئيس العام للرهبانية المارونية اللبنانية الاباتي يوحنا ثابت ومجلس ادارة معرض طرابلس الدولي برئاسة غسان النقيب.

انهى زيارته لبون وغادر مساء الى باريس

بويز يدعو الى تصحيح الخلل التجاري بين لبنان والمانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكر امس مصدر في وزارة الاقتصاد الاتحادية لـ «الحياة» ان الاجتماع الذي عقد مساء الاربعاء بين وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وبين وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسرودت تميز بالايجابية، اذ ان الوزيرين اتفقا في تقويمهما على ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين «تسير في شكل جيد».

وقال المصدر ان الوزير بويز تعرض مع ذلك الى واقع ان التبادل التجاري بين لبنان والمانيا يسجل عجزاً للبنان، الامر الذي يفرض العمل على تصحيح هذا الخلل. وتابع المصدر ان الوزير ريكسرودت اكد لبويز ان بلاده تأخذ ذلك بعين الاعتبار ويهمها تطوير العلاقات التجارية مع لبنان. ونقل عن ريكسرودت ان الاقتصاد الالماني اقام ندوتين حتى الآن في بيروت لتشجيع المبادلات التجارية. واضاف المصدر ان الوزير عاد من زيارته الاخيرة للبنان بانطباعات «ايجابية جداً» نتيجة المستوى العلمي والتقني الموجود في المجال التجاري.

وفي اجتماع الوزير بويز مع وكيل وزارة التعاون الاقتصادي والانماء كلاوس يورغن هيبريش جرى التطرق الى التعاون بين البلدين على الصعيد الانمائي وضرورة تعزيز المساعدة الانمائية للبنان. وابلغ هيبريش الوزير اللبناني ان العمل يجري لاعداد مشاريع وبرامج انمائية بقيمة اجمالية تصل الى ٣٠٠ مليون مارك (٢٠٠ مليون دولار اميركي تقريباً) الهدف منها اقامة شبكات مجاري (في جنوب العاصمة)، وتحسين البنى التحتية الموجودة. وعرض وكيل الوزارة البرامج والمشاريع التي يعدها الاتحاد الاوروبي لتنفيذها في لبنان في اطار الدعم الذي سيقدمه اليه، مشيراً الى ان تكاليفها ستصل الى نصف بليون ايكو، وان المانيا تساهم بنسبة ٣٠ في المئة منها.

وعقد الوزير اللبناني امس لقاء مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاتحادي كارل هاينتس هورنهوس وآخر مع رئيس التجمع الالماني - العربي في البرلمان يواكيم هيرشتر. وجرى في اللقاءين بحث الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام الجارية حيث شدد المسؤولان الالمانيان على ضرورة نجاح عملية السلام واكمالها مع سورية ولبنان، وضرورة الالتزام بقرار وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني.

وفي التاسعة مساء غادر الوزير بويز والوفد المرافق بون الى باريس، المحطة الثانية من جولته.

الهيئات الاقتصادية ترفض تعديل الاجور

اتفاق وزارة العمل والاتحاد العمالي على تعيين موعد انتخابات الضمان

□ بيروت - «الحياة»:

■ توصلت وزارة العمل والاتحاد العمالي العام الى اتفاق بعد بوادر ازمة على تعيين موعد لانتخاب مندوبي الاتحاد في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يوم ٢٨ ايار (مايو) الجاري، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في ٣١ منه.

ودعا المجلس التنفيذي للاتحاد «وزارة العمل والحكومة الى الاسراع في التصدي لعمليات الصرف الجماعي في شركة «تي.ام.اي.» ومصنع قصارجيان وقطاع الفنادق والمطاعم». واستغرب «استمرار الجهات المعنية في ملاحقة العمال والمواطنين الذين شاركوا في الاضراب والتظاهر في ١٩ تموز (يوليو) عام ١٩٩٥، ما يتعارض مع الحريات العامة»، رافضاً «هذه الملاحقات والمحاكمات التي تخفي اهدافاً للضغط على الحركة النقابية». واستهجن الاتحاد «قرار مجلس الوزراء الذي يقضي باعفاء المستثمرين في المناطق الحرة من موجباتهم حيال العمال وصندوق الضمان الاجتماعي»، وطالب بـ«الغائه».

جمعية الصناعيين

من جهة اخرى، عرض مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين في بيان اصدره بعد اجتماع امس نتائج الزيارة التي قام بها رئيس الجمعية جاك صراف مع الهيئات الاقتصادية لوزير العمل اسعد حردان وابلغوا اليه «رفض اي تعديل في الاجور وتدخل الدولة في تحديد الشطور والمفعول الرجعي».

غالي لـ«الحياة»: الأزمة الانسانية في العراق وراء قبوله اتفاق «النفط للغذاء»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ حض الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي العرب، حكومات وراياً عاماً، على «المزيد من الاهتمام» بالقضايا الدولية وبالأمم المتحدة. وقال في حديث شامل الى «الحياة» «يجب ان نستعد كي نلعب دوراً على المستوى العالمي، ونخرج من التيار (السائد) سواء كان التيار الانعزالي او التيار الاقليمي المحدود... فالدول العربية لها الامكانات المالية والمقومات كي تلعب دوراً بناء في بناء المجتمع الدولي للقرن الواحد والعشرين».

وهنا نص الحديث الذي تناول القضايا الدولية والاقليمية والشخصية:

● لنبدأ بالاتفاق على مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦. أين تضع التوقيع على الاتفاق في قائمة منجزاتك كأمين عام؟ هل يتصدر التوقيع قائمة الانجازات؟

– ارى ان هذا انجاز للأمم المتحدة قبل ان يكون انجازاً للأمين العام. فمن اهداف الامم المتحدة مساعدة الشعوب على التنمية، ولا شك ان العقوبات التي فرضت على الشعب العراقي أخرت التنمية. وبالتالي كافحت مجموعة الدول من اجل استصدار القرار ٩٨٦ الذي يأخذ في الاعتبار ازمة الثقة بين مجلس الأمن من جهة والعراق من جهة اخرى، والمطالب الانسانية للشعب العراقي. الأمم المتحدة نجحت اولاً، في ان تقنع الجانب العراقي بمبدأ التفاوض الذي كان رفضه اكثر من مرة، وثانياً في تحقيق التوازن المنشود بين ارادة مجلس الأمن في الرقابة على توزيع المواد الغذائية وارادة العراق في ان يحافظ على سيادته ووحدة اقليمه. نجاحنا في هذا التوازن المنشود يعتبر نجاحاً لديبلوماسية الامم المتحدة.

● لماذا في رأيك قررت القيادة العراقية ان تقتنع بجهودكم لتنفيذ القرار والتوقيع على مذكرة التفاهم؟ لماذا اتُخذ هذا القرار من وجهة نظرك؟

– ليس لديّ تفسير لهذا الموقف، ففي كثير من الحالات كان الموقف هو الرفض في بداية الأمر، واستمر في الرفض، وأجريت اكثر من اتصال حاولت فيه ان اقنع الجانب العراقي بأن من مصلحته اتخاذ موقف ايجابي من هذا القرار.

ونتيجة اتصالات متعددة في مناسبات متعددة على مدى ستة شهور نجحنا في اقناع الجانب العراقي بأن يبدأ التفاوض.

● واضح ان الاتفاق تطلب قراراً سياسياً ليس فقط من القيادة العراقية بل ايضاً من الادارة الاميركية. في رأيك ما الذي دفع الطرفين الى اتخاذ القرار الايجابي؟

– يبدو لي انها الأزمة التي يمر بها الشعب العراقي، الأزمة الانسانية.

● هذا هو السبب؟

– انه السبب الحقيقي.

● تخللت المفاوضات مراحل صعبة. هل كنت دائماً على ثقة بأن الاتفاق سيوقع وان عملية الاقناع ستجدي أم إنك شعرت بالاحباط احياناً؟

– طبعاً، كأي انسان، احياناً يشعر المرء بالاحباط واحياناً بالتفاؤل. والعبرة في التفاوض هي القدرة على الاستمرارية والصبر على رغم انه في آخر لحظة قد تظهر عقبات جديدة. ولكن على الانسان ان يستمر. ومن خلال تلك القدرة على الاستمرار يستطيع المفاوض او الوسيط ان ينجح.

● متى كانت اصعب الفترات؟ هل كانت فترة التعديلات الاميركية والبريطانية أم الأحد الماضي يوم انتظار الرد العراقي؟

– كانت هناك فترات صعبة متعددة وفترات سهلة. لا شك ان هانز كوريل (مستشار الامم المتحدة للشؤون القانونية الذي رأس وفد الامانة العامة الى المفاوضات) لعب دوراً مهماً ولا شك ان المفاوض العراقي السفير عبدالأمير الانباري لعب ايضاً دوراً مهماً للتغلب على بعض الصعوبات الفنية. ولا شك انه كان هناك تأييد من كثير من الدول كي نستمر في التفاوض.

● هذا الموضوع أثار انتباه العالم ولأن هذا هو الحديث الأول الذي تدلي به بعد التوقيع، هل لك ان تتقاسم معنا، تشاطرنا، ماذا حدث في الأيام او الساعات الأخيرة التي سبقت التوقيع؟

– كما في أي مفاوضات، في الساعات الأخيرة تظهر الصعوبات الأخيرة عادة. والمهم ان نستطيع ان نستمر ونتغلب على الصعوبات الأخيرة.

● الأحد الماضي طلب العراق تطمينات بأن لا مفاجآت اميركية تقبع في انتظار الموافقة العراقية، هل صعب عليك الحصول على هذه التطمينات أم كان الحصول عليها سهلاً؟

– ما هي؟

● التطمينات الاميركية.

– هذا غير دقيق، فبموجب الفقرة ١٣ من القرار (٩٨٦) لدي تفويض من قبل مجلس الأمن للتوقيع على الاتفاق، وسأقدم الاتفاق الى مجلس الأمن. المجلس اعطاني التفويض، وبالتالي لا داعي لأي تغيير في المستقبل الا اذا صدر قرار جديد لمجلس الأمن.

● تذكر ذلك لأن الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا قدمتا تعديلات على نص ما لمذكرة التفاهم في فترة سابقة، لذلك تخوف الطرف العراقي من مفاجأة أخرى وسعى الى التطمينات.

– اطلاقاً، لم تكن تعديلات بقدر ما هي مناقشات تدور حول تفسيرات متعلقة بأهم بنود هذا الاتفاق. القرار ٩٨٦ يتضمن مبادئ متناقضة: مبدأ السيادة من ناحية ومبدأ الرقابة الدولية من ناحية اخرى، والتوفيق بين هذين المبدأين عملية دقيقة تؤدي الى تفسيرات مختلفة.

● هناك نظرية تقول ان المنطق الاستراتيجي تغلب على المنطق الانتخابي لدى الادارة الاميركية وان المنطق الواقعي تغلب على بغداد اخيراً. هل توافق على هذه النظرية؟

– النظريات عادة بعيدة عن الواقع، والنظريات متعلقة بالكتّاب وبأهل الفكر تصلح لدراسات نظرية. وعادة هي بعيدة عن الواقع.

● ما هو تأثير تنفيذ القرار ٩٨٦ على العراق وعلى علاقته بالامم المتحدة.

– لا علاقة بين هذا القرار والقرارات الاخرى. وبالتالي الأمل بأن تنفيذ هذا القرار قد يساعد حكومة العراق على تنفيذ القرارات الأخرى.

● هناك مخاوف من ان يتحول تنفيذ القرار ٩٨٦ الى بديل الأمر الواقع عن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. هل هذه المخاوف في محلها؟

– لا، ولو قرأت الفقرات الأولى من هذا القرار تجدين ان هذا الاتفاق هو لمعالجة حالة انتقالية. فلا علاقة بين الاثنين.

● بعض المسؤولين الاميركيين عبروا عن اعتقادهم ان تنفيذ القرار ٩٨٦ سيسهل على الادارة الأميركية معارضة رفع الحظر النفطي في شكل كامل عن العراق ومقاومة الضغوط نحو رفع هذا الحظر، بسبب تدفق النفط ومعالجة المعاناة الانسانية. هل تخشى ذلك؟

– لا، لا، لأن هناك فرقاً بين القرارين. القرار ٩٨٦ هو قرار لاعتبارات انسانية عاجلة. القرارات الأخرى مرتبطة بالسياسة العامة تجاه التسلح في العراق ولو نفذت سيصعب عدم رفع الحظر.

● هناك كلام عن احتمال زيادة كمية النفط التي يمكن للعراق تصديرها بموجب القرار ٩٨٦ من كمية قيمتها بليون دولار كل ٩٠ يوماً إلى كمية تلبي الاحتياجات الانسانية. طبعاً هذا الأمر في يدك انت التأثير فيه؟

– أولاً يجب أن نبدأ بالمرحلة الأولى ونرى ما نتيجة تطبيقها وهل ساعدت على رفع المعاناة وبالتالي فكرة زيادة الكمية لن تظهر قبل مدة طويلة. فتنفيذ القرار سيستغرق شهرين أو ثلاثة... ومن السابق لأوانه الكلام على زيادة الكمية.

● هل يشكل نجاحك في هذا الاتفاق دفعة لدعمك لولاية ثانية كأمين عام في رأيك أم أنه قد يشكل دفعة لمعارضتك من قبل الذين تمنوا الفشل في التوصل إلى الاتفاق؟

– لم اتخذ قرار الولاية الثانية، وبالتالي لا استطيع أن أجيب عن هذا السؤال.

● ومتى ستعلن ترشيحك لولاية ثانية؟

– لم اتخذ القرار حتى الآن. وما زالت امامي مدة خمسة أشهر لأتغلب على التردد.

● لماذا تتردد؟

– لاعتبارات متعددة متعلقة بالسياسة العليا. متعلقة بالأزمة المالية للأمم المتحدة، وبارتباطات كثيرة لي. فالتردد مرتبط بالعمل داخل الأمم المتحدة.

● هل هو مرتبط بما يقال عن عدم رغبة الولايات المتحدة في دعمك للولاية الثانية؟

– لا، لأنه إذا لم ترغب الدول الكبرى في استمراري في الولاية فلا داعي لي (السعي إلى الاستمرار)، لأنني مهتم بنجاح المنظمة ولست مهتماً باعتبارات شخصية. فإذا لم توافق الدول الكبرى على الولايات الثانية، ولن تساندني، لا داعي لهذه الولاية الثانية. فمهمة الأمين العام أن يتعاون مع الدول، وبالذات مع الدول الكبرى، وإذا كانت هذه الدول غير راضية عن الولايات الثانية لا داعي لهذه الولاية الثانية.

● وهل تعتقد أن بعض هذه الدول غير راض عن الولاية الثانية؟

– لم يتخذ أي قرار من قبل أي دولة.

● متى ستبدأ اتصالاتك للتعرف إلى مواقف هذه الدول من اجل أن تحسم التردد؟

– اطول مدة ممكنة، لأن عندي المشاكل اليومية، ولا أريد أن تؤثر الاتصالات في العمل اليومي.

تقرير قانا

● يقال انك بإصرارك على إصدار تقرير قانا قلصت فرص اعادة انتخابك أميناً عاماً للامم المتحدة؟

– هذا السؤال سيسأل عندما اقرر (السعي من أجل) إعادة انتخابي.

● ولماذا أصريت على إصدار تقرير قانا على رغم أن الولايات المتحدة وغيرها مارست ضغوطاً للحؤول دون اصدار التقرير؟

– لا، هذا غير صحيح. «ما حدث عمل ضغط عليّ ابداً». الضغط الوحيد صدر عن الجانب الإسرائيلي الذي طلب تأخير تقديم التقرير حتى يقدم لنا موقفه. وأخرنا التقرير إلى ان توصلنا إلى الاتصالات اللازمة مع القيادات الإسرائيلية.

● لماذا أصريت على اصدار التقرير؟ هل قررت انك لا تريد أن يسجل التاريخ لبطرس غالي أنه تستر على المذبحة؟

– ليس للأمر علاقة بالتاريخ. هناك سوابق. قبل ذلك كانت تقارير تقدم، فليست المسألة مسألة شهامة ولا حاجة، انه سلوك متبع في الأمم المتحدة.

● حدث في تقرير قانا ما حدث. دخل كواليس مجلس الأمن وأُخفي او اختفى. هل كنت تتمنى غير ذلك؟

– لم يختفِ. التقرير موجود كوثيقة رسمية. وهنا نتكلم على مؤرخي الغد. عندما سيبحثون في هذا الموضوع سيجدون التقرير.

● كأمين عام، أثرت الجدل في أكثر من مجال ومكان. بعضهم مدحك وآخرون انتقدوك، وبعضهم مدحك في أمر وانتقدك في أمر آخر، لنقل انك أمام مراجعة النفس الآن، أين أخطأت؟ وهل اخطأت؟

– طبعاً كأي انسان قابل للخطأ وقابل للصواب. أخطأت في انني تخيلت انني استطيع اصلاح الأمم المتحدة في مدة قصيرة، وتبيّن انها (عملية الاصلاح) محتاجة إلى وقت أطول. أخطأت في تفسير بعض المواقف.

● أية مواقف؟

– مختلفة. واتكلم الآن من الناحية النظرية. ولكن، أي انسان يقع في خطأ، ثم ان الأمم المتحدة لا تستطيع أن تنجح في كل العمليات. هناك عمليات قد تنجح، وهناك اخرى قد لا تنجح. الوضع ذاته بالنسبة إلى اي مهنة. دكتور قد ينجح في العملية وقد لا ينجح. صحافي قد ينجح في تحليل قضية، وقد لا ينجح.

● هل هناك خطأ ارتكبته تأسف أو تندم عليه، وتتمنى لو كان امامك مجال لتصحيحه؟

– لم انجح في اقناع المجتمع الدولي في شأن المجزرة التي حصلت في رواندا. حاولت أن اقنع وأن أعبئ وأن انال المساعدات، ولم انجح. ووقعت مجزرة (ضحيتها) نصف مليون شخص. طبعاً قد تكون المسؤولية مشتركة، ولكن انا مسؤول لأنني لم انجح في اقناع الدول... في كثير من الحالات لم انجح في اقناع الدول، وهذا قد يرجع إلى عدم قدرتي على الاقناع، أو إلى انني لم الجأ إلى الأسلوب المناسب للاقناع، أو قد يرجع إلى ان الدول اتخذت موقفاً ومهما حاولت لن انجح. كذلك أمضيت أكثر من سنة وانا احاول اقناع الدول كي تتخذ موقفاً وخطة احتياط لمواجهة إبادة قد تقع في بوروندي، وحتى اليوم لم انجح. هذا لا يعني انني يجب الا استمر في العمل.

● وهل تظن أنك ارتكبت خطأ في البوسنة بسبب عدم العمل من أجل التعبئة اللازمة من الناحية الاخلاقية؟

– أبداً. حاولت طلب قوات اضافية ولم أنجح. وكتبت، والكتابات ستنشر في المستقبل. كتبت ان الأمم المتحدة لا تستطيع أن تتولى هذه المهمة، وانه لا بد من قوات متعددة الجنسية تتولى (المهمة) لأن ليست لدينا القدرة المالية ولا القدرة العسكرية ولا المعدات اللازمة لمواجهة هذه الأزمة. وهناك كتابات أرسلت في تواريخ مشهورة ومكتوبة في مجلس الأمن. بعثت برسائل عدة ولم يردوا عليها. إذاً من ناحية الضمير عملت المستحيل، والدليل ان هناك الآن (في البوسنة) وبعد توقيع معاهدة سلام ٦٠ الف عسكري، بينما اثناء الحرب لم يزد العدد على ٧ – ١٠ آلاف عسكري.

اليوم هناك ٦٠ الف عسكري وبأسلحة ثقيلة، وقبل معاهدة السلام لم تكن عندنا الأسلحة ولا المعلومات الاستخبارية ولا الامكانات اللازمة.

الصومال

● في الصومال، هل تعتقد أن الأمم المتحدة فشلت او أفشلت أيضاً؟

– كما قلت، هناك حالات تنجح (في الامم المتحدة) وحالات لا تنجح. لماذا تقبلين ان الدكتور في المستشفى ينجح في عملية ويفشل في عملية، والرأي العام لا يناقش ويقول: الدكتور فشل في العملية، قضاء وقدر. الأمم المتحدة لها المشاكل ذاتها، قد تنجح وقد لا تنجح.

● الدكتور أحياناً تُرفع دعاوى ضده لطلب تعويض؟

– نعم. انما محام يدافع عن قضية ينجح ويحكمون ببراءة المتهم، ومحام آخر لا ينجح ويعدم المتهم. ما أريد قوله إن الأمم المتحدة لا تختلف، فهي منظمة تضم مجموعة من الأفراد لا يختلفون عن الأفراد العاديين، وهي لا تختلف عن الحكومات. الحكومات احياناً تنجح وأحياناً تفشل.

● لنفترض جدلاً أن أمامك في الولاية الحالية خمس سنوات اضافية، ماذا يجب أن تكون أولوياتك في نظرك وماذا تتمنى لو...

– لا استطيع أن أجيب عن هذا السؤال لأنه سيفسر على أساس انني اتخذت القرار، ولم اتخذ القرار بعد.

الارهاب

● في خطابك أمام قمة شرم الشيخ طلبت من المجتمعين ان يستخدموا الأمم المتحدة لمناهضة الارهاب. ماذا كنت تقصد؟

– اقصد ان الارهاب اصبح ظاهرة دولية، وبالتالي لا تمكن مواجهته أو التصدي له إلا من خلال تنظيمات دولية سواء في صورة تعاون بين الدول، أو في صورة اتخاذ قرارات دولية أو مواثيق دولية لمواجهة هذه الظاهرة الدولية. الارهاب كالأمراض أصبح ظاهرة دولية. البيئة اصبحت ظاهرة دولية، تجارة المخدرات اصبحت ظاهرة دولية، ولا تمكن معالجة قضية دولية إلا من خلال الاطار الدولي.

● لكنك تعرف تماماً أن هناك خلافاً أساسياً على تفسير ما هو الارهاب. هو في رأي بعضهم ارهاب وفي رأي آخرين مقاومة؟

– الخطوة الأولى هي الاتفاق على أركان الارهاب الدولي. وإذا اتفق على تكييف الجريمة او توصيفها انتقلنا إلى المرحلة الثانية (مرحلة) الاتفاق بين الدول على هذه النوعية (من الارهاب) وعلى ضرورة مكافحتها. فإذا كانت الأموال تُجمع في أوروبا لمحاربة حكومة عربية، لا بد من اتفاق دولي لمنع جمع الأموال في أوروبا. إذا كانت الأسلحة تعطى لا بد من اتفاق.

الارهاب اصبح جريمة دولية وظاهرة دولية بحاجة إلى مواجهة دولية. طبعاً للارهاب عشرات الجوانب، الناحية المالية، المالية، الأسلحة، الاتصالات، تسليم المجرمين. وهذه أمور تتطلب مجهوداً من خلال مؤتمرات دولية وقوانين دولية جديدة، ومن خلال اتفاق بين مجموعة من الدول، كأي ظاهرة دولية، اتفق مثلاً على قانون البحار، واستغرق الاتفاق سنوات عدة. فلا تمكن معالجة مشكلة البحار العامة أو المرور في البحار العامة أو استغلال البحار العامة إلا من خلاف لاتفاق دولي.

«حزب الله»

● فلنتناول منطقة محددة تتواجد فيها الأمم المتحدة ويختلف على التعريف فيها، ونقصد «حزب الله» في لبنان. هو في رأي إسرائيل والولايات المتحدة منظمة ارهابية، وهو في رأي سورية ولبنان مقاومة مشروعة.

– إذاً، لا اتفاق بالنسبة إلى هذه المجموعة. العبرة هي في أن نصل إلى اتفاق بين الدول.

● تقصد القواسم المشتركة؟

– نعم، فإذا كان هناك خلاف بالنسبة إلى حركة موجودة في دولة عربية أو خلاف في شأن حركة موجودة في دولة أوروبية، نستطيع أن نقول إننا لم نتفق. لكننا يجب أن نبدأ بمحاولة الاتفاق.

● تعرضت لمحاولات اعتداء من منظمات ومجموعات متطرفة. هل تخشى على حياتك؟

– لا. أنا رجل مؤمن بأن كل حاجة مكتوبة.

● ماذا تخشى؟

– أخشى الا انجح عندما أبدأ في عملية. أريد أن انجح. اهتم بالنجاح ليس من حيث النجاح، ولكن لو بدأت عملية يجب أن اكملها. ولو فشلت، طبعاً، أخشى الفشل.

● لماذا العلاقات بينك وبين السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت سيئة إلى هذه الدرجة؟

– هذا غير صحيح. العلاقات بيني وبين السفيرة الأميركية ممتازة.

● كانت هناك مواجهات بينك وبينها في مجلس الأمن وخارجه.

– هذا يحصل. العلاقات معك الآن ممتازة على رغم ان مواجهات حصلت بيننا. هذه مسألة طبيعية. تناولت العشاء في دارها (أولبرايت) أخيراً على انفراد، والعلاقات ممتازة.

● العلاقة ودية إذاً أم ان هناك اعجاباً متبادلاً؟

– العلاقات ودية.

● نجحت جهودك في اقناع العراق بتنفيذ القرار ٩٨٦، ونجحت جهودك لاحتواء النزاع بين اليمن واريتريا. لماذا فشلت في حل قضية ليبيا على رغم أن لديك ولاية وصلاحية واضحتين؟

– لا استطيع القول إن جهودي من اجل تسوية سلمية للنزاع الليبي – الغربي فشلت. حدثتك عن اهمية الصبر والمثابرة في التفاوض ومحاولات تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، واود أولاً أن أوضح ان النزاع الليبي – الغربي لا يتعلق فقط بموضوع لوكربي حيث تم تفجير طائرة «بان اميركان» فوق منطقة لوكربي، وهو الموضوع الخاص بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لكن الملف يشمل ايضاً موضوع تفجير طائرة «يو. تي. اي» الذي تشدد فيه فرنسا على ضرورة استيفاء طلبات قاضي التحقيقات الفرنسي. ومنذ اعتماد مجلس الأمن القرار ٧٣١ في عام ١٩٩٢ والذي فوض إلى الأمين العام في فقرته التنفيذية الرابعة ان يعمل على تشجيع الحكومة الليبية على التعاون من أجل الحصول على اجابات وافية وكاملة للطلبات المطروحة ولمسألة تسليم الشخصين المشتبه فيهما في هذه القضية، منذ ذلك الوقت لم تتوقف اتصالاتي مع الأطراف المعنية، وارسلت خمسة مبعوثين إلى طرابلس للتشاور حول كيفية تنفيذ القرارات ذات الصلة، واستمرت اتصالاتي مع العديد من المسؤولين الليبيين، واستطعنا بالفعل تحقيق بعض التقدم على المسار الليبي – البريطاني حيث تعاونت ليبيا في شكل ايجابي في تزويد الجانب البريطاني المعلومات الخاصة بالتعاون السابق مع الجيش الجمهوري الارلندي. وتتواصل الآن الاتصالات لتحقيق تقدم مماثل على المسار الفرنسي. أما المسار الثالث وهو الذي لم يتم احراز أي تقدم في شأنه فهو موضوع تسليم ليبيا الشخصين المشتبه فيهما لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او المملكة المتحدة، كما تنص قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

● الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية تدعمان مواقف ليبيا واقتراحاتها لحل أزمة تسليم المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي. هل تدعم هذه الاقتراحات؟

– نعم تدعم الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية اقتراح ان تتم محاكمة المشتبه فيهما في محكمة اسكوتلندية ولدى القضاء الاسكوتلندي ووفقاً لقانون اسكوتلندا، على أن يتم ذلك في لاهاي، وتسلمت قبل يومين رسالة من الأمين العام لجامعة الدول العربية ومن منظمة الوحدة الافريقية تتضمن تأييد المنظمتين هذا الاقتراح وقمت برفع الرسالة إلى رئيس مجلس الأمن لاتخاذ ما يلزم.

● هل تنوي تحريك هذا الملف قريباً، أم انك لا ترى مجالاً لدور لك شخصي فيه؟

– لم اتوقف عن التعامل مع هذا الملف لكنني اقول مرة أخرى عن عملية التفاوض وتقريب وجهات النظر إنها عملية تستغرق وقتاً طويلاً، والمهم أن تثابر الأطراف على التفاوض وان تكون لديها الإرادة السياسية اللازمة للتوصل إلى تسوية.

● دولة عربية أخرى، إلى جانب ليبيا والعراق، وقعت أخيراً تحت نظام الفصل السابع وفرض مجلس الأمن عليها عقوبات، هي السودان. المجلس أوكل إليك مهمة السعي إلى اقناع السودان بتسليم المتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، والكف عن دعم وإيواء الارهاب. هل هناك مجال لجهود ناجحة من طرفك أم أن المطالب مستحيلة وعائمة وغير قابلة للتنفيذ بسبب عمومية الجزء الثاني منها؟

– فور صدور قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٤٤ في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اوفدت مبعوثاً خاصاً إلى الخرطوم زار أيضاً بعض الدول المجاورة للسودان التي سبق أن قدمت شكاوى كتابة أو شفاهة للأمم المتحدة، عن اعتقادها بتورط السودان في نشاطات ارهابية تهدف إلى زعزعة استقرار هذه الدول. وقدمت تقريراً إلى مجلس الأمن عن مهمة هذا المبعوث ونتيجة الاتصالات التي قام بها في العواصم التي زارها. وعكس هذا التقرير مواقف هذه الأطراف خاصة موقف الخرطوم. أما التساؤل عن وجود مجال لجهود اضافية ناجحة، فإنني اقول إن واجب الأمين العام أن يستمر في المحاولة، وانا مستمر في بذل هذه الجهود، وإن كنت بالطبع لا اضمن نجاحها، املاً باحتواء الوضع وتجنب مزيد من التدهور. كذلك هناك تشاور مستمر في هذا الصدد بيني وبين الاخ الأمين العام لجامعة الدول العربية والاخ الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، وأملي بأن تتعاون الخرطوم ايجابياً مع هذه الجهود حتى يمكن ايجاد حل لهذه القضية، وحتى يمكن للسودان تكريس طاقاته من اجل ايجاد تسوية سلمية للخلاف في السودان بين شماله وجنوبه.

● كعربي في منصب الأمين العام، ما هي الأولويات التي تتمنى على الفرد العربي أن يتبناها؟

– المزيد من الاهتمام من قبل الدول العربية بالقضايا الدولية. مزيد من الاهتمام من قبل الدول العربية بالأداة التي تُستخدم في العلاقات الدولية وهي الأمم المتحدة. لو زاد اهتمام الدول العربية بالأمم المتحدة سيزداد دور الأمم المتحدة، وازدياد هذا الدور هو في مصلحة دول العالم الثالث وفي مصلحة غالبية دول العالم. فالأمنية أن يزداد اهتمام الدول بالأمم المتحدة، وهذا يتطلب اهتماماً بالقضايا الدولية. الرأي العام يقول: ما الذي يجعلني اهتم بنيكاراغوا؟ أنا مالي ومال نيكاراغوا؟ لماذا اهتم بغواتيمالا؟ لو اردت ان تهتم غواتيمالا بالقضية الفلسطينية يجب ان اهتم بقضية النزاع الدائر الآن في غواتيمالا. لو أردت أن تهتم أي دولة في آسيا بقضية الشرق الأوسط، يجب أن نهتم بقضية آسيا. ثانياً، المشاكل الدولية والمشاكل الكونية ستزداد، سواء كانت البيئة أو الجريمة أو الارهاب أو الأمراض، وبالتالي لا تمكن معالجة المشاكل الداخلية إلا من خلال معالجة المشاكل الخارجية أو الاهتمام بها. طلبي من الرأي العام العربي هو: ارجوكم اهتموا بالمشاكل الدولية، والاهتمام بالمشاكل الدولية لا يعني الاهتمام بالمشاكل العربية فقط بل يعني الاهتمام بالمشاكل في كل قارات العالم. يجب أن نستعد كي نلعب دوراً على المستوى العالمي، ونخرج من التيار (السائد) سواء كان التيار الانعزالي أو التيار الاقليمي المحدود. مثل واضح هو دولة انهارت وتفككت، يوغوسلافيا، في ما بين أول مؤتمر لحركة عدم الانحياز عام ١٩٦١ حتى وفاة تيتو في ١٩٨١، هذه الدولة الصغيرة المفككة المجزأة التي لها جنسيات وقبائل مختلفة إلى حد ما، كانت تلعب دور الدولة الكبرى. فالدول العربية لها الامكانات المالية ولها المقومات كي تلعب دوراً بناء في بناء المجتمع الدولي للقرن الواحد والعشرين.

> الارهاب أصبح ظاهرة دولية، وبالتالي لا يمكن التصدي له إلا من خلال تنظيمات دولية سواء في صورة تعاون بين الدول، أو في صورة قرارات أو مواثيق دولية

«اذا لم تنجح الاصلاحات سيغرق اهلها في مشاكل»

الاحمر لـ«الحياة»: اليمن في أزمة اقتصادية خانقة

□ صنعاء – من خيرالله خيرالله

■ اعتبر الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني رئيس اللجنة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ان السنة التي مرت كانت «السنة الأولى للوحدة الحقيقية في اليمن». وقال في حديث الى «الحياة» ان السنوات الأولى من عمر الوحدة التي اعلنت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ كانت سنوات «خلافات وارباكات وازمات حتى انه لم يتحقق للشعب شيء».

وكان الاحمر يشير الى السنوات التي كان الحزب الاشتراكي اليمني فيها مشاركاً في السلطة الى حين خروجه منها بعد هزيمة قواته صيف ١٩٩٤. وحمل بعنف على الحزب الاشتراكي وممارساته حين كان يحكم الشطر الجنوبي من اليمن قبل الوحدة.

وشدد على عدم وجود اي نوع من الاجواء التي تنكّر بما قبل الوحدة في المحافظات الجنوبية والشرقية، مشيراً الى ان المواطن في هذه المحافظات «ينظر نظرة تقدير واحترام الى الاصلاح».

ورأى ان اليمن «تمر في مرحلة صعبة»، على الصعيد الاقتصادي والمعيشي وهناك «ازمة خانقة» على هذا الصعيد مضيفاً انه اذا لم تنجح الحكومة في تحقيق اصلاح شامل على الصعيدين المالي والاداري «سيغرق اهل اليمن في بحر من المشاكل».

وفي الحديث الذي كشف فيه للمرة الأولى ان الاصلاح سيتعاون مع حزب المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات التي ستجري في نيسان (ابريل) المقبل، قال رئيس مجلس النواب اليمني الذي رفض التعليق على اتفاق المبادئ الذي توصلت اليه اليمن واريتريا، ان بلاده لم تحصل خلال الأزمة مع اريتريا سوى على «تاييد اعلامي» من كل الحكومات العربية.

وهنا نص الحديث الذي اجري مساء الاربعاء في الذكرى السادسة لاعلان الوحدة اليمنية:

● ما هو تعليق الشيخ عبدالله على توقيع اتفاق المبادئ بين اليمن واريتريا في باريس؟

– ليس لي تعليق لأن الامر متفق عليه على صعيد القيادة ورئاسة الدولة. واتفق على معالجة القضية سلماً.

● هل اثار ذلك ارتياحاً لديكم كون اليمن لم تتورط في حرب؟

– ان مشاعر المواطنين ملتهبة وكانوا متذمرين من احتلال الجزيرة، لكن المسؤولين يقدرون الأمور حق تقديرها، لا سيما ان هناك وساطات. وان هذا الممر (البحر الاحمر) ممر دولي لا يجوز ان تتعرض الملاحة الدولية فيه الى مشاكل تصل الى حد الحرب. واعني ان اي مشكلة على الحدود أكانت بحرية أو برية لا بد لها من حلّ سلمي وليس عسكرياً. لان الحل العسكري غير طبيعي في هذا العصر.

● ما هو تقويم الشيخ عبدالله لست سنوات من الوحدة اليمنية؟

– السنوات الخمس من عمر الوحدة كلها مليئة بالمشاكل والعراقيل والأزمات والحوادث الدامية والخلافات. اعتقد ان هذه السنة هي السنة الأولى للوحدة، السنة التي انتهت هي السنة الأولى للوحدة الحقيقية. اما في ما عدا ذلك فهي فترة ذهبت في معالجة مشاكل وأزمات وخلافات وارباكات حتى انه لم يتحقق للشعب شيء.

● هل تعتقدون ان هناك اسساً في الوقت الحاضر لتحقيق شيء؟

– الآن، الوحدة ثابتة، والوحدة اصبحت بنورها في الاعماق والشعب اليمني متمسك بهذه الوحدة وملتف حول قيادته ودولته. والوحدة كانت امل الشعب في كل المحافظات. فاذا كانت الوحدة اعلنت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠، الا انها لم تتثبت وتصبح وحدة حقيقية الا بعد ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤ بعدما ازيل المرض الخبيث من جسم الوحدة واستؤصل السرطان واصبح جسم الوحدة سليماً، الحمد لله.

● الا تعتقدون الآن ان هناك جواً في بعض المحافظات الجنوبية يذكّر بأيام ما قبل الوحدة، ام انكم مطمئنون الى الوضع؟

– لا يوجد جو في اي محافظة او في اي مجتمع من المجتمعات اليمنية يفضل الوضع الذي كان سائداً ما قبل الوحدة على الوضع الحالي، لأن النظام الذي كان يحكم المحافظات الجنوبية والشرقية قبل الوحدة هو نظام معروف لدى العالم بجرائمه وشذوذه وانحرافه عن الطبيعة وسنة الله. كان الحزب الشيوعي يمارس في المحافظات الجنوبية والشرقية ممارسات غير انسانية مثل التصفيات الجسدية ومصادرة الاموال والممتلكات وانتهاك الاعراض وخراب المدن والقرى وتشريد الناس وكل انواع العذاب والجهل والاذلال. هذا شيء معروف. اما الشعب فانه يتمتع الآن بالديموقراطية وان كانت هناك مشاكل اقتصادية ومشاكل اجتماعية، كما هناك ممارسات من بعض الموظفين فيها مخالفة. هذا شيء لا يساوي شيئاً بالمقارنة مع ما كان سائداً. هذه اشياء تعتبر عابية.

● هل انتم راضون عن الوضع في الجنوب الى حد انه يمكن ان تقيم بعض الوقت من كل سنة في عدن؟

– نعم بعد الوحدة. ونحن بحمد الله وقفنا ذلك الموقف المعروف يمنياً واقليمياً وعربياً ودولياً للدفاع عن الوحدة والاصرار على التمسك بها، وبذل التضحيات من اجل بقائها.

● هل انتم راضون عن تطور وجود التجمع اليمني للاصلاح ونشاطه في المحافظات الجنوبية والشرقية؟

– التجمع اليمني للاصلاح تنظيم من بين التنظيمات الموجودة. هناك المؤتمر الشعبي العام وهو اكبر تنظيم، وهناك الحزب الاشتراكي وهناك تنظيمات صغيرة موجودة. وكل هذه الاحزاب لها نشاط في المحافظات الجنوبية والشمالية والشرقية. والمجال مفتوح والفرص متاحة للجميع بما في ذلك التجمع اليمني للاصلاح.

– هل انتم راضون عن الطريقة التي يتقبل بها المواطنون بها في المحافظات الجنوبية والشرقية نشاط التجمع اليمني للاصلاح؟

● المواطن ينظر نظرة تقدير واحترام الى الاصلاح وان كانت الظروف المادية للاصلاح لا تسمح له بالقيام بالدور والنشاط الكافيين والمطلوبين.

● بدأ البلد يعد نفسه للانتخابات المقبلة المقررة في نيسان (ابريل) ١٩٩٧. وفي كل مكان كلام عن الانتخابات بعدما اكد الرئيس علي عبدالله صالح انها ستجري في موعدها. كيف تتصورون العلاقة بين المؤتمر الشعبي العام والاصلاح في الانتخابات. هل سيكون هناك تعاون او تنافس؟

– اتصور ان التعاون سيسود بين الاصلاح والمؤتمر في الانتخابات المقبلة وذلك لمصلحة البلد ومصلحة الشعب والمصلحة العامة، لأن اي خلاف بين هذين الحزبين سينعكس على الشعب والوضع، وسيؤدي الى مشاكل كبيرة. وإن شاء الله ستتم الانتخابات بروح من التعاون والتنسيق والتفاهم التام.

● في رأيكم ما هي اهم للمشاكل التي تواجهه اليمن في هذه المرحلة، وعلى ماذا يفترض ان يكون التركيز؟

– على الجانب الاقتصادي والمعيشي الذي يهم اليمن حكومة وشعباً. وهذا الجانب هو الذي يعاني منه الجميع. ان اليمن تمر في مرحلة صعبة بالنسبة الى هذا الجانب الاقتصادي والمعيشي اذ هناك ازمة خانقة، وهو الذي يهم الشعب اليمني والحكومة وليس الجانب السياسي او العسكري او الأمني.

● بصفتكم رئيساً لمجلس النواب ورئيساً للجنة العليا للتجمع اليمني للاصلاح هل تنصحون باتخاذ أي اجراءات عملية في مواجهة الوضع الصعب الذي تحدثتم عنه؟

– هناك خطوات كثيرة يتخذها المختصون في وزارات المال والاقتصاد والتخطيط وفي رئاسة مجلس الوزراء. هناك خطط ومشاريع ودراسات لمواجهة الأزمة والعمل على الخروج منها.

● هل هناك اجراءات عملية على صعيد اصلاح وضع الادارة مع تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية؟

– الاصلاح هو احد الحلول المطروحة، والاصلاح في الجانب المالي يتطلب اصلاحاً في الجانب الاداري يطال العابثين والفاسدين والمهملين وضبط الواردات وخفض المصاريف الخ...

● هل تعتقدون ان هناك اتجاهاً لاتخاذ مثل هذا النوع من الاجراءات؟

– ان الحكومة عازمة على ذلك ومن الواجب ان يتم ذلك والا سيغرق اهل اليمن في بحر من المشاكل.

● هل انتم راضون بعيد جولة المحادثات الأخيرة في شأن ترسيم الحدود بين اليمن والسعودية، عن تطور العلاقات بين البلدين؟

– انا شخصياً راض كل الرضا منذ بداية الحوار ومنذ توقيع مذكرة التفاهم (في شباط – فبراير ١٩٩٥) التي وضعت الاسس لعمل كبير. ولنني اتابع الأمور عن كثب وانني على يقين بأن النيات صادقة وسليمة من الجانبين. وبتوافر النيات المخلصة لدى الجانبين ستنتهي كل المشاكل وسنصل عبر الحوار الى حلول مرضية وسليمة.

● هل انتم راضون عن الدعم الذي تلقته اليمن خلال الأزمة مع اريتريا؟

– اليمن لم تتلق اي دعم.

● لكن معظم الدول العربية ايدت اليمن وموقف اليمن...

– التأييد الاعلامي موجود... موجود. كل الحكومات العربية أيدت اليمن.

● ماذا تتمنون لليمن في مناسبة دخولها السنة السابعة للوحدة؟

– اتمنى لليمن حكومة وشعباً الخروج من الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي نعاني منها جميعاً. الغلاء الموجود في الأسواق حاد ولا نستطيع ان ننكره، اتمنى الخروج من هذه الأزمة وان يعم الرخاء كل الشعب اليمني.

اليمن: كشف خطة لضرب منشآت اقتصادية

□ عدن –
من إقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر امنية مسؤولة في عدن ان «قوات الأمن اعتقلت قبل يومين من الاحتفال بالذكرى السادسة لاعلان الوحدة وقيام الجمهورية في اليمن والتي صادفت اول من امس، مجموعة من الطلاب كانوا يحاولون توزيع منشورات معادية للوحدة والنظام الديموقراطي في البلاد».

وعلمت «الحياة» امس من مصادر قضائية ان «محاكمة المتهمين الـ ١٦ من قادة الانفصال والحرب ستبدأ في مدينة عدن الاسبوع الثاني من حزيران (يونيو) المقبل».

واكدت المصادر الأمنية لـ «الحياة» ان الطلاب الذين اعتقلوا «اعترفوا خلال التحقيقات بأنهم تسلموا هذه المنشورات من آتين من الخارج في مقابل مبالغ من الدولارات، وقبلوا بذلك لظروفهم المعيشية الصعبة».

واضافت: «تبين لسلطات الأمن ان العناصر الانفصالية الهاربة المطلوبة للعدالة بتهمة اعلان الحرب والانفصال ضد دولة الوحدة في ايار (مايو) ١٩٩٤، تعدّ لمخطط جديد يستهدف أمن البلاد واستقرارها، خاصة المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانوا يحكمونها شمولياً قبل هروبهم، بعد انتصار قوات الوحدة والشرعية الحكومية في السابع من تموز (يوليو) ١٩٩٤».

وتابعت المصادر ان «الطلاب وعددهم ١٥ غالبيتهم من الأسر الفقيرة والمتحين، وكشفوا لأجهزة الأمن معلومات خطيرة تتعلق بخطط العناصر الانفصالية في الخارج لارتكاب اعمال إرهابية في البلاد تستهدف المنشآت الاقتصادية والسياحية، بهدف إثارة حال من الرعب والتوتر في صفوف المواطنين».

واطلعت «الحياة» على وثائق لدى سلطات الأمن تشير الى تورط «قادة الاشتراكي السابقين في مخطط تآمري جديد». وكانت صحيفة «١٤ اكتوبر» الحكومية في عدن افادت اول من امس ان «بعض القوى الانفصالية الهاربة تحاول تنفيذ مخطط تآمري جديد يستهدف زعزعة حال الوئام لدى الشعب اليمني وتعريض امنه واستقراره للبلبلة». واكدت سلطات الأمن ان «المخطط الجديد للانفصاليين في الخارج يسعى الى بث بذور الفرقة والفتن في عدد من المحافظات اليمنية. وكشفت ان «لدى اجهزة الأمن في عدن معلومات عن محاولة الانفصاليين الهاربين الرافضين لقرار العفو العام الرئاسي، تنفيذ تفجيرات واعمال ارهابية

الكويت تلغي رسوم اذونات الزيارة للمصريين

□ الكويت – «الحياة»:

■ اعلنت الكويت امس الغاء رسوم اذونات زيارة الرعايا المصريين للكويت.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مسؤول في وزارة الخارجية ان الغاء هذه الرسوم التي كان يتم تقاضيها من المصريين لدى حصولهم على اذن الزيارة.

وقال المسؤول ان الخطوة الكويتية التي جاءت بعد قرار مصري بالغاء نظام العمل بالتاشيرات للكويتيين «تؤكد حرص البلدين على تعميق علاقات الاخوة بينهما ورغبتهما في الارتقاء بالتعاون والتواصل الى اعلى المستويات».

وكانت السلطات في مصر الغت في نيسان (ابريل) الماضي شرط حصول الكويتيين على تاشيرات دخول كانت فرضت لدواع امنية بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

ولي عهد دبي يختتم زيارته للسعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ انهى الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة زيارته للسعودية، وغادر جدة مساء الأربعاء في نهاية الزيارة التي استغرقت بضع ساعات التقاه خلالها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي. وودع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في مطار الملك عبدالعزيز الدولي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي وعدد من الأمراء وقائد المنطقة الغربية العسكرية السعودية الفريق صالح السديس.

ارتياح سعودي الى اتفاق العراق مع الأمم المتحدة

□ جدة، الرباط - «الحياة»:

■ عبرت المملكة العربية السعودية عن ارتياحها الى توقيع اتفاق بين الأمم المتحدة والعراق من أجل تأمين الغذاء والدواء للشعب العراقي.

وافادت وكالة الانباء السعودية ان مصدراً مسؤولاً في وزارة الخارجية السعودية صرح بأن حكومة المملكة العربية السعودية تلقت بارتياح بالغ نبأ توصل الأمين العام للأمم المتحدة الى مذكرة تفاهم مع الحكومة العراقية تسمح جدياً بتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي يعالج تأمين الاحتياجات الانسانية والاغذية والادوية للشعب العراقي ويضع حداً لمعاناته.

وقال المصدر في تصريح أدلى به الى الوكالة «ايدت المملكة العربية السعودية بقوة وعلى الدوام جهود مجلس الأمن في معالجة توفير الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي الشقيق وسعت الى الاسراع في تنفيذ الآلية المناسبة لذلك التي تضمنها قرارا مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢».

خطوة أولى

الى ذلك عبر المغرب عن ارتياحه الى الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة الذي تضمن تنفيذ صيغة «النفط للغذاء». وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية المغربية ان الرباط تلقت بارتياح كبير هذا التطور وان «المغرب الذي يؤكد تشبثه بالشرعية الدولية يعتبر ان الأمر يتعلق بقرار مهم اتخذته المجموعة الدولية لتخفيف معاناة الشعب العراقي».

واضاف البيان: «ان الاتفاق يعتبر خطوة أولى على طريق الرفع الكلي للحظر المفروض على العراق». واعرب المغرب عن ارتياحه «لأن الاتفاق يحترم سيادة العراق ووحدته».

وفي بغداد التقى وفد تجاري مغربي يرأسه الديبلوماسي ابو بكر المنصوري رئيس قسم العلاقات العربية في وزارة الخارجية المغربية السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي. وقالت المصادر المغربية ان الاجتماع ركز على درس آفاق التعاون التجاري بين البلدين، وحضره مسؤولون في وزارات التجارة والصحة والزراعة والمصرف المركزي والمركز التجاري المغربي.

واقر في الاجتماع تشكيل لجان تجارية عراقية - مغربية لدرس حاجات السوق في العراق. وكان المغرب يصدر الى بغداد قبل فرض الحظر الدولي على العراق منتجات غذائية وطبية وألبسة، ويستورد من العراق نصف حاجياته من النفط وبلغت مبادلات المغرب مع العراق العام الماضي ١٨ مليون درهم قيمة صادرات من الأدوية.

بروتوكول للتعاون الصناعي بين العراق ومصر

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وقعت مصر والعراق أول من أمس بروتوكولاً للتعاون الصناعي، خلال زيارة ممدوح ثابت مكي نائب رئيس اتحاد الصناعات المصري لبغداد.

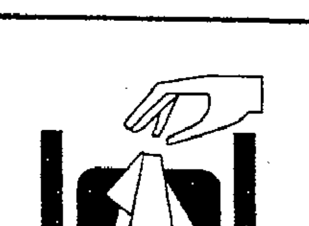
وقال رئيس اتحاد الصناعات العراقي عدنان القدسي لمراسل وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية في بغداد ان البروتوكول خطوة مهمة على طريق دعم التعاون بين البلدين، معرباً عن أمله بأن تشهد الفترة المقبلة «مزيداً من التعاون بما يخدم مصلحة البلدين».

ويتضمن البروتوكول تبادل المعلومات للنهوض بالصناعة والتعاون في المجالات الفنية مثل قواعد شهادات المنشأ للسلع الصناعية والمواصفات القياسية الخاصة بتلك السلع، وحماية البيئة، اضافة الى التعاون في مجالات التخطيط الصناعي وتبادل الزيارات بين مسؤولي الاتحادين، وإقامة المعارض الصناعية وتشجيع الاستثمارات وفقاً للقوانين المعمول بها في كل بلد والاستفادة من حوافز الاستثمار المتاحة في البلدين.

ويقام مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل معرض للمنتجات المصرية في العراق تحت اشراف بعثة رعاية المصالح المصرية في بغداد. ويشمل المعرض مواد غذائية وأدوية ومعدات زراعية ومواد أولية تستخدم في المجال الصناعي بمشاركة ٥٠ شركة في تلك المجالات.

والتقى السيد فاضل محمود غريب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق مع وفد الاتحاد العام لنقابات عمال مصر برئاسة السيد عبدالمنعم الغزالي سكرتير العلاقات الخارجية في الاتحاد الذي يزور بغداد، وذلك للمرة الأولى منذ العام ١٩٩٠.

وصرح الغزالي بأنه تم البحث في أوضاع العمال المصريين في العراق وموضوع التعويضات ومستحقات المصريين الذين كانوا يعملون في العراق قبل فرض الحظر الدولي على هذا البلد.



خامنئي يحمل بعنف على واشنطن

١٥٠ ألف جندي باشروا أضخم مناورات في إيران

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ شدد مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي على ضرورة ان يكون لإيران «جيش قوي قادر على مواجهة الاعداء وردعهم». وأشار إلى إسرائيل والولايات المتحدة خصوصاً كـ «اكبر عدوين». وتابع ان «نظام الجمهورية الإسلامية لن يرهبه اي تهديد ولن يتراجع عن مواقفه المبدئية».

وكان خامنئي يتحدث امس مطلقاً لـ ١٥٠ الف جندي إيراني إشارة البدء لتنفيذ اضخم مناورات عسكرية في تاريخ إيران.

وبدا خامنئي، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة، شديد الحماسة قائلاً: «إن الجمهورية الإسلامية تؤكد على مواقفها في شكل صريح ومن دون مواربة، ولا تخشى في ذلك لومة لائم». وشدد على ان الولايات المتحدة «القوة المستكبرة التي تريد ابتزازنا وتهددنا بما لديها، وتحسب ان الحصار الاقتصادي الذي تشدد فرضه علينا سيدفعنا إلى التراجع او إبداء مرونة مغشوشة تجاه قضايا مبدئية»، في إشارة إلى عملية السلام في الشرق الأوسط وجدد رفضه الاعتراف بإسرائيل، وتحدث طويلاً عن تاريخ الولايات المتحدة وسياساتها تجاه إيران والمنطقة، وقال: «إن الجمهورية الإسلامية وجدت وانشئت بجهاد شعبها الذي استطاع ان يقطع ايدي المعتدين، وسيحافظ على استقلاله بالجهاد». واعتبر ان الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الإدارة الاميركية على إيران «لن يهز الشعب الايراني ولن يرهب النظام الإسلامي».

وتجري المناورات العسكرية التي اطلق عليها اسم «الولاية»، في مناطق مساحتها ٥٤٠٠ كيلومتر مربع تحت إشراف قيادة الاركان العامة والقوات البرية، ويشارك فيها عدد كبير من رجال الدين وطلاب العلوم الدينية والحوزات العلمية.

وحظيت المناورات بتغطية اعلامية واسعة في إيران اعتبرت سابقة، ونقل التلفزيون على الهواء كلمة خامنئي ومشاهد من المناورات فيما طغت اجواء التعبئة.

وقال خامنئي: «الشعب الذي لا يستطيع ان يدافع عن نفسه يمنح الأعداء فرصة التجرؤ عليه والتعامل معه بوقاحة»، وشدد على اهمية تسليح الجيش والحرس الثوري بكل قدرات الدفاع عن النفس «حتى يفهم الأعداء انهم لن ينجحوا في فرض ارادتهم علينا والتسلط على هذا الشعب».

أكد لـ «الحياة» ان دمشق لن تتنازل عن أي حق في المياه أو الأرض

رئيس البرلمان السوري لا يستبعد إحالة الخلاف مع تركيا على مجلس الأمن

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكد رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد عبدالقادر قدورة ان لقاءه مع رئيس الوفد العراقي الى اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي السيد حامد سعيد حمادي لا يحمل «أي بعد سياسي جديد»، وان سياسة بلاده تجاه العراق «لم تتغير». واضاف ان محادثاته مع الوفد «ليس لها أي مدلول خارج نطاق حشد التضامن العربي».

وقال قدورة في حديث الى «الحياة» ان موقف سورية يقوم على اساس «التزام وحدة العراق ارضاً وشعباً وان الشعب العراقي غير مسؤول عما ارتكبه نظامه» ويطلب «من الذين ينادون بحقوق الانسان رفع المعاناة (عن العراقيين) في مجال الغذاء والدواء».

ولم يستبعد قدورة ان تحيل دمشق موضوع الخلاف على مياه الفرات على مجلس الأمن، وقال: «لن نسمح لأحد ان يأخذ أياً من حقنا سواء في المياه أو الأرض»، واكد ان سورية ستقوم بأي «أمر متاح من أجل ان نصل الى حقنا، وهناك قانون دولي». وحذر الدول العربية التي اتخذت خطوات للتطبيع مع اسرائيل لأن «شعوبها ستصرخ عندما يضغط عليها أكثر». ولفت الى ان سورية «لن تتخلى عن سياستها ولو الجميع (الدول العربية) طبّع» مع الدولة العبرية.

وهنا نص الحديث:

● كيف تقوّمون نتائج الدورة ٢٧ لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي؟

نقطة تحول

- استطيع اعتبارها نقطة تحول في حياة الاتحاد البرلماني تعود الى هذا الحضور الرفيع المستوى والاجماعي من البرلمانات العربية. ولم يحضر (رئيس) برلمان جيبوتي بسبب أوضاع داخلية، وموريتانيا لأن برلمانها كان مجتمعاً يوم انعقاد المؤتمر.

استطاع المؤتمر ان يعطي صورة تضامنية لجماهير الشعب العربي في كل قطر عربي. ليس هناك قطر لم يحضر منه وفد، إما على مستوى رئيس أو نائب وفي أدنى الحدود رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

هذه الاجتماعات احيت الأمل بامكان قيام التضامن العربي لينسج عليه تدريجياً، إننا نعتبر في الشعبة البرلمانية السورية الدورة حققت نجاحاً جيداً وكانت ذروة هذا النجاح اللقاء الذي جرى للبرلمانيين (العرب) مع الرئيس حافظ الأسد، اذ انه تحدث عن كل هموم الأمة العربية، وقال: «على رغم الصعاب والظروف الحرجة فإن هذه الأمة ستنتصر».

● كان هناك اجماع في البيان الختامي على عدد من المواقف العربية. هل تعتقدون ان الشعب البرلمانية العربية ستدفع حكوماتها باتجاه تغيير في المواقف التي لا تنسجم مع البيان في مجال عملية السلام والتطبيع؟

- أولاً البيان الختامي صدر بإجماع البرلمانات العربية وبحث كل مشكلة قطرية واثبت ان الهم القطري هو هم قومي لجميع العرب. فاعتبرت مشكلة ليبيا أو اليمن مشكلة عربية. وبالتالي امكن تحديد التقاء على الأهداف القومية الأساسية وتركت النقاط التي يمكن ان تكون موضع خلاف. اما بالنسبة الى تأثير البرلمانات العربية على الحكومات فأقول انهم لا يستطيعون الموافقة على أمر لم يقتنعوا به. وتم الاتفاق على كل النقاط التي وردت في البيان، وهم (البرلمانيون) مدعوون الى حض حكوماتهم وتوجيهها الى عدم ممارسة اي أمر يخالف نص البيان الختامي لأنه التزام من البلد الذي حضر المؤتمر، وبالتالي يمكن القول اننا التزمنا ذلك ونطالب الحكومة بألا تمارس ما يخالف ما التزمنا.

● هل هناك آلية معينة لملاحقة التقيد بذلك؟

- إنها مهمة الاتحاد البرلماني، والشعبة السورية دولة المقر، وساهمنا كغيرنا في المؤتمر ووضعت وثائقه لدى الامانة العامة كي تُسأل الشعب البرلمانية العربية عن مدى التزامها والى اين وصلت وماذا عملت في اطار النقاط التي قرر الاجتماع وضعها موضع التنفيذ. وليست مهمتنا (الشعبة السورية) ملاحقة الآخرين للتنفيذ.

عقلية السيد

● المطروح اسئلة ملحة تتعلق بحل الصراع العربي - الاسرائيلي.

- المطلوب ان يلتزم الآخرون (الاسرائيليون) قرارات الشرعية الدولية ومبادئ مؤتمر مدريد، وهذا الالتزام يعني انه لن تبقى أرض عربية محتلة ولا حقوق مغتصبة وهيمنة طرف على طرف آخر، والزمن يحل المشاكل. لا يمكن ان تفرض عليّ حبك ولا التعامل معك بالاكراه، لأنه سيكون نفاقاً. وكما قال احد الزعماء العرب ان خمسين سنة من الصراع لا تحل بسنة او سنتين. الزمن أكثر دواء للجروح، لكنها ستبقى اذا بقيت العقلية ذاتها، عقلية الهيمنة وأكل الأرض وعدم احترام حقوق الآخرين وعقلية (الاسرائيلي) السيد الاقتصادي والتكنولوجي في المنطقة.

في اطار هذه الرؤية يمكن حل قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، واعني (بانتهاء) الصراع انه اذا اقتنع الطرفان بأن لا يسيطر احدهما على الآخر ولا يريد احدهما اخذ حقوق الآخر.

● واضح ان خلافات كثيرة تفصل بين الدول العربية حول هذه الأساسيات. هل حاولتم اقناع الآخرين برأيكم؟

- طبعاً، وفي كلمة الرئيس التي تشرفت بتلاوتها، تساءلت: من هو العدو؟ اذا لم يكن مغتصب الأرض والمعلن ان القدس عاصمته الأبدية وانه يريد سيطرة اقتصادية، عدواً فمن يكون العدو؟ سيعرف العرب عاجلاً أو آجلاً ان سياسة سورية حكيمة وهي سياسة الكرامة التي تمثل في هذا الزمن الرديء شعلة الضوء الوحيدة، ولا نمن على احد، لأن هذا واجبنا.

● هل تتوقعون ان تتريث دول مثل عُمان وقطر وتونس وموريتانيا قليلاً في التطبيع باعتباره ورقة أساسية في يد المفاوض السوري؟

- نأمل بذلك، ولكن لو ان جميعهم طبّع لن نتخلى عن سياستنا. لا يؤمن كثيرون بصاحب الرسالة ولكن في الإصرار يمكن ان ينقد الآخرون ما فعلون، وكثير مما حصل في المؤتمر (البرلماني العربي) يؤكد ان الاسراع في عمليات التطبيع سيخف.

● لكن بعض الدول استمر في خطوات التطبيع.

ستوقظهم شعوبهم. وعندما يضغط على هذه الشعوب أكثر من الطاقة ستصرخ.

جرعات التطبيع

● وإذا أعطيت جرعة التطبيع بالحد الذي لا يؤدي الى الصراخ؟

- لا بد لمثل هذه الجرعات ان يحدث خللاً لم يكونوا يتوقعونه.

● هل تأتي دعوتكم الى تنظيم ندوة عن المياه في اطار حشد الدعم العربي ضد السياسة التركية في مجال المياه؟

- أولاً لا نريد اكثر من حقنا، وثانياً لن نسمح لأحد ان يأخذ أياً من حقنا سواء من المياه او الأرض او اي من الحقوق، وهناك قوانين دولية تحكم التعامل مع مياه الأنهار التي تمر في أكثر من بلد. لم نصل الى هذه النقطة ولا نتمنى ان يدفعنا الآخرون للوصول الى حقوقنا باستعمال الحق الدولي.

● هل تقصدون رفع القضية الى مجلس الأمن؟

- اي امر يحتاج من أجل ان نصل الى حقنا، وهناك قانون دولي.

● لماذا هذا الهجوم الشديد على سورية؟

- هناك نوع من تصدير المشاكل الداخلية الى الخارج ولفت انتباه الشعب التركي الجار الى ان هناك مشكلة خارجية ولتتوحد جبهته. ارادوا معالجة مشاكلهم الداخلية بالقائها على الخارج. وهذه سياسة معروفة.

● فهم تعليق الاذاعة بدمشق باعتباره تحذيراً لرئيس الوزراء التركي من محاولة اغتيال بعد يومين على محاولة اغتيال الرئيس التركي سليمان ديميريل. هل هذه القراءة صحيحة؟

- لا اتمنى الحديث في هذا الموضوع لأنه تدخل في الشؤون الداخلية التركية. ونقول اننا لا نتدخل في شؤون احد ولا نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية.

التنسيق السوري - العراقي

● الى اين وصل التنسيق السوري - العراقي في موضوع المياه؟

- وصل التنسيق المائي الى حد يؤمن لكل من سورية والعراق حقوقه المائية.

● وهل له انعكاسات سياسية بين بغداد ودمشق؟

- لا اعتقد ان له اي بعد سياسي، بل ان الأمر فني اقتصادي بعيد عن كل أمر سياسي.

● فهم ان العراقيين سلموا سورية ملف ادارة مفاوضات المياه مع تركيا.

- هذا دليل على ان الموقف السوري صحيح وصامد وثابت.

● دعوتم خلال لقائكم رئيس الوفد العراقي الى رفع معاناة الشعب العراقي، هل انتم مع البعد الذي أخذه هذا اللقاء في الاعلام العراقي؟

- لنا موقفان واضحان في الجمهورية العربية السورية، الأول، اننا مع وحدة العراق ارضاً وشعباً وطالما اننا ننادي بتحقيق الوحدة العربية، كيف لا ننادي بوحدة قطر ونمنع تجزئته. الثاني اننا اصحاب الرأي القائل ان الشعب العراقي غير مسؤول عما ارتكبه نظامه، وبالتالي نطلب خصوصاً من الذين ينادون بحقوق الانسان رفع المعاناة (عن العراقيين) في مجال الغذاء والدواء.

تصدير النفط العراقي

● كيف تقرأون المادة التي تضمنت احتمال تصدير نفط عراقي عبر الأراضي السورية وما تردد عن طلب عراقي في هذا الشأن قدم الى الأمم المتحدة؟

- قرأته في الصحف، وليست لدي معلومات دقيقة.

● لكن «بابل» صحيفة عدي نجل الرئيس صدام حسين، ابرزت مع الصحف العراقية الأخرى لقاءكم مع السيد حمادي واعطته بعداً سياسياً جديداً في العلاقات.

- أولاً، استقبلت كل الوفود العربية، ثانياً نحن دولة مقر ومضيفون وهناك مبدأ عربي يدعو الى إكرام الضيف عندما يكون في بلدنا، وليس لهذا الاستقبال أي منظور خارج انعقاد المجلس الـ ٢٧ للاتحاد البرلماني العربي، وليس له اي مدلول خارج نطاق حشد التضامن العربي من اجل الأمة العربية والشعب العربي.

● اذاً ليس هناك اي تغيير في العلاقات السورية - العراقية؟

- أبداً... مطلقاً.

في خطاب القاه في مأدبة جمعية المساعدات الطبية لفلسطين

ريفكند يشدد على حق الفلسطينيين في تقرير المصير وعدم «فرض» تسوية نهائية عليهم

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ حذر وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند اسرائيل امس من انها سترتكب «خطأ فادحاً» اذا استبعدت «خيار الدولة الفلسطينية في مفاوضاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية». وشدد على ضرورة احترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واكد ريفكند ان بريطانيا لا تؤيد وجهة نظر ضد وجهة نظر اخرى في الشرق الأوسط وانها فخورة لكونها صديقة لجميع شعوب المنطقة.

وقال في كلمة القاها في مأدبة عشاء لمؤسسة المساعدات الطبية للفلسطينيين (ماب): «اننا فخورون بصداقتنا الجديدة مع الفلسطينيين، هذه الصداقة الآخذة في النمو من جديد والمنبثقة من جذور الصداقة القديمة. ونفخر ايضاً بعلاقاتنا الحسنة مع سورية ومع اصدقائنا اللبنانيين وبصورة عامة مع اصدقائنا جميعاً في العالم العربي... ان روابطنا تجعلنا نتوافق الى رؤية سلام دائم ثابت الاركان في المنطقة ولا نريد تسوية سريعة او اخرى تفرض فرضاً على الشعب».

واعتبر ان «قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي وضعت نصه بريطانيا يشدد على عدم القبول بالاستيلاء على الأرض بالقوة وعلى احترام سيادة كل دولة في المنطقة ووحدة اراضيها واستقلالها السياسي وحقها في العيش في سلام ضمن حدود امنة وان تكون حرة من التهديد بالعنف او اعمال العنف». ورأى ان المبادئ الواردة في القرار ٢٤٢ لا تزال مفتاح السلام بين اسرائيل وجيرانها وان هذه المبادئ جرى تكرارها في القرارين ٣٣٨ و٤٢٥».

وفي تعليقه على الحوادث التي جرت في لبنان في شهر نيسان (ابريل) الماضي قال «ان هذه الاحداث اظهرت من جديد الحاجة الملحة الى تحقيق السلام بين اسرائيل وجيرانها... وانني امل بأن تستأنف المحادثات على جناح السرعة بين اسرائيل وسورية مهما تكن طبيعة الحكومة الاسرائيلية الجديدة على اساس مفهوم الأرض مقابل الأمن، وارجاع الجولان يجب ان يرافقه ضمان ثابت بسلام دائم بين اسرائيل وسورية».

ولاحظ ان «اي تقدم يتحقق في الجولان من شأنه ان يفك عقدة المسار اللبناني».

وعن مبدأ الأرض مقابل الأمن قال: «يجب ان تشعر اسرائيل بأنها في أمن من الهجوم بصواريخ حزب الله. ولكن على حد سواء يجب على اسرائيل ان تغادر جنوب لبنان. يجب تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ بحذافيره اذ ان الشعب اللبناني عانى الأمرّين منذ مدة طويلة. والحكومة اللبنانية والشعب اللبناني يعملان بجد ونشاط لاعادة بناء البلاد واحياء اقتصاده من جديد. هذه الجهود التي يبذلونها تستحق حلول السلام وانتشار الحرية في ظلاله».

وعن عمليات العنف التي حدثت في الأشهر الماضية قال: «ان حوادث الارهاب الشنيعة التي حدثت في الأشهر الماضية اظهرت لماذا اسرائيل مشغولة البال بالأمن». واضاف: «لكن الحاجة تدعو ايضاً الى التوازن اذ لا يمكن للسلام ان ينتعش ويزدهر الا في جو من الثقة المتبادلة. فالتدابير المتشددة التي تدوم مدة طويلة وتتجاوز ما هو لازم للتصدي للارهاب من شأنها ان تهدم الثقة ولن تساعد على بنائها... وتنشأ (نتيجة لها) اجيال جديدة تختار طريق العنف عوضاً عن طريق السلام».

واثنى على تسمية الرئيس ياسر عرفات السلام الجاري الآن «سلام الشجعان» وعلى الطريقة التي حافظ بها على التزام الشعب الفلسطيني وقادته بالسلام على رغم المشقة التي عانى منها الشعب الفلسطيني نتيجة لاغلاق الحدود. كما اثنى بحرارة على قرار المجلس الوطني الفلسطيني لتعديل الميثاق الفلسطيني. وقال ان من دواعي سروره ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعترف بهذا الأمر وابدى امكانية مواصلة اعادة الانتشار في الضفة الغربية بموجب بنود اتفاق الحكم الذاتي الموقت.

وشدد على اهمية اتاحة اسرائيل المجال للناس الانتقال بحرية بين الاراضي المحتلة واسرائيل. وركز على موضوع الانتقال الى القدس الشرقية ومنها السماح للعمال بالعودة الى اماكن عملهم وتسهيل حركة نقل البضائع.

وعن تسوية الوضع النهائي قال «يجب الا تفرض على الفلسطينيين فرضاً، بل المهم ان يقبلها الفلسطينيون، ويجب ان تحترم حقوقهم، خصوصاً حقهم في تقرير المصير». ورأى ان «اغلاق الباب في وجه خيار اقامة دولة لهم هو في نظري خطأ جسيم». وقد اثبت الرئيس عرفات بالجهود التي يبذلها في التصدي للارهاب عن استعداده للقبول بهذه المسؤولية».

واشار الى القضايا الصعبة، ومن بينها التوزيع العادل للموارد المائية وحل مسألة المستوطنات التي كانت بريطانيا وما زالت تعتبرها غير شرعية ومستقبل اللاجئين وقال: «ارجو ان لا تكون القدس هي العائق الأخير للسلام. وحتى لا تصبح قضية القدس عائقاً في وجه السلام هناك حاجة للمرونة والحنكة من الجانبين». واضاف: «وفي انتظار نهاية المحادثات يبقى موقف بريطانيا مثله مثل موقف المجتمع الدولي عموماً وهو ان اسرائيل تحتل القدس الشرقية عسكرياً وانها تملك السلطة بحكم الواقع فقط على القدس الغربية، وان الحل الدائم... يجب ان يحترم الطموحات الشرعية للاطراف المعنية والطبيعة الخاصة للاماكن المقدسة».

واثنى على تطوير المؤسسات الديموقراطية في المناطق الفلسطينية، ووعد باستمرار الدعم الاقتصادي التي تقدمه بريطانيا من خلال الاتحاد الاوروبي الى المناطق الفلسطينية مؤكداً ان الاتحاد هو اكبر متبرع لهذه السلطة وان بريطانيا تقدم ١٦ في المئة من مساعداته بالاضافة الى المساعدات الثنائية في شتى المجالات.

وقال ان بريطانيا «تحترم التوجيه الاميركي لعملية السلام حتى الآن وستواصل تأييد جهودها»، ولكن دورها «لن يقتصر على التأييد فحسب، فبفضل صلاتنا الوثيقة مع الجانبين يمكننا ان نتدخل بفاعلية في اللحظات المناسبة في المفاوضات ويمكننا ان نجنّد الاتحاد الاوروبي حتى يجمع قواه للقيام بذلك ايضاً. كما سنعمل بحصافة خلف الكواليس». ووعد بأن بريطانيا لن تتهرب من مسؤولياتها في المفاوضات المقبلة الحاسمة.

صافية

والقى المفوض الفلسطيني العام في بريطانيا السيد عفيف صافية في المناسبة نفسها كلمة شدد فيها على تعاطف الشعب الفلسطيني مع اهالي جنوب لبنان اثر العدوان الذي تعرضوا له بتنفيذ اسرائيل عملية «عناقيد الغضب» في الآونة الأخيرة.

وقال في هذا الصدد «بالنسبة الينا كعرب صار هناك ما قبل قانا وما بعد قانا» واشار الى ان احد القادة العسكريين الاسرائيليين قال لجنوده بعد المجزرة «انهم عربيم (اي عرب) وهناك الملايين منهم».

واضاف صافية: «كم من مرة سمعنا ان اسرائيل اطلقت النار على قدميها... ولكن يبدو انها تملك اكثر من قدمين».

وقال ان بيريز «شريكنا في السلام» بدا من خلال رغبته في التشبه بسلفه اسحق رابين اشبه بالجنرال اريل شارون، ما يدفعنا الى القول: «اذا كانت الحمائم كذلك فاهلاً بالصقور».

واكّد ان موقفه المفعم بالعاطفة ازاء اهل الجنوب اللبناني يعود الى «الرابط الخاص بين الشعبين اللبناني والفلسطيني» والى «الدَّين الذي نشعر به نحو لبنان الذي شاركنا في تحمل عملية نهوضنا الوطني».

وقال ان اسرائيل تُخطئ «اذا خلطت ما بين الواقعية والاستسلام من الجانب الفلسطيني» وشدد على «حقّ الفلسطينيين في دولتهم المستقلة وعلى واجب اسرائيل في اعطائهم هذا الحق». واعتبر ان «بيريز اساء استخدام التفهم الذي قدم اليه في قمة شرم الشيخ».

واختتم قائلاً «لديّ شكوك ازاء سياسة تنحصر في مساعدة بيريز على الفوز في الانتخابات وفي قدرة هذه السياسة وحدها على تحقيق السلام المنشود».

وطالب اللاعبين الكبار في العالم بدعم عملية السلام عن طريق توجيه رسالة واضحة الى الشعب الاسرائيلي تؤكد ان على القادة الذين يختارونهم في ٢٩ الجاري (مهما كانت هويتهم السياسية) الامتثال للقرارات الدولية والقيم العالمية، فالسلام اثمن بكثير من ان يُترك القرار بشأنه للاسرائيليين وحدهم.

وقال انه يحلم بأن يصدر وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند ما اسماه «اعلان ريفكند» يكون بمثابة مبادرة قيادية تدعم تطلعات الشعب الفلسطيني وحقوقه.

البابا يأمل بمرحلة جديدة من عملية السلام

■ الفاتيكان - أ ف ب - أعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن أمله في «مرحلة جديدة» في عملية السلام في الشرق الأوسط للانتقال من «سلام محدد باتفاقات الى سلام حقيقي وفاعل بين الشعوب».

وكان البابا يتحدث الى السفير الأردني الجديد لدى الفاتيكان الشريف فواز شرف الذي يمثل بلاده في فرنسا ايضاً.

واشار الى ان «في الشرق الأوسط نحن الآن أمام مفترق طرق» وان هذه المرحلة الجديدة «ضرورية» بالتالي من اجل التوصل الى «سلام النفوس أي الى الرغبة العميقة في الوئام (...) لكي يسود السلام أخيراً هذه الأرض».

ووجه البابا نداء الى مختلف دول المنطقة لكي «تنخرط أكثر، بدعم من المجتمع الدولي، في التطبيق العملي لخطة السلام، وبشكل خاص جداً في المفاوضات المحددة في شأن مسألة مهمة ودقيقة هي الوضع النهائي للقدس».

وأشار الى الصعوبات الاقليمية التي لا تزال قائمة في الشرق الأوسط وقال «شهدنا اخيراً بكل حزن استئناف النزاعات التي ذهبت ضحيتها مجموعات مدنية بأكملها والتي جعلتنا نفكر في ان الوئام والمصالحة يتبددان مجدداً لفترة طويلة».

واشاد بالجهود التي يبذلها العاهل الأردني الملك حسين والسلطات المدنية الأردنية لإسكات السلاح. واضاف ان «تعليم الشبان طريق الحوار والسلام واحترام الاخوة يجعلهم يصبحون بدورهم بناة للسلام والمجتمع الأكثر عدالة وانسجاماً».



مصادر فلسطينية: «ابو مازن» ليس نائباً لعرفات

■ غزة - «الحياة» - سخرت مصادر فلسطينية مطلعة من معلومات صحافية ذكرت ان تعيين السيد محمد عباس (ابو مازن) خلفاً للسيد جمال الصوراني أميناً لسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يشير الى اعتباره نائباً للرئيس ياسر عرفات او خليفة له.

وقال السيد احمد عبدالرحمن امين سر المجلس الوزاري الفلسطيني لـ «الحياة»، في غزة أمس انه لا يوجد أساس لهذا التفسير «لأن منصب أمين السر لا يعني ان من يشغله يصبح نائباً للرئيس». وكان السيد جمال الصوراني يشغل هذا المنصب وفي ظل غيابه من تشكيلة اللجنة التنفيذية الجديدة تم تكليف «ابو مازن» شغل الموقع.

يذكر ان منصب امانة السر موجود في كل الهيئات الفلسطينية التمثيلية مثل أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح»، والمجلس الثوري وكذلك المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي اضافة الى مجلس الوزراء الفلسطيني. وهذا المنصب اداري عادة.

نائب رئيس المفوضية الاوروبية يبحث الشراكة والسلام في دمشق

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية اوروبية لـ «الحياة» ان نائب رئيس المفوضية مانويل مارين سيصل اليوم الجمعة الى دمشق في زيارة تستمر يومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين ووزير الاقتصاد في سورية. واضافت ان المحادثات تتناول «الدورة المقبلة للمجلس السوري - الأوروبي المقررة في الشهر المقبل في بروكسيل، ومحادثات توقيع اتفاق شراكة بين الجانبين»، التي اعلن عن بدايتها مسؤول العلاقات الدولية في المفوضية الاوروبية خوان برات في الشهر الماضي.

وكانت اسرائيل وتونس والمغرب وقعت اتفاقات شراكة في ما بدأت مصر ولبنان والاردن المفاوضات. واتت موافقة الجانب السوري على إجراء المفاوضات. واوضحت المصادر الديبلوماسية «عدم وجود رابط بين المفاوضات واي امور اخرى سياسية او اقتصادية»، في إشارة الى متأخرات القروض الاوروبية المستحقة على سورية.

الى ذلك، افادت المصادر ان الوفد الاوروبي الذي يضم ايضاً جان بروتيشيه مسؤول الشرق الأوسط وباولو بيزاروني مسؤول شؤون سورية في المفوضية، سيبحث ايضاً في الدور الاوروبي في عملية السلام في ضوء الدور الذي لعبه خلال مفاوضات وقف اطلاق النار في نيسان (ابريل) الماضي ومشاركة فرنسا في مجموعة مراقبة تنفيذ الاتفاق. وأشارت الى «اهتمام نوعي اوروبي» في المفاوضات الثنائية خلال المرحلة المقبلة.

قمة مصرية - ليبية خلال ٤٨ ساعة

□ القاهرة -
من محمد علام وأشرف الفقي:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي سيعقدان قمة في القاهرة خلال ٤٨ ساعة تتناول التطورات في المنطقة ودعم العلاقات الثنائية في ضوء انعقاد اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيسي حكومتي البلدين في طرابلس الشهر المقبل. وستتناول المحادثات ايضاً تطورات عملية السلام والتعاون في اطار دول حوض البحر المتوسط.

وعلم ان المحادثات ستتطرق ايضا الى التهديدات الاميركية لليبيا ومزاعم واشنطن بامتلاك ليبيا برنامجاً لانتاج السلاح الكيماوي، وسبل الرد على هذه المزاعم الى جانب الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي لازمة لوكربي.

الى ذلك وصف الناطق باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد الزيارة التي قام بها الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد لليبيا بانها كانت «ناجحة». وقال لـ «الحياة» ان لقاء القذافي وعبدالمجيد «اتسم بالصراحة والموضوعية». وان المحادثات ركزت على تطورات الازمة الليبية - الغربية المعروفة باسم «لوكربي» وتطرقت الى قضية الفلسطينيين الموجودين في ليبيا في ضوء انتهاء المهلة التي منحها القذافي للفلسطينيين لاعادتهم الى ديارهم.

وتابع ان الامين العام أبلغ القذافي مساندة الجامعة لموقفه الرافض تسليم الليبيين المتهمين في قضية لوكربي الى الولايات المتحدة أو بريطانيا للمحاكمة. وقال «ان الاصرار على هذا المطلب لا يستند الى اي قاعدة قانونية. اذ اعلنت ليبيا دعمها اقتراح الجامعة الداعي الى محاكمة المشتبه فيهما في اي مقر يتبع الامم المتحدة، امام محكمة اسكوتلندية».

واشار الناطق الى ان محادثات عبدالمجيد ووزير خارجية بريطانيا مالكوم ريفكند ستركز على هذه النقطة باعتبارها المخرج القانوني للازمة.

[illegible] لجاناً من صغار الضباط [illegible] قانون التطهير

■ نيقوسيا - أ ف ب - ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء أمس الخميس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي شكل أول من أمس لجاناً من الضباط ذوي الرتب الصغيرة كلفت بتنفيذ «قانون للتطهير» اصدرته «المؤتمرات الشعبية الأساسية».

والمؤتمرات الشعبية الأساسية هي، بموجب دستور «الجماهيرية»، التي اعلنها القذافي في العام ١٩٧٧ هيئات محلية تمثيلية منتخبة في كل المناطق الليبية تناقش مشاريع قوانين وترفعها الى البرلمان الذي يطلق عليه اسم «مؤتمر الشعب العام» لاقرارها.

وقالت الوكالة، التي التقط بثها في نيقوسيا، ان القذافي التقى في معسكر قار يونس في بنغازي مجموعات من الضباط برتبة ملازم «وتم تشكيل احدى وثمانين لجنة من الضباط الملازمين لتنفيذ قانون التطهير الذي أصدرته المؤتمرات الشعبية الأساسية».

ولم يرد أي ايضاح لطبيعة «قانون التطهير». ولم يعرف ما إذا كان المقصود مجموعة مشاريع القوانين التي ناقشتها «المؤتمرات الشعبية الاساسية» في نيسان (ابريل) الماضي والمتعلقة بمكافحة الاتجار بالعملة الأجنبية ويمنع المضاربات والسمسرة وحماية المجتمع من المخدرات والكحول».

واقامت الوكالة في نبأها مقارنة ملفتة للنظر بين اجتماع القذافي بالضباط وبين اجتماع مماثل عقد عشية ثورة أول أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩ التي أبت، بحسب قولها، الى انهيار «الرشوة والوساطة والمحسوبية».

وقالت الوكالة ان هذه الخطوة الجديدة تشكل «تصعيداً للثورة التي تنتقل من جيل الى جيل» وقد جاءت «استناداً الى الشرعية الثورية لتنفيذ ارادة الشعب السيد الذي أصدر قوانينا لم تنفذ».

وأضافت ان «قرابة الف لجنة ثورية ستشترك مع هذه اللجان العسكرية في جمع المعلومات والتحقيق». وقالت ان هذا اللقاء سبقه لقاء آخر بين القذافي و«مجموعات من الضباط الوحدويين الاحرار والضباط الثوريين» في طرابلس. ولم تعط ايضاحات اضافية.

و«الضباط الوحدويون الاحرار» هو الاسم الذي أطلقته على نفسها مجموعة ضباط الجيش الليبي التي نجحت في أول أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩ في اطاحة نظام الملك ادريس السنوسي.

وكانت القوات المسلحة الليبية اعلنت في ١١ أيار (مايو) الماضي، وفي بادرة غير مألوفة، ولاءها للعقيد معمر القذافي واستعدادها «للموت» دفاعاً عن الثورة وقائدها.

وجاء الاعلان عن هذه الخطوة غداة تهديدات اميركية باستخدام القوة ضد ليبيا لتدمير مصنع ترهونة، على مسافة ستين كيلومتراً جنوب شرق طرابلس، تقول الولايات المتحدة انه يستخدم لصنع مواد كيماوية.

لكنه جاء ايضاً بعد سلسلة بيانات أصدرتها «الجماعة الاسلامية المقاتلة» عن اشتباكات متفرقة مع قوات الأمن الليبية في شمال شرق البلاد. وقد أكدت مصادر ديبلوماسية في طرابلس نبأ وقوع هذه الاشتباكات.

وقد أعلنت الجماعة نفسها في التاسع من آذار (مارس) ان القذافي نجا من محاولة اغتيال قام بها اسلاميون في مدينة سرت في شرق البلاد في شباط (فبراير) الماضي.

الجزائر: قتل ١٤ مسلحاً

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أوردت مصادر اعلامية امس ان قوات الأمن الجزائرية قضت على اربعة مسلحين في قرية سيدي بوناب في بلدية تادمايت (ولاية تيزي وزو). واشارت المصادر نفسها الى ان عمليات التمشيط التي قامت بها قوات الأمن في بوزريعة في اعالي العاصمة مكنتها من القضاء على ثمانية مسلحين.

وكانت قوات الأمن كشفت قبل ذلك شقة في حي غريدي (القبة) يختبئ فيها عدد من المسلحين، وتمكنت من القضاء على عنصرين منهم تبين انهما من مجموعة «الفداء» التي تم القضاء على مجموعة اخرى منها في حي سعيد حمدين (جنوب غربي حيدرة). وهذه المجموعة منشقة عن «الجماعة الاسلامية المسلحة».

الى ذلك (رويتر)، اصدرت محكمة في الجزائر حكماً غيابياً باعدام ١١ اسلامياً لادانتهم بتهم تشكيل تنظيم مسلح وقيامهم بمحاولات قتل وعمليات تخريب والمشاركة في هجمات. واوردت وكالة الانباء الجزائرية ان محكمة الجنايات في المدية على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوب العاصمة الجزائرية دانت في محاكمات منفصلة الاربعاء خمسة متشددين وحكمت عليهم غيابياً بالاعدام لتكوينهم جماعة مسلحة تهدف الى القيام بعمليات قتل وتخريب واسعة. واضافت ان ثلاثة متشددين اخرين دينوا بالقتل العمد مع سبق الاصرار.

موقوف في بريطانيا وكيل أمير «الجماعة» في اوروبا

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان عدداً من الموقوفين في فرنسا للاشتباه في ارتباطهم بالتفجيرات التي حصلت في الصيف والخريف الماضيين في باريس وعدد من المدن الفرنسية، مرتبطون بعلاقة مع الجزائري رشيد رمده الموقوف في بريطانيا في انتظار ترحيله الى فرنسا، وأضافت ان المعتقلين بن سعيد بعالم وآيت علي بلقسام وعلي بنفاهوم اوقفوا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وهم على علاقة برشيد رمده الذي يرتبط بنشرة «الانصار». وقالت ان رمده يعمل كوكيل لجمال زيتوني «امير الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية في اوروبا ووظيفته ان يبني شبكات اسلامية في انحاء اوروبا. وتابعت ان الموقوفين الثلاثة على علاقة به «لكن التحقيق لم يظهر بعد انهم على علاقة بالجماعة الاسلامية المسلحة على رغم انهم يعملون لرمده».

ولفتت المصادر الى ان جمال لونسي وهو عضو في الجبهة الاسلامية للانقاذ لا يزال موقوفاً في ليطاليا التي تدرس حالياً اجراءات ارساله الى القضاء الفرنسي الذي قدم طلباً بذلك.

اللجنة التونسية - السعودية اختتمت اجتماعاتها

□ تونس - «الحياة»:

■ اختتمت اللجنة المشتركة التونسية السعودية امس اجتماعات دورتها الخامسة التي بدأتها في تونس اول من امس برئاسة وزير التجارة السعودي الدكتور اسامة جعفر فقيه ووزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي السيد محمد الغنوشي.

واستقبل الوزير الأول السيد حامد القروي امس الدكتور فقيه وبحث معه في آفاق تنشيط التعاون الثنائي. وقال الوزير فقيه في تصريحات ادلى بها بعد اللقاء انه نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى القيادة التونسية وعلى رأسها الرئيس زين العابدين بن علي. وشدد على أن «العلاقات التونسية - السعودية تشكل نموذجاً لما ينبغي ان تكون عليه العلاقات بين الأشقاء». واضاف ان اللجنة المشتركة «توفقت الى إرساء الأسس والآليات التي تؤمن استمرار العلاقات الثنائية وتطويرها في المستقبل».

وكان وزير التعاون الدولي التونسي الغنوشي اكد في كلمة القاها في اجتماعات اللجنة ان تونس «تضع في مقدم اولياتها تعزيز بعدها العربي والاسلامي وتطوير علاقات التعاون والتكامل الاقتصادي مع البلدان الشقيقة». واعتبر التعاون القائم بين تونس والسعودية «نموذجاً متميزاً بفضل الارادة السياسية الصادقة التي تدفع البلدين نحو اقامة علاقات متينة مبنية على ما يجمعهما من قيم ومثل عليا مستخرجة من الدين الاسلامي الحنيف».

وشدد على «تجانس السياسات التنموية في البلدين بفضل الاصلاحات الهيكلية والحوافز التي تم اقرارها لتحسين مناخ الاستثمار».

واعتبر اجتماعات الدورة الخامسة للجنة المشتركة «خطوة جديدة لتحقيق نقلة نوعية للتعاون بين البلدين من خلال شراكة حقيقية تمكن من استثمار الامكانات المتاحة».

واشاد الدكتور اسامة فقيه في كلمة مماثلة بالعلاقات المتينة بين البلدين «التي لا تقتصر على تعدد سنوات التعاون الثنائي وانما تشمل كذلك التنسيق السياسي بين البلدين في كل المحافل العربية والاسلامية والدولية». واشار الى أن الاستثمارات السعودية حازت على الرتبة الأولى بين الاستثمارات الخارجية في تونس.

واضاف «اننا نعيش اليوم حقبة الاعتماد المتبادل وترابط المصالح بين البلدين والشعوب وادركت تونس والسعودية هذه الحقيقة في وقت مبكر وبادرتا معاً لتطوير علاقاتهما الثنائية في جميع المجالات».

هل قتلت «الجماعة»

تتمة الصفحة الاولى

الاتفاق. وظننا انهم حقاً حريصون على الرهبان السبعة وسلامتهم، وبعد ايام قلائل صرح رئيس فرنسا ووزير خارجيته انهم لن يتحاوروا مع الجماعة الاسلامية المسلحة، فقطعوا بذلك ما ثبتوه وقطعنا نحن رقاب الرهبان السبعة كلهم». واضاف البيان ان قتلهم تم صباح ٢١ ايار (مايو) الجاري وهو تاريخ توقيع البيان الذي حمل التوقيع العادي لامير «الجماعة» ابو عبدالرحمن امين (جمال زيتوني). وحمل البيان الرقم ٤٤ وعنوانه «الاعلان المبين عن قتل الرهبان الفرنسيين».

وانشغلت الدوائر الفرنسية فور صدور البيان. وقال مصدر في وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان «الجماعة» اتصلت بالفعل بالسفارة الفرنسية في الجزائر يوم ٣٠ نيسان «وابلغونا ان الرهبان احياء». وقال ان فرنسا لم تعلن عن هذا الاتصال لانها عادة لا تعلن عن مثل هذه الامور. وقال ان فرنسا ستكون مستاءة جداً اذا ثبت ان البيان صحيح. واوضح ان وزارة الخارجية ستوجه دعوة الى جميع الفرنسيين في الجزائر لمغادرتها اذا لم يكن من ضرورة لوجودهم فيها. وقال ان الدعوة للمغادرة تشمل الرهبان والراهبات.

عون:

تتمة الصفحة الاولى

ومن هو المسؤول شخصياً عن المضايقات التي يتعرض لها؟ اجاب عون: «لن ادخل في جدل شخصي، لكنهم ارادوا ان يفرضوا عليّ نظاماً عبودياً يقوم على الزامي الصمت وعدم التحرك بحرية، زاعمين ان هناك اتفاقاً ينص على ذلك وانا أؤكد ان الشروط هي من طرف واحد فقط».

وذكّر عون الفرنسيين بما قاله عندما كان في القصر الرئاسي في بعبدا قبل سنوات وهو «عار على العالم الحر ان يقوم جنرال بلباس مرقط ويقول ان الحياة خارج اطار الحرية شكل من اشكال الموت».

وهل يمكن ان يكون هدف رفع الحماية دفعه الى مغادرة فرنسا؟ يجيب عون: «انا مرتاح جداً لسلوك الفرنسيين تجاهي، واذا رغب بعض الوزراء في دفعي الى مغادرة فرنسا فهذه مشكلة خاصة بهم لانهم لا يعكسون على الاطلاق شعور الفرنسيين». وعبّر عون عن شكره «للذين تعاطفوا معي سواء عبر الهاتف او من خلال الرسائل، من نواب ورسميين والشعب الفرنسي، اضافة الى الصحافة الفرنسية التي كانت، كما عهدناها، شاهدة للحق والحرية، وكذلك اشكر البرلمان الاوروبي الذي عبر عن اسفه واستهجانه لمنعي من المشاركة في جلسة له».

وكانت المجابهة بين العماد عون والسلطات الفرنسية اتجهت مجدداً امس نحو التفاعل بعد ان ردت وزارة الداخلية الفرنسية على الارباك الذي تسببت به الشكوى القضائية التي تقدم بها بتهمة «احتجازه» بخفض قوات الامن التي كانت موكلة حمايته في مقر اقامته.

وبعد ان كان هذا المقر في بلدة «لاهوت ميزون» (ضاحية باريس) اشبه بقلعة محصنة يتناوب على حراستها حوالى ٥٠ عنصراً من رجال الأمن الفرنسيين، اضافة الى لاجهزة الانذار والكاميرات، بات الوجود الامني فيه مقتصراً على أربعة عناصر او اقل. وافادت وزارة الداخلية الفرنسية انها خفضت عدد عناصر جهاز الأمن المكلف حماية عون منذ وصوله الى فرنسا، لكنها ابقت «على الحد الادنى من الحماية» في مقر اقامته.

وقالت ان عون «ارتأى تقديم شكوى احتجاجاً على تقييد حريته من قبل بلادنا، التي انقذت حياته واستضافته وحمته» وانه «على ما يبدو لم يعد يتقبل الشروط التي تنظم اقامته بموافقة منه منذ سنة ١٩٩١».

واضافت ان الحكومات الفرنسية المتتالية بذلت منذ ذلك الحين «جهداً خاصاً» للسهر على امن عون سواء في مرسيليا (جنوب فرنسا) حيث أقام حتى سنة ١٩٩٣، أو في منطقة سين اي مارن (حيث مقر اقامته الحالية)، مما كلف السلطات الفرنسية ما لا يقل عن ٨٠ مليون فرنك.

وفيما اكد الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان خفض جهاز الامن لا يغير شيئاً في شروط اقامة عون في فرنسا، مما يعني انه لا يزال خاضعاً لواجب التحفظ وعدم المشاركة في تظاهرات عامة، عبّرت اوساطه عن ارتياحها للاجراء المتخذ من قبل وزارة الداخلية وقالت انه «اصبح حراً بالتحرك والتعبير». وعلم ان شخصيات برلمانية فرنسية ولبنانية متعاطفة مع عون، تمكنت من مقابلته في مقر اقامته بصورة مباشرة وبدون التقدم بطلب مسبق من دائرة الشرطة في المنطقة.

ولكن الارتياح الذي عبرت عنه الاوساط لا يخفي ان قرار خفض الحماية الفرنسية يطرح عملياً قضية امن عون لكن الاوساط نفسها اكدت ان لا مشكلة على هذا الصعيد، وان اتصالات تجري حالياً لتأمين جهاز امني له قد يضم عسكريين لبنانيين من مؤيديه. ولم تكشف الاوساط عن طبيعة هذه الاتصالات والاطراف التي تشملها. ونقلت عن عون شكره البالغ للشعب الفرنسي على تعاطفه معه عبر الرسائل والاتصالات الكثيفة التي يتلقاها منه، وذكرت انه كل حوالى ساعتين يأتي ساعي بريد الى مقر اقامته محملاً برسائل التأييد له.

وعبّر نائب رئيس جمعية الصداقة الفرنسية - اللبنانية في البرلمان الفرنسي النائب فرنسوا روشبلوان من حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية (الشريك في الائتلاف اليميني الحاكم) عن دهشته للقرار الذي اتخذته وزارة الداخلية الفرنسية وسرعة تنفيذه، واشار الى ان الجمعية تعتزم عقد اجتماع لها لبحث الاجراءات المتخذة من قبل السلطات حيال عون. وقال روشبلوان لـ «الحياة» ان جهاز الامن خفض بصورة مفاجئة وفور اتصال اجراه رئيس دائرة الشرطة في المنطقة مع عون لابلاغه به، دون ان تترك له فرصة لتنظيم امر حمايته. ورأى «ان شخصاً مثل عون يواجه بالطبع تهديدات وفرنسا التي سبق ان شهدت حوادث تعرضت لها شخصيات اجنبية كانت تقيم على أراضيها تتحمل المسؤولية عما يمكن ان يحصل له».

واضاف انه يدين هذا الاسلوب في معاملة شخصية مثل عون خصوصاً على ضوء الاهتمام الذي يحظى به رئيس الحكومة رفيق الحريري مشيراً الى ان هذا الاسلوب لا يساعد على اجراء انتخابات اشتراعية حرة في لبنان، مثلما ترغب فرنسا، وانه ليس الطريقة الافضل لمساعدة الشعب اللبناني على احلال الديموقراطية. واشار روشبلوان الذي كان موجوداً عند عون اثناء انسحاب قوات الأمن الفرنسية من مقر اقامته، الى انه لمس لديه شعوراً بخيبة الأمل من جراء المعاملة الفرنسية المهينة له. واستبعد امكان طرد عون من فرنسا، باعتبار ان مثل هذا القرار سيكون خطيراً ويؤدي الى رد فعل عنيف في فرنسا.

من جهة اخرى علم ان عون استقبل امس رئيس حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية» وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار الذي تناول الغداء على مائدته وعقد معه لقاء منفرداً لم يكشف عن مضمونه. وكانت المجابهة بين عون والسلطات الفرنسية بدأت اثر منعه من التوجه الى ستراسبورغ لالقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي.

بطرس غالي لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

كان «سلوكاً متبعاً في الامم المتحدة».

ونفى غالي ان يكون تعرض لضغوط اميركية من اجل إلا يصدر التقرير، وقال: «لا. هذا غير صحيح. ما حدث عمل ضغوط عليّ أبداً. الضغط الوحيد صدر من الجانب الاسرائيلي الذي طلب تأخير تقديم التقرير حتى يقدم لنا موقفه. واخرنا التقرير الى ان توصلنا الى الاتصالات اللازمة مع القيادات الاسرائيلية».

واعترف بطرس غالي اثناء الحديث انه اخطأ في اكثر من مجال خلال ولايته كامين عام للامم المتحدة، وقال «اخطأت في انني تخيلت اني استطيع اصلاح الامم المتحدة في مدة قصيرة... واخطأت في تفسير بعض المواقف».

وتحدث عن فشله في رواندا، وقال: «لم انجح في اقناع المجتمع الدولي في شأن المجزرة التي حصلت في رواندا. حاولت ان أقنع وان أعبئ وأن أنال المساعدات، ولم انجح. ووقعت مجزرة بنصف مليون شخص. طبعاً، قد تكون المسؤولية مشتركة، ولكن انا مسؤول لاني لم انجح في اقناع الدول». وتابع: «في كثير من الحالات لم انجح في اقناع الدول. وهذا قد يرجع الى عدم قدرتي على الاقناع، او قد يرجع الى اني لم ألجأ الى الأسلوب المناسب للاقناع، او قد يرجع ذلك الى ان الدول اتخذت موقفاً ومهما حاولت، لن انجح». لكن الأمين العام دافع عن مواقفه في شأن البوسنة والهرسك وحمّل المسؤولية الى اعضاء مجلس الأمن، وقال: «حاولت طلب قوات اضافية، ولم انجح... بعثت برسائل عدة ولم يردوا عليها». واعلن ان «من ناحية الضمير، عملت المستحيل».

وتجنب الاعتراف بفشل الامم المتحدة في الصومال واكتفى بالقول: «هناك حالات تنجح فيها الامم المتحدة «وحالات لا تنجح». وزاد ان الامم المتحدة «منظمة تضم مجموعة من الافراد لا يختلفون على الافراد العاديين. وهي لا تختلف عن الحكومات. الحكومات احياناً تنجح، واحياناً تفشل».

وتناول الحديث الدعوة التي وجهها الأمين العام الى المجتمعين في قمة شرم الشيخ لاستخدام الامم المتحدة لمناهضة الارهاب. وقال ان «الارهاب اصبح ظاهرة دولية، وبالتالي لا يمكن مواجهة الارهاب او التصدي للارهاب، إلا من خلال تنظيمات دولية سواء في صورة تعاون بين الدول او في صورة اتخاذ قرارات دولية او مواثيق دولية لمواجهة هذه الظاهرة الدولية».

ودعا الى اتفاق على نسق «منع جمع الأموال» في دولة او منطقة، أوروبا مثلاً، لاستخدام الأموال «لمحاربة حكومة عربية». كذلك في ما يخص اقدام دول على توفير اسلحة للاطراف الارهابية. وركز على العمل على اتفاق دولي على القواسم المشتركة في تعريف الارهاب. واعترف بان بعض المنظمات «ارهابية لطرف ومقاومة شرعية لطرف اخر»، وقال انه اذا كان هناك خلاف في شأن حركة او اخرى «نستطيع ان نقول اننا لم نتفق. ولكننا يجب ان نبدأ بمحاولة الاتفاق».

وقال الأمين العام الذي تعرض لتهديدات من مجموعات ارهابية انه لا يخشى على حياته، وأضاف: «انا رجل مؤمن بان كل حاجة مكتوبة».

ماذا يخشى؟ «أخشى الا أنجح عندما أبدأ في عملية. أريد ان أنجح. اهتم بالنجاح. ليس النجاح من حيث النجاح، انما اذا بدأت عملية فيجب ان اتمم هذه العملية. واذا فشلت فإنني، طبعاً، اخشى الفشل».

الأحمر لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الاصلاح والمؤتمر في الانتخابات المقبلة، وذلك لمصلحة البلد ومصلحة الشعب والمصلحة العامة لأن اي خلاف بين هذين الحزبين سينعكس على الشعب والوضع، وسيؤدي إلى مشاكل كبيرة». (نص الحديث ص ٤)

وحذر من ان اليمن تمر حالياً في ازمة اقتصادية «خانقة» داعياً إلى انجاح الاصلاح الشامل على الصعيدين الاداري والمالي «وإلا سيغرق اهل اليمن في بحر من المشاكل».

ونفى بشدة ان يكون هناك شعور معاد للوحدة في المحافظات الجنوبية والشرقية، واكد ان المواطنين في كل المحافظات راضون عن نشاط التجمع اليمني للاصلاح الذي يعمل في كل هذه المحافظات مثله مثل الاحزاب الاخرى.

وتوقع ان تؤدي المحادثات بين المملكة العربية السعودية واليمن في شأن ترسيم الحدود بينهما إلى نتائج ايجابية، وقال: «عندما تتوافر النيات المخلصة لدى الجانبين ستنتهي كل المشاكل وسنصل عبر الحوار إلى حلول مرضية وسليمة».

بيروت:

تتمة الصفحة الاولى

وقال بيريز الذي كان يتكلم الى الصحافيين اول من امس ان «العودة الى التفاوض على السلام في اقرب فرصة ممكنة كانت جزءاً من الاتفاق الذي عقده (كريستوفر)» الشهر الماضي لوقف النار بين لبنان واسرائيل. واضاف: «لكن لا يمكن عملياً اعادة المفاوضات ... قبل ٢٩ من الشهر الجاري، يوم الانتخابات الاسرائيلية. ونعتقد ونأمل ان من الممكن تماما العودة الى المفاوضات في اقرب وقت بعد الانتخابات».

الا ان بيريز اضاف ان احتمال تغير حكومة اسرائيل نتيجة الانتخابات «من بين القضايا العملية التي يجب ان نضعها في الاعتبار». وقال: «لا يمكننا التكهن بما سيكون عليه وضع اسرائيل بعد يوم من الانتخابات، وليس امامنا سوى تقويم الاحتمالات بناء على الوضع الحالي. هناك من يقول ان وزير الخارجية ليس متفائلاً تماماً حول هذه الاحتمالات، لكنه يعتقد انها (العودة الى المفاوضات) ممكنة».

واذ قال بيريز ان كريستوفر بني اقتناعه بضرورة وامكان العودة الى المفاوضات على محادثاته مع القيادات السورية واللبنانية والاسرائيلية، فقد ذكر رداً على سؤال ان احتمال عودة ليكود الى السلطة في اسرائيل لم يرد في المحادثات مع اي من الاطراف. وقال ان «سورية اكدت لنا رغبتها (في العودة الى التفاوض) وكذلك اسرائيل ولبنان، ونأمل بشدة ان يسمح الوضع بعودة تلك المفاوضات».

وفي بيروت، اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس اصرار لبنان على ان تكون لجنة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) عسكرية لا سياسية لتقوم بالدور الموكل اليها في تطبيق وقف النار والنظر في شكاوى الخروقات. وأضاف: «نرفض ان يكون لديها دور سياسي والا لماذا ذهبنا الى مؤتمر مدريد؟».

وقال: «تم الاتفاق على ان تكون رئاسة اللجنة مداورة بين الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا، واليوم تريد اميركا ان تكون رئاسة اللجنة ستة اشهر، يعني انها تود ان تترأس اللجنة الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات الاميركية. انهم يدخلوننا في حلقة الانتخابات في اسرائيل واميركا».

وقال مرجع لبناني كبير لـ «الحياة» «انهم يخضعوننا لأمور تتعلق بانتخاباتهم تماماً كما حصل من خلال العدوان على لبنان الذي كان فاتورة انتخابية. يريدون ابقاء زمام المبادرة في يدهم الى ما بعد الانتخابات الاميركية».

وقال مصدر رسمي مسؤول لـ «الحياة» انه لا يعتقد «ان الخلافات المعلنة على تفاصيل تشكيل لجنة المراقبة وآلية عملها هي التي تستأهل هذا التأخير، بل ان السبب قد يعود الى ان لدى البعض مصالح خاصة. ولاسرائيل بالذات مصلحة خاصة في تأجيل التوصل الى اتفاق، ويريد رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز تأخيرها الى ما بعد الانتخابات للامساك بزمام اللعبة».

وبفعل هذه الاجواء ذكرت مصادر حكومية ان اللقاء المرتقب الذي كان يمكن ان يحصل بين الجانبين الاميركي واللبناني في اوروبا (بروكسيل او باريس) من اجل البحث في تشكيل المجموعة الاستشارية، سيتأجل ما دام الاتفاق على تشكيل لجنة المراقبة تأخر، لان رئيس الحكومة رفيق الحريري يفضل الا يتم اللقاء من دون انجاز الاتفاق على لجنة المراقبة.

بيريز يلتقي قائد البحرية

تتمة الصفحة الاولى

الجوي للبلد الآخر، والتعاون في الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات والاشخاص، وعلى شراء الجيش التركي معدات عسكرية اسرائيلية لضمان الامن على الحدود التركية مع سورية والعراق وايران وتبادل الزيارات البحرية والقيام بمناورات مشتركة.

وقال ناطق باسم الخارجية التركية، امس، ان اتفاق التدريب العسكري «لا يتضمن اي فقرات تشير الى اجراء تدريبات مشتركة». وكانت صحف تركية اشارت الى انه قد تجري تدريبات بحرية مشتركة بين البلدين.

واكد الناطق الجانب البحري للاتفاق قائلاً: «مثلما هو الحال في اتفاقات اخرى عادية، فان هذا الاتفاق ينص على ترتيب زيارات متبادلة للموانئ».

الى ذلك اعتبرت الجامعة العربية الاعلان عن بدء مناورات برية وبحرية تركية - اسرائيلية مطلع تموز (يوليو) المقبل على حدود سورية والعراق وايران في اطار تنفيذ الاتفاق العسكري بين البلدين «تطورا خطيرا».

والتقى الامين العام المساعد للجامعة السفير موفق العلاف امس السفير التركي لدى مصر يشار ياكيش وابلغه قلق الدول العربية بشأن هذه التطورات، واشار الى انه بحث مع الديبلوماسي التركي القضايا الاقليمية والاحداث التي تمر بها المنطقة.

لكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعتبر، في تصريحات للصحافيين امس، ان «تفسير الرئيس التركي ورئيس وزرائه ووزيري خارجيته ودفاعه للاتفاق بانه نمطي وغير موجه الى طرف ثالث ولا يعني تحالفا عسكريا او استراتيجيا سيظل قائما كتفسير رسمي هم مسؤولون عنه». وقال «ليس لدينا من سبب لكي نشك في ما ذكره المسؤولون الاتراك».

وكان الرئيس حسني مبارك اعرب عن اعتقاده بان تركيا لن تقدم على التحالف مع اسرائيل. وتساءل، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الجمهورية» المصرية: «ثم ضد من يقام هذا الحلف؟ هل هو موجه ضد سورية؟ نحن في مصر وفي العالم العربي كله لا نقبل الاعتداء على سورية باي شكل من الاشكال. هناك مشكلات بين سورية وتركيا ونحن نتكلم مع الاتراك فيها من اجل الوصول الى حل لهذه المشاكل». (راجع ص ٧)

تاريخ من التعاون

ويشهد التعاون العسكري والدفاعي التركي - الاسرائيلي، الذي اغضب الكثير من جيران انقرة في الشرق الاوسط، نموا تدريجيا اذ تشارك تل ابيب في بعض مشاريع الصناعة العسكرية بما فيها تحديث طائرات «إف - ٤» التركية لتطويرها الى مستوى طائرة «فانتوم ٢٠٠٠». لكن تركيا، حسب تصريح قائد سلاح الجو التركي الجنرال احمد جوركتشي في مقابلة اجرتها معه اخيراً صحيفة «جمهوريت» التركية، قد تفتش عن شركات اخرى اذا لم تلب اجهزة الرادار الاسرائيلية من طراز «إلتا» (إي ١- ٢٠٣٢) التي كان من المقرر ان تزود بها طائرات «إف - ٤» المواصفات التركية المطلوبة.

وتفيد تقارير بان تركيا تسعى الى الحصول على لاجهزة الرادار كي تمكّن طائراتها توجيه صواريخ ارض - جو، بينما لا يتضمن العرض الذي قدمته «إلتا» سوى قدرات لتوجيه صواريخ جو - جو. وادى الجدل الذي اثاره مشروع تحديث ٥٤ طائرة من طراز «إف - ٤» الى اعادة النظر فيه لكن لا يزال من المتوقع ان يجري تنفيذه مع اسرائيل. وكانت شركة «وستنغهاوس نورثن سيستمز» الاميركية انتقدت العام الماضي اختيار اجهزة رادار «إلتا» بدل اجهزة «اي بي جي - ٧» المتعددة الاغراض التي تنتجها، وجادلت بان تركيا تجازف باختيار جهاز رادار لم تختبر فاعليته لتحديث طائراتها. ويشار الى اجهزة الرادار التي تنتجها «وستنغهاوس» أستخدمت في تحديث طائرات «إف - ٤» الاسرائيلية. وشركة «إلتا» هي احد المتعاقدين الثانويين في المشروع الذي جرى التوقيع عليه بين تركيا و «صناعات الطيران» (آي. اي. آي) الاسرائيلية ويهدف الى تمديد اهلية طائرات «إف - ٤» التركية للعمل لمدة تراوح من ١٥ الى ٢٠ سنة. وبدأت تركيا في الواقع تغازل اسرائيل في شأن مشروع تحديث طائرات «إف - ٤» قبل النمو المتسارع لعلاقاتها مع اسرائيل في موازاة عملية السلام العربية - الاسرائيلية. وكانت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي الى اسرائيل عام ١٩٩٣ الاولى من نوعها على هذا المستوى لمسؤول تركي، على رغم ان انقرة اعترفت بالدولة العبرية بعد تأسيسها في ١٩٤٨. ولم تتردد تركيا منذاك في الدخول في اتفاقات للتصنيع العسكري مع اسرائيل.

ويعتبر مشروع تحديث طائرات «إف - ٤» الاول الذي يتحقق بين تركيا واسرائيل. ويملك سلاح الجو التركي حوالي ١٦٦ طائرة من طراز «إف - ٤». وكانت العلاقات العسكرية بين البلدين شهدت نموا سريعا وتوجت بتوقيع اتفاق للتدريب العسكري في اواخر شباط (فبراير) وصلت بموجبه الى تركيا ٨ طائرات «إف - ١٦» اسرائيلية. وفي محاولة لتخفيف قلق جيرانها وشكوكهم ازاء هذا التطور، اعلنت انقرة ان الطائرات التي تشارك في التدريبات لن تحمل اسلحة ولن يسمح باستخدام اي اجهزة الكترونية لجمع معلومات استخبارية. وستتيح مناورات التدريب في المجال الجوي التركي، الذي يعتبر فسيحا بالمقارنة مع المجال الجوي الضيق في اسرائيل، تحسين قدرات الطيارين الاسرائيليين. وبين المشاريع الاخرى التي يحتمل ان تجد طريقها الى التنفيذ مع اسرائيل، بالاضافة الى تحديث طائرات «إف - ٤»، مشروع التصنيع المشترك للبنادق. واذا حصلت مؤسسة «تي. اي. أي. إس.» الرسمية للصناعات العسكرية الاسرائيلية، التي تنتج بندقية «غاليلي»، على العقد فانها ستقوم بتطوير بنادق «جي - ٣» التي تنتجها مؤسسة «مجلس الالات والصناعات الكيماوية» (إم. كي. إي.) التركية. وتعتقد اسرائيل انها تملك فرصة جيدة في الحصول على العقد.

وكانت تركيا اقتربت في ١٩٩٢ من التوصل الى اتفاق في شأن شراء طائرات استطلاع من دون طيار اسرائيلية من طراز «يو. أي. في.» للقوات المسلحة التركية. لكنها اشترت في وقت لاحق ست طائرات اميركية من هذا النوع من شركة «جنرال اتوميكس» من طراز «غنات ٧٥٠».

بن لادن يغادر السودان

تتمة الصفحة الاولى

الشهر الماضي، ويتوقع ان تتطور الى عقوبات اقتصادية وحظر على السلاح في اجتماع مقبل لمجلس الأمن في تموز (يوليو) المقبل لدرس التقدم الذي أحرزته الخرطوم في استجابة طلب المجلس تسليم ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك.

ويدور صراع في الخرطوم في شأن سياسة إبعاد المتطرفين التي اعتمدها الرئيس عمر البشير بين تيارين يرى احدهما ان إبعاد هؤلاء سيجنب الخرطوم العقوبات وآخر يرى ان التسليم لن يحل مشكلة الحكومة مع المجتمع الدولي وإنما يبدأ خط تنازلات طويل.

في غضون ذلك، قالت مصادر ديبلوماسية في لندن لـ «الحياة» في الخرطوم امس انه تم تسليم ٥٢ من «الافغان المصريين» إلى القاهرة. واضافت ان اشتباكاً مسلحاً وقع اثناء اجتماع عقد في منزل رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي وان احد حراسه قتل في ذلك الاشتباك.

ورأت هذه المصادر ان الحادث ناتج عن خلافات في شأن سياسة تسليم المتطرفين. غير ان مصادر في الخرطوم نفت بشدة وقوع الحادث وقالت لـ «الحياة» امس «لم يحصل تسليم ولم يحصل اشتباك ولم يصب حارس بأذى».

وفد عراقي

تتمة الصفحة الاولى

وشمال افريقيا المسؤول عن العراق.

في الدوحة، قال لـ «الحياة» المدير العام للموانئ في العراق الدكتور يوسف عبدالواحد الراوي الذي يرأس الوفد العراقي في زيارته للعاصمة القطرية ان قطر حصلت على موافقة الامم المتحدة لفتح الخط البحري بين ميناء الدوحة وميناءي ام قصر والبصرة، والذي يهدف لاستقبال سفن محملة بضائع إلى العراق، إذ يتم تخزين جزء منها في قطر وينقل الجزء الاخر بحراً إلى ميناء ام قصر او البصرة. ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن موعد بدء العمل في الخط البحري قال الراوي ان العمل سيبدأ «قريباً» ويعتمد ذلك على العقود التي ستوقع بين وزارة التجارة العراقية والشركات الاجنبية».

واوضح انه التقى وزير المواصلات والنقل القطري السيد عبدالله صالح المانع، مشيراً الى ان زيارته للوزير كانت «ودية». واضاف انه اجتمع ايضاً مع المدير العام للجمارك القطرية الشيخ حمد بن فيصل بن ثاني آل ثاني الذي «ابدى استعداداً لتسهيل نقل البضائع من ميناء الدوحة الى العراق».

وزاد ان موافقة الامم المتحدة على الخط البحري «مشروطة بنقل المواد الغذائية فقط» موضحاً ان المنظمة الدولية اتخذت هذا القرار العام الماضي. واكد رئيس الوفد العراقي ان وفداً قطرياً يضم مسؤولين في ادارة الموانئ سيزور بغداد الشهر المقبل.

في غضون ذلك اعلن الناطق باسم الخارجية التركية ان فريقاً فنياً تركياً «قد يتوجه الى العراق للبحث في قضية خط الانابيب» النفطي المزدوج الممتد من شمال العراق الى البحر المتوسط عبر الاراضي التركية، والذي اغلقته انقرة بعد اندلاع ازمة الخليج. وذكر الناطق ان «ليس هناك بند» في الاتفاق الذي وقعته بغداد والامم المتحدة «ينص على ان يصدر العراق جزءاً من نفطه عبر سورية».

في بغداد (أ ف ب) وصفت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين، السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت بانها «موظفة ثرثارة» و«وقحة». وكتبت «بابل» ان «اولبرايت موظفة ثرثارة لن تكف عن التشفي بالعراق وانكار حقوقه» وهي «ضليعة في التملق لادارتها». واضافت: «ان واحدة كالسيدة اولبرايت تبحث عن دور على حساب شعوب العالم لا تعترف بالهزيمة». واستطردت ان «اولبرايت تظاهرت بالسعادة بعد اعلان الاتفاق بين العراق والامم المتحدة واعتبرته انتصاراً لها في مجلس الامن لأن الساقطات وقحات الى درجة انهن يعتبرن الهزيمة انتصاراً، وان تجويع الشعوب اسلوب عادل وحضاري».

الانتخابات الاسرائيلية:

تتمة الصفحة الاولى

مفاجأة الانتخابات الداخلية في ليكود الشهر الماضي، عندما حصل على المركز الأول بعد زعيم الحزب. وقد تفرض تكتلات ليكود التي سبقت الانتخابات تعيين رفائيل ايتان رئيس الاركان السابق خلال حرب لبنان من حزب تسومت اليميني المتطرف وزيراً للامن الداخلي. ويبرز اسم رئيس الاركان السابق دان شمرون ايضاً (ليس مرشحاً للكنيست) كاحد الذين يدرس زعيم ليكود بنيامين نتنياهو تعيينه في منصب وزير الدفاع خصوصاً ان القانون يتيح لرئيس الوزراء تعيين حتى نصف الوزارة من خارج الكنيست.

اما في حسابات حزب العمل فان اقوى المرشحين لمنصب وزير الدفاع هو رئيس الاركان السابق ايهود باراك الذي يحوي ملفه ايضاً مناصب سابقة كرئيس شعبة الاستخبارات العسكرية وقائد المنطقة الوسطى الى جانب قيادة فرق الكوماندوس التي نفذت اغتيالات منتقاة للقادة الفلسطينيين، بينما يتنافس على منصب وزير الامن الداخلي الرئيس السابق للجنة الخارجية والامن في الكنيست اوري اور الذي استقال عندما عين دان شمرون قائداً للاركان في العام ١٩٨٦ وافيغدور كهلاني ذو الماضي القتالي خصوصاً في الجولان والاجتياح الاسرائيلي للبنان. ويرى استاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا آشر اريان ان السن المبكرة للتقاعد في الجيش الاسرائيلي تعتبر احد الدوافع لدخول العسكريين السابقين الى معترك السياسة. ويوضح: «عندما يتقاعد الجنرال وهو ولايزال في الخامسة والاربعين فان ذلك يعني ان امامه ثلاثين سنة على الاقل ليستغلها في عمل آخر والسياسة تعتبر جذابة بالنسبة الى هؤلاء العسكريين».

ومع انه اصبح من الصعب التمييز بين السياسيين الذين يتحدثون في المواضيع الامنية او العسكريين الذين يخوضون في السياسة فان الصعوبة المتزايدة في ايجاد خط فاصل بين الاثنين لا تقلق العسكريين ولا السياسيين لا اليوم ولا في الماضي. فقد نقل في السابق عن الجنرال اهارون ياريف الذي سلك الطريق نفسه وانتقل من منصب مساعد رئيس الاركان الى مقاعد الكنيست واصبح وزيراً في حكومتي غولدامئير واسحق رابين قبل ان يترك السياسة ويتوجه الى الابحاث حيث اسس معهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب قبل ان يتوفى، قوله «ان الجنرالات السابقين لديهم الكثير ليقولونه حول قضايا الامن لان لديهم المعرفة والفهم لتلك القضايا ولكن ذلك لا يمنعهم من الانضمام الى الاحزاب السياسية».

ويقول البروفسور اريان الذي يدير احد مشاريع مركز «جافي» اليوم «ان تحول العسكريين الى سياسيين لا يقلقني لان معنى ذلك ان السياسة تصبح ملونة عسكرياً اكثر، ولكن الخطر سيصبح اكبر اذا اصبح العسكريون مسيّسين وباتت القضايا الامنية تخضع لاعتبارات سياسية».

وعندما يخدمون في المؤسسة العسكرية يحضر اقطاب هيئة الاركان اجتماعات الحكومة المصغرة ويؤثرون في كل قرار سياسي يتخذ، صغيراً كان ام كبيراً. وعندما ينهون خدمتهم تتنافس الاحزاب بخاصة الحزبين الكبيرين على اجتذابهم الى صفوفها التي ينضمون اليها من دون تردد في معظم الاحيان. ويعقب البروفسور اريان بان «السياسة في اسرائيل تحتاج الى جهد طويل وبالنسبة الى جنرال سابق فان افضل ما يمكن ان يحدث له هو ان ينزل بالمظلة الى اعلى الهرم بدل ان يصعد السلم السياسي درجة درجة».

ويفسر استاذ العلوم السياسية في جامعة تل ابيب يورام بيري تجانب الاحزاب السياسية للعسكريين بالظهور المكلف لهؤلاء على شاشات التلفزيون باستمرار «مما يمنحهم الشهرة التي تعتبر مصدر قوة في المعركة الانتخابية من وجهة نظر الاحزاب». وينقسم المحللون حول مستقبل الجنرالات من الجيل الجديد عندما يصبح موضوع الامن اقل مركزية في اسرائيل بل انهم يتقسمون حتى حول ما اذا كان الامن يمكن ان يتخذ حجماً مماثلاً لحجمه في اي دولة اعتيادية من دون زيادة أو نقصان. اذ يشدد استاذ العلوم السياسية اريان على ان من الصعب الفصل بين السياسة والامن في بلد كاسرائيل، ويوضح: «اذا جلسنا عسكرياً الى طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين فان من الصعب عليه ان يتحدث في الامن من دون السياسة أو في السياسة من دون الامن». ولكن زميله بيري يعتبر ان الخلط سيتواصل «طالما لا تزال هناك عداوات بين اسرائيل وجيرانها ولكن ربما يخف وهج العسكريين اذا تحقق السلام في المنطقة».

في المقابل يرى آخرون أن اسرائيل كدولة لا يمكن ان تعيش او ان تبرر وجودها من دون هاجس أمني، وعليه فان افضل المرشحين لقيادتها سيكون دائماً افضل من يقنع الناخبين بانه اقدر على حفظ امن الدولة من اي عدو سواء وجد اليوم او سيوجد في المستقبل.

القاؤه استمر ثلاث ساعات ونصف ساعة

عرفات قدم بيان حكومته للمجلس التشريعي

□ غزة - من حسين حجازي:

■ استمع المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسته امس الى البيان الوزاري الذي ألقاه الرئيس ياسر عرفات واستغرقت قراءته ثلاث ساعات ونصف ساعة متواصلة. لم يتوقف خلالها عرفات عن القراءة باستثناء لحظات قليلة لتقديم ايضاح او التعليق على بعض النقاط الواردة في البيان.

وتضمن البيان اشارة الى الالتزام الفلسطيني بعملية السلام والاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، كما تطرق بقدر من التفصيل لبرامج وخطط الوزارات المختلفة خلال المرحلة المقبلة.

وحدد البيان للمفاوضات النهائية مع اسرائيل مبدأ وحيداً هو قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس باعتبارها جزءاً من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ينطبق عليها القرار ٢٤٢. اما على الصعيد الاقتصادي فقد حدد هذا الهدف بالتحرير من التبعية الاقتصادية لاسرائيل.

وتضمن البيان الوزاري الفلسطيني، وهو اول بيان وزاري لحكومة فلسطينية منتخبة قدراً غير قليل من الوعود التي تتعلق بالخطط والبرامج التي تنوي تنفيذها. اذ ذكر البيان ان الحكومة الجديدة ستعمل على رفع مستوى التعليم وتحديثه والتوسع في اتجاه التعليم التقني وادخال اجهزة الكومبيوتر في المدارس. وهنا توقف عرفات ليقول: «ان من المعيب عدم وجود كومبيوتر واحد خلال مراحل تعليم الاولاد من الابتدائية حتى الثانوية».

وعن خطط وزارة الحكم المحلي توقف عرفات وعلق ساخراً على ما اعتبره وعداً مبالغاً فيه بالوصول الى مجلس منتخب لكل مئة مواطن قائلاً: «هذا الكلام فيه بحبحة شوية». ولكن في ما يتعلق بسياسة الاسكان قال البيان بتواضع انه يجب ان يكون هناك مسكن لكل مواطن، وتضمن انتقاد السياسة الاسكانية السابقة التي قال انها لم تكن موجهة نحو توفير السكن للفئات المحتاجة.

وعن الصحة تحدث البيان بالارقام وذكر ان الانفاق على الخدمات الصحية بلغ في العام الماضي مئة مليون دولار. وفي الخطة المقبلة سيتم استثمار ٧٠ مليون دولار لزيادة عدد اسرّة المستشفيات.

وذكر البيان ان هدف الحكومة هو الوصول الى تخفيض نسبة البطالة بما لا يتجاوز معدل ١٠ في المئة.

واعلن عرفات ان المجلس الوزاري قرر الاستجابة لتوصية من المجلس التشريعي بالافراج عن جميع المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية الذين لم يرتكبوا عملاً مخلاً بالامن، وكذلك عن الطلاب الذين اعتقلوا في الحوادث الاخيرة وذلك لاتاحة الفرصة لهم لاكمال دراستهم. ولمح عرفات في السياق نفسه الى احتمال الافراج عن الدكتور اياد سراج رئيس الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان.

وفي السياسة المالية ذكر البيان ان الهدف هو تأكيد صدقية الادارة المالية الفلسطينية، وقال ان وزارة المال نجحت في خفض العجز المالي في عام ١٩٩٥ من ٢٢٧ مليون دولار الى ١٠٠ مليون فقط اي اكثر من النصف. وذكر ان نفقات السلطة الفلسطينية في الربع الاول من عام ٩٦ بلغت ١٧٦ مليون دولار، وان وارداتها ١٥٢ مليون دولار، اي بعجز يقرب من ٢٤ مليون دولار. اما ميزانية عام ١٩٩٦ فتبلغ ٧٠٠ مليون دولار للنفقات بينما تقدر الايرادات ٦٢٦ مليون دولار اي بعجز يقارب ٧٥ مليون دولار.

وبعد انتهاء عرفات من القاء بيان حكومته قال رئيس المجلس التشريعي السيد احمد قريع (ابو علاء) ان البيان سيطرح للنقاش وربما يستكمل المجلس مناقشته خلال اسبوعين او اكثر، وسيحدد المجلس التشريعي موقفه من الحكومة في ضوء مناقشته لبيانها.

وهنا تدخل عرفات قائلاً: «اسبوعان فقط؟ خذوا شهراً»، مقترحاً ان يبدأ النقاش في جلسة المساء (امس) «لكي نقول اننا بدأنا في مناقشة البيان». لكن قريع رد قائلاً ان النقاش «بدأ عملياً فور تسلمنا البيان»، وحيا الروح البناءة للحكومة خلال عرضها البيان.

كشف عن اعتذاره عن عدم زيارة واشنطن في الخامس من حزيران المقبل

مبارك يستعد لعقد قمم عربية ثنائية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ في اعقاب القمة الثلاثية المصرية - الاردنية - الفلسطينية، المتوقع عقدها في عمان مطلع الشهر المقبل، يصل الى القاهرة عدد من الرؤساء العرب. وعزا الرئيس حسني مبارك في حديث لصحيفة «الجمهورية» المصرية امس اعتذاره للرئيس الاميركي بيل كلينتون عن عدم زيارة واشنطن في الخامس من الشهر نفسه الى استقباله هؤلاء الرؤساء الذين لم يحددهم مبارك. وتوقعت مصادر مطلعة في القاهرة ان تضم قائمة الرؤساء الرئيس السوري حافظ الاسد واللبناني إلياس الهراوي والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وتأتي الزيارات المتوقعة في اطار تحرك مصري يهدف الى توسيع دائرة التنسيق العربي، حيال تحديات تواجه المنطقة وكان الرئيس مبارك اعلن ان القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة اخيرا نواة لاجتماعات تنسيقية عربية تشهد قمما مصغرة تمهيدا لقمة عربية اوسع. كما كان العاهل الاردني الملك حسين اعلن ان القمة المقبلة مفتوحة امام اي طرف عربي.

واعلن في القاهرة امس ان الرئيس مبارك بعث برسالتين الى كل من رئيس دولة الامارات والرئيس اللبناني تتناول الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية.

واكد مبارك، الذي اتهم الولايات المتحدة قبل ايام بالاخلال بالتوازن في المنطقة، في حديثه المنشور امس وجود خلافات في وجهات النظر حول بعض القضايا بين القاهرة وواشنطن، وقال: «اميركا بل والغرب كله مع اسرائيل يساندونها ويقفون الى جانبها بصرف النظر عما تفعله او تقوم به صحيحا كان او خطأ».

وضرب مثالا في هذا الصدد ان اسرائيل «تحصل على ثلاثة بلايين دولار نقداً من الولايات المتحدة (معونات) وتنفقها كما تشاء وتشتري ممن تشاء، بينما تحصل مصر على ٢,٢ بليون دولار مشروطة بشراء بضائع وسلع اميركية».

لكن مبارك عاد واكد ان «العلاقات مع اميركا طيبة والخلافات لا تؤثر في جوهر العلاقة»، مشيرا الى ان وزير خارجيته السيد عمرو موسى سيزور واشنطن قريبا.

وعن الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي اوضح مبارك ان المسألة لازالت تجري حتى الآن في اطار التكهنات (...) وقد يكون الامر غير صحيح، لكنه اكد في الوقت نفسه ان مصر «تتابع الموضوع عن قرب واتصالاتنا مستمرة مع كل الاطراف».

واستبعد مبارك اقدام تركيا على مثل هذه الخطوة (حلف مع اسرائيل) لأن «فيه خسارة تركيا للعالم العربي».

ونفى الرئيس المصري نفيا قاطعا وجود خلافات او فتور في العلاقات المصرية - السورية، واتهم «الاعلام الخارجي بترويج الاشاعات لانهم يريدون خلافا بين سورية ومصر».

ونبه مبارك الى انه دعا الى عقد القمة الثلاثية بسبب «وجود سوء فهم بين الملك حسين والرئيس ياسر عرفات» وقال انه دعا الى وضع الامور على طاولة البحث والنقاش بكل المصارحة والمكاشفة.

فهمي: التحديات موجهة الى الكيان العربي بأكمله

■ القاهرة - «الحياة» - صرح السفير نبيل فهمي المستشار السياسي لوزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان التحديات الموجودة في الشرق الاوسط ترتبط بالمنطقة باكملها والكيان العربي تحديدا وليس موجها إلى مصر بالتحديد. واضاف ان هذه التحديات غير مرتبطة باحداث خارجية فحسب أو بتهديد من طرف او آخر وانما بمجموعة اعتبارات داخلية وخارجية تشكل في مجملها تحدياً للعرب. واضاف ان مصر، باعتبارها قلب الوطن العربي يبدو انها المستهدفة وان هذه التحديات موجهة إليها تحديدا».

علماء الازهر: خلافنا مع وزير الأوقاف لأداء النصيحة وليس الخصومة

□ القاهرة - من مجاهد الجيزاوي:

■ اكد الدكتور يحيى اسماعيل الامين العام لـ «جبهة علماء الازهر» ان الجبهة ليست في موقف خصومة أو عدواة مع الدكتور محمود زقزوق وزير الاوقاف المصري، وان الخلاف في وجهات النظر «لا يفسد للود قضية». وقال: «ابدينا ما اوجبه علينا الشرع من واجب البيان والتناصح بالحكمة والموعظة الحسنة». وكان الدكتور زقزوق انتقد «الجبهة» بشدة، وقال في تصريح نشرته «الحياة» الثلثاء الماضي انها «لا تمثل علماء الازهر، كونها تضم اقلية تتبع اسلوب المتطرفين في إصدار بيانات كل حين في محاولة لفرض رأيها على المؤسسة الدينية في مصر». وأوضح الدكتور اسماعيل ان «الجبهة» «ضد كل ما يباعد بين نفوس العلماء، وحريصة على استمرار التناصح بينهم في جو من الحب والتفاهم» مشيرا الى ان صعود شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي إلى منبر الجامع الازهر للخطابة اعتبارا من اليوم الجمعة «يمثل مكسبا كبيرا للأمة». واشار إلى أن «الجبهة نصير لشيخ الازهر، وللازهر وجامعته ومعاهده، وهي لجميع الازهريين ملجأ ونصير».

وأكد ان الدافع وراء إصدار بيان «الجبهة» الذي انتقد زيارة شيخ الأزهر إلى «نادي الليونز» هو «رؤيتنا ان الشيخ غلب تواضعه الشخصي في هذا الموقف على مكانته الرسمية ولبى الدعوة. لكننا اردنا ان نشير إلى انه يمثل رمزا للأزهر والأزهريين، حرصا منا على مكانته». واضاف ان «الكليات الأزهرية المتخصصة تدرس طلابها وسائل محاربة الليونز الروتاري لاتصالهما بالمنظمات الصهيونية العالمية، ونحن كجبهة وكعلماء ملتزمون بما يصدر عن مجمع البحوث الاسلامية من قرارات وما يصدر عن لجنة الفتوى الرسمية في الأزهر، لكننا لم نتناول شخص شيخ الأزهر بسوء، وإنما اوضحنا ما صدر من فتاوى سابقة من مجمع البحوث الاسلامية وعن المجمع الفقهي في مكة المكرمة في خصوص الماسونية وفروعها باعتبارها منظمة هدامة تعمل ضد الاسلام». وقال إن «الجبهة» لا تمثل القلة، وإنما تضم بين صفوفها اكثر من ١٥٠٠ عالم ازهري يحمل اكثر من ثلثهم التخصصات العليا من ماجستير ودكتوراه.

كلينتون يلمح الى دعم انتخاب بيريز ورئيس الوزراء الاسرائيلي يرد بشكره

■ نيويورك، تل ابيب - رويتر، ا ف ب - ألقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بثقله في الحملة الانتخابية الاسرائيلية وعبر عن تأييده لرئيس الوزراء شمعون بيريز وتعهد بان تقدم الولايات المتحدة مكافأة لاسرائيل اذا اقدمت على مزيد من المخاطر من اجل السلام. ورد بيريز بالتعبير عن شكره لكلينتون.

وقال كلينتون الذي كان يتحدث قبل ايام من توجه الناخبين الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع ليختاروا بين بيريز ومنافسه زعيم تكتل ليكود المحافظ بنيامين نتانياهو في ما يتوقع ان يكون سباقاً متقارباً ان «العمل لم يكتمل» في عملية السلام في الشرق الأوسط.

واضاف كلينتون «ما زال يوجد عمل شاق في (مسار) سورية ولبنان وقضايا معلقة بين اسرائيل والفلسطينيين، واذا اقدمت اسرائيل على مزيد من المخاطر من اجل السلام فإن الولايات المتحدة ستكون مستعدة لاتخاذ مزيد من الاجراءات لمواجهة تلك المخاطر وتقليلها الى الحد الادنى».

والتزم بيريز وحزب العمل الذي يتزعمه بالتوصل الى حل وسط في شأن السلام مع سورية والفلسطينيين بينما يعارض ليكود اليميني الذي يتزعمه نتانياهو مبادلة الارض التي استولت عليها اسرائيل في الحروب السابقة باتفاقية سلام شامل في الشرق الاوسط.

وتذكر كلينتون الذي كان يتحدث في حفلة على متن حاملة الطائرات «انتربيد» تلقى فيه «جائزة انتربيد للحرية» وهي جائزة سنوية، ان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين تلقى الجائزة ذاتها قبل احد عشر يوماً من اغتياله في العام الماضي.

وقتل رابين في اعقاب اجتماع حاشد من اجل السلام على يد مستوطن يهودي متشدد يعارض سياسة الارض مقابل السلام.

وتابع كلينتون: «في المرة الاولى التي التقيت فيها مع رئيس الوزراء رابين بعد انتخابي رئيساً أبلغته بانه اذا اقدمت اسرائيل على مخاطر من اجل السلام فإن اميركا ستفعل كل شيء في طاقتها لتقليل تلك المخاطر الى الحد الادنى، وفعلت اسرائيل ذلك ونفذنا ما وعدنا به».

وزاد: «في زمن تتقلص فيه المواد حافظنا على مساعداتنا الاقتصادية. وعملنا لا من اجل المحافظة على امن اسرائيل فحسب وانما لدعمه والتأكد من ان يكون التفوق النوعي العسكري لاسرائيل اعظم مما كان في اي وقت مضى».

وقال كلينتون وهو يشير الى سلسلة تفجيرات هزت اسرائيل في وقت سابق من العام وانخفاض ثقة الرأي العام في قيادة بيريز ان الهجمات اظهرت انه «مع كل خطوة في الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط يصبح الاعداء اكثر احباطاً ويلجأون الى الرصاص والقنابل».

واضاف: «لذلك دعوني اقول ثانية اليوم إكراماً لذكرى الرجل الذي كان آخر من وقف هنا لتلقي الجائزة: ايدنا عملية السلام وحافظنا على التزامنا بتقليل المخاطر التي اقبلت عليها اسرائيل من اجل السلام الى الحد الادنى، لكن العمل لم يكتمل».

ورأى مسؤولون اميركيون ان كلمات كلينتون هي جهود لدعم بيريز في الحملة الانتخابية الاسرائيلية. وتلتزم الولايات المتحدة رسمياً الحياد في الانتخابات.

ولم يحدد كلينتون على وجه الدقة ما الذي يعنيه بـ «مزيد من اجراءات الدعم» لكن مسؤولاً في الحكومة اشار الى ان بيريز وقع اتفاقاً خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة يضمن لاسرائيل الحصول على نظام جديد مضاد للصواريخ.

الى ذلك، عبر بيريز اول من امس الاربعاء عن شكره للرئيس كلينتون على وعده بزيادة الولايات المتحدة مساندتها للدولة العبرية اذا استمرت على طريق السلام في الشرق الأوسط.

وقال بيريز في تجمع انتخابي في نتانيا في شمال تل ابيب: «شكراً لصديقي، اريد ان اشكر بيل كلينتون الذي أعلن انه سيقف الى جانبنا في الحرب ضد الارهاب وفي النضال من اجل السلام».

واضاف بيريز: «خلال الأعوام الاربعة المقبلة، سنجلب السلام الى كل الشرق الأوسط».

جيمس بيكر: ادارة كلينتون قضت على دورها «كوسيط نزيه» في الشرق الأوسط

■ باريس - أ ف ب - صرح وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر بأن ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ذهبت بعيداً» في دعمها لاسرائيل الى حد قضت فيه على دورها «كوسيط نزيه» في الشرق الأوسط.

وكان بيكر وزيراً للخارجية في عهد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

وفي مقابلة اجرتها معه اذاعة «راديو الشرق» في باريس، قال بيكر ان «الحكومة الاميركية تحاول، من جهة ثانية، تبني موقف مؤيد لشمعون بيريز (رئيس الحكومة الاسرائيلية) في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، لأن هذه الادارة ومعظم الناس يعتقدون ان حزب العمل يميل أكثر من غيره الى السلام».

وعن مفاوضات السلام قال وزير الخارجية الاميركي السابق ان ادارة الرئيس كلينتون ارتكبت «خطأ في ربيع ١٩٩٥ عندما كانت هناك فرصة حقيقية للتوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل».

واضاف ان «الادارة الاميركية لم تلق بثقلها على جميع الأطراف للتوصل الى اتفاق».

مصادر ترجح عقد اول جلسة في غضون اسبوعين

مصر: المحكمة العسكرية تبدأ قريباً النظر في قضية «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان المدعي العام العسكري المصري سيحدد في غضون ايام احدى الدوائر العسكرية لبدء محاكمة ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» كان الرئيس حسني مبارك احالهم على القضاء العسكري الاسبوع الماضي. ورجحت ان تبدأ المحكمة اول جلسة لها للنظر في القضية في غضون اسبوعين.

وكانت اجهزة الامن المصرية اعتقلت هؤلاء في بداية نيسان (ابريل) الماضي واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي وجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والتحايل على الشرعية من خلال تأسيس حزب الوسط ليكون واجهة لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة».

وأوضحت المصادر نفسها ان النيابة العسكرية تعد حاليا لائحة الاتهام في القضية، مشيرة إلى ان اللائحة ستشمل اسماء كل المعتقلين وهم المهندس ابو العلا ماضي وكيل مؤسسي «حزب الوسط» مقرر لجنة التنسيق بين النقابات المهنية الامين العام المساعد لنقابة المهندسين، والسيد محمد مهدي عاكف المدير العام للمركز الاسلامي في مدينة ميونخ الالمانية عضو مجلس الشعب السابق. والدكتور عصام حشيش الاستاذ المساعد في كلية الهندسة، والسيد عبدالعظيم عبدالمجيد المغربي العضو السابق في مجلس الشعب، والدكتور جمال عبدالهادي مسعود استاذ التاريخ في جامعة الازهر، والسيد محمد ابراهيم عبدالفتاح بدوي ويعمل في وزارة التربية والتعليم، والدكتور محمود احمد العريني عميد كلية العلوم في جامعة القاهرة السابق. والدكتور رشاد علي البيومي الاستاذ في كلية العلوم جامعة القاهرة، والدكتور عبدالحميد الغزالي الاستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والسيد حسن جودة عبدالحافظ رئيس مجلس ادارة جمعية الدعوة الاسلامية في بني سويف والدكتور مصطفى طاهر علي الغنيمي الطبيب في المستشفى العام في مدينة سمنود. ورجل الأعمال السيد مجدي الفاروق والسيد محمود ابو رية.

واضافت المصادر ان لائحة الاتهام ستشير إلى ان المتهمين في القضية ارتكبوا الجرائم نفسها التي ارتكبها المتهمون في القضيتين اللتين نظر فيهما ٥٤ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» العام الماضي على رأسهم الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح وصدرت فيهما احكام بالسجن لمدد تراوح ما بين ٣ إلى ٥ سنوات، وان العامل المشترك في تلك القضايا ان «الاخوان» يسعون إلى قلب نظام الحكم بالقوة ويتخذون بعض الوسائل الشرعية لتغطية نشاطهم وتحقيق اهداف «الجماعة» مثل التحرك في الاوساط الطلابية والعمالية والنقابية لضم عناصر جديدة إلى الجماعة وانشاء هيكل تنظيمي لاستغلال تلك التجمعات في الضغط على الحكومة بما يسبب اخلالا بالامن والنظام العام.

وذكرت المصادر ان لائحة الاتهام ستتضمن شرحا لاسلوب عمل «الاخوان» ونشاطهم التنظيمي. ومن بين المتهمين في القضية ثلاثة من مؤسسي «حزب الوسط» هم ماضي وحشيش والفاروق.

وكانت لجنة شؤون الاحزاب اصدرت الاسبوع الماضي قرارا برفض تأسيس الحزب ولم تتضمن حيثيات الرفض اي اشارة الى جماعة «الاخوان المسلمين» واستندت إلى كون الحزب «عديم الجدوى وغير متميز عن الاحزاب القائمة في مصر».

ويذكر ان المتهمين في القضية اقاموا دعوى امام محكمة القضاء الاداري طالبوا فيها بالغاء قرار الاحالة على القضاء العسكري وتمكينهم من اللجوء إلى المحكمة الدستورية العليا للطعن بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية التي تجيز لرئيس الجمهورية احالة المدنيين على المحاكم العسكرية. وحددت محكمة القضاء الاداري يوم ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل موعدا للنظر في القضية والبت فيها، وطلبت الى الحكومة تقديم المذكرات والمستندات التي تثبت صحة وقانونية قرار الاحالة.

زعيم تكتل ليكود سيدعو الى عقد مؤتمر مدريد جديد

بيريز يحتفظ بتفوقه على نتانياهو

■ القدس المحتلة - رويتر - اظهرت استطلاعات للرأي امس الخميس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يحتفظ بتفوق مستقر لكنه غير مضمون على منافسه اليميني بنيامين نتانياهو قبل اقل من اسبوع من الانتخابات.

ويتناقص الفارق الذي يراوح بين اربع وسبع نقاط مئوية لصالح بيريز مع تأكيدات نتانياهو في مقابلة صحافية ادلى بها امس انه يتقدم على رئيس الوزراء.

وكانت حملة إعادة انتخاب بيريز اضيرت بشدة من جراء التفجيرات التي قتل فيها ٥٩ شخصاً في تسعة ايام في اسرائيل الامر الذي أثر في الرأي العام وحول سباق الانتخابات سباقاً متقارباً للغاية.

وابقى بيريز على حصار مليوني فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ذلك الحين ما كان له عواقب وخيمة على الاقتصاد الفلسطيني والأسر الفقيرة.

واظهر استطلاعان للرأي نشرت نتائجهما في صحف اسرائيلية امس الخميس ان بيريز ما زال يتفوق على نتانياهو.

وأوضح استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «داهاف» ونشر في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان بيريز يتمتع بتأييد ٥٠,٣ في المئة بينما يتمتع نتانياهو بتأييد ٤٥,٨ في المئة، واظهر استطلاع لمعهد «غالوب» نشر في صحيفة «معاريف» ان بيريز يتمتع بتأييد ٤٧ في المئة ونتانياهو بتأييد ٤٠ في المئة.

وذكرت اذاعة اسرائيل التي تديرها الدولة ان «إغلاقاً مطلقاً» للضفة الغربية وغزة سيفرض قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات المقررة الاربعاء المقبل، لكن متحدثاً باسم الشرطة قال ان الحكومة لم تحدد بعد توقيت تشديد الاغلاق.

وقبل مناظرة سيبثها التلفزيون يوم الأحد المقبل اجرى بيريز ونتانياهو مقابلات صحافية نشرت أمس الخميس عشية عطلة دينية اليوم الجمعة.

وقال نتانياهو لصحيفة «يديعوت احرونوت» انه سيحاول اعادة تشكيل جهود السلام العربي - الاسرائيلي من خلال استئناف مؤتمر مدريد للسلام إذا انتخب رئيساً للوزراء.

وقال بيريز للصحيفة ذاتها انه سيكون مستعداً للتفاوض مباشرة مع سورية بالايقاع الذي تحدده دمشق. وقال: «إذا كانوا مستعدين للاسراع بايقاع المحادثات فاننا سنفعل ذلك، واذا كانوا يريدون الابطاء فاننا سنبطئ».

وقال نتانياهو انه سيقترح في مؤتمر مدريد للسلام «بدء مفاوضات مع سورية في شأن سلسلة اتفاقات ستكون طيبة بالنسبة الينا ولهم في مجالات الأمن» ولم يذكر تفاصيل.

وساعد مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد في عام ١٩٩١ تحت رعاية الولايات المتحدة وروسيا في بدء محادثات اسرائيلية - سورية فشلت حتى الآن في اتخاذ قرار في شأن مستقبل مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل والتي قال نتانياهو انه لن يعيدها ابداً.

وتوصلت اسرائيل ومنظمة التحرير في مفاوضات سرية في مسار منفصل في النرويج الى اتفاقية للحكم الذاتي في العام ١٩٩٣.

وقال نتانياهو انه لا يعتقد ان سورية مستعدة لتطبيع كامل للعلاقات مع اسرائيل لان ذلك «سيعرض حكومتها للخطر».

استنفار عسكري اسرائيلي لا سابق له عشية الانتخابات

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت الشرطة ان اسرائيل ستحشد قوة أمنية لم يسبق لها مثيل قوامها ٢٠ الف فرد وتزيد من تشديد الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة خشية وقوع هجمات مع اقتراب انتخابات ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وكانت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي اشعلت الاهتمام الأمني بالانتخابات بموجة تفجيرات انتحارية شنتها في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين هددت بأن تضرب مرة أخرى.

وقوضت التفجيرات شعبية رئيس الوزراء شمعون بيريز وجعلت نتيجة السباق الانتخابي أمراً يصعب التكهن به بعد ان كان فوزه أمراً يكاد يكون مفروغاً منه.

ومنذ ذلك الحين فرض بيريز العزلة على نحو مليوني فلسطيني في الضفة وغزة مما تسبب في عواقب اقتصادية مدمرة للاقتصاد الفلسطيني والعائلات الفقيرة.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية عساف هيفتز «في يوم الانتخابات نفسها سنقوم بعملية انتشار لم يسبق لها مثيل ستشمل بالاشتراك مع الجيش اكثر من ٢٠ الف شرطي وجندي في أماكن الاقتراع وغيرها من المواقع».

وأضاف هيفتز في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس الأربعاء «اننا مستعدون لأي شيء. لكن الخوف الأول من وقوع هجوم ارهابي».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية التي تديرها الدولة ان «اغلاقاً مطلقاً» للضفة الغربية وغزة يفرض قبل ثلاثة أيام من موعد الانتخابات المقررة الأربعاء المقبل. لكن ناطقاً باسم الشرطة قال ان الحكومة لم تحدد بعد توقيت تشديد الاغلاق.

وقال هيفتز «لا جدال في ان الاغلاق سيشدد بقوة قبيل الانتخابات (..) لكننا نترك لرجال الدولة أمر تحديد متى وكيف».

وقال منافس بيريز المتشدد زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو في حديث صحافي نشر الأربعاء انه يتقدم بنقطتين مئويتين على زعيم حزب العمل.

لكن مؤسسة لاستطلاع الرأي شككت في زعم نتانياهو قائلة ان بيريز لا يزال يتقدم عليه بما يراوح بين أربع وست نقاط.

ويغامر بيريز بفقدان تأييد الناخبين العرب المهم للغاية بابقائه على اغلاق الأراضي العربية.

لكن قلائل من العرب الذين استطلعت آراؤهم هم الذين يصدقون تأكيدات نتانياهو انه سيعزز عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية التي بدأها بيريز وسلفه القتيل اسحق رابين.

ويؤيد نتانياهو استئناف العمل في بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وغزة كما ينادي بابطاء عملية السلام. وهي السياسة التي أدت الى جمود مفاوضات اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل أربع سنوات ابان حكم رئيس وزراء ليكود السابق اسحق شامير.

مؤسس «حماس» يبحث توجيه نداء لوقف العمليات ضد اسرائيل قبل الانتخابات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكدت الاذاعة الإسرائيلية امس الخميس ان الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين التقى الاربعاء في سجنه في اسرائيل اثنين من مسؤولي الحركة وبحث معهما في توجيه نداء لتعليق العمليات ضد اسرائيل الى ما بعد الانتخابات.

ونقلت الاذاعة عن مصادر عسكرية قولها ان جميل حمامي ومحمود الزهار، المسؤولين السياسيين للحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة، اقنعا الشيخ ياسين بتوجيه دعوة الى «حماس» لوقف العمليات الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

واضافت المصادر ذاتها ان الشيخ ياسين وافق على طلبهما وسيوجه نداء في الايام المقبلة عبر التلفزيون الاسرائيلي.

وتابعت هذه المصادر ان الجنرال عامي ايالون رئيس جهاز الامن الداخلي (شين بيت) اعطى موافقته على هذا اللقاء الذي تم بسرية تامة في المركز الطبي لادارة السجون (وسط اسرائيل) حيث يعالج الشيخ ياسين. وكان الشيخ ياسين (٦٠ عاما) اسس حركة «حماس» في العام ١٩٨٨، وحكم عليه بالسجن المؤبد بعد ان ادين بتهمة الضلوع في قتل جنديين اسرائيليين. واعتمد الشيخ ياسين في مقابلات بثتها وسائل الاعلام الاسرائيلية في الفترة الاخيرة موقفا معتدلاً من السلطة الوطنية الفلسطينية وعملية السلام.

وتخشى الحكومة العمالية برئاسة شمعون بيريز وقوع عملية انتحارية جديدة تعزز من فرص فوز اليمين في الانتخابات.

دعت الخرطوم إلى المساعدة في تسليم المتهمين في محاولة اغتيال مبارك

روسيا تؤكد رفضها فرض عقوبات على السودان

□ القاهرة، الخرطوم - «الحياة»:

■ أكد مسؤول روسي كبير أمس ان موسكو ترفض فرض عقوبات اقتصادية على السودان، وانها نصحت السودان بتكثيف جهوده للمساعدة في تسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا الصيف الماضي.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور يوسوفاليوك لدى وصوله إلى القاهرة امس آتياً من السودان إن زيارته إلى الخرطوم ركزت على البحث في العقوبات التي فرضها مجلس الامن على السودان الشهر الماضي.

وأوضح: «اكدنا للطرف السوداني ان روسيا بصفتها دولة كبرى وعضواً دائماً في مجلس الامن تقف بحزم وبكل وضوح ضد الارهاب الدولي في كل مكان وبأي شكل كان وتقف أيضاً من اجل قمع هذه الظاهرة الخطيرة في العلاقات الدولية». وأضاف: «نصحنا الطرف السوداني بتكثيف الجهود والامكانات للمساعدة في تسليم المتهمين في محاولة الاعتداء على حياة مبارك» مشيراً إلى أن «موقف روسيا ثابت «وستواصل البحث في المواضيع وحض الطرف السوداني على ذلك».

ولفت في الوقت ذاته إلى ان بلاده «لا تقبل فرض عقوبات اقتصادية على السودان» موضحاً ان تجربة السنوات الأخيرة بالنسبة إلى العقوبات ضد بعض البلدان «أكدت ان العقوبات تلحق الضرر بالشعوب وحدها». واضاف: «البند الثاني من الموقف الروسي هو عدم القبول بالطريقة الآلية لتجديد العقوبات حتى يتمكن الشعب من رؤية النور في نهاية النفق ولا تكون مثل هذه العقوبات ابدية». واشار إلى ان «هذه التحفظات لا تلغي الموقف الروسي الحازم ازاء الارهاب الدولي». وقال: «نؤيد بكل حزم مسألة الوحدة الاقليمية للسودان ونعتقد ان هذه القضية لها اهمية خاصة بالنسبة إلى مصر» واشار إلى انه سيقدم تقريراً إلى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في شأن زيارته للسودان، كما سيطرح النتائج لاحقاً على الأطراف المختلفة وخصوصاً الطرف المصري». وقال يوسوفاليوك في تصريح نقلته اذاعة أم درمان الرسمية إنه أوضح للرئيس عمر البشير الذي التقاه الأربعاء «التحفظات الروسية على القرار» الدولي الذي يقضي بفرض قيود على النشاط الديبلوماسي السوداني في الخارج والذي بدأ تنفيذه منذ العاشر من ايار (مايو) الجاري. وامهل مجلس الامن السودان ايضاً حتى تموز (يوليو) المقبل لتسليم ثلاثة مصريين متهمين في المحاولة، مهدداً بتشديد العقوبات.

واضاف يوسوفاليوك انه اكد للبشير «موقف روسيا الحازم بوصفها عضواً دائماً في مجلس الامن وقوة عظمى من الارهاب الدولي»، مجدداً دعوة السودان إلى «تحسين علاقته بشكل جذري مع جيرانه».

وقال المسؤول الروسي إنه اطلع خلال زيارته التي استمرت ثلاثة أيام على آخر تطورات مساعي إحلال السلام في جنوب السودان، في إشارة إلى الاتفاق الذي وقعته الحكومة مع فصيلين من المعارضة في نيسان (ابريل) الماضي. وقال إن روسيا «تؤيد بحزم سيادة ووحدة اراضي السودان» مؤكداً رغبة بلاده في مساعدته في مجال تنمية اقتصاده. واضاف ان موسكو «تولي اهتماماً كبيراً للسودان بوصفه بلداً صديقاً وواحداً من اغنى دول افريقيا بالثروات الطبيعية».

من جانبه، قال البشير في تصريح نقلته صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس إن السودان وروسيا يعملان «بانتظام» على تطوير تعاونهما.

إحالة خاطفي الطائرة إلى ليبيا على محكمة أمن الدولة المصرية

■ القاهرة - «الحياة» - أصدر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي امس قراراً بإحالة اربعة مواطنين على محكمة امن الدولة العليا متهمين في القضية الخاصة بخطف طائرة مصرية كانت آتية من الاقصر في طريقها الى القاهرة واجبارها على الهبوط في ليبيا في ٢٧ آذار (مارس) الماضي. والاربعة هم: محمد محمود حميد سليم (٤٣ سنة)، وعبدالوهاب مختار سعيد عبدالكريم (٦١ سنة) وخالد محمد حميد سليم (١٧ سنة) واحمد حسين كامل سليم (١٦ سنة). وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» إن النيابة طالبت بتطبيق مواد قانون الارهاب على المتهمين الاربعة والتي تصل العقوبة فيها إلى حد الاعدام. وأكدت «انطباق مواد قانون الارهاب على وقائع القضية، اذ تم خطف الطائرة باساليب القرصنة الجوية باستخدام المواد المتفجرة والتهديد بتفجيرها وهي المواد التي احضرها المتهم الرابع للمتهمين الثلاثة الآخرين المسؤولين عن عملية الخطف»، وهي عبارة عن ثلاث زجاجات مملوءة بالبارود الاسود وسكين وعلب معطرات ومبيدات حشرية. وذكرت ان التهم الموجهة الى المتهمين هي: «خطف طائرة (ايرباص) ٣٢٠ مملوكة لشركة مصر للطيران، وتعريض سلامة ركابها للخطر، وتهديد قائدها باستخدام مواد مفجرة، وتغيير مسارها والهبوط بها في ليبيا، وحيازة واحراز مواد مفجرة لاستخدامها في جرائم تتعلق بالارهاب». واوضحت ان المتهم محمد محمود حميد سليم اعترف بانه اعتاد قراءة الصحف والمجلات منذ عقد مؤتمر قمة صانعي السلام في شرم الشيخ، وانه اطلع على مقال استشعر منه تعنت اسرائيل ضد الفلسطينيين واستمرارها في فرض الحصار عليهم ما دعاه الى التفكير في تنفيذ عملية خطف الطائرة بهدف جذب الرأي العام العالمي لتجاوزات اسرائيل.

كما اعترف المتهم عبدالوهاب مختار عبدالكريم بانه قام باعداد المتفجرات التي استخدمت في العملية وامد بها المتهم سليم مقابل مبالغ مالية. وحوت لائحة الاتهام اقوال الشهود من طاقم الطائرة والركاب ونتائج التقارير الفنية من ادارة المعمل الجنائي في وزارة الداخلية في شأن المواد المستخدمة في الحادث حيث تبين انها قادرة على نسف الطائرة.

البنا يدعو الى تجاوز الخلافات بين التيارات الاسلامية والعلمانية

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ دعا السيد سيف الإسلام حسن البنا، وهو احد اقطاب «الاخوان المسلمين» في مصر، التيارات الإسلامية والعلمانية في العالم العربي الى «تجاوز خلافاتها والتوحد في مواجهة الخطر الصهيوني الاميركي».

وقال في ندوة نظمها مركز القاهرة لحقوق الانسان مساء أول من أمس الاربعاء، وشهدت جدلاً حاداً بين إسلاميين وعلمانيين، إن «التوحد صار فريضة واجبة»، واشار إلى أن حركة «الاخوان» هي أول حركة إسلامية رسخت مبدأ الحوار، مؤكداً انها بريئة من كل اعمال العنف، ووصفها بانها «ضحية للعنف». وأضاف ان «الاخوان» لم يدعوا أبدا احتكار الحقيقة، وليس من حقهم تكفير احد.

وكان البنا يرد على نقد وجهه المفكر المصري الدكتور فؤاد زكريا خلال الندوة الى الحركات الاسلامية التي اعتبرها «ضد مبدأ الحوار، وتزعم امتلاك الحقيقة الكلية، وتلجأ إلى العنف المادي والمعنوي ضد مخالفيها في الرأي».

ودان زكريا الذي كان استهل اول حوار إسلامي - علماني في مصر في العام ١٩٨٦ مع الشيخ محمد الغزالي «صمت التيار الاسلامي المعتدل إزاء حوادث العنف التي نفذها إسلاميون متشددون ضد الاقباط والمفكرين في مصر والجزائر» قائلاً أن هذا الصمت «أساء الى سمعة الحركة الاسلامية والاسلام في الغرب».

وقال: «لا اقبل اطلاقاً الحوار مع من يتسترون على جرائم الارهابيين ولا بد أن يثبت الاسلاميون المعتدلون حسن نواياهم ويتبرأون من كثير مما علق بهم إزاء قضية العنف».

وأكد الناطق باسم «حزب الوسط» الدكتور رفيق حبيب ان العنف السياسي لا يقتصر على الجماعات الإسلامية، مشيرا إلى ان غالبية الحركات السياسية العربية مارست العنف. ودعا إلى دمج الحركات الاسلامية داخل المجتمعات العربية.


محتجون كشميريون يفرون امام الشرطة الهندية في بارامالله (ا ب)

منظمات إسلامية تتوقع مشاركة واحد في المئة من الناخبين

الشرطة تطلق النار على متظاهرين محتجين على الانتخابات في كشمير

■ سريناغار - رويتر، ا ف ب - قال شهود عيان إن الشرطة الهندية اطلقت النار في الهواء لتفريق حشد من نحو ألف متظاهر كانوا يحتجون على اول انتخابات بدأت امس الخميس منذ سبع سنوات في وادي كشمير الذي تسوده اضطرابات ودعت المنظمات الاسلامية الى مقاطعتها.

واضافوا ان الشرطة اطلقت الغاز المسيل للدموع وهاجمت المتظاهرين بالهراوات في بلدة بارمالله الواقعة على بعد نحو ٦٠ كيلومترا شمال غربي سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير. ولم يصب احد بجروح خطيرة. وأوضح الشهود ان بعض الصحافيين بينهم مراسل وكالة «رويتر» اصيبوا بجروح طفيفة فيما انضمت القوات شبه العسكرية الى الشرطة في تفريق المتظاهرين. وقال شاهد عيان ان قوات الامن حطمت آلة تصوير مصور صحافي وصادرت أفلاماً من آخرين.

وتزامنت اعمال العنف تلك مع بدء اول انتخابات في وادي كشمير الذي يشكل المسلمون غالبية سكانه منذ اندلاع حركات مسلحة قبل ست سنوات تطالب بالاستقلال او بالانضمام الى باكستان. وكانت آخر انتخابات اجريت في ١٩٨٩. وتشير احصاءات الشرطة الهندية الى سقوط اكثر من ٢٠ الف قتيل نتيجة لاعمال العنف.

وبارامالله واننتناج هما المنطقتان اللتان اقترع فيهما الناخبون امس لاختيار ممثل في البرلمان الاتحادي. وافادت وكالة «برست تراست» الهندية للانباء ان انفجارين صغيرين وقعا في بلدة سوبور وهي جزء من دائرة بارامولا الانتخابية لكنها اضافت ان الانفجار لم يسفر عن اصابة احد بأذى.

وهدد المتشددون الذين يقاتلون من اجل الاستقلال او الاتحاد مع باكستان المجاورة بتعطيل الانتخابات وحض زعماؤهم السكان على مقاطعة الانتخابات.

وبدأ عملية الاقتراع في صورة بطيئة وانحى مسؤولون «باللائمة على المطر» في ابقاء معظم الناخبين في بيوتهم. وتعتبر السلطات الهندية والمنظمات الانفصالية على السواء الانتخابات في جامو وكشمير التي يمثلها ستة اعضاء في البرلمان الاتحادي المؤلف من ٥٤٥ عضواً، بمثابة استفتاء على حكم نيودلهي لهذه الولاية الوحيدة التابعة للهند وتقطنها غالبية مسلمة.

وطالبت المنظمات الكشميرية في المقابل باجراء استفتاء لتقرير المصير يجرى باشراف الأمم المتحدة لمعرفة اذا كان القسم الهندي من كشمير يجب ان يبقى تابعا للهند او ينضم الى باكستان او يستقل.

واتخذت السلطات الهندية اجراءات امنية مشددة ونشرت عشرات الالاف من عناصر قوات الامن خصوصا في محيط مكاتب الاقتراع. وانفجرت قنبلة ليل الاربعاء - الخميس في منطقة اننتناغ من دون ان تسفر عن ضحايا. واستعانت حكومة الولاية بعشرة آلاف موظف من الولايات الهندية المجاورة لإدارة اللجان الانتخابية بعدما احجم العاملون المحليون عن المشاركة التزاما باوامر المتشددين.

ومن المفترض ان تجري الانتخابات في سريناغار ودائرة اودامبور الاربعاء المقبل. وسبق ان جرت الانتخابات في دائرتين تسكنهما غالبية من الهندوس والبوذيين في السابع من ايار (مايو) الماضي.

وسجل اكثر من ١٤٧ الف ناخب في الجداول الانتخابية في دائرتي اننتناغ وبرمالله وهناك أكثر من ٢١٠٠ لجنة انتخابية في الدائرتين. ويتنافس ٢٦ مرشحا على هذين المقعدين على رغم دعوة المقاطعة التي يتزعمها مؤتمر حرية كشمير ومختلف التنظيمات المتشددة. وتقتصر المنافسة على المستقلين بعد تسليم حزبي المؤتمر وبهاراتيا جاناتا بتفوق المتشددين.

الحزب الاسلامي يهددها ويقر سياسة التحالف مع حكومة كابول

وفد لحركة "طالبان" الافغانية في زيارة مثيرة للجدل الى المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ أجرى وفد من حركة «طالبان» الافغانية المعارضة محادثات في مدينتي هامبورغ وبون مع مسؤولين المان في اطار الزيارة الأولى من نوعها لممثلي الحركة الى المانيا. كما اجتمع الوفد الذي يرأسه مسؤول العلاقات الخارجية في «طالبان» شير محمد عباس مع شخصيات افغانية مقيمة في المانيا.

وأثارت الزيارة جدلاً، إذ في حين صرح رئيس الوفد بأن الزيارة تمت بناء على دعوة من وزارة الخارجية الإلمانية، فإن ناطقة باسم الوزارة قالت لـ «الحياة» في اتصال معها «ان الوزارة لم تقم بتوجيه الدعوة ولا تستطيع ان تحدد الجهة التي دعت طالبان لارسال وفد الى المانيا».

لكن الناطقة اكدت مع ذلك حصول لقاء بين الوفد وبين «موظفين» في الوزارة، مشيرة الى انها لم تطلع على فحوى ما جاء في اللقاء. وذكرت ان معلومتها تشير الى ان الوفد التقى مسؤولين في وزارة التعاون الاقتصادي والانماء، وفي المؤسسة الالمانية للسياسة الخارجية، وفي مؤسسة فريدريش ايبرت، وفي جامعة بون. وكان واضحاً ان بون لا تريد الظهور وكأنها تبدي اهتماماً رسمياً بزيارة الوفد على الرغم من انها مهتمة كثيراً على ما يبدو باجراء اتصالات مباشرة مع «طالبان».

ومعروف ان المانيا كانت لها على الدوام علاقات مميزة مع افغانستان وتلعب دوراً من خلف الكواليس لانهاء النزاع المسلح الدائر في البلاد منذ سنوات.

وفي مؤتمر صحافي عقده شير محمد عباس وشرح فيه اهداف حركته في المرحلة الحالية والمقبلة، دعا المانيا «الى لعب دور وساطة في الأزمة الدائرة، والى تقديم دعم اقتصادي وتربوي، خصوصاً في قطاع المدارس الى مناطق سيطرة الحركة».

وقال رئيس الوفد ان من اهداف الزيارة الاتصال باللاجئين الافغان في المانيا (يقدر عددهم بحوالى ٥٠ الف شخص) لتشجيعهم على العودة الى بلدهم. ورأى ان السلام في افغانستان لا يعم «إلا إذا القى الجميع سلاحه» مشيراً الى ان حركته التي لا تشكل حزباً سياسياً «ستحل نفسها إذا تشكلت حكومة يشارك فيها الجميع».

وقال عباس ان حركته التي تسيطر على ١٦ محافظة من اصل ٣٢ محافظة في البلاد، رفضت مبادرة السلام الأخيرة التي قدمتها الامم المتحدة لأنها تحتوي على أمور «لا تحترم القوانين والمبادئ الإسلامية». وشدد على ان الحركة ترغب في الحوار مع الأحزاب الأخرى «إلا ان الشروط التي تضعها هذه الأحزاب غير مقبولة».

من جهة اخرى، هدد الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار بالدخول في حرب شاملة ضد حركة «طالبان» ومساندة القوات الرئاسية عسكرياً، في حال واصلت الحركة لغة «التهديد و الوعيد والغرور ضد الحزب».

وقال بيان صادر عن الحزب الاسلامي في اسلام آباد تلقت «الحياة» نسخة منه «اننا نعمل من اجل الحل العادل الدائم المقبول للجميع، لكن للأسف صرّح ناطق باسم طالبان بكل غرور انها هزمت تحالف سوربي - كابول وإذا كانت طالبان ترغب بالدخول في حروب مع الآخرين ففي هذه الحالة ستكون النتائج وخيمة عليها، وستتحمل هي مصاعب جمة من هراة الى كابول».

الى ذلك، قال همايون جرير موفد الحزب الاسلامي الى اجتماعات مجلس التنسيق المعارض في مزار الشريف شمال افغانستان ان المجلس اقر سياسة الحزب في التحالف مع الحكومة. واضاف جرير في حديث الى «الحياة» بعد عودته من مزار الشريف ان «ما تناقلته احدى وكالات الانباء عن رفض صبغة الله مجددي الحديث الي عار عن الصحة، فانا غادرت مزار الشريف قبل ساعة من وصوله اليها».

وأكد جرير ان سياسة الحزب لا تخرج عن كونه عضواً مشاركاً وفاعلاً في التحالف (مجلس التنسيق) ومشارك في الادارة السياسية للحكومة. وقال في هذا الشأن: «اننا مثلنا مثل الكثير من الأحزاب المتنافسة وحتى غير الصديقة التي تشكل حكومة وتبقي على تحالفاتها خارج اطار الحكومة».

مصادر في موسكو لا تستبعد إقالة غراتشوف

القوات الروسية تتكبد خسائر فادحة في معارك ضارية في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ استمرت أمس الخميس المعارك الضارية في بلدة باموت، وأكدت مصادر مختلفة ان القوات الروسية تكبدت خسائر فادحة خلالها وظهرت مؤشرات إلى احتمال إقصاء وزير الدفاع بافل غراتشوف واسناد المنصب إلى الجنرال بوريس غروسوف الذي قابل الرئيس بوريس يلتسن امس. ومن جهة أخرى اكد الناطق الرسمي باسم رئيس الدولة انه «لا يستبعد مفاوضات قريبة» في موسكو مع قادة المقاومة.

وذكرت قيادة القوات الفيديرالية انها طوقت بلدت باموت الواقعة غرب الجمهورية الشيشانية وبدأت قصفها بالمدفعية والطيران، ولكنها اشارت إلى «مقاومة ضارية وهجمات مضادة» يشنها الشيشانيون. واكد رئيس أركان المجموعة الروسية الجنرال فلاديمير بيرسيانوف ان بين ١٦٠ و١٨٠ شيشانياً قتلوا مقابل ٢٣ ضابطاً وجندياً روسياً وجرح ٥٥.

ولكن رئيس لجنة الأمن في البرلمان الروسي فيكتور ايليوخين ذكر ان القوات الفيديرالية فقدت ٧٠ عنصراً وعشرات الجرحى.

وذكر متحدث باسم قيادة المقاومة الشيشانية ان القوات الروسية فقدت ٤٠٠ قتيل و٢٠٠ جريح وست دبابات و١٩ مدرعة وطائرتي هليكوبتر.

ولاستيضاح حقيقة الموقف قررت قيادة البرلمان الروسي استدعاء قيادات وزارتي الدفاع والداخلية إلى جلسة تعقد اليوم الجمعة.

واضاف ان السلطة التنفيذية «تستغل في صورة» أحداث الشيشان لأغراض الدعاية الانتخابية محاولة القضاء على معاقل المقاومة قبل الانتخابات الرئاسية، من دون الالتفات إلى الخسائر.

ويذكر ان عدداً من كتل البرلمان كان طالب باستقالة وزير الدفاع اثر مصرع زهاء مئة جندي وضابط روسي في كمين نصبه رجال المقاومة أواسط الشهر الماضي.

وظهرت أمس مؤشرات جديدة إلى ان غراتشوف قد يفقد موقعه. فقد استقبل يلتسن الجنرال بوريس غروسوف الذي رجح مراقبون كثيرون تعيينه في المنصب بعد أن أصبح عضواً في الفريق الانتخابي لرئيس الدولة ورافقه في جولاته الأخيرة.

وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ميدفيديف ان الرجلين ناقشا سير التحضير للانتخابات والاصلاحات العسكرية. ورفض غروسوف نفسه التعليق على نتائج اللقاء ولم يرد، سلباً او ايجاباً، على سؤال عما إذا كانت نوقشت تعديلات محتملة في قيادة القوات المسلحة. ويشير المراقبون إلى ان اقصاء غراتشوف كان من المطالب الأساسية التي وضعها الزعيم الاصلاحي غريغوري يافلينسكي لسحب ترشيحه إلى الرئاسة والتنازل عن اصواته ليلتسن.

وذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان لقاء أمس ربما كان يهدف إلى «تهيئة الراي العام» وإسناد وزارة الدفاع إلى الرجل الذي قاد عملية انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان (غروسوف) ليتولى عملية مماثلة في الشيشان.

وعلى الصعيد السياسي، اكد الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ميدفيديف ان رئيس الدولة «لا يستبعد ان تبدأ قريباً» مفاوضات لتسوية الأزمة الشيشانية. وقال: «إن مكانها ليس مهماً، بل المهم ما تسفر عنه». واضاف انه في حال اجرائها في موسكو، فإن السلطة «تضمن الأمن» لجميع المشاركين فيها.

ويذكر ان اتحاد مسلمي روسيا كان أعلن استعداده لتنظيم لقاء بين يلتسن والزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف في العاصمة الداغستانية بحج قلعة. ولفت الانتباه ان ياندربييف الذي وافق على اللقاء لم يضع شروطاً مسبقة مثل انسحاب القوات الفيديرالية او استقلال الجمهورية عن روسيا. واكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اثناء لقائه ممثلين عن الشتات الشيشاني في روسيا ان موسكو مستعدة لمقابلة «اي شيشاني متنفذ وله سيطرة». وأضاف ان الحكومة ستقدم لمثل هذا الشخص «ضمانات عند وصوله إلى موسكو وتكفل اعادته بعد المفاوضات».

اغتيال نائب وزير العدل الروسي في ظروف غامضة

□ موسكو - «الحياة»:

■ في ظروف غامضة قتل في موسكو امس الخميس نائب وزير العدل الروسي اناتولي ستيبانوف.

وذكرت وكالة «انترفاكس» المستقلة ان الجاني اطلق عيارات نارية عليه في شقته في أطراف موسكو وهرب. وأشارت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الى ان القتيل كان وصل الى منزله في وقت متأخر من الليل بصحبة مجهول. وعثر على جثة ستيبانوف صباحاً واتضح انه توفي اثر اصطدام رأسه بالأرض، وتوقعت ان يكون لقي مصرعه بعد شجار مع ضيفه. وشكلت لجنة تحقيقية باشراف وزير الداخلية اناتولي كوليكوف وضمت مسؤولين عن مختلف الجهات الأمنية.

وكانت موسكو شهدت سلسلة من عمليات الاغتيال راح ضحيتها رجال أعمال وبرلمانيون وصحافيون وقتل أخيراً في ظروف غامضة الطبيب الشخصي لرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

تركيا: يلماظ يرفض الاستقالة وتشيلر تناقش الفساد مع ديميريل

■ انقره - رويتر - رفض رئيس الوزراء زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ امس الخميس دعوة شريكته في الحكومة الائتلافية، زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، اليه بان يقدم استقالته بسبب تورطه في الفساد وشرعية تصويت برلماني بالثقة في الحكومة.

وكان يلماظ التقى امس الرئيس النمسوي توماس كلايستل في سالزبورغ وقال للصحافيين بعد اللقاء ان لا علم له بدعوة تشيلر الى استقالته. واضاف ان محادثاته مع كلايستل تركزت على رغبة تركيا في الانضمام باوروبا وقلق انقره من نشاطات حزب العمال الكردستاني في النمسا. واوضح ان «اندماج تركيا في الاتحاد الاوروبي يعتبر اولوية لجميع الاحزاب التركية باستثناء حزب الرفاه». وقال ان رفض اوروبا عضوية تركيا سيفيد الاصوليين في بلاده.

ودعت تشيلر اول من امس الى استقالة يلماظ «فورا». وكاد البرلمان يخلو امس من النواب بعدما فرض اعضاء حزبي الرفاه والطريق القويم تعليق النقاش في شأن اتهامات بالفساد لمدة اسبوعين. واعتبر عبدالله غيول نائب زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان ان حكومة يلماظ «انتهت»، خصوصا بعدما عرض وزيران من حزب تشيلر استقالتهما اول من امس.

وكان مقررا ان تلتقي تشيلر الرئيس سليمان ديميريل امس وذكر انها كانت تنوي اطلاعه على مصير ٦.٥ مليون دولار اعترفت بانها سحبته من موازنة الامن قبيل استقالة حكومتها لكنها رفضت كشف طريقة انفاقه باستثناء قولها ان المبلغ ربما انفق على عمليات تتعلق بمواجهة حزب العمال الكردستاني او بعض جيران تركيا. وكان يلماظ الح عليها ان تتحدث الى ديميريل في هذا الشان.

يذكر ان رئيس الوزراء كان اكد غير مرة عزمه على التحقيق في اتهامات بالفساد حتى اذا تم ذلك على حساب استمرار حكومته.

إلغاء الاستفتاء في شأن مستقبل كاراجيتش في ظل تأكيد دولي على وجوب محاكمته ورفاقه

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكد المبعوث الاميركي الخاص الى البوسنة جون كورن بلوم امس الخميس في سارايفو على وجوب تطبيق كل بنود اتفاق دايتون وعزل المتهمين بارتكاب جرائم حرب عن السلطة. في غضون ذلك طلب الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا اجراء تحقيق مع مسؤولي نقاط العبور التي يشرف عليها الحلف في البوسنة للتأكد من كيفية وصول الجنرال راتكو ملاديتش (قائد ميليشيات صرب البوسنة) الى بلغراد حيث ظهر علناً الثلثاء الماضي رغم كونه مطلوباً في جرائم حرب لدى محكمة لاهاي.

وحذر رئيس الادعاء العام في محكمة مجرمي الحرب في لاهاي بان المحكمة ستفقد صدقيتها اذا تعذر عليها محاكمة زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وقائد ميليشياتهم ملاديتش.

من جهة اخرى افاد نائب المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة ميخائيل شتاينر انه تم التوصل الى اتفاق لمنع مقاطعة المسلمين للانتخابات البلدية في مدينة موستار، بينما اشارت مصادر الحكومة البوسنية الى احتمال تأجيلها الانتخابات الى منتصف الشهر المقبل.

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن «رئيس برلمانهم» مومتشيلو كرايشنيك انه تقرر التخلي عن اجراء الاستفتاء العام حول نهج القيادة الصربية التي يمثلها رادوفان كاراجيتش «وذلك بناء على طلب من (المنسق المدني لعملية السلام) كارل بيلت الذي اعتبر الاستفتاء بمثابة ضربة لاتفاق دايتون للسلام».

واضاف كرايشنيك ان «كاراجيتش لا يهمه على الاطلاق ان يكون هو او احد غيره في السلطة لأن المهم بالنسبة اليه وحدة الشعب (الصربي) والقيادة في مواجهة العدد الكبير من الأعداء».

واشار الى ان الاستفتاء «يمكن ان يتم في اي وقت لتوضيح موقف الشعب في حال التقويم بان الجمهورية الصربية في خطر».

وأجرى المنسق الاميركي الخاص للسلام في البوسنة جون كورن بلوم امس محادثات في سارايفو مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش. وذكرت الاذاعة البوسنية انها تناولت «الأمور المتعلقة بتطبيق اتفاق دايتون واخر التطورات في البوسنة - الهرسك وابعاد مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش عن الساحة السياسية وتسليمه الى محكمة لاهاي، اضافة الى الوضع داخل الاتحاد الفيديرالي البوسني».

واضافت الاذاعة ان «المحادثات بين الرئيس بيغوفيتش وبلوم كانت بناءة».

واشارت الى ان بلوم تحادث أيضاً في سارايفو مع كل من المنسق المدني للسلام كارل بيلت ورئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا روبرت فروفيك «بخصوص الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البوسنة - الهرسك».

وكان بلوم زار أول من امس الاربعاء كلاً من بلغراد وزغرب وجاء في تصريحين ادلى بهما في لقائه مع الرئيسين الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان «ان على رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش ان يرحلا عن الحياة السياسية وان الولايات المتحدة تصر على التنفيذ الكامل لاتفاق دايتون في سائر أنحاء البوسنة وان العملية السلمية لا بد وان تواصل التقدم من دون عوائق».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن أن «العمل على اعادة فرض العقوبات الدولية على بلغراد لا يزال خياراً متاحاً بالنسبة الى واشنطن إلا انها لم تقرر حتى الآن ممارسة هذا الخيار». واضاف انه «على رغم مرور ستة اشهر على اتفاق دايتون للسلام فإن الولايات المتحدة ستعطي للصرب فرصة كي يضمنوا التزامهم الكامل» واشار الى انه «ليس من الحكمة بالنسبة للادارة الاميركية الرد بطريقة عاطفية لمجرد مشاهدة ملاديتش في بلغراد عندما حضر مناسبة علنية الثلثاء الماضي».

ونقلت اذاعة بلغراد امس تصريحاً للأمين العام لحلف شمال الإطلسي خافيير سولانا ذكر فيه انه «يجري حالياً التحقيق مع مسؤولي عدد من نقاط المراقبة التابعين للحلف في مناطق العبور داخل البوسنة لمعرفة كيفية تمكن راتكو ملاديتش من الوصول الى بلغراد».

وذكرت اذاعة سارايفو ان رئيس محكمة لاهاي انطونيو كاسيزي اطلع مجلس الأمن الدولي بصورة رسمية على ان «وجود مجرم الحرب راتكو ملاديتش في بلغراد مما يدل على ان يوغوسلافيا الاتحادية ترفض التعاون مع المحكمة الدولية».

وحذر رئيس هيئة الادعاء العام في محكمة لاهاي ريتشارد غولدستون من ان «المحكمة قد تفقد صدقيتها اذا لم تحاكم المتهمين بارتكاب جرائم الحرب في البوسنة وفي مقدمهم رادوفان كاراجيتش».

واشار الى ان جلسة الاستماع العلنية للأدلة المقدمة ضد كل من كاراجيتش وملاديتش في حزيران (يونيو) المقبل «تهدف الى زيادة الضغط على المجتمع الدولي للعمل على تسليم المتهمين بارتكاب الجرائم ضد الانسانية في مناطق يوغوسلافيا السابقة الى المحكمة».

وفي تصريح خاص أدلى به الى صحيفة «فيتشرني نوفوستي» العربية، اعرب كارل بيلت عن اعتقاده ان كاراجيتش هو الآن «في بداية المراحلة التي تنهي حياته السياسية وهو يعي ذلك اما كيف ستتم النهاية وباي وسيلة فإن ذلك ينبغي ايجاد حل له».

على صعيد آخر، أعلن نائب المنسق المدني لعملية السلام ميخائيل شتاينر انه «تم التوصل الى طريقة لتمكين كل الذين فروا من مدينة موستار خلال الحرب من المشاركة في التصويت في الانتخابات البلدية للمدينة».

وأفادت اذاعة سارايفو انه «من المرجح ان تؤهل الانتخابات في موستار من نهاية الشهر الجاري الى النصف الثاني من حزيران (يونيو) المقبل وذلك ضمن تسوية ممكنة بين البوشناق (المسلمين) والكروات».

مواجهة قصيرة بين سفن حربية كورية شمالية وأخرى جنوبية

■ سيول - ا ف ب - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع في سيول ان خمس سفن دورية كورية شمالية دخلت امس الخميس المياه الاقليمية الكورية الجنوبية، ما ادى الى مواجهة قصيرة مع سفن حربية كورية جنوبية.

وقال التلفزيون الكوري الجنوبي ان الحادث وقع فجر امس الخميس قرب جزيرة ديشونغ في البحر الأصفر قبالة السواحل الغربية لشبه الجزيرة الكورية، في الوقت الذي كانت عشر سفن كورية شمالية تقوم بمناورات قرب الخط الفاصل بين الكوريتين.

وقامت خمس من السفن الكورية الشمالية بعبور الخط الفاصل وتوغلت سبعة كيلومترات، ما ادى الى تدخل البحرية الكورية الجنوبية التي دفعت باثنتي عشرة سفينة حربية الى المنطقة، ووجهت انذاراً بالانسحاب الى الكوريين الشماليين.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع ان السفن الحربية من الجانبين اقتربت من بعضها بعضاً الى مسافة ٣٠٠ متر قبل ان يقرر الكوريون الشماليون الانسحاب. من جهة اخرى، ذكر التلفزيون الكوري الجنوبي ان طياراً كورياً شمالياً فر بطائرة من طراز «ميغ ١٩» امس الخميس وعبر المنطقة المنزوعة السلاح بين الشطرين ليهبط في كوريا الجنوبية.

واكد مصدر رسمي كوري جنوبي نبأ فرار الطيار. وقال المصدر نفسه ان مرور الطائرة فوق المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين ادى الى اعلان حال التاهب في القوات الجوية الكورية الجنوبية. واوضح ان حال الاستنفار رفعت بعد خمس دقائق من اعلانها وبعدما حطت الطائرة في المطار العسكري «سوان» ٤٠ كلم الى الجنوب من سيول.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان الطيار الكوري الشمالي لي شتول سو (٣٠ عاماً) تمكن عن طريق المناورات التي قام بها ان يوضح انه ليس في مهمة قتالية.

الصين تستنكر استغلال الاسلام لأسباب سياسية في كسينجيانغ

■ بكين - ا ف ب - دانت السلطات الصينية بشدة استغلال الدين لاغراض سياسية في منطقة كسينجيانغ (شمال غرب) المسلمة. وفي تعليق نشر في الصفحة الاولى اعترفت «صحيفة كسينجيانغ» اليومية ضمنياً ان نفوذ الحركات المناهضة للصين بدأ يتسع حتى في صفوف المسؤولين الدينيين والسياسيين.

واعتبرت الصحيفة في عددها الصادر في ١٨ ايار (مايو) الجاري وصل امس الخميس الى بكين ان «حرية المعتقد لا تعني ان للدين حرية مطلقة للقيام بكل ما يحلو له». ودعت الصحيفة الى معارضة النزعات الانفصالية بقوة والدفاع عن وحدة البلاد. وتسكن منطقة كسينجيانغ في اقصى آسيا الوسطى، اثنيات مسلمة يميل بعض منها الى الاستقلال.

واضافت الصحيفة «يجب محاربة الذين لا يحترمون غير المؤمنين ويجبرون الاشخاص على الايمان» في اشارة الى المجموعات التي تجبر سكان هذه المنطقة على اعتناق دينها وقضيتها السياسية.

ورأت الصحيفة إنه «يجب التمييز بين النشاطات الدينية المشروعة وغير المشروعة والتمييز بين المؤمنين الحقيقيين الذين يتآمرون للانفصال».

وذكرت الصحيفة ان الماركسية تعتبر الدين «افيون الشعب» وبالتالي يجب الا يسمح للكوادر والاعضاء في الحزب الشيوعي «الماركسيين والملحدين المشاركة في النشاطات الدينية». واعتبرت الصحيفة أن «تدخلات الدين في الشؤون الاجتماعية والسياسية يجب ان تتوقف». وجاء هذا التعليق بعدما تم الاسبوع الماضي الاعلان عن توقيف ١٧٠٠ «مجرم وانفصالي».

الجمعة ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٧ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٢ — AL HAYAT FRIDAY 24, MAY, 1996 ISSUE NO 12142

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٥٤١٩
	الين الياباني	١٠٦,٧٥
	الجنيه الاسترليني	١,٥١٢١

(* ١٧,٣١ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن ١٩,١٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس ٣٩١,٣٠ $ — السعر السابق ٣٩١,٤٠

الأردن: "الصناعيون" و"العائدون" يتوقعون نتائج ايجابية من تفاهم "النفط مقابل الغذاء"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اكد رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان ان اجتماعاً للجنة الاردنية - العراقية المشتركة سيعقد على هامش المعرض الشامل للصناعات الاردنية الذي سيفتتح الاحد المقبل.

وقال لـ «الحياة» «ان الاجتماع سيكرس لدرس آفاق التعاون بيننا في ضوء التحول الذي استجد على ظروف العراق الشقيق».

وكان المدير العام لغرفة صناعة عمان وليد الخطيب زار بغداد منتصف ايار (مايو) الجاري وسلم رئيس اتحاد الصناعات العراقية عبدالغفور يونس دعوة لحضور افتتاح المعرض الشامل للصناعات الأردنية، والاشتراك في اللقاء الاقتصادي العربي الذي تنظمه غرفة صناعة عمان خلال ايام المعرض، حيث سيبحث المجتمعون في أوجه التعاون العربي المشترك والمستجدات الاقتصادية على الساحة الدولية.

واعلن السيد أبو حسان ترحيبه بتوقيع «التفاهم» بين العراق والأمم المتحدة سماح باستيراد كميات من الغذاء والدواء مقابل تصدير كميات من النفط العراقي، واعرب عن امله في «ان يساعد هذا الاجراء المهم العراق الشقيق في تخفيف المعاناة عنه بعد حصار دام ستة اعوام».

وتوقعت مصادر في غرفة صناعة عمان ان يمكن «التفاهم» العراق من اتمام صفقات لشراء المنتجات الغذائية والدوائية التي يحتاجها من الأردن خارج اطار البروتوكول التجاري بين العراق والأردن، الذي كان تقلص حجمه الى النصف مطلع السنة الجارية بطلب أردني وموافقة عراقية.

وكان بعض الصناعيين الأردنيين المتضررين من جراء هذا التخفيض لجأوا الى بيع منتجاتهم الى تجار ورجال اعمال عراقيين خارج اطار البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين، كحل للتخفيف من الخسائر التي سيتكبدونها لو بقيت التجارة محصورة في اطار البروتوكول الذي انخفضت قيمته من نحو ٤٠٠ مليون دولار الى ١٨٥ مليون دولار للسنة الجارية.

وفي الوقت الذي رحب فيه بالتفاهم صناعيون وتجار اردنيون ممن يتعاملون في صورة رئيسية مع العراق، مثل تجار المنظفات والزيوت النباتية والأدوية، اعتبر السيد يحيى العتيبي، رئيس مركز متابعة تعويضات العائدين، أن توقيع التفاهم خطوة نحو صرف التعويضات على المتضررين من أزمة الخليج التي نشبت في أعقاب غزو العراق للكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال العتيبي ان لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة ستحصل على نسبة ٣٠ في المئة من مردودات بيع النفط العراقي.

واضاف «إن لجنة التعويضات، ومقرها جنيف ستحصل على نحو ١٠٠ مليون دولار شهرياً يتم تحصيلها كل ثلاثة أشهر، ومن ثم يجري توزيعها على المتضررين من حرب الخليج، ممن قدموا طلبات للحصول على تعويضات لهم عن خسائرهم التي تكبدوها نتيجة الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠».

وكان نحو ١١٠ آلاف اردني قدموا طلبات للحصول على تعويضات عن خسائرهم في نماذج خمسة حملت الرموز «أ» و«ب» و«ج» و«د» و«هـ». أما النموذج «و» فيخص مطالبات الدول المتضررة من حرب الخليج.

وبدأ المركز الذي يتابع شؤون العائدين من الكويت ودول الخليج الأخرى ممن قدموا طلبات التعويضات، في الاسبوع الماضي، توزيع اشعارات التبليغ باستلام نماذج مطالبات المواطنين الأردنيين من الفئة «أ».

وقال العتيبي ان الاشعار يعني الاعتراف باستلام نماذج المطالبات واعتمادها وهو ما يعني الاعتراف بحق مستلمي الاشعارات في الحصول على تعويضات عن خسائرهم في ازمة الخليج، وهو حق غير قابل للنقض.

واوضح ان المركز تسلم اشعارات بنحو ٤٧ الف طلب تبلغ قيمتها ٢٢٧ مليون دولار. وأعرب عن امله في ان يتيح توقيع التفاهم امكان توزيع قيم المطالبات على مستحقيها من المواطنين الأردنيين.

"ارامكو" السعودية قد تصبح شريكاً لشركة نفط برتغالية

■ لشبونة - رويتر - قالت شركة «بتروغال» البرتغالية للنفط التي تسيطر عليها الحكومة امس انها تسعى لشريك استراتيجي وان شركة «ارامكو» السعودية قد تلعب هذا الدور.

وقالت الشركة في بيان في ختام زيارة قام بها ممثلون لـ «ارامكو» واستغرقت ثلاثة ايام ان «ارامكو» تفي بالشروط المطلوبة هي وشركات دولية اخرى.

وقال البيان الذي اصدرته وزارة الاقتصاد البرتغالية بالاشتراك مع «بتروكونترول» وهي تجمع من القطاع الخاص يشارك الدولة في شركة «بتروغال» «ستستمر البرتغال في درس المسألة».

ومعروف عن «ارامكو» اهتمامها بصياغة تحالفات في قطاع تكرير وتسويق النفط في اوروبا لضمان سوق مستقرة لانتاجها النفطي.

وقال البيان ان وفد «ارامكو» اجرى خلال زيارته محادثات مع مسؤولين في وزارة الاقتصاد ومن شركة «بتروغال» وتجمع «بتروكونترول». وتفقد الوفد ايضاً مصفاتي النفط البرتغاليتين في ساينس واوبورتو. وجاء في البيان «هذه الاتصالات جزء من عملية تقويم لمدى اهتمام ارامكو السعودية بأن تصبح شريكاً استراتيجياً في بتروغال». واضاف «ان الوزارة وبتروكونترول وبتروغال متفقة على مزايا ايجاد شريك استراتيجي في شركة النفط البرتغالية».

وتملك الحكومة البرتغالية ٥٥ في المئة من «بتروغال» في حين يملك الحصة الباقية تجمع «بتروكونترول» الذي يضم عدداً من البنوك البرتغالية.

وزير الصناعة السوري يتحدث الى "الحياة":
نتطلع الى شراكة سورية - اوروبية تكون مفيدة وصالحة للطرفين

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ اكد وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين ان سورية تتطلع الى اقامة الشراكة الثنائية مع الاتحاد الاوروبي على غرار الاتفاقات التي ابرمتها تونس والمغرب ويجري التفاوض في شأنها مع باقي الدول العربية المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط. ورأى ان تأخر سورية عن شقيقاتها يفسر «بوجوب اليقين والثقة من أجل ان تكون الشراكة مفيدة للطرفين».

ومن المقرر ان يبدأ الجانبان السوري والأوروبي استكشاف آفاق الشراكة بينهما إثر المحادثات التي سيجريها مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين الخميس والجمعة المقبلين في دمشق.

وقال وزير الصناعة السوري في لقاء خاص مع «الحياة» على هامش اجتماع وزراء الصناعة للاتحاد الاوروبي ودول جنوب شرقي الحوض المتوسطي، أن بيان بروكسيل في شأن الشراكة الصناعية يهدف الى وضع الاطار القانوني لتسهيل نقل التكنولوجيا وتطوير البنى التحتية لجذب الاستثمارات الاوروبية وتوفير فرص التدريب المهني وتكثيف قنوات التعاون بين المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

وشاركت في الاجتماع دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ وكل من مالطا وقبرص وتركيا وعن الجانب العربي دول شمال افريقيا، باستثناء ليبيا. واشتركت كذلك مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية والأردن ولبنان وسورية الى جانب اسرائيل. وقال الوزير احمد نظام الدين ان اشتراك سورية في مؤتمر بروكسيل أتى «من روح بيان برشلونة الذي لا يفرض على دول الشراكة التزامات ما لم تكن هذه الدول منخرطة في اتفاقات الشراكة التي يبرمها الاتحاد الاوروبي مع كل من دول المنطقة، كما ان بيان بروكسيل يراعي خصوصيات ومصالح كل طرف».

ويقتضي المنظور الأوروبي للشراكة الاوروبية المتوسطية قيام تعاون اقليمي في المنطقة بدأت ملامحه تتضح في ما بين اسرائيل وفلسطين والأردن ومصر.

وذكر الوزير السوري في شأن تعاون بعض الاطراف العربية مع اسرائيل أن بلاده «تقول دائماً بانعدام اي من شروط التعاون الاقليمي ما لم يتم احلال السلام العادل والشامل في المنطقة».

وتتطلع سورية مثل باقي الدول العربية المتوسطية ان تؤدي خطة العمل التي وضعها وزراء الصناعة مطلع الأسبوع في بروكسيل الى توفير فرص اكتساب مؤسسات الدول المعنية التكنولوجيا الجديدة وزيادة كفاءة العمالة المحلية بما يضمن تحسين جودة المنتجات الصناعية ورفع مستويات تنافسيتها تحسباً للتبادل التجاري الحر الذي سيتم تعميمه في حدود عام الفين وعشرة.

وتشمل خطة العمل تكوين لجان عمل قطاعية لاعداد «اطار قانوني اداري» ينظم اقامة المؤسسات ويزيل العوائق الادارية والجمركية امام حرية تنقل الخدمات ورؤوس الأموال، تنمية «الثقافة المؤسساتية والجمعياتية» من خلال تشجيع المبادرات الخاصة وتكثيف قنوات تبادل المعلومات والخبرات بين المؤسسات الصغرى والمتوسطة من الجانبين الأوروبي والجنوبي، تطوير «المناطق الصناعية والمراكز المتخصصة» وتزويدها بأحدث البنى التحتية في مجالات الطرقات والموانئ الجوية والبحرية والاتصالات.

ويرتبط نجاح خطة الشراكة الصناعية بشروط توافر الدعم المالي والفني من الجانب الاوروبي ونجاح الاصلاحات الاقتصادية في دول الجنوب.

وقال وزير الصناعة السوري «أن الدول العربية تتطلع الى زيادة الاستثمارات الاوروبية المباشرة وتمويل المشاريع وإحداث المؤسسات الصناعية المشتركة».

وكان الاتحاد الاوروبي خصص ٤,٦ بليون ايكو (نحو ٦ بلايين دولار) للمساهمة في تحديث اقتصادات دول الجنوب خلال السنوات الخمس المقبلة كما خصص «البنك الاوروبي للاستثمار» القروض لتمويل مشاريع تطوير البنى التحتية في دول جنوب شرقي الحوض المتوسطي.

وتعد المساعدات الأوروبية عنصر تحفيز للقطاع الخاص للاستثمار في الجنوب لأن فوائد الشراكة تبقى محدودة اذا لم ترتفع مستويات الاستثمار المباشر في المنطقة وهو لا يزال هزيلاً.

وتقدر نسبة الاستثمارات الخارجية المباشرة في دول جنوب شرقي الحوض المتوسطي بنحو اثنين في المئة فقط من اجمالي الاستثمارات المباشرة في العالم في العام الماضي.

ويمثل عنصر تجزئة اسواق دول الجنوب وغالبيتها عربية احد اسباب ضعف الاستثمار الخارجي فيها ويفضل المستثمرون الاوروبيون التوجه الى اسواق متسعة مفتوحة الحدود الداخلية في مناطق وسط اوروبا وشرقها او الاستثمار في اسواق آسيا للمراهنة على انفتاح سوق هائلة مثل السوق الصينية وتفضيل هذه المناطق عن نشاطها المحدود في دول الحوض المتوسطي. وفي هذا الشأن قال وزير الصناعة السوري ان بلاده «تدعو الى احياء السوق العربية المشتركة للاستفادة من برامج الشراكة مع التكتلات الكبيرة مثل الاتحاد الاوروبي». وقد تفسر الأوضاع السياسية في المنطقة العربية الى حد ما بقاء فكرة السوق العربية حبراً على ورق، لكن واقع الاقتصادات العربية وعدم تنوع منتجاتها الصناعية يجعلان التبادل بين بعضها بعضاً محدوداً. وتنتج غالبية الدول العربية المنسوجات والمنتجات الكيماوية والمنتجات الزراعية لتصديرها الى اسواق الدول الصناعية كما ان آليات تأمين الاستثمارات والتصدير بين دول المنطقة تكاد لا تذكر.

ولا تفوق نسبة المبادلات بين دول الاتحاد المغاربي ٧ في المئة من اجمالي مبادلاتها الخارجية في مقابل نسبة ٧٠ في المئة مع الاتحاد الاوروبي، والنسبة الضعيفة ذاتها توجد ما بين دول المشرق العربي.

لبنان: اتفاق مع الصين لتشجيع الاستثمارات وحمايتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع لبنان امس مع الصين الشعبية اتفاقاً بالاحرف الاولى لتشجيع الاستثمارات وحمايتها، مدته عشر سنوات، على ان تبرم نهائياً خلال الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الصين في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل.

تم التوقيع في وزارة المال، وتولاه عن الجانب اللبناني المدير العام للوزارة حبيب ابو صقر وعن الجانب الصيني نائب رئيس دائرة الاتفاقات والقانون في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وانغ هوغن، في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وسفير الصين في لبنان زوباي تشينغ.

وقال السنيورة «اننا ننظر الى المستقبل في شأن توقيع مثل هذه الاتفاقات بكثير من الامل وهي ستؤدي الى مزيد من الاستثمارات في لبنان ما يؤسس لفرص عمل جديدة». واشار الى ان «حجم التجارة بين لبنان والصين يتزايد ونعتقد ان هناك مبالغ كبيرة ومجالات كثيرة لتنمية العلاقات».

واوضح ان «هذا الاتفاق هو لتشجيع الاستثمارات ما يحفز المؤسسات الصينية على الاستثمار في لبنان، واللبنانيين للقيام باستثمارات في الصين. ويسمح بانتقال رؤوس الاموال من دون حواجز او تمييز».

وقال السنيورة ان «مدة الاتفاق عشر سنوات وسيتم تجديدها تلقائياً».

وعن مجالات الاستثمارات الصينية في لبنان، اوضح ان «ذلك متروك للمؤسسات الصينية ونحن نضع الاطار من خلال هذا الاتفاق الذي يشجع ويطمئن المستثمرين، فوضعنا التشريعات الخاصة بالمناطق الحرة».

٣ مصارف اسلامية تبدأ عملها قريباً
اليمن: مجلس النواب يناقش التخصيص وتعديل قانون الاستثمار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يناقش مجلس النواب اليمني (البرلمان) خلال دورات انعقاده المقبلة تعديلات قانون الاستثمار رقم ٢٢ لسنة ١٩٩١ الصادرة بالقرار الجمهوري بالقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٩٥. وطلب البرلمان من الحكومة اعداد مسودة مشروع قانون ينظم عملية التخصيص.

وقال السيد حميد عبدالله الاحمر عضو مجلس النواب مقرر اللجنة الاقتصادية لـ «الحياة» ان اللجنة اعدت هي الأخرى اضافات الى مشروع التعديل هدفت الى «الغاء الفروق بين المستثمر المحلي والاجنبي وكسر الاحتكارات والغاء كثير من الامتيازات لشركات تملكها الدولة. كما تضمنت التعديلات تسهيل العمل داخل الهيئة العامة للاستثمار وتخفيض عدد الوزراء في مجلس ادارتها ومنح صلاحيات أوسع لرئيس الهيئة ومديرها العام فضلاً عن تقديم مزيد من التسهيلات والضمانات المشجعة للمستثمر». وتوقع الاحمر ان يناقش مجلس النواب قبل نهاية السنة قانون التخصيص واعتبره «من القوانين المهمة التي ستخفف الأعباء عن الدولة لجهة دعم بعض المؤسسات الفاشلة المتعثرة وستعطي مجالاً اوسع للقطاع الخاص للعمل فيما تتفرغ الدولة لمهام البناء والاصلاح الاداري والقضائي وترسيخ الأمن». وقال: «ان مجلس النواب يحرص على ان تعود عملية التخصيص بالفائدة للبلاد من حيث الايرادات والكيفية التي ستتم بها فضلاً عن مراعاة الجانب الاجتماعي وامتصاص العمالة الفائضة كما ستكون فرصة للبدء بسوق الاسهم وفق ضوابط». وكان مجلس النواب اليمني اقر ملاحظات رئيس الجمهورية على قانون المصارف الاسلامية واصبح القانون الذي شغل حيزاً كبيراً من الجدل بين المؤيدين والرافضين ساري المفعول وتستطيع المصارف ان تمارس عملها من دون قيود تشريعية.

وعلمت «الحياة» ان ثلاثة مصارف على الاقل ستباشر عملها وفق القانون الشهر المقبل وهي «بنك التضامن الاسلامي» وتساهم فيه بالنصيب الأكبر مجموعة هايل سعيد انعم و«بنك سبأ الاسلامي» و«البنك الاسلامي اليمني». ورأى الأحمر وهو احد المؤسسين الأساسيين في «بنك سبأ الاسلامي» ان التجربة ستنجح في اليمن وستسهم في استقطاب مدخرات المواطنين الذين تنتابهم مشاعر خوف ازاء المصارف الأخرى. ويبلغ رأس مال «بنك سبأ» ٤ بلايين ريال (٤٠ مليون دولار) ويساهم «بنك دبي الاسلامي» فيه بنسبة ١٥ في المئة كما تتراوح مساهمة «بنك التقوى» الاسلامي بين ٥ و١٠ في المئة. ووافق «بنك التنمية الاسلامي» من حيث المبدأ على المشاركة.

وأعلن السيد حميد الأحمر ان مجلس الادارة سيشكل الأسبوع المقبل وسيتم اشهار العمل بعد الانتهاء من اعداد الأنظمة واللوائح.

"عمان للغاز" تختار شركات تنفيذ مشروع محطة التسييل

■ مسقط - رويتر - اعلنت «شركة عمان للغاز المسال» امس ان اختيارها وقع على شركة «تشيودا» اليابانية وشركة «فوستر ويلر» الاميركية لتنفيذ عقود الاعمال الهندسية والمشتريات والبناء لمشروع محطة تسييل الغاز في السلطنة.

ولم يوضح بيان اصدرته الشركة قيمة العقد لكن يقدر ان اقامة محطة لتسييل ٦,٦ مليون طن من الغاز سنوياً تكلف نحو بليوني دولار.

وكانت اربع تجمعات شركات دولية تقدمت بعروض لابرام العقد الرئيسي للمشروع.

وتملك الحكومة العمانية ٥١ في المئة من «شركة الغاز المسال» والنسبة الباقية لشركاء اجانب. والشركات الاجنبية التي لها حصص في المشروع هي «اوفرسيز تريدنغ» التابعة لمجموعة «رويال داتش شل» ولها ٣٤ في المئة و«توتال» الفرنسية ولها ستة في المئة و«بارتكس عمان كورب» ولهما اثنان في المئة و«ميتسوبيشي كورب» و«ميتسوي» اليابانيتان ولكل منهما ثلاثة في المئة و«ايتوشو» اليابانية ولها واحد في المئة. وسيشكل تجمع شركتي «تشيودا» و«فوستر ويلر» مشروعاً مشتركاً مع شركتي «سهيل بهوان» و«زبير» العمانيتين لتنفيذ المشروع.

اللجنة السعودية - النمسوية تجتمع في الرياض ربيع ١٩٩٧

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ كشفت محادثات اجراها وزير الشؤون الاقتصادية النمسوي يوهانس بيتز خلال يومين في جدة والرياض عن مساعي متبادلة لدعم التبادل التجاري بين السعودية والنمسا والاتفاق على عقد اول اجتماع للجنة السعودية - النمسوية المشتركة. وقال الوزير النمسوي «ان الجانبين اتفقا على عقدها في الرياض للربيع المقبل».

واكدت السعودية خلال اللقاءات رغبتها في تقليص العجز في الميزان التجاري الذي يميل لصالح النمسا، في حين اكد بيتز تأييد بلاده لمساعي السعودية الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية.

وقال الوزير النمسوي في تصريحات إلى الصحافيين بعد اجتماعه امس في الرياض مع وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم يماني ووزير التجارة بالنيابة «ان المحادثات تناولت تطوير عمل اللجنة المشتركة واقامة مشاريع مشتركة بين البلدين». واشار إلى أنه سيبحث في الموضوع مع الشركات المعنية بالاستثمار في السعودية، لكنه رجح الاتجاه إلى الاستثمار في القطاع الكهربائي وتصنيع قطع الغيار. وقال إنه بامكان النمسا تقديم تقنيات جديدة في هذين القطاعين إلى المنطقة الخليجية. واكد بيتز اهمية السعودية كسوق تجارية. واشار إلى أن الصادرات النمسوية إليها زادت في الآونة الأخيرة بنسبة عشرين في المئة.

وقال إن محادثاته مع المسؤولين السعوديين الذين التقاهم تناولت مسألة انضمام السعودية إلى منظمة التجارة الدولية وأعلن تأييد بلاده لطلب المملكة. وقال إنه سيحض باقي الدول الأوروبية على دعم هذه الفكرة نظراً لما تمثله السوق السعودية من اهمية للمنتجات الأوروبية.

مصر تطرح ١٠ في المئة من أسهم "الاسكندرية للأدوية"

■ القاهرة - رويتر - دعت «الشركة القومية للأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية»، وهي شركة حكومية قابضة، المستثمرين امس للتقدم بعطاءات لشراء حصة تبلغ عشرة في المئة من اسهم «شركة الاسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية» بحلول الثالث من حزيران (يونيو) المقبل.

وتبلغ قيمة الحصة المطروحة للبيع من شركة الاسكندرية وهي ٢٠٠ الف سهم ما يزيد على ١٤ مليون جنيه (٤,١٢ مليون دولار) بأسعار السوق الراهنة. وبلغ سعر اقفال سهم الشركة اول من امس ٧٠,٥٠ جنيه.

وفي العام الماضي باعت مصر ٢٠ في المئة من اسهم «شركة الاسكندرية» عشرة في المئة منها اشتراها العاملون في الشركة وبيعت بقية الحصة في البورصة بسعر ٦٦,١٥ جنيه للسهم.

وقالت الشركة القابضة ان شركة الاسكندرية للأدوية حققت ارباحاً صافية بلغت ١٧,٨ مليون جنيه بعد خصم الضرائب في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي ١٩٩٥/ ١٩٩٦ مقابل ٢٠ مليون جنيه في العام السابق بأكمله. ويبدأ العام المالي في اول تموز (يوليو).

وتوقعت الشركة القابضة توزيع ارباح تبلغ سبعة جنيهات للسهم عن السنة المالية الجارية مقابل ٦,١٨ جنيه للسهم في العام الماضي، وتوقعت ان يبلغ ربح السهم في السنة المالية المقبلة ٧,٩٠ جنيه.

ويتعين تقديم العطاءات لشراء الحصة المطروحة للبيع لـ «البنك التجاري الدولي» وهو مستشار البيع بحلول الساعة ٩٠٠ بتوقيت غرينتش في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل ويمكن للمستثمرين التقدم بعطاءات لشراء كل الأسهم المطروحة أو جزء منها.

البنك الدولي يمنح مصر ١٢٠ مليون دولار

■ القاهرة - «الحياة» - وافق البنك الدولي على منح مصر ١٢٠ مليون دولار في هيئة قروض تمنح بتسهيلات في السداد على مدى ٣٥ سنة ومن دون فوائد. وتقرر تخصيص القروض للصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر.

وقال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية امس ان البنك الدولي ابلغه بصفته ممثل مصر في الصندوق، ان مجموعة من المؤسسات المالية والدول قررت مساندة الصندوق الاجتماعي في مصر، وابلغت البنك انها تلتزم بتقديم ٧٧٥ مليون دولار للصندوق.

تنويه

● ورد خطأ مطبعي في خبر عن اليمن نشر في [illegible]

المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي تركز على التخصيص وتحرير التجارة الخارجية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدات في القاهرة امس جولة جديدة من المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي تستهدف الاتفاق على الاطار العام للمرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر تمهيداً لاسقاط اربعة بلايين دولار تمثل الشريحة الثالثة والاخيرة من الديون الخارجية التي كان نادي باريس وافق على اسقاطها على مراحل.

وتحظى هذه الجولة من المفاوضات باهتمام نظراً لتركيزها على جوانب الاصلاح الهيكلي للاقتصاد مثل تحرير التجارة الخارجية وتخصيص قطاع الاعمال العام وتهيئة البيئة القانونية لاطلاق طاقات الاستثمار الوطني والاجنبي للاسراع في معدلات النمو الطموحة التي تتطلع مصر للوصول بها الى ثمانية في المئة سنوياً.

ويرى المراقبون ان الحكومة المصرية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري اعطت على مدى الاسابيع القليلة الماضية «اشارات قوية» تعكس اصرارها على تهيئة مناخ جديد للاستثمار وتذليل العقبات القانونية والبيروقراطية التي تعترض انطلاق الاستثمارات الخاصة وتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى مصر.

وافادت مصادر اقتصادية رسمية ان الجنزوري اجرى سلسلة من المشاورات على مدى اليومين الماضيين مع الوزراء المعنيين بالشؤون الاقتصادية لترتيب اوراق الجانب المصري في المفاوضات مع بعثة صندوق النقد الدولي التي تضم مالكوم نايت نائب مدير الشرق الاوسط والدكتور عبد الشكور شعلان ممثل الشرق الاوسط في مجلس ادارة الصندوق.

واستهدفت هذه المشاورات استعراض الملاحظات التي ابداها وفد خبراء الصندوق الذي وصل الى القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي واجرى على مدى الايام الاخيرة سلسلة من المشاورات وصفها الجانبان بانها «ذات طابع فني».

وقالت مصادر قريبة من المفاوضات ان بعثة خبراء الصندوق استعرضت خلال هذه اللقاءات الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية في عدد من القطاعات الاقتصادية من بينها الصندوق الاجتماعي للتنمية واجهزة الضرائب والجمارك والتامينات الاجتماعية وهيئة البترول وهيئة الرقابة على الصادرات.

وكانت المحادثات بين مصر وصندوق النقد الدولي شهدت تطوراً مهماً خلال الجولة التي اجراها وفد اقتصادي مصري رفيع المستوى على هامش الاجتماعات المشتركة نصف السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين التي عقدت في واشنطن الشهر الماضي.

واكتسبت هذه المفاوضات اهمية خاصة في ضوء ما تضمنه التقرير السنوي الاخير لصندوق النقد من اشارات ايجابية الى اداء الاقتصاد المصري في الاشهر الاخيرة الامر الذي يوفر مساندة دولية واسعة لبرنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر.

كما صدرت في الشهر الماضي ايضا اشارة مماثلة من البنك الدولي الذي وافق على منح ٦٤٥ مليون دولار لمصر تمثل مساهمة الدول المانحة والهيئات الدولية في المرحلة الثانية من انشطة الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي يستهدف اساسا تخفيف معاناة الفئات محدودة الدخل من اجراءات الاصلاح الاقتصادي.

واوضحت المصادر ان المشاورات بين الجانبين تركزت على خفض الحد الاقصى للتعرفة الجمركية بما يتفق واحكام الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) الاخيرة الى جانب استعراض الخطوات التي قطعتها الحكومة والاجراءات التي تعتزم اتخاذها في شان تحرير اسعار الطاقة والمضي قدماً في اخضاع اسعار السلع والخدمات للعرض والطلب وفقاً لآليات السوق.

وحظيت الخطوات التي اتخذتها حكومة الجنزوري في شان تخصيص شركات قطاع الاعمال العام (٣١٤ شركة) باهتمام بالغ من خبراء الصندوق الذين استعرضوا مع الجانب المصري تفاصيل البرنامج الزمني لتنفيذ اجراءات التخصيص في المرحلة المقبلة.

ويشمل هذا البرنامج بيع ١٤ شركة عامة بالكامل للمستثمرين مباشرة وطرح اسهم ٤٦ شركة أخرى في بورصة الاوراق المالية قبل نهاية السنة الجارية فضلا عن ١٨ شركة اخرى بدات الحكومة طرح شرائح من اسهمها في العام الماضي.

محادثات مصرية - كويتية للتعاون في سوقي الدولتين للاوراق المالية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يعقد في القاهرة غداً أول اجتماع للجنة المشتركة بين هيئة سوق المال المصرية ونظيرتها الكويتية.

وقال السيد عبد الحميد ابراهيم رئيس الهيئة المصرية إن الاجتماع سيبحث في اسس التعاون بين شركات الوساطة المالية في البلدين ووضع اطر حماية المستثمرين والتصور اللازم لاسلوب نقل ملكية الاسهم التي يتم تداولها في سوق كل من البلدين للاوراق المالية. وينتظر ان يتم خلال الاجتماع الذي يحضره هشام الفتيبي رئيس سوق الكويت للاوراق المالية مناقشة اسلوب تبادل المعلومات بين الهيئتين بشكل منظم، وتنظيم عمليات الافصاح عن البيانات المالية المتعلقة بالشركات المدرجة في السوقين.

وكان ابراهيم وقع في منتصف الشهر الماضي اتفاقاً مع بورصة الكويت بحيث يتم ادراج الاوراق المالية للشركات المصرية في البورصة الكويتية شرط توافر الشروط الفنية التي يضعها خبراء البورصتين.

كما يقضي الاتفاق بأن تقدم بورصة الكويت المساعدة للمؤسسات العاملة في الاوراق المالية في مصر والترويج لها خصوصا الاوراق المطروحة ضمن برنامج التخصيص.

ويسمح الاتفاق بتوقيع اتفاقات مشتركة بين شركات الوساطة المالية في مصر والكويت بحيث تمكن الشركات المصرية من تلقي طلبات الشراء من الشركات الكويتية وتنفيذها نيابة عنها والعكس.

يذكر ان هيئة سوق المال المصرية اتفقت مع شركة «سيكوفان» الفرنسية لتنفيذ نظام الحفظ المركزي للاوراق المالية في البورصة المصرية والقيام بعمليات المقاصة والتسوية لتداول الاسهم لتقليل مخاطر حركة التداول.

المامه بالقضايا العربية وتعاطفه معها يساعده على رسم سياسات اكثر ايجابية

صندوق النقد الدولي يجدد لميشال كامديسو ولاية ثالثة في منصب المدير العام

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ عيّن المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي بالاجماع الاربعاء الماضي ميشال كامديسو مديراً للصندوق للمرة الثالثة على التوالي لفترة خمس سنوات اخرى.

ويذكر ان ميشال كامديسو، الفرنسي الجنسية، يدير صندوق النقد الدولي منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ عندما عين تاسع مدير لهذا الصندوق في تاريخه. وجاءت اعادة تعيين كامديسو الاربعاء الماضي مفاجاة لأن فترة ادارته للصندوق الدولي لن تنتهي رسمياً حتى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. وفي خطاب قبوله التعيين، الذي كان بمثابة التصويت بالثقة فيه من المجلس التنفيذي المؤلف من اربعة وعشرين عضواً يمثلون الـ ١٨١ دولة المشاركة في صندوق النقد الدولي، لفت كامديسو الى ان اعادة تعيينه تتزامن مع الذكرى الخمسين لأول اجتماع عقده المجلس التنفيذي في الصندوق. واضاف انه يتطلع الى خدمة الصندوق الدولي خمس سنوات اخرى.

ويذكر ان كامديسو ترأس الصندوق الدولي في خلال السنوات التسع الماضية في وقت شهد النظام المالي الدولي تبدلات رئيسية كبيرة. وتسلّم ادرة الصندوق الدولي فيما كانت تتخذ خطوات دولية وثنائية للتعامل مع ازمة ديون العالم الثالث.

واشرف كامديسو على تحول صندوق النقد الدولي الى مؤسسة اكثر نشاطاً وحيوية واكثر «تدخلاً»، وتزامنت رئاسته للصندوق مع انهيار الاتحاد السوفياتي. كما لعب الصندوق الدولي في عهدته دوراً رئيسياً في عملية مساعدة الدول التي كانت سابقاً في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية على التحول الى اقتصاد السوق، وذلك بتوفير المال والمشورة لهذه الدول. وقدم صندوق النقد الدولي، العام الماضي اكثر من ٩,٥ بليون دولار الى الدول التي كانت تشكل الكتلة الشرقية، وذهب معظم هذا المال الى روسيا من ضمن ما اعتبره كثيرون من المراقبين محاولة من الغرب لدعم حكومة الرئيس بوريس يلتسن.

وفي الفترة الاخيرة، سارع صندوق النقد الدولي، برئاسة كامديسو، الى تقديم ٨,٣ بليون دولار، اي اكبر قرض قدّمه في تاريخه كله، الى المكسيك بغية دعم عملتها، عندما اندلعت ازمة البيزو منذ اكثر من عام.

ودفع هذا السخاء كامديسو الى الطلب من مجموعة الدول الصناعية السبع الاكبر دعم فكرة مضاعفة حصص الاعضاء في الصندوق الدولي قبل الموعد المحدد لتغيير هذه الحصص. كما طلب من هذه المجموعة تجميع المزيد من الموارد المالية من الدول الاغنى في العالم لكي تستخدم هذه الاموال الاضافية في حال اندلاع ازمة مالية كبيرة اخرى، علماً بأن معظم الخبراء الماليين في العالم يعتقد ان لا مفر من وقوع ازمات من قبيل الازمة التي شهدتها المكسيك وعملتها، اجلاً او عاجلاً.

واظهر كامديسو ايضاً تعاطفاً مع الدول الفقيرة اكثر مما اظهر تعاطفاً مع هذه الدول مديرو الصندوق الدولي السابقون الذين مالوا نحو تاييد مواقف الدول الدائنة. ودعم كامديسو آمال الدول النامية في اقرار توزيع جديد لحقوق السحب الخاصة، وفي عملة تابعة للصندوق الدولي، كما لفت اهتمام الصندوق نحو ضرورة النظر في الطرق الآيلة الى مساعدة الدول الافقر في العالم، لا سيما الدول العشرين المدينة بمبالغ طائلة للصندوق الدولي والبنك الدولي.

والمنتظر ان يواصل كامديسو بذل الجهود اللازمة في سبيل تحويل الصندوق الخاص بتعزيز شأن التعديل البنيوي الى صندوق دائم بغية مساعدة الدول ذات الدخل المتدني بقروض ميسرة. ومنذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي يشاركان في محاولة لابتكار آلية تساعد الدول على خفض ديونها الكبيرة المستحقة للمؤسسات المالية الدولية.

وأدى تعاطف كامديسو مع الدول النامية الى قيام الدول الصناعية بتوجيه انتقادات اليه احياناً. لكن الرأي السائد هو ان كامديسو محنك سياسياً ويعرف تماماً كيف تتجه الرياح، ولهذا افلح دائماً في التوصل الى تسويات ترضي معظم الجهات.

ومن المسائل الاخرى التي يضعها صندوق النقد الدولي في رأس اولوياته، تقديم المشورة بشأن ارساء قواعد معترف بها تبنى على اساسها المعلومات المالية والاقتصادية المنشورة من الحكومات، بغية اعطاء المستثمرين وغير المستثمرين صورة جلية عن الاسواق المالية في العالم، وبالتالي تحسين مستوى وصول المعنيين كلهم الى هذه الاسواق والتعامل معها.

وبالنسبة الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا، تلفت المصادر المطلعة الى ان كامديسو كان عنصراً مهماً جداً، وراء الكواليس، في تنظيم الدعم المالي الدولي للحكومة الجزائرية. وساهمت رحلاته المتعددة الى الجزائر، حيث كان يعمل فترة قصيرة في شبابه موظفاً فرنسياً في اثناء حرب الجزائر الاستقلالية ضد فرنسا، في تمهيد الطريق امام تقديم قرض كبير للجزائر بقيمة ٦٦٠ مليون دولار، في ايار (مايو) ١٩٩٤، بغية دعم الاصلاح الاقتصادي الجزائري، ما عزز مكانة الحكومة الجزائرية، في نظر كثيرين من المحللين، حيال المعارضة الاسلامية. وتلفت مصادر صندوق النقد الدولي ايضاً الى ان كامديسو دعم المصريين والفلسطينيين، واثنى على المغرب وتونس والاردن على ما حققته هذه الدول من تقدم في مجال الاصلاح الاقتصادي. ويقال ايضاً انه اقام علاقات جيدة مع دول الخليج.

ويذكر ان لصندوق النقد الدولي حالياً ترتيبات يقدم بموجبها خطوط اعتماد لليمن، اذا دعت الحاجة، ولديه برامج متوسطة المدى، بموجب الصندوق الاضافي، خاصة بالجزائر ومصر والاردن. واضافة الى هذا كله، يقدم صندوق النقد الدولي، منذ فترة من الزمن، المشورة الفنية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية فيما تهيئ موازنتها، وفي مجالات شتى مثل الاشراف على القطاع المصرفي، وادارة الموجودات الاجنبية، وادارة الضرائب، والتعرفات الجمركية.

وفي خطاب القاه كامديسو، في وقت سابق من الاسبوع الجاري، امام مجموعة من المصرفيين العرب والاميركيين، ناشد المسؤولين الماليين والمصرفيين العرب اتباع الطريق التي سارت فيها الاسواق الناشئة في شرق آسيا واميركا اللاتينية والمنفتحة امام الاقتصاد الدولي. وفي اعتقاد المسؤولين في صندوق النقد الدولي ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستحصل على حصة من الرساميل الخاصة الضخمة الموجودة في اسواق العالم، وستحفز بالتالي نمو اقتصادها، اذا اتبعت سياسات اقتصادية عامة سليمة، واذا جددت وحدثت القطاع المصرفي فيها.

والمعلوم ان كامديسو كان قبل تسلمه منصبه الحالي في صندوق النقد الدولي وعلى التوالي حاكم «مصرف فرنسا المركزي» ومدير الخزانة الفرنسية ورئيس «نادي باريس»، الذي يضم الدول الدائنة الصناعية في العالم التي تساعد الدول الافقر (في العالم) على معالجة مشاكل ديونها عن طريق اقراضها مالاً.

«ميتسوبيشي» تدرس مشاريع شراكة مع تونس

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ ابدى رئيس مجموعة «ميتسوبيشي» اليابانية ماكيهارا استعداد مجموعته لتطوير التعاون الاستثماري مع تونس. واعلن بعد استقبال وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي التونسي محمد الغنوشي الذي يزور اليابان حالياً ان «ميتسوبيشي»، التي فتحت اخيراً مكتباً اقليمياً في تونس تدرس امكانات اقامة مشاريع شراكة في مجالات مختلفة مع متمولين ورجال اعمال تونسيين.

وبحث الغنوشي مع نائب وزير الصناعة والتجارة الياباني نوبورو اندو في آفاق التعاون الاستثماري وتنشيط المبادلات التجارية بين تونس واليابان في ضوء الحوافز والاجراءات التي قررتها تونس لتشجيع الاستثمارات الخارجية والغاء الحواجز الجمركية امام التبادل التجاري مع الخارج.

وتركزت محادثات الغنوشي مع رئيس نقابة اصحاب مصانع السيارات اليابانية تاباو توميناغا على البحث في امكانات اقامة مشاريع شراكة تونسية - يابانية في مجال تجميع السيارات وتصنيع المكونات الحديدية والبلاستيكية محلياً.

وترأس الغنوشي ندوة اقيمت في مقر «اتحاد المصارف العربية»، في طوكيو وشارك فيها اكثر من ثلاثين مصرفياً ورجل اعمال يابانياً وخصصت لاطلاع عالم الاعمال في اليابان على الخيارات الانفتاحية الجديدة في تونس والاصلاحات البنيوية التي ادخلت الى الاقتصاد المحلي لاستقطاب الاستثمارات الخارجية.

وشارك في الاجتماعات التي عقدها الوزير الغنوشي مع متمولين ورجال اعمال يابانيين مدير «الشركة المالية الدولية»، وهي هيئة تابعة للبنك الدولي.

من جهة ثانية انهى وزير التهيئة الترابية والمدن والاندماج الفرنسي جان كلود غودان عصر امس زيارة الى تونس استمرت ثلاثة ايام وتركزت على البحث في فرص الشراكة في مجال التنمية المحلية واعداد دراسات استراتيجية عن آفاق التهيئة العمرانية.

وناقش غودان مع وزير التنمية الاقتصادية التونسي توفيق بكار آفاق التعاون الثنائي في سنوات خطة التنمية الاقتصادية المقبلة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) ومساعدة تونس على دمج اقتصادها في الاقتصاد الدولي.

وتركزت محادثات الوزير الفرنسي مع المسؤولين التونسيين الذين التقاهم على تنشيط المشاريع المشتركة التي باشر الجانبان تنفيذها في مجال حماية البيئة وتهيئة المناطق المحيطة بالمدن الكبرى خصوصاً مشروع حماية السواحل الشمالية ومشروع تهيئة منطقة «تبرورة»، في محيط مدينة صفاقس (٢٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس) ومشروع اقامة مصرف للمعلومات الجغرافية.

تونس تتوقع تراجعاً في ايرادات الموازنة قيمته ٧٠٠ مليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ توقع وزير المال التونسي نوري الزرقاطي ان يؤدي تحرير المبادلات بين تونس وبلدان الاتحاد الأوروبي، بموجب اتفاق الشراكة الذي توصل له الجانبان الصيف الماضي، الى تراجع ايرادات الموازنة بـ ٧٠٠ مليون دينار (٧٠٠ مليون دولار). وأوضح في لقاء مع الصحافيين أخيراً ان الحكومة تبحث عن بدائل للرسوم الجمركية التي ستلغى وأن خيارات عدة مطروحة في هذا المجال لكنها ما زالت قيد الدرس.

ووسعت تونس أخيراً مظلة الرسوم المفروضة على القيمة المضافة لتشمل تجارة المفرق وقطعت خطوات كبيرة على صعيد تحرير المبادلات مع الخارج والغاء قسم كبير من الرسوم التي كانت موظفة في استيراد السلع التجارية.

ويتوقع ان يُستكمل الغاء الرسوم بعد تصديق البرلمانات في البلدان الخمسة عشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على اتفاق الشراكة مع تونس ودخوله مرحلة التنفيذ نهاية السنة الجارية وصولاً الى انشاء منطقة للمبادلات الحرة التونسية - الأوروبية في سنة ٢٠١٦.

وبموجب الاتفاق سيتكرس تحرير التبادل التجاري عبر ثلاث مراحل رئيسية تبدأ الأولى نهاية السنة الجارية ويقوم التونسيون خلالها بتحرير استيراد ١٢ في المئة من السلع والمواد الأولية والتجهيزات من بلدان الاتحاد الأوروبي والتي ستدخل السوق المحلية من دون دفع رسوم او ضرائب. وستُلغى الرسوم والضرائب على لائحة ثانية في مرحلة لاحقة تضم ٢٨ في المئة من مستوردات السلع والمواد الأولية والتجهيزات.

اما المرحلة الثالثة فستشهد الغاء رسوم الاستيراد على اللائحتين الثالثة والرابعة واللتين تضمان ٦٠ في المئة من السلع التي لها مثيل في المنتوجات المحلية.

وتعهد الاتحاد الأوروبي لقاء الالغاء التدريجي لرسوم الاستيراد مضاعفة مساعداته المالية لتونس في اطار خطة لاعادة تأهيل المصانع المحلية وتطوير ادائها حتى لا تتضرر من منافسة السلع الأوروبية المماثلة.

ويتوقع التونسيون ان يتزامن دخول الاتفاق مرحلة التنفيذ مطلع العام الجديد مع زيادة كبيرة في حجم الاستثمارات الأوروبية المباشرة في تونس، خصوصاً في القطاع الصناعي.

الى ذلك حافظ الاتفاق على الحصة المخصصة لتونس من مستوردات زيت الزيتون الأوروبية، إذ سيتيح لها الاستمرار بتصدير ٤٦ ألف طن من الزيوت خلال الأعوام الأربعة المقبلة، بالاضافة الى زيادة حجم صادراتها الزراعية الأخرى نحو بلدان الاتحاد الأوروبي، لكنه أنهى العمل بالحصص المخصصة لها من الأنسجة والملابس الجاهزة، إذ لن تحظى الصادرات التونسية من الأقمشة والبنطلونات بالامتيازات التي تتمتع بها حالياً.

٨٤ مليون جنيه خسائر مصر من تجارة الذهب المغشوش سنوياً

□ القاهرة - من محمد منصور:

■ تزايدت حالات غش الذهب في مصر خلال العام الماضي اذ تم ضبط ١٥ طناً من الذهب المغشوش ما يهدد صناعة وتجارة المشغولات الذهبية وضياع ٨٤ مليون (٢٤,٧ مليون دولار) سنوياً على الدولة تتمثل في الدمغة الواجب تحصيلها لصالح وزارة المال.

وقال نبيل السرجاني رئيس شعبة تجارة المشغولات الذهبية في غرفة تجارة القاهرة ان قيمة الذهب المتداول تبلغ نحو ٦٠ بليون جنيه ما يتطلب الحماية والاجهزة الرقابية.

واشار الى ان تجارة وصناعة المشغولات الذهبية اصيبت بهبوط حاد في المبيعات خلال الأعوام الخمسة الماضية نتيجة ارتفاع الضرائب والرسوم الجمركية، وانخفضت معدلات التشغيل ما ترتب عليه انكماش حركة التجارة.

واكد ان هذه التجارة ازدهرت في اسواق الدول المجاورة خصوصا دول الخليج ومنها دبي التي اصبحت تجارة الذهب فيها رائجة واتسع حجم نشاطها.

وقال فؤاد عريان عضو شعبة تجارة المشغولات ان حالات غش الذهب تتزايد خلال فترات الرواج ومنها الاعياد والمواسم اذ يزداد الطلب على الذهب ويعتبرها البعض فرصة لعرض ما لديه من مشغولات ذهبية مغشوشة.

وطالب عريان بمراجعة سجل التجار المسجلين ومحلات الذهب والورشات المرخص لها والتي يبلغ عددها سبعة آلاف محل وورشة منها ٣٥٠٠ في القاهرة فقط، كما طالب بتغيير الاختام الخاصة بالذهب، التي اصبح من السهل تزويرها، ووضع اختام جديدة يصعب التلاعب بها.

حركة عشوائية وسريعة في مضاربات المستثمرين

التوقعات تشير الى ارتفاع أسعار التداول في سوق الامارات للأسهم المحلية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت الدوائر الاستثمارية في ابو ظبي اتساع حركة المضاربات في سوق الأسهم المحلية مع ارتفاع في حركة التداول واستمرار ارتفاع العرض والأسعار وتحسن أداء السوق بشكل عام، فيما ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي» نحو ١٨ نقطة ليسجل رقماً قياسياً جديداً.

وقال مركز الامارات التجاري ان حركة التداول الأسبوع الماضي بسوق الأسهم المحلية كانت متوسطة ولكنها افضل من الاسابيع السابقة في حين كان الطلب مرتفعاً، ويتم استيعاب جميع العروض في السوق بشكل سريع وباسعار اعلى من الاسعار المعلنة بشكل شبه ما حدث عام ١٩٩٣، وذلك وسط توقعات بارتفاع الاسعار ايضاً خلال الفترة المقبلة.

واكد المركز ان المضاربات بدات تتسع في سوق الأسهم المحلية بالامارات نتيجة دخول كثير من المستثمرين الى السوق، خصوصاً صغار المستثمرين بهدف تحقيق ربح سريع.

وقال ان المضاربات اصبحت تنتقل من شركة الى اخرى بدون مبررات او نتائج حقيقية، مشيراً الى ان المضاربات بدات على أسهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» وانتقلت الى «شركة دبي للاستثمار» ثم «بنك دبي الاسلامي». وأضاف ان حجم التداول كان متوسطاً خلال الأسبوع الماضي ولكن بكميات تجارية، وتركز التداول على «شركة دبي للاستثمار» و«شركة ابو ظبي لبناء السفن» وأسهم «بنك دبي الاسلامي».

واكد زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات تحسن اداء السوق الأسبوع الماضي من حيث التداول في وقت ما زال فيه الطلب مرتفعاً مع توافر بعض العروض الامر الذي أدى الى اعادة التوازن الى السوق بعد فترة من اتساع الفجوة بين الطلبات والعروض وانخفاض حجم التداول.

وقال ان ارتفاع الأسعار اغرى بعض المستثمرين بتسييل جزء من محافظهم الاستثمارية، مشيراً الى ان الأداء في السوق سيكون افضل خلال الأسابيع الخمسة المقبلة التي تسبق موسم الصيف.

وأكد الكسواني ان السوق سجلت اعلى زيادة في الأسعار، وذلك استمراراً للأسبوع السابق بسبب شدة الاقبال على الشراء. وقال ان أياً من الأسهم لم يسجل تراجعاً، فيما حافظ بعض الأسهم على أسعاره.

واوضح ان الارتفاعات الكبيرة في اسعار الأسهم تعود الى الثقة الكبيرة في السوق التي عكستها نتائج المصارف والشركات عام ١٩٩٥ اضافة الى زيادة السيولة المحلية وتراجع او استقرار القنوات الاستثمارية التنافسية.

وقال زياد الدباس مدير «دائرة الأسهم المحلية» في «بنك أبو ظبي الوطني»، ان مؤشر المصرف الذي يقيس اتجاه السوق بشكل عام واصل ارتفاعه الكبير للأسبوع الثالث على التوالي وسجل رقماً قياسياً جديداً حيث اقفل عند ٢٢٤٢,٥٣ نقطة مسجلاً ارتفاعاً مقداره ١٨,٠٧ نقطة، إذ ارتفع من ٢٢٢٤,٤٦ الى ٢٢٤٢,٥٣ نقطة. وأدى الارتفاع الكبير في المؤشر في صورة أساسية الى ارتفاع القيمة السوقية لأسهم الشركات والمصارف ذات الوزن الثقيل في المؤشر اي التي تملك رؤوس اموال كبيرة وأسعارها السوقية عالية.

وأضاف رغم الارتفاع المتواصل في مؤشر المصرف إلا ان حجم التداول في صورة عامة ما زال محدوداً للغاية ويتركز على عدد محدود من أسهم الشركات والمصارف نتيجة محدودية عروض البيع في صورة عامة.

وقال ان ارتفاع الأسعار حدث نتيجة ارتفاع حجم الطلب إذ ارتفع سعر أسهم «اتصالات» خمسة دراهم الأسبوع الماضي من ٩٣٠ الى ٩٣٥ درهماً وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة في السوق من أسهم المؤسسة بهذه الأسعار وارتفع سعر اسهم «شركة الجرافات» خمسة دراهم من ٣٩٠ الى ٤٠٠ درهماً من دون حركة تداول تذكر، كما ارتفع سعر أسهم «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» خمسة دراهم من ٩٥٠ الى ٩٥٥ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ٩٦٠ درهماً بينما استقر سعر اسهم «شركة طيران ابو ظبي» عند سعر ٦١٠ دراهم وسعر أسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» عند سعر ٩١٠ دراهم «والعين الأهلية للتامين» عند مستوى ١١٩٠ درهماً، بينما ارتفع سعر أسهم «شركة الظفرة للتامين» من ٦٨٠ الى ٦٩٠ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب من دون حركة تداول على أسهم الشركة، كما ارتفع سعر اسهم «شركة الامارات للتامين» من ٥٤٥ الى ٥٥٠ درهماً وتم تداول كميات كبيرة من أسهم «شركة دبي للاستثمار» خلال الأسبوع بأسعار تراوحت ما بين ٨,٥ الى تسعة دراهم وتعرض حالياً كميات كبيرة من أسهم الشركة من بعض المؤسسين للاستفادة من فروق الأسعار.

واستقر سعر اسهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» عند مستوى ٣٤ درهماً للأسبوع الثاني على التوالي وبيع بعض الكميات الصغيرة بسعر ٣٣ درهماً. وتميل السوق باتجاه العرض اكثر من الطلب حالياً، وطلبت الكميات الكبيرة من أسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٣٩٠ درهماً بزيادة مقدارها خمسة دراهم عن سعر بداية الأسبوع بينما ارتفع سعر أسهم «بنك ابو ظبي التجاري» عشرة دراهم نتيجة ارتفاع حجم الطلب من ٢٠٥ الى ٢١٥ درهماً، ولم تتوافر عروض بيع تذكر على أسهم المصرف بينما استقر سعر أسهم «بنك الاتحاد الوطني» عند مستوى ٢٤٥ درهماً، وارتفع سعر أسهم «بنك دبي الاسلامي» ١٥ درهماً من ١٥٠ الى ١٦٥ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب. ولم تتوافر في السوق اية معلومات عن اسباب الارتفاع المفاجئ في حجم الطلب على أسهم المصرف والذي يتركز في يد مجموعة محدودة من المستثمرين.

واستقر سعر اسهم «بنك دبي الوطني» عند مستوى ٦٦٥ درهماً و«بنك دبي التجاري» عند مستوى ٤٤ درهماً و«بنك راس الخيمة الوطني» عند مستوى ٢٥ درهماً بينما ارتفع سعر اسهم «بنك الفجيرة الوطني» خمسة دراهم من ١٧٠ الى ١٧٥ درهماً.

اتجاهات

مصر تسمح للاجانب بتملك حصص غالبية في البنوك

● القاهرة - رويتر - وافق مجلس الوزراء المصري أول من أمس على تعديل لقانون البنوك يسمح لحملة الاسهم الاجانب بتملك حصة غالبية في البنوك المشتركة.

ويتطلب هذا التغيير الذي كان متوقعاً منذ بضعة اشهر ايضاً موافقة مجلس الشعب (البرلمان).

وقال بيان رسمي انه لمنع مجموعة صغيرة من حملة اسهم البنك من السيطرة على الائتمان بما يضر بالاقتصاد المصري فإنه لا يجوز لمساهم واحد امتلاك اكثر من عشرة في المئة من الاسهم من دون موافقة البنك المركزي.

وسيعطي التغيير حرية تصرف اكبر لكثير من البنوك هي مشاريع مشتركة من مصارف اجنبية وبنوك الدولة الأربعة الكبرى في مصر.

وبموجب القانون المعمول به حالياً فإن الشريك الاجنبي لا يجوز ان يملك اكثر من ٤٩ في المئة من اسهم البنك.

ولبعض هذه البنوك مثل «البنك المصري - الاميركي» خطط لزيادة رأسماله بطريقة تجعل البنك الحكومي مساهماً بحصة الاقلية.

و«البنك المصري - الاميركي» مشروع مشترك بين «بنك الاسكندرية» الحكومة بنسبة ٥١ في المئة و«بنك اميركان - اكسبرس» بنسبة ٤٩ في المئة.

وتسمح مصر ايضاً لفروع البنوك الاجنبية بالعمل في البلاد من دون اتخاذ شركاء مصريين.

سعر سلة نفوط «أوبك» يرتفع الى ١٩,٥٧ دولار

● لندن - رويتر - قالت (أويكنا) وكالة انباء منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» امس ان سعر سلة نفوط «أوبك» ارتفع الى ١٩,٥٧ دولار للبرميل أول من امس من ١٩,١٥ دولار يوم الثلثاء الماضي.

ونقلت «أويكنا» بيانات انخفاض السعر عن أمانة المنظمة.

والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك، والأخيرة لا تنتمي الى «أوبك».

رفع موازنة توسعات مطار دبي الى ٥٠٠ مليون دولار

● دبي - رويتر - نسب اليوم الخميس الى مسؤول كبير قوله ان موازنة مشروع توسعات مطار دبي الدولي قد رفعت من ١٨٠ مليون دولار الى ٥٠٠ مليون دولار.

ونقلت صحيف الامارات الصادرة امس عن محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني في دبي قوله ان خطط توسيع المطار ستسهم في تحقيق مستقبل مشرق لا للمطار وحده فحسب، بل لدبي كلها وللمنطقة التي يخدمها.

وكان استشاريون للمشروع قالوا في وقت سابق من السنة ان خطة التوسعة التي تهدف الى مضاعفة طاقة المطار بحيث يستطيع استيعاب ١٢ مليون مسافر سنوياً باقامة مبنى جديد يضم ٢٨ بوابة سوف تكلف نحو ٢٠٠ مليون دولار.

وتعتبر دبي مركزاً تجارياً اقليمياً مهماً وخصوصاً في مجال اعادة التصدير.

وقال بن هندي ان مطار دبي وهو قاعدة «شركة طيران الامارات» المملوكة لحكومة الامارة استقبل حوالي ٧,١ مليون مسافر في عام ١٩٩٥ من خلال رحلات ٧٨ شركة طيران تربط بينه وبين ١٢٠ مطاراً في انحاء العالم.

وقال ان مشروع التوسعة يشمل إقامة ٢٨ بوابة مرتبطة بجسور تؤدي الى الطائرات مباشرة ليصبح بحجم المبنى رقم اربعة في مطار هيثرو الدولي في لندن. وقال ان المشروع سيكتمل في عام ١٩٩٩ ومن المقرر افتتاحه في آب (اغسطس) من تلك السنة.

الفلسطينيون يحتاجون لأكثر من بليون دولار لتطوير قطاع المياه

● القاهرة - أ ف ب - قال مدير الهيئة الفلسطينية للمياه نبيل الشريف ان تطوير قطاع المياه في الأراضي الفلسطينية يحتاج الى اكثر من بليون دولار.

وقال الشريف أول من أمس ان «المبلغ الاجمالي للاستثمارات المطلوبة من اجل تطوير هذا القطاع يتراوح بين ١,١٨ بليون و١,٣٨ بليون دولار».

ويشارك الشريف في الحلقة الدراسية التي بدات يوم الثلثاء في القاهرة تحت عنوان «بناء الاقتصاد الفلسطيني» واختتمت أعمالها امس.

واشار الشريف الى اهمية مسألة المياه في عملية السلام وقال ان «المواضيع المتعلقة بهذه المسألة ستكون اساس عملية السلام باكملها».

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٢٤ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر امس شهادات إيداع قصيرة الأجل للبنوك التجارية بقيمة ٢٤ بليون ليرة (١٥,٢ مليون دولار).

وكانت قيمة إصدار الاسبوع الماضي ٥٥ بليون ليرة (نحو ٣٤,٩ مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات إيداع لمدة ٤٥ يوماً بقيمة عشرة بلايين ليرة بفائدة ١٤ في المئة بينما تلقى طلبات على الشهادات لأجل ٦٠ يوماً بقيمة ١٤ بليون ليرة بفائدة ١٥ في المئة وهي الفائدة عينها للأسبوع السادس عشر على التوالي للفئتين.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

مشترو النفتا من «أدنوك» يستهدفون ٦,٥ دولار كعلاوة سعرية

● طوكيو - رويتر - قال تجار امس ان مشتري النفتا في اليابان وكوريا الجنوبية يأملون الاتفاق على ان تكون العلاوة السعرية ٦,٥ دولار على الاكثر في مفاوضات الأسعار مع شركة بترول ابو ظبي الوطنية «أدنوك».

وتجري المفاوضات للتعاقد على فترة سنة تبدأ في أول تموز (يوليو) المقبل. وقال احد التجار اليابانيين «نظراً للوضع الحالي في السوق فإن علاوة قدرها ٦,٥ دولار هي أقصى ما يمكننا احتماله».

وتبلغ العلاوة للتعاقدات الحالية خمسة دولارات على متوسط اسعار الشرق الأوسط.

وكانت «أدنوك» أبلغت المشترين المحتملين في وقت سابق من الشهر الجاري ان العلاوة السعرية في عرضها المبدئي تبلغ سبعة دولارات بينما قال تجار ان العروض المبدئية من المشترين المقرر ان تقدم امس يتوقع ان تبلغ ستة دولارات.

وتعتزم ثلاث شركات تجارية واحدى المصافي في اليابان شراء ما إجماليه ٥٠٠ ألف طن من «أدنوك» في فترة التعاقد المقبلة في حين يتوقع ان تشتري شركة كورية جنوبية للبتروكيماويات ٢٠٠ ألف طن.

بنك المغرب يسحب ١,٠٩ بليون درهم في مزاد «ريبو»

● الرباط - رويتر - قال مسؤول ان بنك المغرب المركزي سحب ١,٠٩ بليون درهم (١١٤,٦ مليون دولار) من سوق النقد القصير الأجل في مزاده الاسبوعي لاتفاقات لاعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) اول من أمس.

وأضاف ان البنك تلقى طلبات قيمتها الاجمالية ٣١,٤ بليون درهم وخصص ١,٥ بليون درهم لمدة اسبوع بسعر فائدة سبعة في المئة من دون تغير عن الاسبوع السابق. وتقل المبالغ التي خصصها عن مبالغ الاتفاقات التي حل أجلها هذا الاسبوع وقدرها ٢,٥٨٦ بليون درهم.

وكان الطلب على السيولة مرتفعاً في الاسابيع الاخيرة.

والاسبوع الماضي طلبت البنوك ما قيمته ٣٤,٤ بليون درهم من اتفاقات الـ «ريبو» ولبى البنك خمسة في المئة من الطلب هذا الاسبوع وثمانية في المئة الاسبوع الماضي.

رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان لـ«الحياة»:

النتائج المباشرة للعدوان الاسرائيلي تمثلت بتأجيل تواريخ تقديم العروض فترة شهر او شهرين

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان يوسف شقير ان «النتائج المباشرة للعدوان الاسرائيلي الاخير تمثلت بتأجيل تواريخ تقديم العروض مدة تتفاوت بين شهر وشهرين». واكد «عدم وجود نية لإلغاء اي من المشاريع المطروحة للاستثمار».

وعرض شقير في حديث الى «الحياة» لتقدم العمل والتحضير للمشاريع المطروحة. وفي ما يأتي نص الحديث:

● هل أثرت الاعتداءات الاسرائيلية على نشاط المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات وعلى حركة الترويج للمشاريع لاستقطاب رؤوس الاموال؟

- ان الانعكاس المباشر تمثل في اضطرارنا الى تأجيل عدد من التواريخ المحددة في نيسان (ابريل) وايار (مايو) لتقديم عروض الشركات لإفساح المجال امامها لزيارة المواقع مجدداً واستكمال الدراسات وعقد اجتماعات مع المسؤولين خصوصاً ان بينها شركات اجنبية ومؤسسات مصرفية مموّلة. وتمتد مهلة التأجيل الى شهر وشهرين. وتأجلت ندوات ومعارض خاصة بقطاع الاستثمار الى حزيران (يونيو). اما بالنسبة الى الحملات الاعلانية في الصحف المحلية والاجنبية للترويج لهذه المشاريع، فسنضطر الى تكثيفها وتوفير المعلومات الوافية عن الوضع العام في لبنان اضافة الى الاتصالات المباشرة مع المستثمرين للتأكيد ان «تفاهم نيسان» الذي تم التوصل اليه جدي وسيطبق، خصوصاً ان الاجتماعات متواصلة لبلورة هيكلية لجنة المراقبة التي ستشرف على التطبيق، مما يساهم في تثبيت الاستقرار الامني في المنطقة وبالتالي استعادة ثقة المستثمرين. ونأمل في الا تؤثر هذه الاحداث جذرياً وعلى المدى الطويل في ثقة المستثمرين لأن الوضع الاقتصادي اللبناني جيد عموماً، ناهيك بأن حوافز الاستثمار متوافرة في مجالات عدة خصوصاً في قطاعات الصناعة والسياحة والخدمات. ولم يتأثر الوضع النقدي وساد الاستقرار طوال مدة الاحداث واكبر مؤشر على ذلك نجاح الاكتتاب في مبلغ المئة مليون دولار بإدارة «باريبا» وخلال مدة قصيرة. واستناداً الى كل ذلك اؤكد عدم وجود نية لإلغاء اي من المشاريع المطروحة للاستثمار ونتجه الى تكثيف نشاطنا في سبيل جذب المستثمرين.

● ما هي الخطوات التي حققتها المؤسسة في مجال انشاء المناطق الصناعية وتنظيمها؟

- انجزت المؤسسة الدراسات التي اظهرت حاجة لبنان من المساحات المخصصة للمناطق الصناعية المقترحة والقائمة، وبلغت ٢٧,٥ مليون متر مربع، ١٤ مليوناً مرخصاً بها و٨,٣ مليون مقترحاً توسيعها و٣ ملايين الامر الواقع و٥,١ مليون للمناطق الجديدة. وبيّنت الدراسات انها تستوعب ٨٥٢٥٠ عاملاً في القطاع الصناعي و٦٩٧٥٠ عاملاً في الحرف، خصوصاً ان عدد طالبي العمل يقدر بنحو ٣٨٧٥٠٠ شخص في ربع القرن المقبل. وتم اختيار المواقع الجديدة اضافة الى تلك المنتشرة في كل المناطق اللبنانية حيث توجد اليد العاملة وتتوافر شبكات الطرق ولا تؤثر سلباً في البيئة. وتم حتى الآن استصدار مراسيم تنظيمية لتنظيم المناطق القائمة وتطويرها ويبلغ عددها ١١ منطقة تتوزع على كل المناطق، ومراسيم اخرى لإنشاء خمس مناطق جديدة تقع في البقاع وكسروان والمتن الشمالي، ولا يزال العمل مستمراً لاستصدار مراسيم تنظيمية ستصدر تباعاً حتى اخر سنة ١٩٩٦. ونعمل الآن بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين لإيجاد هيكلية ادارية لكل منطقة صناعية تتولى تجهيز المناطق وادارتها بحسب المواصفات الفنية والبيئية الملائمة. ومن اهم الامور المنجزة اعداد دراسة لتطوير التصنيف المعتمد الآن للصناعات وتصنيف المناطق الصناعية نفسها مع الاخذ في الاعتبار التطور الحاصل في التكنولوجيا الصناعية وضرورة حماية البيئة مستندين الى ما تعتمده دول المجموعة الاوروبية في تصنيف المناطق الصناعية.

● كيف يتعرف المستثمر الى الشروط والتسهيلات لإنشاء المصنع؟

- اصدرنا اخيراً كتيباً بالعربية والفرنسية والانكليزية يعرض للمستثمر الحوافز المتوافرة في الانظمة والقوانين اللبنانية للاستثمار في لبنان، ويعرض للاجراءات المطلوبة لإنشاء المصانع ويوفر المعلومات عن المناطق الصناعية وخصائصها. وتعمل المؤسسة على ١٨ مشروعاً تموّل بصيغة (B.O.T.) وحصلت «الحياة» على ملخص للمشاريع المعروضة للاستثمار من القطاع الخاص، وهي:

١ - المنطقة الحرة في مطار بيروت: ستطور لتستوعب ١٥٠ الف م٢ من الوحدات المبنية تخصص للمبيعات المعفية من الجمارك، بما في ذلك المخازن المحجوزة جمركياً والتجارة والصناعة الخفيفة. وتبلغ قيمة الاصول المقدرة ٤٢ مليون دولار. ونوع العقد: بناء، تشغيل واسترداد او تشغيل واسترداد. ومدة العقد: تحدد من قبل اصحاب العروض او ١٥ سنة. تاريخ تقديم العروض: ٩٦/٧/١٥.

٢ - موقف السيارات في مطار بيروت: طابقان تحت الارض وسطح فوق الارض، يواجه هذا الموقف مبنى صالة الركاب ويتسع لنحو ٢٣٥٠ سيارة. تبلغ قيمة الاصول المقدرة ٢٠ مليون دولار. ونوع العقد: بناء، تشغيل واسترداد او تشغيل واسترداد. مدة العقد: تحدد من قبل اصحاب العروض او ١٥ سنة. تاريخ تقديم العروض: مناقصة جديدة / تاريخ تقديم العروض الجديدة ٩٦/٧/٢٢.

٣ - مبنى التموين والمطاعم في مطار بيروت: الهدف من انشاء مبنى التموين هو توفير وجبات الطعام التي تقدم اثناء الرحلات لشركات الطيران العاملة في المطار. تبلغ المساحة الارضية للمبنى ١٢ الف م٢، ويمكنه توفير ٧٠ الف وجبة طعام اسبوعياً. وتتوزع مطاعم مبنى صالة الركاب على الشكل الآتي: مطعم من جهة الدخول الى المطار (١٦٠٠م٢)، ومطعم الموظفين (٦٠٠م٢)، ومطبخ من جهة الدخول الى المطار (٤٣٠م٢)، ومطعم خاص بالركاب المغادرين وركاب الرحلات المتأخرة (٤٠٠م٢)، ومطبخ من جهة صعود الركاب الى الطائرات (٣٥٠م٢)، وكافتيريا (٣٠٠م٢). وتبلغ قيمة الاصول المقدرة ٣٠ مليون دولار. ونوع العقد: تشغيل واسترداد. مدة العقد: ١٥ سنة. وتاريخ تقديم العروض: تاريخ تقديم العروض المالية الجديدة للشركات المؤهلة ٩٦/٦/٢٥.

٤ - فندق ٤ نجوم في مطار بيروت: مصمم لأن يكون فندق ٤ نجوم من ٢٥٠ غرفة ومطعم بانورامي ومقاه للعموم وصالات للاجتماعات والنشاطات المختلفة. وتبلغ قيمة الاصول المقدرة ٣٠ مليون دولار. نوع العقد: تصميم، وبناء، وتشغيل واسترداد. مدة العقد: تحدد من قبل اصحاب العروض. تاريخ تقديم العروض: ٩٦/٨/٣٠.

٥ - مباني الشحن في مطار بيروت: تتضمن مبنى جديداً (٦٩٠٠ م٢) يحتوي على مستودعات لتخزين بضائع الشحن، ومرافق ومكاتب للتأجير لشركات الطيران ووكالات الشحن. المبنى القديم الذي سيتم تجديده (١٠٣٠٠ م٢) ويحتوي على مستودعات لتخزين بضائع الشحن ومكاتب ومرافق اخرى اضافة الى مساحة تبلغ ٣٢٠٠ م٢ تشغلها ادارة الجمارك. تبلغ قيمة الاصول المقدرة ١٥ مليون دولار. نوع العقد: تشغيل واسترداد. مدة العقد: ١٥ سنة. تاريخ تقديم العروض: الغيت المناقصة / يتم التفاوض مع الـTMA.

٦ - مناطق المبيع بالمفرق في مطار بيروت: تقع ضمن مبنى صالة الركاب من جهة صعود المسافرين الى الطائرات وتخصص للمبيعات المعفية من الجمارك، تشغل هذه المناطق الطوابق الارضي والاول والثاني (٦٢٠٠ م٢). تبلغ قيمة الاصول المقدرة ١٨٠ مليون دولار. نوع العقد: تشغيل واسترداد. مدة العقد: ١٥ سنة. تاريخ تقديم العقد: رست المناقصة على Phoenicia Air Rianta.

٧ - حقل خزانات الوقود في مطار بيروت: هو مرفق مخصص لإمداد الطائرات بالوقود وتخزينه. ويحتوي حقل خزان الوقود على: ثلاثة خزانات اسطوانية من الفولاذ سعة كل منها ستة الاف م٢ ومضخات امداد مع خراطيم لتعبئة الخزانات ومضخات تغذية لإمداد الوقود الى المآخذ المنتشرة ضمن شبكة توزيع الوقود الحالية / مبنى الادارة / محطة المولد الكهربائي / شبكة مكافحة الحريق بما فيها المضخات وخزان المياه. وتبلغ قيمة الاصول المقدرة ٤٨ مليون دولار. نوع العقد: تشغيل واسترداد. مدة العقد: ١٥ سنة. تاريخ تقديم العقد: رست المناقصة على Wardieh Holding.

٨ - المنطقة الحرة في القليعات (شمال لبنان): تقع على بعد ٥٢ كلم شمال مدينة طرابلس و٧ كلم جنوب الحدود اللبنانية - السورية على مساحة قدرها ٥٠٠ الف م٢ يتم انشاؤها على مرحلتين او اكثر. واستناداً الى دراسة الجدوى التي تم وضعها بالاضافة الى الخطة التوجيهية للمشروع تبين ان هذه المنطقة ستستقطب نشاطات على صعيد التجارة والصناعة والخدمات. يترتب على المتعاقد انشاء البنى التحتية اللازمة والابنية المخصصة للادارة وغيرها من التجهيزات وتشغيلها وصيانتها كما يتولى توفير بعض الخدمات المعينة لمستخدمي الموقع. ويستطيع المتعاقد استرجاع تكاليف الاستثمار والتشغيل من خلال تقاضيه حصة من ايجار الارضية والابنية اضافة الى الرسوم التي يدفعها المستأجر نظير الخدمات التي تقدم له. وتبلغ قيمة الاصول المقدرة ٢٤ مليون دولار. نوع العقد: بناء وتشغيل واسترداد. مدة العقد: ٢٥ سنة. تاريخ تقديم العقد: ٩٦/٨/١٥.

٩ - المنطقة الحرة في رياق: تقع شمال شرقي مطار رياق على بعد ٨ كلم شرق زحلة وتمتد على مساحة ٤٨٠ الف م٢ يتم انشاؤها على مرحلتين او اكثر. واستناداً الى دراسة الجدوى التي تم وضعها بالاضافة الى الخطة التوجيهية للمشروع ستستقطب هذه المنطقة نشاطات على صعيد التجارة والصناعة والخدمات. ويترتب على المتعاقد انشاء البنى التحتية اللازمة والابنية المخصصة للادارة وغيرها من التجهيزات وتشغيلها وصيانتها كما يتولى تأمين بعض الخدمات المعينة لمستخدمي الموقع. ويستطيع المتعاقد استرجاع تكاليف الاستثمار والتشغيل من خلال تقاضيه حصة من ايجار الارضية والابنية اضافة الى الرسوم التي يدفعها المستأجر نظير الخدمات التي تقدم له. تبلغ قيمة الاصول المقدرة ٢٢ مليون دولار. نوع العقد: بناء وتشغيل واسترداد. مدة العقد: ٢٥ سنة. تاريخ تقديم العقد: ٩٦/٨/١٥.

١٠ - المدينة الرياضية والمجمع التجاري التابع لها: يتولى المتعاقد استكمال بناء الانشاءات العامة لمدينة بيروت الرياضية ويسلمها الى الحكومة اللبنانية فور انجازها. بالمقابل تؤمن الحكومة للمتعاقد ارضاً مجاورة للمدينة الرياضية يقام عليها المجمع التجاري التابع للمدينة الرياضية بإدارة المتعاقد لمدة ٤٥ سنة قبل ان يعيدها الى الحكومة اللبنانية على ان تحتسب تكاليف الانشاءات العامة من مداخيل المجمع التجاري. وتبلغ المساحة المبنية ٤٦٠ الف م٢ منها ١١٠ الف م٢ فوق مستوى الارض والباقي تحتها، مساحة الابنية التجارية: ٢٠٢ الف م٢، ومساحة ابنية الخدمات العامة ومرائب السيارات: ٢٥٠ الف م٢، ومساحة الابنية الرياضية (باستثناء المدرج الاساسي): ١٢ الف م٢ والمساحة المخصصة لخط النقل وخدماته: ١٤ الف م٢. وتبلغ قيمة الاصول المقدرة ١٥٠ مليون دولار. نوع العقد: بناء وتشغيل واسترداد. مدة العقد: ٤٥ سنة. تاريخ تقديم العقد: رست المناقصة على Endeco.

١١ - قصر الثقافة والمؤتمرات: يتضمن المشروع قاعة مؤتمرات وتوابعها بسعة الفي شخص، وفندق درجة اولى (٥٠٠ غرفة و١٠٠ جناح)، ومجمع ثقافي وترفيهي، ومجمع تجاري (٣٥ الف م٢) اضافة الى مرآب للسيارات. تبلغ قيمة الاصول المقدرة ٣٥٠ مليون دولار. ونوع العقد: بناء، تشغيل واسترداد. مدة العقد: ٣٥ سنة. تاريخ تقديم العقد: دراسة الجدوى الاقتصادية قيد التحضير / يبدأ الاكتتاب برأس مال الشركة منتصف آب (اغسطس) ١٩٩٦.

١٢ - تأهيل مرفأ صيدا: يتم بناء مرفأ حديث على مساحة ٢٠٠ هكتار من الاراضي المردومة جنوب صيدا. وسيخصص المرفأ لاستقبال المستوعبات وعمليات الترانزيت، ويتضمن منطقة حرة وسوقاً تجارياً ومجمعاً سياحياً. وسينفذ المشروع بواسطة شركة عقارية تنشأ برأس مال خاص تحدد في ما بعد. تاريخ تقديم العقد: دراسات الجدوى الاقتصادية قيد التحضير.

١٣ - الاوتوستراد العربي: يبلغ طوله ٦٢ كلم وهو جزء من شبكة الطرق الجديدة التي تربط المدن اللبنانية الكبرى بعضها ببعض، وبسورية مع باقي العالم العربي. سيكون لهذا الاوتوستراد ٤ تفرعات اساسية وسيبنى وفق احدث المواصفات التقنية والهندسية الاوروبية. تبلغ قيمة الاصول المقدرة ٨٠٠ مليون دولار. نوع العقد: بناء وتشغيل واسترداد. مدة العقد: ٣٠ سنة. تاريخ تقديم العقد: يتم التفاوض مع مجموعة مؤلفة من الشركات التالية: Bouygues وDumez.

١٤ - المداخل الشمالية لبيروت والاوتوستراد الدائري: يتألف المشروع من ثلاثة اقسام:

١ - تحسين وتأهيل جزء من الاوتوستراد الساحلي يمتد من الضبيه الى مرفأ بيروت.

٢ - الاوتوستراد الدائري: يتضمن انشاء اوتوستراد يحيط بمدينة بيروت.

٣ - المنافذ: كورنيش النهر - برج حمود - البوشرية، النبعة - برج حمود، طرقات موازية لنهر بيروت. تبلغ قيمة الاصول المقدرة ٤٠٠ مليون دولار. نوع العقد: بناء وتشغيل واسترداد. مدة العقد: ٣٠ سنة. تاريخ تقديم العقد: يتم التفاوض مع مجموعة مؤلفة من الشركات التالية: Walter Bau ،Bouygues وDawidag.

١٥ - المعرض الدولي في طرابلس: اعادة تأهيل واستكمال بناء مجمع المعرض واضافة بعض الخدمات لتتلاءم مع حجم واهمية هذا المشروع اضافة الى انشاء فندق درجة اولى (٢٠٠ غرفة). تبلغ قيمة الاصول المقدرة ٥٠ مليون دولار. نوع العقد: بناء وتشغيل واسترداد. تاريخ تقديم العقد: تتم دراسة العروض المالية المقدمة من قبل الشركات المؤهلة.

١٦ - صندوق الاستثمار الخاص بلبنان: تسعى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات لإنشاء صندوق استثمار خاص برأس مال ١٠٠ مليون دولار اميركي وبالتعاون مع مجموعة «ليبانون انفست» وبنك الاعمال الدولي SBC Warburg. غاية هذا الصندوق المساهمة في: تطوير وتنمية الشركات القائمة التي تحتاج الى المزيد من الرسملة التي تسعى لإدراج اسهمها في البورصة، اطلاق المشاريع الجديدة التي تتطلب رأسمالاً اولياً والتي تسعى ايضاً لإدراج اسهمها في البورصة، المشاركة بشكل فعال في المشاريع التي تطلقها الحكومة اللبنانية التي يجري تلزيمها الى القطاع الخاص عبر نظام الـBOT. تبلغ قيمة الاصول المقدرة ١٠٠ مليون دولار. تاريخ تقديم العقد: يتوقع ان يبدأ الاكتتاب برأس المال في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

١٧ - تأهيل الساحل الشمالي لمدينة بيروت (الينورد): يتضمن المشروع ردم مئتي هكتار من البحر، بناء معمل لتنقية المياه، انشاء خزانات للوقود والغاز، بناء مرفأ واقامة منطقة حرة، بالاضافة الى ٨٧ هكتاراً من المناطق التجارية والسكنية والسياحية. تبلغ قيمة الاصول المقدرة ٤٠٠ مليون دولار. نوع العقد: سينفذ المشروع بواسطة شركة عقارية (Linord) تنشأ برأس مال يبلغ ٢٠٠ مليون دولار. تاريخ تقديم العقد: سيبدأ الاكتتاب برأس المال في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ على اساس دراسة جدوى اقتصادية للمشروع قيد التحضير.

١٨ - مركز رأس بيروت التجاري: سيقام المشروع على العقار ١٢٢٠ في رأس بيروت الذي تملكه بلدية بيروت وتبلغ مساحته التقريبية ١٤,٢٠٠ م٢. الوظائف الرئيسية للمشروع، تشمل المساحات التالية: حديقة، تجارة ومقاهي، خدمات (مستودعات ومطابخ)، رواقات (منحدرات وقناطر)، مكاتب، مواقف سيارات (١٥٠٠ سيارة). ويشتمل هذا المشروع على تنفيذ اساسات برج مكاتب تبلغ مساحته ٤٨ الف م٢، على ان ينفذ في مرحلة لاحقة خارج نطاق هذا المشروع. من الضروري التقيد بروزنامة زمنية لا تتجاوز السنتين كمهلة لإقامة هذا المشروع. تبلغ قيمة الاصول المقدرة بين ٢٥ و٣٠ مليون دولار. نوع العقد: بناء، تشغيل واسترداد. مدة العقد: تحدد من قبل اصحاب العروض. تاريخ تقديم العقد: يتم درس العروض الفنية المقدمة.

جانب من مخطط مطار بيروت الجديد.

الاسواق تتوقع عودة الأموال الى روسيا اذا أعيد انتخاب يلتسن «فترة جديدة»

□ موسكو - من جون ثورنهيل (فايننشال تايمز):

■ غالباً ما تعكس الاسواق المالية الملامح الرئيسية في اقتصاد من الاقتصادات الدولية. لكن في روسيا تعكس هذه الاسواق اموراً غريبة عجيبة بالفعل. وتظهر هذه الاسواق روسيا وكأن اقتصادها مشوه على نحو بالغ، او ان المرآة العاكسة يجب ان تكون مستعارة من السيرك التابع للدولة المخصص لمدينة موسكو.

وربما كان من غير المعقول ان يفترض المرء ان التوقعات العقلانية ستسود في دولة ستشهد الشهر المقبل اول انتخابات ديموقراطية فعلية تتناول انتقاء السلطة التنفيذية العليا في البلاد، منذ الف سنة.

ومن المنتظر جداً، بل مما لا مفر منه، ان الاشاعات السياسية المبالغ فيها، التي تسود اجواء موسكو، ستقلق حتى اشد المستثمرين صلابة ورباطة جأش.

لكن مع هذا لا يزال يبدو من الغريب وغير المعقول ان سوق الاسهم الروسية الناشئة، التي تنمو وتتطور بسرعة، تحسنت بنسبة ٥٥ في المئة منذ آذار (مارس) الماضي، فيما ازداد كثيراً عائد سوق الديون الحكومية الروسية ووصل الى مستوى من اعلى المستويات في العالم كله.

وبات عائد السندات الصادرة عن وزارة الخزانة الروسية لمدة ثلاثة اشهر، نحو ١٣٠ في المئة على اساس سنوي ويبدو ان الاقتصاد الروسي عبَر، في آخر المطاف وبعد طول انتظار، المنعطف اذ ان سعر الروبل يتراوح حالياً بين حدين مستقرين بينما تراجعت معدلات التضخم الشهرية الى اقل من اثنين في المئة.

ويعود بعض اسباب الاختلاف الكبير بين السوقين الروسيتين الى الفروق بين النظرات والآراء المختلفة حول الانتخابات الرئاسية التي ستجري في السادس عشر من حزيران (يونيو) المقبل، ويتجنب المستثمرون في سوق الاسهم الروسية بهذه الانتخابات، وبالتالي احتمال استمرار الاصلاحات الاقتصادية.

إلا ان المستثمرين في سوق السندات الروسية يبدون اكثر اهتماماً باحتمال فشل يلتسن في هذه الانتخابات، وبما سيحدث في روسيا بسبب هذا الاخفاق، اي باحتمال فوز المنافس الرئيسي ليلتسن غينادي زيوغانوف وعودة حزبه الشيوعي الى السلطة. ويبدو ان التفسير الوحيد لوصول عائد سندات الخزانة الروسية ذات الثلاثة اشهر الى ١٣٠ في المئة هو ان المستثمرين يخشون من عجز الحكومة الروسية عن التسديد.

وتقول بيث هيبرت، مديرة صندوق استثماري يتخذ من موسكو مقراً له، ومديرة صندوقي «فليمينغ» الخاص بالاوراق المالية الروسية، البالغة قيمته ٥٥ مليون دولار، ان الآراء المختلف تماماً للسوقين الروسيتين يعكس مدى المخاطر التي يركبها المستثمرون في السوقين.

وتضيف هيبرت «يمثل المستثمرون في سوق الاسهم الروسية وفي سوق السندات الحكومية الروسية مصدرين مختلفين تماماً من رؤوس الأموال. ويتكاثر الاجانب في سوق الاسهم الروسية، بينما تهيمن المصارف الروسية على سوق السندات الحكومية».

وشعر الاجانب المستثمرون في سوق الاسهم الروسية اخيراً بالارتياح عندما اظهرت سلسلة من استطلاعات الرأي ان المؤيدين لبوريس يلتسن يزدادون، ولهذا بات هؤلاء على استعداد للمغامرة بجزء من حقائبهم على امل ان يفوز الرئيس يلتسن بالرئاسة.

واذا أعيد بوريس يلتسن الى سدة الرئاسة وتبدد الغموض المحيط حالياً بالاوضاع السياسية الروسية، يعتقد المستثمرون الاجانب ان معظم العناصر اللازمة لازدهار لا مثيل له وطويل الاجل في سوق الاسهم الروسية يكون توافر بالفعل.

ويذكر ان برنامج التخصيص الروسي الضخم نقل حتى الآن آلاف الشركات، المتعطشة الى رؤوس الاموال والغنية جداً بالموجودات، الى ايدي القطاع الخاص. فيما يبقى تقويم هذه الشركات وتثمينها متدنياً جداً.

فالقيمة السوقية الخاصة بالشركات الروسية المئتين الاكبر، التي تتضمن عدداً من شركات النفط التي تضع يدها على احتياطات، تماثل ما تضع شركة «اكسون» الاميركية يدها عليه من احتياطات، لا تزال نحو ٢٢ بليون دولار، او اقل من قيمة مجموعة «سميث - كلاين بيتشام» الناشطة في مجال الادوية والمواد الصيدلية.

ويبدو ان عدداً كبيراً من المستثمرين الناشطين في الاسواق الناشئة انجذب حتى الآن لمصادر الربح الوفير الكامنة بالقوة في روسيا. وكشفت دراسة، تولت القيام بها «لجنة الاوراق المالية الروسية الفيديرالية»، وغطت ١٧٤ مديراً لصناديق استثمارية اميركية واوروبية تنشط في الاسواق الناشئة، في شباط (فبراير) الماضي، ان ٤٢ في المئة من هؤلاء المديرين سيهتمون بشراء الاوراق المالية الروسية وسيفعلون ذلك على الارجح خلال الاشهر الستة المقبلة.

من جهة ثانية صار من السهل شراء الاوراق المالية الروسية بعدما اصدرت شركات روسية، مثل شركة «لوكويل» النفطية الضخمة، بنجاح اسهماً مفوضة في نيويورك. وبات بوسع كبار مديري الصناديق الاستثمارية الغربيين الآن شراء وصولات الايداع الاميركية، مدعومة باسهم «لوكويل»، في نيويورك من دون ان يقلقوا من مخاطر التعامل مباشرة في موسكو نفسها.

لكن مقابل الفرحة العارمة، التي بالكاد تقاوم الظهور، بما يحدث في سوق الاسهم الروسية، لا يزال الانقباض سمة الموقف حيال سوق الديون الحكومية الروسية التي لا تزال مغلقة امام الاجانب نسبياً.

ويذكر ان هذه السوق انشئت عام ١٩٩٣، وتطورت بسرعة مذهلة، وتستخدمها الحكومة الروسية حالياً في سبيل تمويل اكثر من ٤٠ في المئة من العجز في موازنتها.

لكن هذه السوق شعرت بضيق كبير العام الجاري فيما اندفعت الحكومة الروسية في محاولة جمع مزيد من الاموال لتمويل الانفاق الحكومي السخي الذي يهدف الى تحسين حظوظ الرئيس بوريس يلتسن في الفوز بالانتخابات الرئاسية.

وتطالب المصارف الروسية التجارية بفوائد عالية جداً على ما تقرضه من مال الى الحكومة الروسية. لكن على رغم هذه الفوائد، يبدو ان عدداً كبيراً من هذه المصارف يرغب في ايداع امواله خارج روسيا حتى تنتهي المخاطر السياسية المحتملة في البلاد.

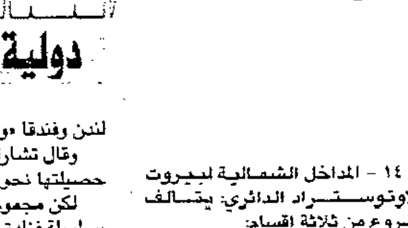
وفي تقدير مصرف «ألاينس - ميناتيب» الروسي الاستثماري ان عائدات السندات الروسية الحكومية ذات الثلاثة اشهر يجب ان تكون ٥٠ في المئة فقط في الاحوال والظروف السياسية «العادية»، بالنظر الى الاساسيات الاقتصادية الروسية.

ويقول طوم ريد، محلل شؤون الاوراق المالية ذات الدخل الثابت في مصرف «ألاينس - ميناتيب»، اذا أعيد انتخاب بوريس يلتسن، ستتدفق الاموال عائدة «الى روسيا وعندئذ انتظر ان يتراجع عائد السندات الروسية ذات الثلاثة اشهر في شكل دراماتيكي».

ولهذا كله لا يستغرب المرء ابداً ان المصارف الروسية موحدة في دعم اعادة بوريس يلتسن الى سدة الرئاسة الروسية.



الرئيس الروسي مع جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي. (ا ب)



غرانادا البريطانية تبيع بعض فنادق فورتي الفخمة

● لندن - رويتر - قررت شركة «غرانادا» البريطانية بيع بعض من افخم فنادق العالم التي اشترتها عندما سيطرت على امبراطورية «فورتي» للفنادق في وقت سابق من السنة الجارية.

ومن بين ١٧ فندقاً في مجموعة فنادق «اكسكلوسيف» الفخمة فندق «جورج الخامس» في باريس وفندقا «غروزفنر هاوس» و«هايد بارك» في لندن وفندقا «وستبيري» و«بلازا اثيني» في نيويورك.

وقال تشارلز الان المدير التنفيذي لـ«غرانادا» لرويتر ان عملية البيع ستبلغ حصيلتها نحو ٩١٠ ملايين جنيه استرليني (١,٣٧ بليون دولار).

لكن مجموعة «غرانادا» عدلت عن رأيها السابق وقالت انها ستحتفظ بسلسلة فنادق «ميريديان» ذات الاربعة نجوم التي تضم ٨٥ فندقاً وكانت قد اشترتها من «فورتي» ايضاً. وكانت «غرانادا» قالت اثناء المعركة التي خاضتها للسيطرة على «فورتي» انها تعتزم بيع مجموعتي الفنادق.

وترددت تكهنات على الفور مفادها ان رئيس «فورتي» السابق للسير روكو فورتي سيتقدم بعرض لفنادق «فورتي».

وكان السير روكو فقد السيطرة على الشركة التي اسسها والده عندما اختار المساهمون قبول عرض الشراء الذي قدمته «غرانادا» وبلغت قيمته ٣,٩ بليون استرليني (٥,٨٩ بليون دولار) في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال منذ ذلك الحين انه يعمل على جمع اموال تكفي لشراء عدد من الفنادق مرة أخرى. وقال مدير «غرانادا» ان النية تتجه الى اتمام البيع خلال الشهرين او الثلاثة الأشهر المقبلة على ان تستكمل العملية بنهاية السنة المالية في ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ارباح ان. إي. سي تتضاعف

● طوكيو - رويتر - قالت شركة «ان. إي. سي» اكبر شركات صناعة الكومبيوتر الشخصي واشباه الموصلات في اليابان امس ان ارباحها السنوية زادت على ضعفي مستواها السابق بعد ان استفادت من ازدهار مبيعات أجهزة الكومبيوتر الشخصي على مستوى العالم. وبلغ الربح الصافي للشركة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ آذار (مارس) الماضي ٧٧,١٧ بليون ين (٧٢١ مليون دولار) من ٣٥,٣٢ بليون ين (٣٣٠ مليون دولار) في العام السابق.

غير ان المحللين توقعوا ان يؤثر الانخفاض الحاد في الوقت الراهن في اسعار رقائق الذاكرة الخاصة بالكومبيوتر الشخصي على ارباح الشركة خلال السنة الجارية كما سيؤثر على ارباح شركات اخرى تصنع اشباه الموصلات.

وقالت «ان. إي. سي» انها تتوقع ارباحاً صافية تبلغ ٨٥ بليون ين (٧٩٤ مليون دولار) خلال السنة المالية الجارية. وتراوحت توقعات المحللين لأرباح الشركة خلال السنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ ما بين ٦٥,٥ بليون ين و٩٢ بليون ين (ما بين ٦١٢ مليون دولار و٨٦٠ مليون دولار).

وقالت الشركة كذلك ان مبيعاتها للعام المالي الماضي ارتفعت بنسبة ١٦,٧ في المئة الى ٤,٤ تريليون ين (٤١ بليون دولار) في العام ١٩٩٥/١٩٩٦.

ماتسوشيتا تتكبد خسارة نتيجة بيعها حصة في شركة أميركية

● اوساكا (اليابان) - رويتر - قالت شركة «ماتسوشيتا» اليابانية لصناعة الالكترونيات امس انها تكبدت خسائر بلغت ٥٦,٨٧ بليون ين (٥٣١ مليون دولار) في العام الماضي بسبب بيعها حصة غالبية في شركة «ام. سي. اي» الاميركية لانتاج الافلام السينمائية.

وكانت شركة «ماتسوشيتا الكترونيك» صاحبة الاسماء التجارية «باناسونيك» و«ناشونال» و«تكنيكس» حققت ارباحاً صافية بلغت ٩٠,٤٩ بليون ين (٨٤٥ مليون دولار) في العام الماضي ١٩٩٤/١٩٩٥.

غير انها قالت انها تتوقع ان تعود الى الربح مرة اخرى خلال السنة المالية الجارية. وتوقعت الشركة ان تصل ارباحها الصافية التي تشمل عائدات الشركات التابعة لها في الخارج الى ١١٥ بليون ين (١,٠٧ بليون دولار) في السنة المالية التي تنتهي في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وجاءت خسائر الشركة الصافية خلال العام المنتهي في آذار الماضي اقل من المتوقع. وكانت الشركة تتوقع تكبد خسائر قدرها ٦٤ بليون ين (٥٩٨ مليون دولار) بسبب خسائرها الناجمة عن اسعار صرف العملة بعد بيعها لحصة تبلغ ٨٠ في المئة من شركة «ام. سي. اي» الاميركية لشركة «سيغرام» الكندية في اوائل العام الماضي. وأدت المنافسة العنيفة خصوصاً في سوق المعدات السمعية كذلك الى تضييق هامش الربح.

وقالت الشركة ان الأرباح الصافية للشركة الام التي تتبعها زادت بنسبة ٤٢ في المئة الى ٧٤,٦٧ بليون ين (٦٩٧ مليون دولار) في عام ١٩٩٥/١٩٩٦.

وقالت انها تتوقع ارتفاع ارباح الشركة الام الى ٨٢ بليون ين (٧٦٦ مليون دولار) في السنة المالية الجارية.

ارتفاع مبيعات تجارة التجزئة ٠,٢ في المئة في بريطانيا في نيسان

● لندن - رويتر - أعلن المكتب الوطني للاحصاء في بريطانيا امس ان مبيعات تجارة التجزئة زادت في نيسان (ابريل) الماضي بنسبة ٠,٢ في المئة من دون تغيير عن نسبة الزيادة في آذار (مارس) الماضي.

وبلغت نسبة النمو السنوي بالمقارنة مع شهر نيسان من العام الماضي ٢,٢ في المئة من دون تغيير ايضاً عنها في آذار. وجاءت النتيجة اقل من تقديرات الاقتصاديين الذين توقعوا نمو حجم المبيعات بنسبة ٠,٥ في المئة في نيسان لكن نسبة النمو السنوي جاءت مماثلة لتوقعاتهم. وقالت وزارة الخزانة تعقيباً على هذه البيانات انها تظهر اتجاهاً واضحاً للنمو.

كما أعلن المكتب الوطني للاحصاء في بريطانيا امس ان لاجمالي الناتج المحلي نما في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ٠,٤ في المئة بالمقارنة مع الربع السابق الذي بلغت نسبة النمو فيه ٠,٥ في المئة.

وبلغت نسبة النمو السنوي بالمقارنة مع الربع الأول من العام الماضي اثنين في المئة من دون تغيير عنها في الربع الأخير من العام الماضي.

وجاءت هذه البيانات متوافقة مع توقعات الاقتصاديين.

وقالت الخزانة البريطانية ان النمو سيتحسن خلال السنة الجارية.

اسرائيل توقع اتفاقاً للتجارة الحرة مع سلوفاكيا

● براتيسلافا - رويتر - قالت الاذاعة السلوفاكية ان اسرائيل وسلوفاكيا وقعتا اتفاقاً للتجارة الحرة أول من أمس سيبدأ تنفيذه مطلع السنة المقبلة.

وقال وزير الاقتصاد السلوفاكي يان دوكي للاذاعة «هدف الاتفاق دعم التعاون الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري بين البلدين».

وقال وزير الصناعة الاسرائيلي ميخا هاريش بعد حفلة التوقيع في براتيسلافا ان التعاون يجب الا يقتصر على التجارة. وقال ان من اشكال التعاون الأخرى انشاء مشاريع مشتركة والأنشطة المشتركة في اسواق ثالثة.

ووقعت جمهورية التشيك اتفاقاً مماثلاً مع اسرائيل يوم الاثنين الماضي.

الجفاف في بعض مناطق اميركا ينذر بكارثة

● هيوستن (تكساس) - رويتر - قال مسؤول زراعي كبير في تكساس ان موجة من الجفاف، اصابت جنوب غرب الولايات المتحدة وشمال المكسيك، اوشكت على الوصول الى مستوى ينذر بكارثة.

وقال ريك بيري المفوض الزراعي في تكساس في مؤتمر صحافي اول من أمس «اننا في قبضة جفاف في غاية الخطورة، انه كارثة قومية».

وقال بيري ان معدلات سقوط الامطار في المنطقة التي تمتد من شمال تكساس الى اوكلاهوما وكانساس وغرباً الى نيو مكسيكو وكولورادو وصلت الى ادنى مستوياتها من عشرات السنين.

واضاف ان سان انطونيو في تكساس شهدت ثاني اسوأ جفاف في فصل الشتاء منذ عام ١٨٨٥ في حين لم تشهد هيوستن سوى ثلث المعدل الطبيعي للامطار هذه السنة. وقال ان الجفاف دخل عامه الثالث في جنوب تكساس وشمال المكسيك. وقال «هذا قد ينطوي اقتصادياً على اسوأ كارثة طبيعية تصيب تكساس في القرن العشرين». وقال بيري ان الاحوال المناخية الراهنة تماثل تلك التي كانت سائدة في الثلاثينات عندما ادى استمرار الجفاف لمدة طويلة الى تحويل مناطق من كانساس واوكلاهوما وتكساس الى ارض بور.

وأدى الجفاف الى هبوط منسوب مياه البحيرات والمياه الجوفية الى مستويات منخفضة جداً تنذر بالخطر.

توقع زيادة مشتريات الهند من النفط الخام في تموز

● سنغافورة - رويتر - توقعت مصادر في صناعة النفط امس الخميس ان تشتري شركة النفط الهندية خلال تموز (يوليو) شحنات من النفط الخام اكبر من تلك التي كانت تشتريها من قبل نظراً لتراجع انتاجها من خام بومباي هاي.

وقال تاجر نفط لرويتر «تراجع الانتاج من بومباي هاي خلال الاشهر التسعة الماضية عن التقديرات المتوقعة بسبب مشاكل بسيطة. ولذا فقد يتطلب الأمر شراء مزيد من النفط الخام في تموز».

ويتوقع بعض التجار ان تشتري الهند ثلاث شحنات من النفط الخام الذي يحتوي على نسبة عالية من الكبريت وثلاث شحنات من النفط الذي يحتوي على نسبة منخفضة منه في عطائها لشراء النفط في تموز.

وفيما يتعلق بحاجات الهند من الخامات المحتوية على نسبة عالية من الكبريت توقع بعض التجار ان تشتري الشركة الهندية خام دبي بدلاً من خام مزيج السويس المصري لأن سعره اقل.

وفيما يتعلق بالحاجات من الخامات المحتوية على نسبة ضئيلة من الكبريت يتوقع التجار ان تشتري الهند خام كوا ايبوي النيجيري.





المديرون السعوديون في "فيديكس" في دورة الادارة الاميركية

■ حاز كبار المديرين من «سمسا/فيديرال اكسبرس» (فيديكس) في السعودية على شرف كونهم اول المديرين من احدى الشركات المشاركة في المبيعات العالمية لفيديكس الذين يحضرون دورة التدريب الأولى على الادارة التي نظمتها الشركة في معهد فيديكس للريادة في ممفيس في ولاية تنيسي في الولايات المتحدة الاميركية. وحضر الدورة كل من السيد هشام خاشقجي، المدير العام، والسيد سمير بانجاح، المدير الاقليمي لـ «سمسا» في المنطقة الغربية، من سمسا/فيديكس في المملكة العربية السعودية. كما حضر الدورة ايضاً ٧٨ مديراً من مواقع «فيديكس» حول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة والمكسيك واليابان والصين وهولندا والمملكة العربية السعودية. وركزت الدورة على احدث التقنيات الادارية التي تم تطويرها في الولايات المتحدة الاميركية التي تغطي المهارات الادارية العامة والشؤون الادارية الخاصة بعمليات «فيديكس».

ويقول هشام خاشقجي: «كانت الدورة فرصة مثيرة للاختلاط مع كبار الاداريين من فيديكس الذين يأتون من خلفيات مختلفة، حيث تميزت الدورة بطابع عالمي. كما اتيحت لنا الفرصة النادرة من نوعها لمقابلة مؤسس فيديكس ومديرها التنفيذي الأول، السيد فريد سميث، الذي امضى معنا ساعة ونصف الساعة. وتمكنا شخصياً من نقل تحيات السيد سلطان محمد صالح الأثيل، وهو كفيل «فيديكس» في المملكة، الى السيد سميث ومن تقديم دعوة له لزيارة المملكة العربية السعودية».

وبالاضافة الى حضور الدورة، قام المديرون ايضاً بجولة لمنشأة فيديكس المحورية كما تم اجراء مقابلة مع السيد خاشقجي لقناة تلفزيون فيديكس الداخلية الخاصة، وذلك حول عمليات وقدرات سمسا/فيديكس في المملكة العربية السعودية.



صدور العدد الجديد من "عالم الاقتصاد"

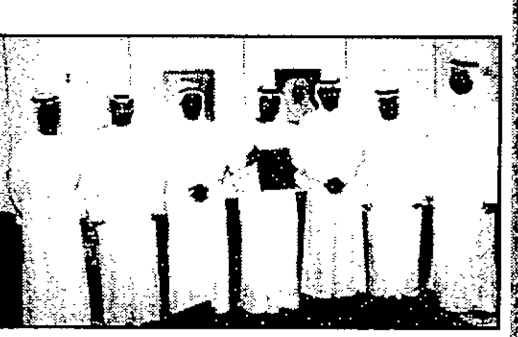
● صدر العدد ٥٢ من مجلة «عالم الاقتصاد» الشهرية التي يرأس تحريرها السيد عبدالعزيز اسماعيل داغستاني. وتصدر العدد تحليل مطول عن المصارف التجارية في المملكة العربية السعودية التي وصفتها المجلة بصقور الاقتصاد.

واستعرض التحليل صناديق الاستثمار التي تطرحها المصارف التجارية باعتبارها أحد القنوات الاستثمارية التي تستحوذ على اهتمام صغار المستثمرين، كما تضمن العدد ندوة عن تطور صناعة الاثاث والديكور في المملكة شاركت فيها نخبة من العاملين في هذه الصناعة.

وعلى صعيد تحليلاتها الاقتصادية الدولية نشرت المجلة مقالاً للدكتور نادل عبدالهادي رئيس جامعة الملك محمد الخامس في المغرب عن تهديد الديون الخارجية للاقتصادات العربية. واستعرضت المجلة صراع السياسة والاقتصاد في الانتخابات الروسية المقبلة وتطرقت الى رؤية للعالم العربي في القرن المقبل.

قرية دبي للشحن تفوز بلقب افضل مطار

● فازت قرية دبي للشحن التابعة لمطار دبي الدولي، بجائزة افضل مطار في الشرق الأوسط لسنة ١٩٩٦ للعام الثالث على التوالي، وذلك في حفل توزيع جوائز صناعة الشحن الآسيوية (أفيا) الذي أقيم في سنغافورة أخيراً. وتعد هذه خامس جائزة دولية تحصل عليها القرية في غضون خمسة أعوام من بداية



تأسيسها.

وسلم نائب رئيس مجلس وكلاء الشحن السنغافوري أونج كوك واه في سنغافورة الجائزة الى السيد علي الجلاف مدير قرية دبي للشحن اثناء الحفل الذي اقامته مجلة «كارغو نيوز ايجا» التي تنظم هذه الجوائز وترعاها منذ عشرة اعوام.

وقال السيد محيي الدين بن هندي المدير العام لدائرة الطيران المدني: «يسعدنا الحصول على هذه الجائزة وللعام الثالث على التوالي واعتبرها شهادة تقدير لدور دبي الاقتصادي في قطاع الشحن الجوي وللقرية التي استطاعت أن تكسب احترام هذه الصناعة العالمية وتقديرها خلال خمسة اعوام من عمرها».

ويذكر ان هذه الجائزة تعطى عادة نتيجة استفتاء عالمي يقام بين العاملين في قطاع الشحن ووكلائه وقراء «كارغو نيوز إيجا» في آسيا واوروبا واميركا. وحصلت قرية دبي للشحن على أعلى معدل اصوات في اختيار افضل مطار في آسيا حيث حصلت على نسبة ٦٣,٧٪ من مجموع الأصوات لهذا العام، يذكر ان في عام ١٩٩٥ كانت النسبة ٤٠,٧٪ وفي عام ١٩٩٤ كانت النسبة ٢٧,٩٪.

"ماستركارد" تعين مسؤولاً رفيعاً

● اعلنت «ماستر كارد» العالمية عن ترقية إيان هاروود الى منصب نائب الرئيس للتسويق والاتصالات لمنطقتي الشرق الأوسط وافريقيا. وكان هاروود يحتل سابقاً منصب مدير الاتصالات في «ماسترد كارد».

ويباشر إيان هاروود اعماله من المقر الرئيسي للشركة في باريس كما سيعمل بشكل وثيق مع مكتب «ماسترد كارد العالمية» في منطقة الشرق الأوسط في دبي. وسيتولى هاروود ادارة برامج دعم تسويق البطاقات لماستر كارد، بما في ذلك رعاية الاحداث الرياضية والاتصالات المتعلقة بالشركات والمنتجات والحملات الاعلانية وحملات العلاقات العامة.

وقال هاروود: «تعد منطقة الشرق الأوسط لحدى اسرع الاسواق نمواً بالنسبة لنا. ونحن نستجيب للاحتياجات المتزايدة في المنطقة من خلال الاستثمارات المكثفة في البنى التحتية التقنية والتنظيمية، وذلك لتعزيز خدماتنا الممتازة للمصارف الاعضاء ولحاملي البطاقات».

وقال حسين علي، نائب الرئيس المدير العام لـ «ماستر كارد العالمية» لمنطقة الشرق الاوسط: «ان هذا التعيين الأخير يعزز من تواجد ماستر كارد في سوق منطقة الشرق الأوسط بدرجة اكبر كما يعكس التزامها بالمنطقة».

اختيار "هيوز" لبناء قمر "آسيا سات-٣"

● ابرمت شركة «هيوز الدولية للاتصالات والفضاء» (HSCI) عقداً مع شركة «آسيا تليكوميونيكيشنز ستلايت المحدودة» (آسيا سات) لبناء قمر اصطناعي جديد ذي طاقة عالية لخدمة منطقة اسيا. ولم تفصح الشركة عن التفاصيل المالية للعقد وسيكون القمر الذي سيطلق عليه اسم «آسيا - سات - ٣» من نوع HS-601 HP من انتاج «هيوز» ومن المقرر تسليمه في المدار في اواخر ١٩٩٧. ويذكر ان شركة HSCI هي شركة فرعية تابعة لشركة «هيوز للاتصالات والفضاء» التي تتبع بدورها شركة «هيوز الكترونيكس» في لوس انجليس. وتتخذ «آسيا سات» من هونغ كونغ مقراً لها.

وسيحمل قمر «اسيا سات ٣» ما مجموعه ٢٨ جهازاً فاعلاً للارسال والاستقبال تعمل على النطاق الموجي C و١٦ جهازاً تعمل على النطاق الموجي Ku. وسيستخدم اساساً للبث التلفزيوني وشبكات الاعمال التجارية في ارجاء آسيا وشبه القارة الهندية والشرق الأوسط واستراليا مع احزمة متعددة النقاط لمناطق مختارة.

طائرة بوينغ-٧٧٧ تفوز بجائزة كولييرالمرموقة للطيران

● فازت طائرة «بوينغ - ٧٧٧» ذات المحركين بجائزة روبرت جيه كولبير المرموقة للطيران. وجاء الاعلان عن فوز الطائرة بهذه الجائزة من قبل الاتحاد الوطني للطيران. وتأتي هذه الجائزة تكريماً للطائرة ٧٧٧ كأفضل انجاز في مجال الطيران.

وحظيت بوينغ بتقدير خاص لما انجزته «من تصميم وتصنيع وتشغيل اكثر الطائرات التجارية تقدماً من الناحية التقنية في العالم». وجاء ترشيح بوينغ للجائزة من قبل الاتحاد الاميركي لصناعات الطيران والفضاء (AIA). وفي خطاب الترشيح وصف الاتحاد طائرة بوينغ ٧٧٧ بأنها «معلم بارز في مجال تطوير الطائرات التجارية بفضل ادائها المتقدم وكفاءتها ومستويات السلامة الرفيعة فيها ومقبوليتها البيئية».

وتعليقاً على فوز الطائرة بجائزة كولبير قال فران شرونتز رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي لشركة بوينغ: «اننا سعداء جداً بالفوز بجائزة كولبير لعام ١٩٩٥ التي تعد أعلى تكريم في صناعة الطيران. ان قائمة الفائزين بهذه الجائزة هي سجل حافل بالانجازات الرائدة في تاريخ الطيران والفضاء للولايات المتحدة. ونحن فخورون وممتنون لادراج اسم بوينغ في تلك القائمة».

ويذكر ان هذه الجائزة التي دشنت عام ١٩٨١ تقدم سنوياً كتقدير لأفضل انجاز في مجال الطيران والفضاء في اميركا، شرط ان يكون الانجاز اثبت قيمته العملية في العام السابق.

"بترولوب" تتسلم درعاً تذكاريا من مدير شرطة جدة

● ضمن نطاق الزيارات الميدانية التي تهدف الى توثيق اواصر التعاون بين شركة «بترومين لزيوت التشحيم» «بترولوب» والجهات الحكومية السعودية زار اللواء يحيى سرور الزايدي مدير شرطة جدة يرافقه عدد من الضباط مقر شركة «بترولوب» حيث اجتمع مع الرئيس التنفيذي المكلف للشركة علي احمد بارشيد وبحضور نائب الرئيس للتسويق الداخلي الأمير سعود بن خالد بن تركي.

وعبر اللواء يحيى الزايدي عن خالص شكره وتقديره لشركة «بترولوب» في مساهمتها الفعالة في اسبوع المرور السادس عشر لدول مجلس التعاون الخليجي.

واوضح رئيس شركة «بترولوب» ان مساهمة الشركة في اي



مناسبة وطنية يأتي من حرصنا على التواجد والمشاركة في المناسبات الوطنية وتعريف الجمهور عن مدى ما وصلت اليه صناعة زيوت التشحيم السعودية من تقدم ومواكبتها للتقنية الحديثة. وفي نهاية اللقاء تبودلت الهدايا التذكارية وقدم اللواء الزايدي درع شكر من شرطة جدة الى رئيس شركة «بترولوب» ونائب الرئيس للتسويق الداخلية وفي الوقت نفسه قدمت له والوفد المرافق هدايا تذكارية من «بترولوب».

"صافولا" تكرم قدامى العاملين فيها

● بحضور المهندس عادل فقيه رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة «صافولا» وبحضور اعضاء الادارة العليا عقدت شركة «صافولا» اخيراً الاجتماع الدوري الربع سنوي للمديرين في الشركة تخلله حفل لتكريم قدامى العاملين فيها الذين امضوا ١٥ عاماً وعشرة اعوام في خدمة الشركة اضافة الى تكريم النجوم من الموظفين الذين قاموا بانجازات ساهمت في تحقيق نجاحات اكثر للشركة.

بدأ الاجتماع بكلمة ترحيبية تبعها القاء الضوء على النتائج المالية للشركة خلال الربع الأول من السنة ومن ثم استعراض آخر تطورات مشروع مصفاة السكر التي تجري اقامتها حالياً والتي ستدخل مرحلة التشغيل الفعلي مع اوائل السنة وانتهت بملخص شامل عن انجازات مشروع زراعة بطاطا التصنيع الذي دخل مرحلة الانتاج الفعلي العام الماضي.

بعد ذلك بدأ حفل تكريم قدامى العاملين في الشركة الذي شمل تكريم اربعين موظفاً وعاملاً امضوا ١٥ عاماً في الخدمة و٣٣ موظفاً وعاملاً امضوا عشرة اعوام في الخدمة من القطاعات كافة.

جائزة الأداء في انتركونتننتال جدة

● حاز فندق «جدة انتركونتننتال» على جائزة افضل فندق في الشرق الأوسط وافريقيا للأداء والخدمة التي تنظم في اطار سلسلة فنادق «انتركونتننتال» في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا.

وسلم السيد ريمون خليفة الرئيس التنفيذي لفنادق «انتركونتننتال الشرق الأوسط وافريقيا» الجائزة الى السيد جوني فتالة نائب الرئيس الاقليمي لفنادق انتركونتننتال في المملكة العربية السعودية والمدير العام لفندق جدة انتركونتننتال في حفل اقيم بهذه المناسبة وحضره رؤساء الاقسام في فندق جدة انتركونتننتال.

"مجموعة بن لادن السعودية" حصلت على شهادة تصنيف "ايزو ٩٠٠١"

● تعد شهادة الجودة ايزو ٩٠٠١ الاعلى بين شهادات الجودة الثلاث (٩٠٠٠ و٩٠٠١ و٩٠٠٢) وقدمت رسمياً الى مجموعة بن لادن السعودية من قبل شركة LIOYDS QAULITY ASSURANCE LTD. وتم الاحتفال في مبنى شركة بن لادن الرئيسي في جدة في منتصف نيسان (ابريل) الماضي.

وتعتبر «مجموعة بن لادن» من اعرق واكبر الشركات السعودية في حقل الهندسة والانشاء منذ تأسيسها عام ١٩٣١. ونفذت على مدى ٦٥ عاماً مشاريع عملاقة بنجاح مرموق وطورت بذلك لنفسها الدور الريادي في المشاريع الانشائية كافة خصوصاً المشاريع الصناعية والطاقة، وبهدف تحقيق اغراضها كمقاول عام متخصص قامت المجموعة بالتعاون الوثيق مع شبكة عالية من الشركات المتخصصة وتوظيف ذوي الخبرة والكفاءة لاستيفاء متطلبات اعمالها المتزايدة.

ولما كان الاختصاص والفعالية والعمل الدؤوب ودوام التطور من اهداف «مجموعة بن لادن» حصل قسم المشاريع الصناعية والطاقة على شهادة تصنيف «ايزو ٩٠٠١» المتعلقة بالجودة وبالنوعية الادارية والنظم المطبقة. وتفترض عملية التصنيف هذه الفحص الدقيق للممارسات الهندسية والادارية بالاضافة الى التدقيق والمراقبة الداخلية وتطوير النظم المطبقة والاجراءات وتحسينها.

"توماس كوك" تطرح حملتها الترويجية الاقليمية في البحرين

● يمكن للمسافرين الذين يشترون شيكات «توماس كوك ماستر كارد» السياحية من المكتب البحريني للسياحة والطيران في الفترة حتى شهر ايلول (سبتمبر) الفوز بتذاكر سفر دولية بالطائرات والحصول على خصومات على برامج السفر والعطلات. وقال احمد شكري، المدير الاقليمي لتوماس كوك في منطقة الشرق الأوسط: «تعتبر البحرين اول بلد يشارك في حملة الترويج التي تنظمها توماس كوك على مستوى منطقة الخليج خلال اشهر الصيف».

وأوضح: «في كل شهر خلال الفترة من أيار (مايو) الى ايلول (سبتمبر) سيجري سحب تذكرتي سفر بالطائرة الى جهات مثل دبي والأردن وتركيا وسلطنة عمان ومصر. وسيكون لكل مشتر لشيكات توماس كوك ماستركارد السياحية بقيمة ١٥٠٠ دولار اميركي او ما يعادلها الحق في الاشتراك في السحب. وفي نهاية ايلول سيجري سحب آخر على تذكرة سفر الى لندن. بالاضافة الى ذلك، سيكون للمشترين الحق في الحصول على خصومات على برامج السفر والعطلات وذلك من المكتب البحريني للسياحة والطيران».

طرح جهاز "سوبرباور" في الأسواق العربية

● للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط يتم طرح جهاز Super power الانكليزي الصنع الخاص بمحركات السيارات والمعدات الصناعية وأيضاً المحركات البحرية الذي يساعد بشكل كبير على تقويتها وتخفيض نسبة استهلاك الوقود، وحماية البيئة، وهو يعتبر احدث جهاز ذي تقنية عالية يتم تصنيعه للتخفيض والتشريد في استهلاك الطاقة والوقود بالنسبة لجميع انواع المحركات.

واثبتت التجارب العلمية التي قامت بها كبرى مصانع السيارات والمحركات مدى فائدة الجهاز بالنسبة لهذه المحركات سواء التي يتم تشغيلها بواسطة البنزين او الديزل، والفاعلية التي يتمتع بها من ضمنها زيادة قوة محرك السيارة بنسبة ٥ في المئة وتقليل استهلاك الوقود بنسبة ١٥ في المئة كما ان جهاز Super power يؤهل السيارة باستخدام وقود خالي من الرصاص كما انه يساعد على اطالة عمر محرك السيارة من خلال نظام حماية حاقن الوقود العادي او الالكتروني المتوافر في الجهاز الذي يساعد كثيراً على التقليل من نسبة الرصاص المستخرجة من جراء احتراق الوقود والتي تشكل طبقة حول جهاز الحاقن مما يعيق من اداء عمله بالصورة المطلوبة وبالتالي يتطلب تنظيفاً دائماً لدى مراكز الصيانة ولكن مع وجود جهاز Super power الامر يختلف تماماً.

هيئة اللحوم والماشية الاسترالية تنظم ورشاً بيطرية في دول شرق اوسطية

● نظمت هيئة اللحوم والماشية الاسترالية، خلال الفترة بين ٢٠ آذار (مارس) و٧ نيسان (ابريل) ورشاً للفحص البيطري وضمان جودة اللحوم تركز على عمليات المسالخ في الشرق الأوسط واستمرت كل ورشة من هذه الورش يومين واقيمت في ست دول في المنطقة.

واشرف على اقامة الورش فريق فني استرالي من كبار المتخصصين، كما وجهت الدعوة للبيطريين ومسؤولي ادارة المسالخ في الدول الست لحضور الورش. واقيمت الورش في الكويت والأردن والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر. وقال بيتر وين، المدير الاقليمي لهيئة اللحوم والماشية الاسترالية الذي يتخذ من المكتب الاقليمي للهيئة بالبحرين مقراً له، ان الهدف من اقامة الورش هو تبادل المعرفة والافكار بين الكوادر البيطرية والفنية الاسترالية ونظرائهم من البيطريين ومسؤولي ادارة المسالخ بالشرق الأوسط.

"كوداك" تعقد برنامجاً تدريبياً

● عقدت شركة كوداك (نيرايست) إنك اخيراً برنامجاً تدريبياً لمدة ٣ أيام بعنوان «بناء المؤسسات حسب ما تحتاجه الاسواق» كجزء من اهتمام «ايستمان كوداك» في العالم بالتدريب المستمر والمتواصل. وقال السيد اندريه نحاس المدير العام في شركة كوداك (نير ايست) إنك - دبي «ان النظرة الجديدة لأسلوب ادارة الاعمال (BMFO) التي انشأها كل من مايكل لانينغ والدكتورة لين فيليبس، قد اصبحت الآن فلسفة اعمال رئيسية في مؤسسات ايستمان كوداك. كما انها مصدر قوة ودعم في الوصول الى هدف كوداك الأساسي في تقديم كافة الخدمات والمنتجات التي تلاقي مختلف احتياجات المستهلكين».



ويذكر انه تم عقد البرنامج التدريبي في فندق انتركونتيننتال دبي، وحضره اكثر من ٥٠ شخصاً من فروع الشركة في منطقة الشرق الأوسط وقد أدار البرنامج السيد إيريك بيرجرين وهو شريك في مؤسسة لانينغ. فيليبس وشركائهم في الولايات المتحدة الاميركية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الربيع ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٧-٢١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض الدولي للصناعات- الات ومعدات الورش «اينمومات ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليلها وتقييمها وتجنبها)	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٥-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/١٢-١٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٧٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٧/٧-١	طرابلس-لبنان	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٣٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٣٣ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» و«اراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٢-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجوتكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٥٣٠	٥,١٤٣	٣٥٥,٦	١٧,٤٠	٤,٢٢١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٦٢	,٤١١٥	٢٨,٤٥	١,٣٩٢	,٣٣٧٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٤٥	,٤٢٠١	٢٩,٠٥	١,٤٢٢	,٣٤٤٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٨٩	٤,٠٩٥	٢٨٣,١	١٣,٨٦	٣,٣٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨١٣	٤,٠٠٨	٢٧٧,١	١٣,٥٦	٣,٢٨٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٩٥	,٤٢٤٠	٢٩,٣١	١,٤٣٥	,٣٤٧٩
الليرة اللبنانية	١٥٧٥	٢٣٧٨,٢	١٠٢٠,٦	١٤,٧٦	٣٠١,٥	١٢٤٣,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,١٢٦	,٤٥٤٥	٣١,٤٢	١,٥٣٨	,٣٧٣٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٩	٢,١٧٩	١٥٠,٧	٧,٣٧٧	١,٧٨٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٠٣	٤,٩٥٤	٣٤٢,٥	١٦,٧٦	٤,٠٦٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٦	-	,٤٢٩١	,٠٠٦٢	,١٢٦٧	,٥٢٢٨
الدولار الاميركي	-	١,٥١	,٦٤٨٠	,٠٠٩٣	,١٩١٤	,٧٨٩٥
الين الياباني	١٠٦,٧	١٦١,١	٦٩,١٤	-	٢٠,٤٢	٨٤,٢٤
المارك الالماني	١,٥٤٣٢	٢,٣٣٠	-	,٠١٤٤	,٢٩٥٤	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,٢٢٣	٧,٨٨٧	٣,٣٨٤	,٠٤٨٩	-	٤,١٢٤
الفرنك السويسري	١,٢٦٦	١,٩١٢	,٨٢٠٦	,٠١١٨	,٢٤٢٤	-
الليرة الايطالية	١٥٦١,١	٢٣٥٧,٢	١٠١١,٥	١٤,٦٣	٢٩٨,٨	١٢٣٢,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٣١	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦,٣١	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٤	٣,٩٣	٤,١٢
الفرنك السويسري	٢,٢٥	٢,٤٣	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,١٢	٢,٢٥	٢	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٩	٩,١٢	٩,٠٦	٩,١٨	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩١,٤٠	٣٩٠,٨٠	٣٩١	٣٩٠,٨٥	٣٩١,٩٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٣٠	٥,٢٨	٥,٢٩	٥,٣٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٨	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٧	٤٠٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧
نحاس (دولار)	٢٥٦٠	٢٤٥٠	٢٥١٨	٢٤٠٥	٢٦٦٦	٢٤٤٢,٥	٢٤٤٢,٥	٢٤٥٧	٢٤٢٢,٥	٢٥٧٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٦٧,٥	١٥٣٩,٥	١٥٥٠	١٥٢٠	١٥٩٣,٥	١٦٠٦,٥	١٥٩٢,٥	١٥٩٥	١٥٧٧,٥	١٦٢٣,٥
زنك (دولار)	١٠٣٤,٥	١٠٣١	١٠٣٦	١٠٢٤	١٠٤١	١٠٦٤,٥	١٠٦٩	١٠٦٤,٥	١٠٥٤	١٠٦٥
نيكل (دولار)	٧٨٠٠	٧٧٣٥	٧٩٩٦	٧٨٣٠	٨٠٢٥	٧٩٧٠	٨٠٥٠	٨١٢٥	٨٠٣٠	٨٠٧٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٤٠	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٥,٧٥	١٦,٢٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,١٥	١٨,٤٥	١٨,٣٠	١٧,٢٥	١٧,٨٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٤٠	٢٠,٥٥	٢٠,٤٥	١٩,١٥	١٩,٦٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٣	٥/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨	,٩٨
الجزائر	دينار	٥٥,٠٩	٥٥,٠٩
المغرب	درهم	٨,٨٠	٨,٨٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣	١٣٧,٣
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٠	١,٤٠٨٥
تايوان	دولار	٢٦,٩٦	٢٦,٩٦
تايلاند	بات	٢٥,٣١	٢٥,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٨٨	,٨١٧٧
اليونان	دراخما	٢٤٤,٠٤	٢٤٣,٨٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٧٠	١٢٨,٣٦
الفرنك الافريقي	-	٥١٨,١٣	٥١٨,١٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٨,١٣	٥١٨,١٣
استراليا	دولار	١,٢٦٢٩	١,٢٦١٩
كندا	دولار	١,٣٦٩٥	١,٣٧٢٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٤٥	,٦٩٣٩
قبرص	جنيه	,٤٧٤٠	,٤٧٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٨	٥,٥٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٣	٩٩,٤٣	١٠١,٧٥	٨٩,٧١
العائد	٦,١٨	٦,٣٨	٦,٦٣	٦,٨١

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٥/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٨,٥	٣٧٥,٤	آب
بن (دولار)	١٨٣٥	١٩١٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٠٠	١٠٩٥	تموز
قمح (جنيه)	١٣١,٥	١٢٩	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨	١٠٨	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٥,٥	٢٤٥,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	٢٢٥	-	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٥/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٠٤,٠٠	٢٠٠	٤,٠٠	٦٣٠٤,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٥٠	٩٧٥٢,٠٠	١٠٠	٦,١٨	٩٧٥٢,٠٠	-	-
شركة انترنيت	٢,٧٥	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٥/٢٣ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١٨٠٤	٢٥٤٤٠	٨١٠	١١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٨٠٤	٢٥٤٤٠	٨١٠	١١٢
التداول العادي	٦١٤١	٦٦٠٠	٥٣٥	١١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٦١٤١	٦٦٠٠	٥٣٥	١١٢
المجموع العام	٧٩٤٥	٣٢٠٤٠	١٣٤٥	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة								
القطاع	بنك الرياض	١٢٠	٤٦.٨١٨	٣٣٤	٣٣٥	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	٢١	٤.١٣٧	١٦٤	١٦٤	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	٢	٢٧٥	٥١٤	-	٢٣٨	١٣,٨	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٤٢	٧.٦٦٦	٤٦٨	٤٥٩	٢٩٥	١٢	٥,٣	٢٥
	البنك البريطاني	٣٣	٤.٩٤٠	٤١١	٤٠٩	٢١٥	١٢,٧	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	١٢	٥.٣٤٢	٣١٧	٣٢٢	١٤٦	١٧,٩	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٦	١.٦٩٥	٤٠٥	٤٠٦	٢١٩	١١,٧	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٥	١.٤١٧	٤٢٩	٤٣١	١٧٠	٩,٦	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	٢٦	٣.٨٥٠	٣١٢	٣١٢	١٥٣	١٠,١	٤	١٢,٥
	الراجحي	٧٠	٧.٨٢٨	٧٥٢	٧٥٧	٢٩٧	٩,٨	٦,٦	٥٠
	سابك	٣٢	٨.٦٧٤	٣٧٣	٣٧٣	٢٢٥	٦,٢	٨	٣٠
	سافكو	١٤	٢.٣٦٦	٤٧٠	٤٧٠	٣١١	٨,١	٥,٣	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	١٠	٢.٥٦٠	٤٥٠	٤٥٣	٢٦٧	١٥,٦	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	٥	٨٥٠	٨٥	٨٥	٥٢	١٠٧,٦	-	-
	الدوائية	٣٤	١١.١٦٠	١٨٤	١٨٧	٢٠٢	٣٦,١	-	-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٥	٨٦٩	٩٢	٩٢	١١٥	-	-	-
	الكابلات	٤	٥٤١	١٠٣	١٠٣	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٢٤	٥.٦٤٦	٨٣	٨٢	١١٠	١٧,٤	-	-
	الاسمنت العربية	١٣	٦.٧٩٥	١٠٠	١٠٠	٦٨	٩,٣	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٠	١٢.٦٢٧	٢٩٣	٢٩٢	١٣٨	٧,١	١٢,٦	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٢٠٨	١٤٨.٩٦٨	١٥٠	١٥٢	١٠٥	٨,١	١٠	١٥
	الاسمنت القصيم	٦	٧٧٥	٢٧٠	٢٧٠	١٧٤	٧,٨	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٣	٥٤	٣٨٦	٣٨٦	١٨٧	٨,١	٧,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	٢١	٧.٩٩٩	١٥٥	١٥٥	١٣٠	١٠,٦	٧,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	٨	٥٥٤	٣٠٦	٣٠٩	١٥٦	٧,٣	١١,٤	٣٥
	مكة	٤٠	٧.٠٩٣	٢٠٣	٢٠٢	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	-	-	-	-	٥٠	-	-	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	-	-	-	١٢٢	١٩٣	-	-	-
	البحري	١١٤	١٣٩.٤٨٦	٧٥	٧٥	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	٣	٤٠٤	٩١	٩١	١١٢	١٣	٧,٧	٧
	السيارات	٣٠	٢٨.٠٦٢	٥٢	٥٢	٦٠	٨٢,٥	-	-
	المواشي (٥٠٪)	٣٦	٤٠.٢٥١	٧٥	٧٤	٤١	٨٤,٣	-	-
	تهامة	-	-	-	٧٦	٥٥	-	-	-
	عسير	-	-	-	٧٤	٩٥	-	-	-
	مبرد	٥٩	٤١.٨٨٨	٧٧	٧٨	١٠٣	٩٢,٨	-	-
	بندة	٢	٢٠٠	١٦٣	-	١١١	٢٣,٩	-	٦
	الباحة	-	-	-	٧٠	٢٩	-	-	-
	كهرباء الوسطى	١	٥٠٠	٨١	٨١	٩٢	-	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٢	١.٨٥٠	٨٠	٨٠	٨٨	-	٨,٨	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	٥	٣٣٥	١١٩	١١٩	٣٣٤	١١,٩	٥,٩	٧
	القصيم الزراعية	-	-	-	٣٧	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	-	-	-	٨٠	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	٨٧	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٨	٢.٥٠٩	٥٧	٥٧	١١٩	١٨,٩	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	٥١	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة			
البنك العربي	٢٣٦,٥	-	٩٦/٥/٢٢
البنك الاهلي الاردني	٤,٥١	-	٩٦/٥/٢٢
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الاردن	٣,٤١	-٠,١٤	٩٦/٥/٢١
بنك الشرق الاوسط	١,٠٥	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
بنك الإنماء الصناعي	٢,٣	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الإسكان	٤,٣١	-	٩٦/٥/٢٢
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٨	-	٩٦/٥/٢٢
بنك الإتحاد للادخار والاستثمار	٢,١٩	-	٩٦/٥/٢٠
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٥	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٢
بنك عمان للاستثمار	٠,٥٥	-	٩٦/٥/٢٢
بنكفيلادلفيا	١,٢٣	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٤١	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
الكهرباء الاردنية	١,٦١	-	٩٦/٥/٢٢
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٥٦	+٠,٠٣	٩٦/٥/١٩
العربية الدولية للفنادق	٤,٩	-٠,١٠	٩٦/٥/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٤	-	٩٦/٥/٢٢
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٥	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
العقارية الإستثمارية / عقاركو	٠,٩٩	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٢	-	٩٦/٥/٢٢
الدولية للتعليم	٣,١٦	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٢
الإستثمارية القابضة	١	-	٩٦/٥/٢٠
الزرقاء للتعليم	٠,٩٩	-	٩٦/٥/٢٢
النقل البري	٢	-	٩٦/٥/٢٢
تطوير الاراضي	١,٠٦	-	٩٦/٥/٢٢
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٢
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١٢	-	٩٦/٥/٢١
البوتاس العربية	٥,٣٤	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,١	-	٩٦/٥/٢٢
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٨٦	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٢
الخزف الاردنية	٦,٣٨	-	٩٦/٥/٢٠
الورق والكرتون	٣,٤٥	-	٩٦/٥/٢١
شركة رافيا الصناعية	١,٦٨	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٢
دار الدواء	٥,٧٥	-٠,١٠	٩٦/٥/٢٢
الومنيوم / ارال	٤,٨	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٢
المواشي والدواجن	٠,٦٦	-	٩٦/٥/٢٢
تصنيع الورق	١,٢٥	-	٩٦/٥/٢٢
الصناعات الوطنية	٠,٨٥	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
البتروكيماويات	١,٤١	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
الصوف الصخري	١,١٣	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٢
العالمية الكيماوية	٣,٠٩	-٠,١٦	٩٦/٥/٢٢
الوطنية للكوابل	٣,٢٥	-	٩٦/٥/٢١
السلفوكيماويات	١,٠٩	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٢
الكوثر للاستثمار	١,٥٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢,٥٦	-٠,٠٤	٩٦/٥/٢٢
الموارد الصناعية	١,٦٦	-	٩٦/٥/٢٢
الكابلات الحديثة	١,١٤	-	٩٦/٥/٢٢
الزي لصناعة الالبسة	٢	-	٩٦/٥/٢٢
السجائر الدولية	١,٢٨	-	٩٦/٥/٢٢
اتحاد الزيوت	١,٣٧	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢١

البحرين

القطاع	الشركة							
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٦٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٣٠٠٠٠	٢	٠,١٧٢	٠,١٧٣	٩٦/٥/٢١	-٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٥٨	٩٦/٥/٢١	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٥/١٥	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢٢	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الإستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٥/١٦	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٥٠٠٠	١	٠,١٠٣	٠,١٠٢	٩٦/٥/١٦	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٩٩٢٧٤٥	١٣	١,٣٤	١,٣٢	٩٦/٥/٢٢	٠,٠٢	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٦٩٠٠٠٠	٧	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٩٦/٥/٢٢	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٠٠٠٠٠	١	٠,١٤	٠,١٣٩	٩٦/٥/٢٢	٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	٥٨٨٣	١	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٥	٩٦/٥/١٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٨٣٣٦	٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٠٠٠٠٠	١	٠,٣٨٨	٠,٣٨٦	٩٦/٥/٢١	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٢٨	٠,١٢٨	٩٦/٥/٢١	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢١	٩٦/٥/١٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة								
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك الشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الإستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٩٠,٠٠	٦٩٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الإمارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٥٠,٠٠	٥٤٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٤٠٠,٠٠	٣٩٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٩١٠٠٠٠	٤١	١٧٥٠٠٠٠	٥١٠	٥/٢١
	بنك الخليج	٣٨٠	١٢٤٤٠٥٠	٥٦	٣٣٣٠٠٠٠	٣٧٥	٥/٢١
	البنك التجاري	١٦٦	٢٢٩٠٨٠	٢٠	١٣٨٠٠٠٠	١٦٦	٥/٢١
	البنك الاهلي	١٧٨	١٥٣٠٨٠	١٠	٨٦٠٠٠٠	١٧٨	٥/٢١
	البنك العقاري	٢٦٥	٩٥٢٨٥٠	٢٨	٣٦٠٠٠٠٠	٢٧٠	٥/٢١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٠	٧٢٠٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	٢٤٤	٥/٢٠
	بنك برقان	٢٠٤	١٧١٣٦٠	١٧	٨٤٠٠٠٠	٢٠٤	٥/٢١
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٠	٥٦٠٠٠٠٠	٢٧	٨٧٥٠٠٠	٦٤٠	٥/٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	١٨٠٠٠٠	٩	٢٤٠٠٠٠	٧٥٠	٥/٢٠
	الساحل للتنمية	١٠٢	٧٨١٩٦٠	٥٤	٧٧٤٠٠٠٠	١٠٠	٥/٢١
التامين	الكويت للتامين	٥٣٠	١٦٤٨٠٠	٧	٣١٠٠٠٠	٥٤٠	٥/٢١
	الخليج للتامين	٤٧٥	٣٥٩٣٥٠	١٣	٧٦٠٠٠٠	٤٨٥	٥/٢١
	الاهلية للتامين	٤٩٥	٨٩٦٠٠	٣	١٨٠٠٠٠	٥٣٠	٥/١٤
	وربة للتامين	٤٧٥	١٩٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٤٩٠	٥/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٤٨٨٧٦٠	٣٣	٢٨٢٠٠٠٠	١٧٤	٥/٢١
	العقارات المتحدة	١٥٦	٤٦١٩٢٠	٤٣	٢٩٦٠٠٠٠	١٥٨	٥/٢١
	الوطنية العقارية	٢٣٠	٤٦٤٦٠٠	٢٥	٢٠٢٠٠٠٠	٢٣٢	٥/٢١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦١	٢٧٠١٦٠	٣٥	٤٤٨٠٠٠٠	٦١	٥/٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٦٠	٧٠٤٧٥٠	٣٥	٩٣٥٠٠٠	٧٥٠	٥/٢١
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠٠	١٢٠٠٠	٢	٦٠٠٠٠	٢٠٠	٥/١٤
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٩٣٥٠٠	٣	٢١٠٠٠٠	٤٥٠	٥/٢٠
	صناعة التبريد	٣٧٥	١٥٠٠٠	٤	٤٠٠٠٠	٣٧٥	٥/٢١
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٥١٧٠٠	٦	٥٥٠٠٠	٩٤٠	٥/٢١
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٠	٥/١٨
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٣٨	٩٤٠٨٠٠	٧٣	٣٩٢٠٠٠٠	٢٣٨	٥/٢١
	مجمعات الاسواق	٣١٠	٣١٠٠٠	٥	١٠٠٠٠٠	٣١٠	٥/٢١
	الهواتف المتنقلة	٨٦٠	٢١٦٥٤٠٠	١٠٨	٢٥٠٥٠٠٠	٨٣٠	٥/٢١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٨	٥/١٨
	الخدمات التطبيقية	٢٩٥	٥٩٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠	٥/١٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	٨٥٨٠٠	١٢	٣٣٠٠٠٠	٢٦٠	٥/٢١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٤	٥/٢٠
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	٥/١٨
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٢	٣٢٨٠٠	٣	٤٠٠٠٠٠	٨٣	٥/٢١
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٣١
كويتية	العربية للاستثمار	٢٧	١٣٣٣٢٠	١٦	٤٩٦٠٠٠٠	٢٧	٥/٢١
	اسمنت الشارقة	١٢٨	١١٧٧٦٠	١٤	٩٢٠٠٠٠	١٢٦	٥/٢١
	اسمنت الخليج	٢٢٨	٧٢٩٦٠	٤	٣٢٠٠٠٠	٢٢٨	٥/٢١
	اسمنت ام القوين	٧٧	٤٤٦٤٠٠	٦١	٥٩٢٠٠٠٠	٧٤	٥/٢١

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٧٧٤,٠٨	٢١٩٥٨	٢٢٠٩١,٧٤	٢١٩٧٩	٢٢٦٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧٦٢,١٢	٥٧٧٨	٥٧٣٦,٣٦	٥٧٤٨,٨٢	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٧	٣٧٦٤,٢٠	٣٧٨٩,٤٠	٣٧٧٨,٢٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٠,٤٩	٢٥٥٦,٨٧	٢٥٧٠,٧٨	٢٥٥٠	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢١١٤,٤٥	٢١٠٣,٤٩	٢١٢٩,٧١	٢١٢٠,٥٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٩٠,١٥	٢٢٨٩,٧٧	٢٣١٣,٤٢	٢٣١٢,٢٥	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٣٠,٨٤	١١٠٨٢,٧٩	١١٠٨٨,٧٧	١٠٩٨٧,٥٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٣٥,٩٢	٢٣١٣,٠٢	٢٣١٠,١٦	٢٣٢٢,٩٢	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٧,١٠	٢٢٤٤,١٠	٢٢٤٢,٩٠	٢٢٥١,٢٠	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	564	2	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	130	-1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	484	5	559	479
ANGLIAN WATER	532	14	614	498
ARGOS	*726*	*-3*	*731.77*	*448.92*
ARGYLL GROUP	350	6	364	291
ARJO WIGGINS APL.	183	1	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	-1.5	120	82.5
ASSD.BRIT.FOODS	379	2	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	283	-5	319	268
BAA	498	-1	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	262	-6	312	208
BARCLAYS	775	-1	811	664
BASS	798	10	798	581
BAT INDS.	502	-1	585	474
BBA GROUP	328	-6	348	213.5
BET	235.5	2	235.5	120
BICC	326	-9	360	250
BLUE CIRCLE IND.	358	-6	374.5	281
BOC GROUP	928	-6	944	785
BOOKER	387	-1	444	337
BOOTS	615	3	646	504
BOWTHORPE	458	1	458	353
BPB INDUSTRIES	326	1	340	273
BRIT.AEROSPACE	888	-7	899	523
BRIT.PETROLEUM	575	-0.5	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	451	-2	480	266
BRITANNIC ASR.	766	-1	821	549
BRITISH AIRWAYS	566	-4	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2975	-90	3315	462
BRITISH GAS	174.5	-2.5	315.5	174.5
BRITISH LAND	420	-2	444	356
BRITISH STEEL	176.5	-1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	334.5	-5	414	326.5
BTR	286.5	-3.5	346.5	286.5
BUNZL	240	-0.5	242	166
BURMAH CASTROL	1038	-4	1090	908
BURTON GROUP	152.5	-1.5	160	82.5
CABLE & WIRELESS	446	-13	546	405
CADBURY SCHWEPPES	470	-10	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	289	3	289	196.5
CARADON	227	-1	269	175
CARLTON COMMS.	467	5	484	373.14
CHARTER	966	0	972	792
CHUBB SECURITY	356	1	386	300
COATS VIYELLA	174	-0.5	220	169
COMMERCIAL UNION	605	-8	653	561
COMPASS GROUP	544	1	552	345
COOKSON GROUP	314	0	327	238
COURTAULDS	438	16	483	360
DAILY MAIL'A'	1630	0	1653	1023
DALGETY	371	1	484	370
DANKA BUS.SYS.	813	-16	848	359
DE LA RUE	738	-6	963	632
DIXONS GP.	495	-9	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	599	9	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	405	2	407	290
EMAP	710	0	713	446
ENG.CHINA CLAYS	272	-3	413	272
ENTERPRISE OIL	473	0	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	85	1	196	63
FKI	167	-3	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	663	-9	694	571
GENERAL ELEC.	359.5	1.5	378.5	299
GKN	998	-7	1005	619
GLAXO WELLCOME	861	-4	969	719
GLYNWED	344	-4	388	298
GRANADA GROUP	809	-5	842	589
GRAND MET.	442	-2	464	376
GREENALLS GP.	586	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	675	-12	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	268	4.5	292	196
GUINNESS	470	-4	532	441
HAMMERSON	383	-2	397	319
HANSON	190.5	-1.75	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	144	0	172	136.5
HAYS	449	0	449	314.5
HEPWORTH	294	-3	319	254
HILLSDOWN HDG.	180	5	200	151
HSBC HOLDINGS	980	-7	1124	803.5
HSBC HOLDINGS (L)	974	-11	1098	792
HYDER	739	19	798	659.66
IMI	363	3	377	298
IMP.CHM.INDS.	861	-3	954	731.5
INCHCAPE	282	-8	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	661	3	661	511
KINGFISHER	619	-1	620	420
KWIK SAVE GP.	456	1	731	428
LADBROKE GROUP	186	-2.5	205.5	123
LAIRD GROUP	466	0	502	350
LAND SECURITIES	637	-4	675	573
LAPORTE	724	4	849	610
LASMO	179	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	707	-3	738	495
LIBERTY INTL.	383	0	383	315
LLOYDS ABBEY LF.	519	-14	546	378
LLOYDS TSB GP.	315	0.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	705	3	882.86	579.55
LONRHO	190	1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	237	6	239	172
M&G.GROUP(HDG.)	1227	-6	1353	1068
MARKS & SPENCER	457.5	-5	462.5	403.5
MATTHEW CLARK	792	2	792	585
MEDEVA	247	0	289	217.5
MEPC	415	-8	434	360
MERCURY ASSET	974	-8	990	760
MFI FURNITURE	179	-0.5	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	425	1	433	256.36
MIRROR GP.	234	-4	239	133
MISYS	840	-0.5	840.5	354
MORGAN CRUCIBLE	427	0	442	339
MORRISON(WM)SPMK	166	-4	175	133
NAT.WSTM.BANK	620	-7	711	532.5
NATIONAL GRID	176.5	-1	211	176.5
NATIONAL POWER	516.5	-3.5	605	427
NEWS INTL. RV.	314	0	336	271
NEXT	558	6	578	323
NFC	158	0	183	131
NORTHERN FOODS	182	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	124	-0.5	147	85.5
ORANGE	239.5	-4	253	205
PEARSON	697	-3	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	530	8	634.5	460
PILKINGTON	194	-6	222	164.95
POWERGEN	516	-1	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	375	-2	468	370
PREMIER FARNELL	740	-3	743	570.19
PROVIDENT FINL.	495	0	495	297
PRUDENTIAL CORP.	414	-9	463	327
RACAL ELECTRONIC	330	-2	346	247
RANK ORG.	516	-1	545	386
RECKITT & COLMAN	689	-2	728	621
REDLAND	405	-5	453	326
REED INTL.	1097	-23	1210	855
REFUGE GROUP	530	0	539	326
RENTOKIL GROUP	412	3	412	262.5
REUTERS HOLDINGS	778	4	797	471
REXAM	357	-7	517	328
RJB MINING	623	0	625	383
RMC GROUP	1046	-13	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	224.5	-5.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	428	-6	450	305
RTZ CORP.	995	-4	1074	804
RUGBY GROUP	121	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	528	-2	608	402
SAINSBURY (J)	384	5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	0	290	237
SCHRODERS	1328	8	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	675	-1	699	529.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	311	-3	372	311
SCOTTISH POWER	340	-4	400.5	310
SEARS	96	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1215	-63	1325	840
SECURITY SER.	1215	-65	1325	830
SEDGWICK GROUP	150	0	155	105
SEVERN TRENT	551	5	688	536
SHELL TRANSPORT	939	5	939	727
SIEBE	865	-7	897	593
SKYEPHARMA	92	0	100	35.55
SLOUGH ESTATES	219	-3	241	189
SMITH & NEPHEW	201	-3	209.5	168
SMITH (DAVID S)	308	-2	337	242
SMITH(WH)GROUP	477	-7	505	324
SMITHKLINE BHM.	654	-4.5	725.71	491.66
SMITHS INDS.	718	3	720	501
SOUTH WEST WATER	651	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	755	8	904	587.23
SOUTHERN WATER	675	11	778	594
STAGECOACH HDG.	442	0	457	214
STD.CHARTERED	619	-10	662.5	335
STOREHOUSE	327	-7	361	243
SUN ALL.GP.	415	-2	429	326
T&N	148	-7	196	120
TARMAC	118	-3	134	81
TATE & LYLE	459	-1	497	425
TELEGRAPH	558	0	559	385
TELEWEST COMMUNICATI	187	0.5	195	118
TESCO	293	6	338	263.5
THAMES WATER	549	7	586	470
THORN EMI	1795	-18	1863	1225
TI GROUP	534	-4	552	378
TOMKINS	252	-7	293	220
UNIGATE	407	-1	460	381
UNILEVER (UK)	1236	3	1376	1174
UNITED BISCUITS	*225*	*-2*	*338*	*225*
UNITED UTILITIES	561	13	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	739	-5	752	508
VENDOME LUXURY U	607	17	607	475
VICKERS	257	-2	293	204
VODAFONE GP.	246	-1.5	279.5	201
WASTE MAN.INTL.	380	2	395	273
WESSEX WATER	307	5	362	291.64
WHITBREAD	725	-4	757	588
WILLIAMS HDG.	328	-8	355	304
WOLSELEY	458	3	486	330.5
WPP GROUP	198	-1	211	118
YORKSHIRE ELTY.	718	11	940.36	648.59
YORKSHIRE WATER	637	18	704	570
ZENECA	1391	3	1406.5	931.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	746	18	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	142.5	2	179.3	121.5
AIR LIQUIDE	920	-3	948	753
ALCATEL ALSTHOM	480.5	3.5	534	399.6
ALCATEL CABLE	472	6.4	484	265
AXA	292	-4.5	327.82	247.44
BANCAIRE	583	2	611	442
BIC	564	-2	590	382
BNP	190	-1.8	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	493.9	1.9	629	469
CANAL +	1235	5	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	181.9	-1.1	191.5	122.2
CARREFOUR	2773	57	2773	1627.33
CASINO GUIPCHN.	219	-4	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	964	0	996	684.55
CCF	237.5	-3.9	258.9	201.6
CEP COMM.	439	1.8	536	400.1
CETELEM	1130	0	1165	713
CHARGEURS	1445	-8	1479	945
CHRISTIAN DIOR	735	6	735	420.9
COMPT. MODERNES	2165	7	2165	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	424	3	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	760	1	885	742
DOCKS DE FRANCE	1050	-60	1110	700
EAUX (GEN.DES)	546	4	591	408
ECCO	1230	15	1277	688
ELF AQUITAINE	389.7	4.7	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	800	0	905	710
ESSILOR INTL.	1275	11	1342	800
EURO-DISNEY SCA	13.9	-0.1	18.2	10.6
FINAXA	252	-4	297	217
HAVAS	442	-2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1410	-41	1451	634
IMETAL	777	18	830	535
L'OREAL	1594	18	1597	1134
LAFARGE	344.9	7.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140	0	141.8	84
LEGRAND	926	12	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1550	0	1649	1225
LVMH	1294	-21	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	*510*	*-1*	*533*	*426*
MATRA-HACHETTE	140.3	0.3	140.3	83.3
MICHELIN B R	254	-0.1	258.9	185.2
MOULINEX	78.3	-2.2	125	65
NAVIGATION MIXTE	762	14	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	322.2	4	334.5	234.5
PECHINEY A	220.7	0.2	254.5	168
PERNOD-RICARD	341.2	-5.8	354	271.8
PEUGEOT S.A.	718	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1607	-59	1682	907
POLIET	557	1	557	365
PRIMAGAZ	562	-4	613	277.06
PROMODES	1366	-34	1485	1066
RENAULT	143.5	-1.5	171.6	134.8
REXEL	*1270*	*-15*	*1285*	*773*
RHONE POULENC A	123	0.7	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1199	-1	1261	710
SAINT GOBAIN	653	5	682	527
SAINT-LOUIS	1419	26	1600	1290
SANOFI	398.5	1.2	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	244	3.3	250.1	166.7
SEB	851	-9	877	529
SEITA	196	-0.5	215	145
SOCIETE GENERALE	557	-2	623	502
SODEXHO	2002	29	2049	966
SUEZ (CIE.)	198	0.9	273.7	173
SYNTHELABO	437.9	12.9	442	258
THOMSON-CSF	132.2	-0.8	143	93
TOTAL 'B'	359	5.8	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	581	1	585	454
UAP (CIE.)	107.4	2.5	145.7	101.3
USINOR SACILOR	81	0.2	90.6	58.2
VALEO	285	-1	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	118.4	-0.6	124	70.15
AEG	168.2	1.4	171	126
ALLIANZ HLDG.	2601	-24	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1100	-10	1411.43	975
ALTANA	938	-31	1000	736
AMB AACH.&MUNCH.BET.	985	-25	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	613	-2	700	590
ASKO	*1015*	*15*	*1020*	*650*
BADENWERK	522	0	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	324.5	1.5	418	312.7
BASF	424	-1.3	430.7	295.4
BAYER	511.75	-1.55	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	38.2	-2	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.95	0.23	46.27	38.7
BEIERSDORF	1440	-30	1470	920
BERLINER KRAFT&LICHT	420	-1	451	304
BHF BANK	37.6	-0.25	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	637	36	720	497
BMW	834.5	0	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1015	-5	1280	1010
COMMERZBANK	337.3	-0.3	353	317.5
CONTIGAS	512	0	571	505
CONTINENTAL	26.35	-0.45	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	*838.5*	*10.8*	*852*	*635*
DEGUSSA	546	1.5	574	426
DEUTSCHE BANK	73.31	0.11	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.2	-0.05	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	23.3	0	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	318	-2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	252.5	4.2	252.5	174
GEHE	955	-7	973.5	576.87
HAPAG LLOYD	950	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	965	5	1119.12	866
HENKEL PREF.	652	-0.5	659.8	504
HEW	429	9	462	312.5
HOCHTIEF	662	15	850	547
HOECHST	517.2	0.7	535	298.8
HOLZMANN PH.	515	24	750	482
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285	1	294	252.5
ISAR AMPERWERKE	613	0	630	515
KARSTADT	597.2	12.2	678	543.5
KAUFHOF	540	7.5	540	434
LEIFHEIT	66.8	0.3	70	55
LINDE	968	10	980.5	817.5
LUFTHANSA	238.2	1	258.3	186
MAN	409.5	3.5	444.3	353.6
MANNESMANN	529	-5	565	408
MERCK	57.9	0	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.79	0.29	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2775	-10	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	419	9	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	*37.8*	*0.8*	*49.5*	*32*
PREUSSAG	412	0.25	459.25	394
RHEINELEKTRA	1161	21	1390	1050
RWE	61.25	0.45	61.8	47.37
RWE PREF.	46.8	0	47.13	37.65
RWE-DEA	389	-3	413	381
SAP	201.6	2.3	266.5	165.5
SAP PREF.	205.6	2.3	260	154.2
SCHERING	113.7	0.8	119.5	95
SGL CARBON	154.1	2.1	154.5	58.5
SIEMENS	85.96	0.06	85.96	66.65
SKW TROSTBERG	35.22	-0.75	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	982	2	1000	670
SUEDZUCKER	720	1	841	715
THUEGA	479	0	575	441
THYSSEN	285.5	1.5	296.5	251.1
VEBA	82.65	0.5	82.65	53.15
VEW (B)	470	0	529	440
VIAG	595.5	0	627.67	504.14
VICTORIA HDG. R	862	3	1235	842
VOLKSWAGEN	542	1	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	413.2	1.7	417	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB B	1526	16	1530	1173
ABB R	305	6	305	230
ADIA B	290	5	299	161
ALUSUISSE B	975	0	1009	686
ALUSUISSE R	975	0	1012	686
ARES-SERONO B	945	10	965	605
BAER HOLDING B	1340	-5	1460	1200
BALOISE R	2545	55	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1403	-2	1614	1245
BUEHRLE R	128	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1400	-2	1495	823
CIBA-GEIGY R	1406	-3	1507	824
CLARIANT	436	1	448	346
CS HOLDING R	107.75	0.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	480	0	505	327
EMS-CHEMIE B	5180	-20	5615	4345
GALACTINA R	1160	0	1260	1060
HOLDERBANK B	945	-5	985	837
HOLDERBANK R	190	0	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	381	2	381	304
MERKUR R	255	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2430	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2710	-30	2950	2090
NESTLE R	1411	7	1418	1136
PARGESA B	1450	-10	1520	1360
PHARMA VISION B	*5410*	*-150*	*6420*	*4400*
PIRELLI INTL. B	163	3	173	114
RICHEMONT B	1895	55	2100	1280
ROCHE HOLDING B	14900	-200	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9300	-75	9950	7060
SANDOZ B	1309	-8	1403	769
SANDOZ R	1321	1	1415	757
SCHINDLER R	1260	0	1440	990
SMH B	836	0	848	649
SMH R	191	-1.5	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1055	5	1345	1035
SULZER R	809	1	865	646
SURVEILLANCE B	2820	0	2860	1975
SURVEILLANCE R	525	0	525	358
SWISS BANK CO R	224.5	-1.5	241	197
SWISS RE. R	1222	-5	1354	872
SWISSAIR R	1290	25	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1160	-1	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	255.5	2.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	733	15	837	704
WINTERTHUR IN. R	734	16	827	690
ZURICH IN. R	320	0	361	267.2

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3970	40	4390	2350
ADVANTEST	4610	-250	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1640	0	1660	913
AJINOMOTO	1260	-20	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	-10	1200	905
AMWAY JAPAN	5350	0	5460	2700
ASAHI BANK	1240	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	771	-13	824	551
ASAHI GLASS	1280	-10	1290	928
ASHIKAGA BANK	685	-8	718	571
AUTOBACS SEVEN	10000	50	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2450	-40	2530	1723.81
BANYU PHARMS.	1460	30	1520	915
BENESSE (OK)	9300	-100	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1910	0	1960	1230
CANON	2080	-50	2170	1280
CANON SALES	2930	-60	3030	2000
CHIBA BANK	915	-25	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	645	-5	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2550	-30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1850	-30	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	0	2500	2156.84
COSMO OIL	666	-17	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1940	-20	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1950	-10	2160	1500
DAIEI	1330	-10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1680	-20	1780	1220
DAINIPPON INK	536	-3	569	356
DAIWA BANK	792	-5	872	601
DAIWA HOUSE	1670	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1460	-20	1680	880
DDI	863000	-10000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	574000	0	574000	425000
EBARA	1620	-20	1650	997
EISAI	1990	10	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	0	5120	3672.75
FANUC	4420	-60	4800	3450
FUJI BANK	2290	-30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	580	-26	608	411
FUJI PHOTO FILM	3340	-50	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1080	10	1170	873
FUJITSU	977	-23	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	896	-2	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	610	-19	640	395
GENERAL SEKIYU	952	6	1030	860
GUNMA BANK	1180	-10	1230	976
HACHIJUNI BANK	1170	-10	1260	1030
HANKYU	633	-3	647	500
HIROSHIMA BANK	611	-4	615	495
HITACHI	1010	-20	1140	785
HITACHI METALS	1300	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	580	-6	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2470	30	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	632	-15	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	0	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2570	-20	2590	1150
HOYA	3350	-90	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2740	-20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	495	-18	525	301
ISUZU MOTOR	*587*	*-7*	*630*	*298*
ITO YOKADO	6150	-30	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	753	-15	800	469
JAPAN AIRLINES	840	-27	867	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12500	100	13400	6350
JAPAN ENERGY	407	-8	430	265
JAPAN TELECOM	2140000	-10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	935000	-6000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2700	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	850	10	861	691
JUSCO	3210	0	3260	1650
KAJIMA	1110	-10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	-40	2550	2188.11
KAO	1400	20	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	537	-10	557	288
KAWASAKI STEEL	394	-3	401	275
KEIO TEITO ELEC.	634	-7	658	481.55
KEYENCE	13800	-400	14200	8650
KINDEN (OK)	1700	-10	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	791	-3	817	692.25
KIRIN BREWERY	1380	10	1420	900
KOBE STEEL	301	-8	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9600	0	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1590	-20	1750	960
KOKUYO	2790	30	2950	1890
KOMATSU	1030	-20	1080	588
KUBOTA	731	-14	760	518
KURARAY	1210	-10	1220	914
KYOCERA	7450	-60	8860	6250
KYOWA HAKKO	1040	0	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	*2620*	*0*	*2620*	*2198.05*
KYUSHU MATSUSHITA	1950	-140	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	814	3	920	726
MARUBENI	581	-9	637	415
MARUI	2200	-20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2750	0	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	-10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1800	-10	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	-60	2860	1520
MAZDA MOTOR	499	-13	545	298
MINEBEA	930	0	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	515	-24	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	767	-18	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1460	-30	1490	909
MITSUBISHI HEAVY	922	-24	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	610	-17	642	364
MITSUBISHI MOTORS	901	-16	960	688
MITSUBISHI OIL	934	-7	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	0	1840	1160
MITSUI & COMPANY	970	-20	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1350	-10	1410	925
MITSUI MARINE	853	-15	887	551
MITSUI O S K LINE	359	-4	386	225
MITSUI TOATSU	*449*	*0*	*476*	*301*
MITSUI TST.BANKING	1170	-10	1270	774
MITSUKOSHI	1190	-20	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3810	-80	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	548	-5	568	430
NEC	1190	-50	1500	859
NEW OJI PAPER	956	2	999	811
NGK INSULATORS	1170	10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	880	-16	900	631.44
NICHIEI	7330	0	7850	4920
NICHII	1710	-10	1730	910
NIKKO SECURITIES	1190	-40	1420	680
NIKON CORPORATION	1210	-90	1590	776
NINTENDO	7930	-470	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	407	-1	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	0	1100	716
NIPPON FIRE	702	-17	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	0	1660	1220
NIPPON OIL	710	4	739	524
NIPPON PAPER INDS.	704	-5	773	545
NIPPON STEEL	364	-9	385	276
NIPPON TELEVISION	30400	-200	32900	17800
NIPPON YUSEN	617	2	648	468
NIPPONDENSO	2240	-50	2310	1470
NISSAN MOTOR	890	-18	908	485
NISSHIN STEEL	435	-19	483	300
NISSHO IWAI	603	-11	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2720	-70	2900	1970
NKK CORPORATION	307	-7	344	192
NOMURA SECURITIES	2130	-30	2400	1460
NSK CORPORATION	806	-20	854	455
NTN	*768*	*7*	*795*	*476*
NTT	781000	-15000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3270000	-90000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	970	-7	992	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	728	-5	755	584.47
OKI ELECTRIC	753	-27	1010	446
OMRON	2180	0	2650	1520
ONO PHARM.	3680	-40	4200	3430
OSAKA GAS	419	6	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2350	20	2430	1440
PROMISE	4960	-50	5100	3540
RICOH	1100	-60	1230	650
ROHM	6630	-280	6980	3690
SAKURA BANK	1170	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2580	10	2600	1940
SANWA BANK	2000	-50	2250	1570
SANYO ELECTRIC	646	-12	675	400
SECOM	7030	0	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5140	-10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5750	-20	6430	3070
SEKISUI CHEMICAL	1250	10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1250	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6710	-10	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1000	-40	1080	860
SHARP CORPORATION	1740	-60	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	-10	2570	2186.29
SHIMIZU	1210	-10	1230	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	-50	2300	1380.93
SHISEIDO	1330	0	1340	950
SHIZUOKA BANK	1370	-50	1450	1050
SHOWA SHELL	1120	-10	1180	764
SMC	8280	-50	8330	4460
SOFTBANK	20200	200	22000	5153.06
SONY	6820	-60	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5370	-70	5780	3280
SUMITOMO BANK	2020	-70	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	534	-18	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	0	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1440	-30	1510	944
SUMITOMO MARINE	931	-6	996	645
SUMITOMO METAL	324	-9	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1000	-20	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1470	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1350	-50	1400	835
TAISEI	798	3	814	501
TAISHO PHARM.	2310	10	2310	1550
TAKASHIMAYA	1720	-10	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1820	-20	1840	1050
TDK	6100	0	6240	3470
TEIJIN	550	-15	598	400
TOBU RAILWAY	692	-8	725	505
TODA CORP	1030	-10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2530	-20	2620	2207.92
TOKAI BANK	1330	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1380	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2840	-20	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3320	-240	4640	2600
TOKYO GAS	404	-6	412	334
TOKYU	800	-9	855	521
TONEN CORPORATION	1590	-10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1460	-50	1630	1100
TORAY	*715*	*-7*	*744*	*495*
TOSHIBA	756	-18	863	495
TOSTEM CORPORATION	3180	-40	3610	2460
TOTO	1580	0	1580	1210
TOYO SEIKAN	3930	130	3950	2350
TOYO TRUST&BANKING	965	-35	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2150	10	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2380	-30	2410	1610
UBE INDUSTRIES	415	-10	448	275
UNY	2100	-20	2170	1310
VICTOR	1450	20	1480	838
YAMAHA	1780	-30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	770	-19	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2480	0	2500	1840
YAMATO TRANSPORT	1270	10	1290	902
YAMAZAKI BAKING	*2050*	*0*	*2160*	*1640*
YASUDA FIRE	805	-12	839	526
YASUDA TRUST	662	-20	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	900	0	939	691

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.3	0	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.45	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27	-0.35	27.95	18.96
CATHAY PACIFIC	14.3	0	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.75	0	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.1	-0.3	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.6	-0.1	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.4	0	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.1	-0.25	34.1	22.6
GUOCO GROUP	37.5	-0.4	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.55	-0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79.25	-1	81.75	57
HEND.INV.	6.65	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	54.75	-0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12	-0.2	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.45	0	13.55	8.85
HK.TELECOM	14.9	-0.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.7	0.05	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.5	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	114.5	-1.5	128	98
HUTCHISON WHAMP.	48.4	-0.1	52	36.1
HYSAN DEV.	24.1	-0.05	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.1	0.4	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35	0.2	39.3	23
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.25	0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.75	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77	0.25	77	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.55	0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67.5	0.5	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.8	-0.15	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.2	0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	15.1	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	13	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.6	0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.88	0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17	0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.45	0.1	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.5	0.5	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.9	0	33.7	27.1
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.8	0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.8	0.15	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.3	0.3	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.5	-0.2	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.4	-0.4	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.4	0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.78	0.08	3.78	1.96
SINGAPORE TELECOM	3.68	0.02	3.68	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.66	0.02	3.66	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0.06	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13	0.2	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	*33.5*	*-0.25*	*37.75*	*23.6*
COMMERCE ASSET-HDG.	15.6	-0.1	17	11
DCB HOLDINGS	8.35	-0.05	9.1	6.2
GENTING	21.3	0.4	27.5	20.4
HICOM HOLDINGS	7	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.3	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.12	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.5	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.4	23	17.2
PETRONAS GAS	10.9	0.2	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.7	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.3	0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.75	0.15	7.5	4.04
RENONG	4.18	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.5	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.1	0.3	25.5	18
SIME DARBY	6.95	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	-0.2	18.7	14.2
YTL CORP.	*12.3*	*0*	*12.9*	*7.33*

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.61	0.02	10.88	8.32
ANZ BANK	6.1	0.06	6.83	4.73
BORAL	3.21	-0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.76	-0.04	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.08	0.19	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.6	0.12	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.93	0.1	14	7.52
COLES MYER	4.52	0.04	4.68	4
COMALCO	7.2	0.05	7.9	4.65
CSR	4.48	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11	0.24	12	8.94
LEND LEASE	19.4	0.2	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.79	0.04	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.95	0	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.9	0.02	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.91	-0.01	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.69	0.01	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.79	-0.01	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.76	0.04	3.96	3.18
SANTOS	4.34	0.04	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.96	0.04	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.33	0.19	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.3	-0.02	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.16	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
360 COMMS.	25	0.38	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	41.88	0.5	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	74.63	1.41	78.5	58.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.88	0.5	34.63	26
ALBERTSONS	40.13	0.38	40.38	27.63
ALCO STANDARD	64.25	1.5	64.25	35.81
ALLIED SIGNAL	58.5	0.63	60	39.63
ALLSTATE CORP.	41	0.25	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	62.88	-0.75	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	47.75	0.5	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.63	0.25	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	93.63	0.63	102.75	71.67
AMERITECH	59.13	0.5	66.38	42.5
AMGEN	60.25	1	65.5	35.06
AMOCO	73.88	1.13	73.88	62.75
AMP	43.13	0.25	46	37
ANHEUSER-BUSCH	72.38	0.63	72.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.5	0	19.63	15
AT&T CORP.	62.88	0.38	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	120.75	0.88	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.88	0.88	42.38	30.31
BANC ONE	37	1.63	38	28.3
BANK OF NEW YORK	52.75	0.5	54.63	38
BANKAMERICA	76.63	1	80.25	50.88
BAXTER INTL.	44.63	-0.13	47.13	34
BELL ATLANTIC	63.38	-0.38	74.38	53.25
BELLSOUTH	41.75	0.25	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33100	-600	37950	22150
BIOCHEM INTL.	5.25	0.5	6	4.25
BOEING	85.38	1.5	88.88	56.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.75	2	89.5	64.88
BURLINGTON NTHN.SANT	87.5	0.5	88.13	58.75
CAMPBELL SOUP	65.5	0.88	66.5	45
CATERPILLAR	69.25	0.75	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	72.75	2	74.25	44
CHEVRON	61.88	1.38	62	46.38
CHRYSLER	68.25	0.25	68.25	42
CHUBB	47.63	-0.25	52.12	39.12
CIGNA	114.88	0.38	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	55.75	0.63	56.25	21.88
CITICORP	84.75	1.88	84.75	52.25
COCA COLA	47.13	0.63	47.13	29.81
COLGATE-PALM.	79.88	0.63	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.75	0.88	58	40.88
COMPAQ COMPUTERS	48	-0.38	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	76	-5.13	81.13	37.63
CONAGRA	42.38	0	46.88	32.25
CORESTATES FINL.	41.38	-0.13	43.63	31.13
CORNING	39	0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	68.75	-0.38	75.13	58
CSX	52	1.13	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	61.75	1.25	61.75	45.13
DEERE	42.5	0.5	44	27
DIGITAL EQU.	54.5	-0.13	75.63	36
DISNEY (WALT)	62.75	0.38	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	86.5	-0.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.75	-0.88	84.63	60.88
DUKE POWER	49.25	0.5	52.63	40
DUN & BRADSTREET	64.5	2.88	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	76.88	0.63	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	88	0.63	88	67.5
ENRON CORP	42.25	1	42.25	32
EXXON	87.75	1.63	87.75	68.38
FED.HM.LN.MGE.	87.75	1	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	0.38	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	63	1.25	63	40
FIRST CHICAGO NBD	45	1.13	45	30.75
FIRST DATA	80	0.63	80	55.5
FIRST UNION	64.63	0.13	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	45.75	0.88	45.75	34.38
FORD MOTOR	36.88	0.25	37.25	27.38
GANNETT	*68.13*	*0.38*	*70.75*	*52.63*
GAP	33.13	0	33.88	16
GEN.ELEC.	84.88	1.63	84.88	55.63
GEN.MILLS	58.25	1.38	59.88	49.4
GEN.MOTORS	56.38	-0.13	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	55.25	0	57.75	42
GEN.RE	142.38	0.63	157.88	129.88
GILLETTE	59.75	2.38	59.75	40.88
GTE	45.13	0.38	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	33.63	0.63	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	106.63	-1.88	113.75	64.63
HOME DEPOT	52.38	-0.38	53.25	36.75
INTEL	69.88	-0.38	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	110.38	-0.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	43.25	0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	97	1.38	99.13	64.13
KELLOGG	72.88	0.5	80	64.88
KEYCORP	40	0.13	40	29.5
KIMBERLY-CLARK	74.38	0.75	82.75	56.36
LILLY ELI	59.75	0.75	67.38	36.56
LOCKHEED MARTIN CORP	83.75	1.25	83.88	57.75
LOEWS	78.63	0.88	87.5	57.94
LUCENT TECHNOLOGIES	38.25	0.38	38.25	30.63
MAY DEPT.STORES	50	0.25	50	34.01
MCDONALDS	49.63	0.88	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	103.88	1.88	103.88	70.75
MCI COMM.	29.88	0.75	30.63	19.63
MEDTRONIC	57	1	61.75	35.88
MERCK	63.13	0	70.63	44.5
MERRILL LYNCH	67	2.38	67	45.38
MICROSOFT	116.88	1.75	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.63	-0.38	70	53.88
MOBIL	115.75	1.38	118.88	93.88
MONSANTO	157.25	0.63	158	81.5
MORGAN (JP)	88.75	0.75	89	68.63
MOTOROLA	65.38	-0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	82.63	0.75	82.75	53.63
NIKE 'B'	99	-1.13	100.13	39
NORFOLK SOUTHERN	88.88	1.38	88.88	63.88
NORWEST	36.38	0.38	37.5	27.25
NYNEX	46.75	-0.5	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.75	-0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	34	-1.5	36.17	22.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	22.63	0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	34.13	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	53.13	1.5	53.13	42.13
PEPSICO	68.25	-0.13	69.13	43.88
PFIZER	67.5	1.13	72	42.94
PHARMACIA UPJOHN COM	41.13	0	43.88	33
PHILIP MORRIS	97.63	0.75	104.5	69.88
PHILLIPS PTL.	41.88	0.25	41.88	30.88
PNC BANK	30.5	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	53	0	53	39.5
PROCTER & GAMBLE	89.88	1.38	89.88	66.88
RAYTHEON	52.25	0.5	53.5	38
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0	36.25	26
RHONE POULENC RORER	62.88	0.38	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	0.25	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	57.75	1.75	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	33.25	0.38	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.38	0.63	60	43.5
SCHERING PLOUGH	57.5	0.13	62.63	38.5
SCHLUMBERGER	88	0.13	89.5	59.5
SEARS.ROEBUCK	49	-0.88	53.13	27.79
SOUTHERN	23.75	0.38	25.75	20.75
SPRINT CORP.	42.63	-0.75	44	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.88	0.13	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	59.75	-0.25	60	20.87
SUNTRUST BANKS	37.88	0.69	37.88	28.19
TELE COMMUNICATIONS	18.88	0.13	22.13	14.95
TENNECO	55	-1.13	57.5	42.13
TEXACO	85.88	0.88	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	52.63	-0.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	42	0.63	42.38	32.75
TIME WARNER	42.25	1.38	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.13	-0.75	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	63	0.5	69.88	41.5
UNION PACIFIC	71.88	0.88	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	53.75	0.5	67.38	36.13
UNITED TECHNOLOGIES	111.5	[illegible]	116.25	74.75
US WEST MEDIA GP	[illegible]	0.13	23	17.38
US.HEALTHCARE	[illegible]	0	54.13	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.63	0	37	23.13
VIACOM B	43.88	-0.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.25	0.5	27.5	19.25
WALGREEN	34.88	0.5	[illegible]	22.81
WARNER LAMBERT	55	0	57.44	40.19
WELLS FARGO	244	1	264.5	[illegible]
WEYERHAEUSER	49.13	0.13	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.13	0.38	35.75	26.63
WORLDCOMM INC.GA	50.13	0.13	50.13	24
XEROX	158.88	-0.25	159.13	111



الانفعال... هذا الداء العربي القتّال!

غازي القصيبي

■ تكاد الادبيات السياسية العربية هذه الأيام تكون، جميعها، مزيجاً من السخط والبكاء. لا يكاد يوجد تحليل سياسي: توجد قصائد هجاء في اميركا واسرائيل. ولا يكاد يوجد حلّ سياسي: توجد قصائد رثاء تنعى الشرف العربي والكرامة العربية. ومع التسليم بان الوضع العربي المعقد الراهن هو محصلة تطور تاريخي معقد، يحتاج الى دراسات تاريخية معمقة كتلك التي يقوم بها الدكتور محمد جابر الانصاري والدكتور محمد عابد الجابري والدكتور تركي الحمد، مع التسليم بذلك، فلا شك ان هناك عوامل سياسية معاصرة أوصلت الواقع العربي الى هذا الحد المفزع من التردي. هناك، على وجه التحديد، ثلاثة قرارات عربية سياسية وراء الكابوس الذي تعيشه الامة العربية. الأول، قرار الرئيس المصري جمال عبدالناصر، رحمه الله، بارسال قواته الى سيناء في ١٩٦٧. والثاني، قرار الرئيس المصري انور السادات، رحمه الله، بزيارة القدس في ١٩٧٧. والثالث، قرار الرئيس العراقي صدام حسين، الذي لايزال يحكم سعيداً في بغداد ويحتفل باعياد ميلاده، بغزو الكويت في سنة ١٩٩٠.

لا يحتاج المرء الى كثير من العناء لكي يتبين ما جرّه كل قرار من هذه القرارات من مآسٍ وفواجع. ولا الى كثير من العناء لكي يرى الترابط الذي يبدو الآن شبه حتمي بينها. أدى القرار الاول الى هزيمة عربية ساحقة والى انتصار اسرائيل كاسح (ولندع المحسنات اللفظية، بحق السماء!). وأدى القرار الثاني الى اخراج مصر من ساحة النزاع الاسرائيلي – العربي، أي الى انهاء الخيار العسكري كلياً. وأدى القرار الثالث الى تدمير العراق واستنزاف أموال الخليج ودفع المهرولين الى الهرولة، بالاضافة الى مجموعة من التداعيات التي تجعل الفرقة العربية مستعصية على كل محاولات المصارحة، بل المصالحة.

والعلاقة الوثيقة بين القرارات الثلاثة تبدو، من هذا البعد الزمني، واضحة كل الوضوح. اذا كان قرار ١٩٦٧ هو الذي ادى الى الهزيمة العسكرية فان قرار ١٩٧٧ كان اعترافاً مفاجئاً جداً بها. بعد زيارة القدس، عُزلت مصر، وتضخم دور العراق تضخماً غير طبيعي، وتحول هذا التضخم، اثناء الحرب مع ايران وبعدها، الى نمو سرطاني. مع وجود قائد مغامر على رأس آلة عسكرية ضاربة لا يوجد ما يوازيها عربياً، لا يبدو قرار غزو الكويت أمراً يصعب فهمه وتفسيره.

والشخصيات التي اتخذت القرارات الثلاثة مختلفة كل الاختلاف، بل نستطيع القول انها متنافرة كل التنافر (لم يكن اي من الزعماء الثلاثة يحمل للآخر ذرة من الحب أو الاحترام برغم المظاهر). كان جمال عبدالناصر قائد تيار قومي جارف امتد، بالفعل، من المحيط الى الخليج، وقد دفعه حب الجماهير العربية الى ان يتصور نفسه تجسيداً لاحلام هذه الجماهير وتطلعاتها. لم يكن ينظر الى قراراته باعتبارها اوامر رئيس بل بصفتها ارادة امة. أما انور السادات فقد عاش مغموراً في ظل عبدالناصر، يمجده في العلن ويكرهه في السر، حتى أصبح، في ظروف لا يزال كل الباحثين عاجزين عن تفسيرها بمن فيهم سادن اسرار الناصرية الاستاذ محمد حسنين هيكل، خليفة لعبدالناصر. كان الدافع الكبير الذي يحكم سلوك السادات هو تحرقه الى ان يدخل التاريخ كما دخله عبدالناصر، وان يحتل في هذا التاريخ مكاناً أوسع من مكان سلفه. واذا كان عبدالناصر قد وصل الى الحكم عن طريق انقلاب عسكري، واذا كان السادات قد جاء نتيجة تقلب «مزاج» رئاسي، فإن صدام حسين بدأ من أدنى درجة في السلم السياسي وتسلقه، خطوة خطرة بعد خطوة خطرة، حتى وصل الى قمته.

هؤلاء الزعماء المتنافرون يجمعهم شيء واحد، وهو ان كلاً منهم كان يعتبر نفسه «مفكراً استراتيجياً». لم تكفّ وسائل الاعلام المصرية عن تذكير العرب بان عبدالناصر كان لستاذ «الاستراتيجية» في الكلية العسكرية. ولعل اشهر صور الزعيم الراحل، واقربها الى القلب، هي تلك الصورة التي تظهره منهمكاً في التفكير وامامه طاولة شطرنج، والدلالات الاستراتيجية للصورة لا تخفى على احد. حتى عبارة عبدالناصر الشهيرة: «انا لا اقوم بافعال بل بردود افعال»، توحي ان وراء المظهر الثوري عقلاً هادئاً يخطط بحساب. واذا كانت سمة القائد «المفكر الاستراتيجي» قُدّمت في العهد الناصري بطريقة غير مباشرة، وبشيء من استحياء، فإنها تحولت في عهد السادات الى مانشيت يتكرر برتابة قاتلة. في كل حديث اجراه الاستاذ انيس منصور مع السادات، وكانت هذه الاحاديث تتم بمعدل مرة كل اسبوع، كان الزعيم المصري يركز على مواهبه الاستراتيجية، وينعى على اساتذة الجامعات المصريين عجزهم عن «التفكير الاستراتيجي» ويتحسر لأن أحداً من هؤلاء لم يرزق من القدرة على «التفكير الاستراتيجي» ما رزقه «العزيز» هنري كيسنجر. بل ان برنامج المشي اليومي، الذي جاء نتيجة حرص السادات المبالغ فيه على صحته، تحول، في وسائل الاعلام الى فرصة للتأمل، اي «التفكير الاستراتيجي». وصدام حسين، بدوره، يعزو الى «التفكير الاستراتيجي» كل نجاح حققه في حياته. بل انه، حتى هذه اللحظة، يصرّ على ان غزو الكويت كان فتحاً نادراً من فتوحات التفكير الاستراتيجي.

هؤلاء القادة الثلاثة اعتقدوا انهم يمتازون بالقدرة على التفكير الاستراتيجي واتخاذ القرارات العقلانية التي تنبع من هذا التفكير. حسناً: ما الذي يجمع بين القرارات الثلاثة التاريخية التي اتخذوها؟ من مفارقات الزمان، وما اكثرها، ان الخصيصة الاساسية لكل قرار من هذه القرارات هي الانفعال (اي البعد التام عن التفكير الاستراتيجي!). يصعب تحليل الانفعال حتى مع الاستعانة بعلماء النفس، ويستحيل التخلص منه. بدون قدر من الانفعال نتحول الى موتى/ احياء. وبدون قدر اكبر من الانفعال يصعب على اي منا دخول معركة، جسدية كانت او فكرية. إلا ان التسليم بحقيقة الانفعال ودوره شيء، واتخاذ قرار سياسي خطير، مبني على الانفعال وحده، شيء اخر. والمتأمل الموضوعي في القرارات الثلاثة سوف ينتهي، مهما كانت درجة اعجابه بالرئيس الذي اتخذها، الى انها كانت قرارات انفعالية، ونبعت من الانفعال الوقتي وحده.

لو لجأ جمال عبدالناصر الى مواهبه المفترضة في التفكير الاستراتيجي لأدرك انه ما كان ينبغي ان يستفزّ اسرائيل من دون ان يحاربها. ولأدرك ان الحرب مع اسرائيل في ١٩٦٧ كانت ستنتهي بانتصار اسرائيل. نحن، الآن، نعرف معرفة يقينية انه كان «يبلف»، ولم يكن يتصور رد الفعل الإسرائيلي الذي تلا قراره. ولو لجأ انور السادات الى نخبرته المزعومة من التفكير الاستراتيجي لهدته الى انه لا يوجد مفكر استراتيجي يقدّم لعدوه اخطر ورقتين في يده، ورقة الاعتراف وورقة الضغط العربي الجماعي، قبل ان يبدأ المفاوضات. ونحن، الآن، نعرف معرفة يقينة ان السادات، في ذروة انفعاله، كان «يحلم»، يحلم ان زيارته التاريخية سوف تكسر الحاجز النفسي وسوف تؤدي الى سلام شامل وعادل وتوحد الاديان السماوية الثلاثة في معبد يبنى في سيناء. كما اننا نعرف، الآن، ان مناحيم بيغن قال لوزرائه الذين طلبوا اجتماعاً عاجلاً قبيل زيارة السادات للقدس لبحث أبعاد هذه الزيارة انه لا يرى ضرورة لأي اجتماع لأن الزيارة لم تغير شيئاً في الاستراتيجية الاسرائيلية. ولو كان صدام حسين يملك قنطاراً واحداً من كنوز التفكير الاستراتيجي الذي توهم انه يملكه لأدرك ان احتلال الكويت لن يمر بسهولة. ونحن، الآن، نعرف معرفة يقينة انه لم يكن يتوقع سوى «ضربة»، يمكنه ان يستوعبها، ثم يتقبل العالم واقع الاحتلال ويتعامل مع سيد الخليج الأوحد الجديد.

كيف يمكننا ان نفرق بين القرار المنفعل والقرار الحكيم الذي لم ينجح لأن الظروف تواطأت لافشاله؟ باديء ذي بدء، لا بد ان نقرر انه لا توجد في السياسة قرارات حكيمة فاشلة. القرار السياسي الفاشل هو، بالضرورة، قرار سياسي غير حكيم. واذا كان شاعرنا الجاهلي أعلن ان «لأم المخطيء الهبل» فلأمة القائد المخطيء، لا لأمه فحسب، الهبل وما يتجاوزه.

النوايا الحسنة علمها عند الله وحده، والحساب عليها عند الله وحده يوم الحساب، أما في دنيا الواقع السياسي فكثيراً ما تكون المقاصد الحسنة هي الدرب المعبد الى الجحيم، كما يقول المثل الغربي.

ومع هذه الصعوبة المبدئية في التفرقة بين القرارات الا في ضوء نتائجها، يمكننا حين نتمعن في القرارات الثلاثة ان نتبين خطاً مشتركاً واحداً يربط بينها: كل هذه القرارات قرارات فردية، اتخذها فرد، واتخذها بمفرده. لم يستشر عبدالناصر احداً قبل ارسال قواته الى سيناء في سنة ١٩٦٧. ولم يستشر احداً بعد ارسالها. ولم يطلب السادات نصيحة أحد قبل زيارة القدس، ولم يقبل نصيحة أحد بعد زيارتها. وكان قرار غزو الكويت قراراً من رجل واحد، وكانت معارضته اقرب طريق الى الانتحار. لو ان أياً من هذه القرارات نوقش نقاشاً موسعاً على يد خبراء لظهرت النتائج المحتملة، هذه النتائج التي نعرف، الآن، انه لم تطف ببال القائد «المنفعل» حين اتخذ قراره.

لقد ركزنا على هذه القرارات لخطورتها التاريخية، ولكن هذا لا يعني ان القرارات السياسية العربية الأخرى في ذروة العقل والاتزان. حقيقة الامر هي ان الواقع السياسي العربي المعاصر وصل الى ما وصل اليه من ترد نتيجة الاف القرارات الانفعالية. الم يكن قرار «اوسلو» قراراً انفعالياً؟ الم تكن «الهرولة» قراراً انفعالياً؟ أليست قرارات «التطبيع» قرارات انفعالية؟ أليست قرارات تفجير قضايا الحدود قرارات انفعالية؟ أليس قرار ليبيا طرد الفلسطينيين قراراً انفعالياً؟ أليس تقسيم الدول الى «دول مع» و«دول ضد» قراراً انفعالياً؟ أليس قفل الحدود بين المغرب والجزائر قرار انفعالياً؟ أليست كل قرارات تصدير الثورة قرارات انفعالية؟.. تطول القائمة، ويندر ان يعثر المرء على قرار عقلاني واحد. بل ان القرارات العقلانية في خضم القرارات الانفعالية تبدو شذوذاً غريباً شأنها شأن العاقل في عالم من المجانين!

وفي وجه التذبذبات العربية من ذروة المقاطعة الى نشوة المعانقة، من «اللاءات» الثلاث الى «النعمات» الثلاثين، ومن تدمير دويلة العصابات الى سفح الدموع الغزار في جنازة رئيس الوزراء الذي لطخ يديه بدماء الاف العرب، في وجه هذا كله ظلت الاستراتيجية الاسرائيلية ثابتة كالطود، كجبل ابي عمار الشهير الذي لا تهزه الرياح. ظلت الثوابت ثابتة عبر السنين: انشاء قوة عسكرية ضاربة تعادل قوى الدول العربية مجتمعة، البدء بضربة هجومية لاجهاض اي محاولة لاعادة التوازن، تطوير سلاح نووي فعال، توثيق العلاقة الاستراتيجية مع اميركا وتعميقها، التنسيق المستمر مع جماعات الضغط الصهيونية والجاليات اليهودية في كل مكان من العالم، رفض اي وساطة دولية، او قبولها او تمييعها، رفض اي مفاوضات جماعية: «الاستفراد» بكل دولة عربية وتوقيع اتفاقات منفصلة، الاصرار على تطبيع فوري، عدم اعادة كامل الأراضي المحتلة، اعطاء الفلسطينيين نوعاً هزيلاً من الحكم الذاتي ورفض مبدأ عودة اللاجئين او التعويض. منذ سيء الذكر بن غوريون الى شريك السلام بيريز اتحدى من يثبت لي ان شيئاً واحداً من هذه الثوابت تغير، او سيتغير. والسبب ان هذه الاستراتيجية لم يضعها فرد في ذروة انفعاله ليغيرها فرد آخر في قمة انفعاله.

لعلنا نستطيع، من دون تجن كبير على الحقائق، ان نخلص الى ان المأساة السياسية العربية من صنع قرارات سياسية عربية انفعالية. ولعلنا نستطيع ان نضيف ان القرار السياسي الانفعالي هو، دائماً وأبداً، قرار فردي وان القرار الفردي، مهما كان نصيب صانعه من الحكمة، لا يمكن ضمان سلامته من «فيروس» الانفعال. ان المطالبة بديموقراطية على الخط الغربي «تنفجر»، بغتة، في الأمة العربية فتمنع الانفراد بالقرار هو حلم لذيذ ولكنه حلم مستحيل. الا ان المطالبة بتفعيل المجالس القائمة، تفعيلاً حقيقياً، ولدى كل رئيس عربي، بحمد الله، مجلس أو اكثر، ليست مطالبة بمستحيل. وفوق ذلك، فإن الاوان قد آن لانشاء «مراكز تفكير» في كل دولة عربية. حتى في أرقى الدول تنظيماً تطبخ السياسات طبخاً في هذه المراكز وتمر بعدة قنوات للنقاش قبل ان تصبح موقفاً تتبناه الدولة. والقضايا التي تواجه العالم العربي في القرن المقبل غاية في الخطورة، والأجندة متخمة بالقرارات المصيرية. ماذا عن المشروع الشرق أوسطي؟ ماذا عن المياه وتوزيعها؟ ماذا عن التنمية؟ كيف يتم التعاون الدولي؟ كيف يتم التعامل مع أعمدة النظام الدولي الجديد، مجلس الأمن، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي؟ ماذا عن النفط واسعاره وبدائله في السنين المقبلة؟ هل من وسيلة للتعامل مع الغزو الفضائي الثقافي غير مصادرة الهوائيات؟ كيف تستطيع اي دولة في المستقبل ان تحمي نفسها من غزو دولي يتم لحماية حقوق الانسان؟ ماذا عن الاسلحة الجرثومية والكيميائية والذرية؟ كيف تستطيع دويلات العالم العربي، وليس في العالم العربي سوى دويلات، ان تقف في مواجهة العملاق الاميركي والعملاق الاوروبي والعملاق الصيني والعملاق الياباني؟

كل هذه معضلات لا يستطيع فرد، مهما رزق من مواهب ذاتية، ان «يبت» فيها، وهي تحتاج الى مفكرين يقدمون الخيارات ويناقشون البدائل – وعندما تتبلور الامور يجيء دور صاحب القرار. بدون تفعيل المجالس القديمة وانشاء مراكز جديدة للتفكير لا يبدو ثمة أمل في الخروج من هذا النفق الأسود.

«فهم سورية» وخطورة الحذاقة في لعب الاوراق

■ يبدو ان فهم سورية ليس سهلاً، حتى ان اللغز والسرية باتا في هذا المجال فناً أو احترافاً. ينعكس ذلك على علاقات سورية الاقليمية، فتبدو متقلبة بما يلائم حسابات دمشق ومصالحها. ولعب الأوراق بحذاقة جزء أساسي من فكر القيادة وتفكيرها. سورية تهيمن على لبنان سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وتحتجزه رهينة مفاوضاتها الثنائية مع اسرائيل، بمباركة اقليمية. تحتفظ سورية بكل الأوراق المتاحة لها، من تيارات متطرفة الى عضوية رسمية في عملية السلام المناهضة للتطرف. ولعلها تستمتع بكونها «التحدي الفريد» للولايات المتحدة، حسب تعبير وزير الخارجية وارن كريستوفر، بغض النظر عن كلفة التحدي للآخرين سواها. على رغم كل هذا، لا لدعوة بعض الأوساط الاميركية الى تهديد سورية بـ «طردها» من «عملية السلام». ولا لسلام تحقير ينطلق من الانتقام يتخذ قاعدة إذلال المهزوم ومكافأة المنتصر. فاما العداء الواضح والاستمرار في الكراهية والاحباط، واما عملية سلام جدية في طي صفحة العداء والكراهية على اساس صحي وصادق مغاير لذلك القائم على عجرفة التفوق.

أولى قواعد التعايش السلمي هي الابتعاد عن معادلة المنتصر والمهزوم. هذا إذا كان التعايش بمعناه الحقيقي هدفاً صادقاً. أما ان يتلازم مطلب التعايش والتطبيع بمعادلة الانتصار والانهزام، فهذا تزييف فاضح ليس وراءه سوى الرغبة بالمزيد من الإذلال والانتقام. ويجب ان يكون ذلك مرفوضاً من كل طرف وجبهة عربيين يدعمان عملية السلام وتحقيق تعايش بين العرب والاسرائيليين.

هذا الكلام ليس موجهاً الى قوى التطرف التي ترى في العنف والارهاب مخرجاً وحيداً وتتقن اعتراضها على الوضع الراهن في سياسات ستنتهي حتماً بوضع اسوأ. هذه القوى لا تحسن التمييز بين المصلحة القومية وبين لذة الاعتراض، وتكاد مساهمتها في مستقبل المنطقة تكاد تقتصر على نشوة انانية على حساب الجميع. هذا الكلام موجه الى الذين يدعمون عملية السلام وأهدافها. فانقاذ العملية وأهدافها يتطلب رفض سلام الذل والتحقير، والمطالبة بتكافؤ العلاقات السلمية والمعادلات الأمنية. والا، لن يبقى من «عملية السلام» سوى «عملية» تخديرية انتقالية الى محطة اخرى من محطات معادلة الانهزام والانتصار لشتى انواع الحروب.

وللتوضيح، فإن المعادلة ذاتها بالغة الوضوح: العرب مهزومون، بلا ادنى شك. مهزومون في حروب خاضوها ضد اسرائيل ومهزومون في حروب خاضوها حلفاء لاميركا. مهزومون في المعادلة العسكرية القائمة في المنطقة. العرب مهزومون سياسياً كما عسكرياً كما اجتماعياً. اسرائيل انتصرت في حروب خاضتها برعاية اميركية او خاضتها الولايات المتحدة نيابة عنها. الاسرائيليون والاميركيون منتصرون. هكذا هي المعادلة ببساطة: العرب مهزومون. الاميركيون والاسرائيليون منتصرون.

لكن من انتصر أو انهزم ليس هو المسألة. المسألة ببساطة هي هل العرب جزء من عملية سلام مع اسرائيل. هذه المعادلة اساس العملية، بامكان هذه الحكومة أو تلك السلطة ان توقع وتتعاقد كما تشاء بلا جدوى. فالارضية الشعبية، قاعدة التعايش والتطبيع، لن تهضم عاجلاً أو آجلاً سلام القهر والازدراء والإملاء والتحكم والانتقام والكراهية.

توقيت هذا الكلام ليس اعتباطياً ولا عشوائياً بل انه رد على أقوال بعض الأوساط الاميركية وتحذير من خطورة مواقفها. يوم الثلثاء الماضي عقدت «مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى» مؤتمراً في واشنطن عنوانه «محاربة الارهاب، وشن (حرب) السلام: توأم التحدي للديموقراطيات وصناع السلام».

تحدث في المؤتمر وزير الخارجية الاميركي ومجموعة مرموقة من الخبراء، وعقدت أكثر من ندوة مثيرة احداها بعنوان «فهم سورية» شارك بها السفير ريتشارد مورفي، والصحافي الاسرائيلي زئيف شيف، وكاتبة هذه الزاوية، والكاتب الأكاديمي دانيال بايبس المتعاقد مع مؤسسة واشنطن وصاحب كتاب «سورية: ما وراء عملية السلام».

كان هدف الندوة الإجابة على مثل هذه الاسئلة: كيف يجب التعاطي مع سورية، كصانعة سلام أم كدولة مرتدة؟ ماذا في ذهن الرئيس حافظ الأسد؟ وهل السلام قرار استراتيجي له أو أنه تكتيك؟ هل سيحافظ على علاقات سورية بالمنظمات الارهابية؟ وماذا يفيد مع سورية: استخدام «العصا» أو تقديم «الجزرة»؟ وما هي مقومات العصي والجزر؟

ريتشارد مورفي أشار الى ان سورية غير راغبة بديبلوماسية المؤشرات والعلاقات العامة، وليست في وضع اقتصادي بتلك الدرجة من السوء لاستخدام العصا الاقتصادية معها. وقال ان مسار المفاوضات السوري – الاسرائيلي «بطيء» لكنه «جدي».

زئيف شيف وافق على ان السلام خيار استراتيجي لسورية، واعتبر ان السلام مع سورية «هدف استراتيجي مهم لاسرائيل». تحدث عن «ثمن» السلام الذي على الطرفين دفعه، وقال ان «اسرائيل يجب ان تكون مستعدة لدفع ثمن حقيقي»، إنما ليس اي ثمن. وركز على مركزية الترتيبات الأمنية، وقال ان الأمن الاسرائيلي «يعني لا انسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧».

دانيال بايبس قال ان سياسة سورية «تكتيكية» وليست استراتيجية. وقال ان سورية تتصرف كـ «دولة مرتدة»، على نسق ليبيا والعراق وايران، ووصفها بأنها دولة «استبدادية» ودولة «قمع»، وتساءل لماذا لا تتبنى الحكومتان الاميركية والاسرائيلية أسلوب المواجهة مع سورية، كما تبنتها مع الدول الاخرى المرتدة. ووصف النظام السوري بأنه «نظام شرير». وقال ان الحكومة السورية تسعى الى عملية سلام مستمرة وليس السلام. ودعا الى «تهديد» الرئيس السوري ووضعه أمام «إنذار نهائي» بأن عليه التوصل الى السلام المطلوب منه مع اسرائيل في فترة زمنية محددة، والا فإنه سيعامل كما تعامل الانظمة المرتدة الاخرى ويطرد من عملية السلام.

ويعتبر بايبس أن سورية قدمت تنازلات في مفاوضاتها مع اسرائيل، لكنه يراها تنازلات ناقصة وغير كافية. وهو يعارض قطعاً تقديم اميركا واسرائيل أية تنازلات لسورية، بل يعارض محاولات اجتذاب تعاونها عن طريق تقديم «الجزرة»، مصراً على «العصا» معها لسبب رئيسي هو: «نحن المنتصرين... والمنتصر ليس مضطراً لان يقدم التنازلات... على المنهزمين ان يدفعوا الثمن... ومن حق المنتصرين ان يجنوا ربح الانتصار».

ويوضح بايبس ان «نحن المنتصرين» تعني اميركا واسرائيل معاً مشيراً الى الحروب العربية – الاسرائيلية التي أسفرت عن هزيمة العرب.

هذا الكلام يكشف عقلية ثابتة في تفكير ما قبل عملية مدريد للسلام، التي نقلت العرب واسرائيل من خانة علاقة العداء الى خانة الرغبة في السلام والتعايش. تلك العملية لم تأت فور هزيمة العرب وانتصار الاسرائيليين في حروبهما، وانما جاءت في اعقاب تحالف اميركي – عربي – اسرائيلي في حرب الخليج ضد العراق. ذلك التحالف كان بذور القرار العربي بالطلاق مع حالة الحرب ضد اسرائيل. وتلك الحرب اسفرت عن نسف العراق من المعادلة العسكرية العربية – الاسرائيلية. وسورية كانت طرفاً في ذلك التحالف.

لذلك فإن بايبس وأمثاله الذين يريدون القفز فوق ما حدث خلال السنوات الخمس الماضية يعيدون المنطقة بكاملها الى أجواء الستينات والسبعينات ويهدرون انجازات مهمة في طريق السلام المنشود. والخطر في تفكيرهم ليس فقط في افرازات تهديد سورية ودفعها الى اقامة محور اعتراضي ومعارضة اقليمية للسلام لا يستهان به. الخطور يكمن في دفع الداعمين لعملية السلام الى خارج قطبها، وفي اتجاه محور الرفض لها، ليس لأن التطرف خيارهم، وانما احتجاجاً على سلام البغض والعقاب.

حتى زئيف شيف نفسه، وهو اسرائيلي وليس اكاديمياً اميركياً، كما بايبس، يقر بأن رفع العصا على سورية لانجاز المفاوضات لن يؤدي الى نتيجة بل قد يسبب انتكاسة لعملية السلام. السفير الأردني لدى واشنطن، فايز طراونة، تساءل في الندوة لماذا التهديد وتوجيه الانذار الى سورية على عتبة استئناف المفاوضات، وشدد على عدم جواز توجيه دعوة الى عملية السلام والعصا فوق رأس المدعو.

كل هذا يفيد بأن الطريق أمام دمشق وعرة في كل الاحوال. لذلك قد يفيد القيادة السورية أن تجري قراءة دقيقة لمطلب استئناف المفاوضات بعد الانتخابات الاسرائيلية. فعملية التفاوض في المرحلة المقبلة قد تتطلب اسلوباً ومضموناً جديدين، ومن مصلحة دمشق الا تبالغ في الحذاقة وتقويم وزن أوراقها ولعب هذه الأوراق. فخطورة الحذاقة تكمن في انها قد ترتد ضرراً لصاحبها عندما تصبح هدفاً في حد ذاته مثيراً للنرجسية.

نيويورك - راغدة درغام

السياسة بين لبنان وفلسطين

■ عيب الانتخابات الاسرائيلية الكبير انها ترافقت مع الدم اللبناني البريء، واصطبغت به. وعيب الوضع العربي برمته تقريباً، انه ينتظر انتخابات اسرائيل كي يكيّف نفسه على ضوئها. فالباحث عن معيار عربي يقاس عليه رأي عام وصنع قرار، لن يعود بغير الخيبة (اللهم الا اذا كان التعويل على... الانتخابات اللبنانية الموعودة!).

انه اختلال كبير ينبغي ان يصعق كل عربي لا يزال يؤمن ان العقل، لا الحماسة، اداة تدبّر الحاضر والمستقبل. وهذا الاختلال لا يخفّفه التحفّظان العربيان اللذان غالباً ما يردان مباشرة أو مداورة، وعن طريق الخطابة أو في معرض السجال:

التحفظ الاول ان انتخابات اسرائيل اصطبغت بالدم، كما سبقت الاشارة. وهذا، على صحته وعلى ما يظهره من جوانب الانحطاط في التجربة الاسرائيلية، لا يلغي ان انعدام الانتخابات عندنا دموي هو الآخر، بل دموي جداً. فوصولنا إلى هذه الحال تتويج لمسار مديد رصّعته مجازر شهيرة في تاريخنا الحديث.

والتحفظ الثاني أن انتخابات اسرائيل حاسمة، لا لنقص فينا، بل لأن الدولة العبرية مهمة عسكرياً واستراتيجياً. وهذا لا يردنا إلا الى المربع الاول، وهو أننا لسنا مهمّين، على رغم أننا لا نعدم الأهمية الدفترية، إذا صح القول، في الإستراتيجيا والاقتصاد وغيرهما. وهنا، من جديد، علينا ان نفكّر في المصادرة الديموقراطية سبباً وراء نقص أهميتنا. وعلينا أن نحس بكرامة ميّتة لا يحركها قليلاً الا العدوان من الخارج.

كائنةً ما كانت الحال، والتحفظات، يبقى ان انتخابات اسرائيل اهم... احداثنا. ومن هذه الحقيقة تنبثق اخرى تعكس ظلالها الكثيفة على العملية السلمية. فالأخيرة لا تستقيم، ولا يستقيم السير اليها، ما دام ان احدى الضفّتين تتعاطى السياسة والأخرى لا تتعاطاها. والقول ان هذه السياسة (الاسرائيلية) ترتوي بدم عربي كثير، لا يغير، على صحته، شيئاً في ذلك. فالديموقراطية والعنف الاستعماري سارا على الدوام يداً بيد، حتى ان الدول الديموقراطية التي لم تعرف الاستعمار تُعدّ على اصابع اليد الواحدة (وهي، بالمناسبة، تعلمت الديموقراطية من الاستعمار، على بشاعته أحياناً).

السؤال هو بالضبط: كيف الحؤول دون هذا التفاوت في السياسة بيننا وبين اسرائيل؟ وكيف نقطع الطريق، تالياً، على ما يغريها بالتعامل معنا كحالة صفر سياسي، ومن ثم كمجرد أرض للقتل والموت، على ما حصل في قانا وغيرها؟ وعلى هذا السؤال هناك ردّان: الرد اللبناني الذي هو الإمعان في تصديع الدولة والسياسة، والاستعداد اليومي لاستقبال الغزو والانتهاك، والرد الفلسطيني الذي يمضي في بناء دولة وسياسة.

صحيح ان الانتخابات التي جرت في اراضي السلطة الفلسطينية قابلة لمطاعن كثيرة، لكن الصحيح ايضاً انها محطة في وجهة واعدة. وهذه الوجهة معقدة على عكس اللبنانية البسيطة التي تختصر بكلمات يتأتئها اطفال يثيرون الشفقة (تنسيق، اخوة، وحدة، تم، شهادة الخ.). فالفلسطينيون يعانون في حصارهم ومفاوضاتهم، ويتعلمون بالمعاناة ان السياسة تعطيهم سلماً افضل، وتحميهم من اسرائيل، لا بل تحمي اسرائيل من نفسها. وهنا يتعالى السياسي ياسر عرفات على جروح كثيرة، كي «ينتخب» «حزب العمل» الاسرائيلي، تماماً كما يفعل الشاعر محمود درويش حين يدعو إلى الخروج من الزمن النضالي الى الزمن السياسي. وهذا المزاج الفلسطيني يجد امتداده في فلسطينيي اسرائيل، لا سيما وقد اجازت حركتهم الاسلامية المشاركة في انتخابات الدولة العبرية، وهي مشاركة شرعتها انتخابات الحركة، كما عزّزتها مباركة الشيخ عبدالله نمر درويش وفتوى الشيخ طه البركاني.

فأن يكون حزب العمل سيئاً، فهذا صحيح. وأن يكون انتخابه ضرورة، فهذا صحيح أيضاً. منطق صعب فهمه على اطفال المنطق البسيط اللبنانيين والعرب.

حازم صاغيّة

من يخاف ميشال عون؟

■ ما الداعي لأن تكون الآن، في الخارج، قضية مثل «قضية عون»؟ ولماذا لا يعود الجنرال المنفي الى لبنان طالما ان البلد واثق الى هذا الحد بنظامه وحكمه وحكومته وأمنه ومجلس نوابه؟ وإذا كان للعماد ميشال عون تيار شعبي كبير، فإن ابناء هذا التيار يريدون ان يعيشوا، ولا تتوقف حياتهم على مصير الجنرال أو على مشاكل تحدث بينه وبين فرنسا البلد المضيف. ثم ان قرار النفي، في حد ذاته، حمل ويحمل ملامح عثمانية انكشارية لا تليق ببلد يطمح الى المحافظة على مظاهر الديموقراطية والحرية. فلماذا الاصرار على هذا القرار خصوصاً أنه فقد مع الوقت مبرراته الساخنة؟

ولعل «قضية عون» تعيد مجدداً الى الواجهة قضية جميع السياسيين اللبنانيين الذين يعيشون في المنفى القسري. وإذا نظرنا اليها من زاوية المحنة التي عاشها لبنان في الأسابيع الأخيرة، من حرب اسرائيلية على مدنييه ومرافقه العامة، لا بد أن تبدو سخيفة وثانوية. فلبنان يواجه تحدياً مصيرياً قبل أن يواجه استحقاقات داخلية (مثل الانتخابات وسواها...)، ولا يعقل أن يتصور أحد أن هؤلاء السياسيين يرغبون أو حتى يستطيعون – إذا كانوا في الداخل – ان يخربوا النهج السائد، على رغم ان هذا النهج لا يتصف بأنه غاية في الحكمة والصواب. فلو رغبوا في ذلك «التخريب»، وهم في الخارج، لأقدموا على المحاولة. لكن استمرار وجودهم في المنفى لطخة عيب في سمعة البلد لا داعي لها ولا مبرر لها. فكما ان وجودهم في الخارج لم يقدم أو يؤخر في تنفيذ السياسات الراهنة، على عيوبها، كذلك وجودهم في الداخل لا يقدم ولا يؤخر طالما أن الحال السياسية مصادرة ولا يمكن أي جهد فردي ان يحدث فيها أي اختراق.

عودة العماد عون الى لبنان هي المعالجة الوحيدة الصحيحة لقضية حوّلها خصومه بأخطائهم الى اسطورة. وها هي نتائج الاخطاء تعود فتظهر في وقت تحاول فرنسا ان تكون مفيدة للبنان، دولياً، من دون ان تكون سلبية تجاه أي طرف آخر معني بلبنان. ولا شك ان باريس، التي وضعت أسساً جديدة لسياستها اللبنانية، لن تتوقف عند أي اعتبار يتعلق بالعماد عون أو بسواه. ومن ضمن المعطيات الراهنة، سواء كانت مقبولة أو مرفوضة، هناك مصلحة للبنان في الحضور الفرنسي في الشؤون الدولية التي تهمه. فكما ان فرنسا ضرورة كطرف في معادلة الشرق الأوسط، تبدو كذلك ضرورة في معادلة الأطراف المهتمة سلباً أو ايجاباً بالشأن اللبناني. ولا يمكن اختصار الدور الفرنسي أو تفسيره بمجرد وجود «صداقة شخصية» بين الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة اللبنانية، ففرنسا دولة كبرى اختارت ان تلعب دوراً كبيراً لا يخلو من المتاعب الأميركية والاسرائيلية لها.

اذا كان العماد يريد ان يعود الى لبنان فمن يخاف عودته، وكيف، ولماذا؟ وإذا كان أبدى مراراً استعداده للعودة ولمواجهة أي محاكمة، فمن يخاف عودته؟ ليعد وليتحمل مسؤولية خياره. وإذا كان الخوف من تياره الشعبي فإن هذا التيار موجود وسيبقى، أحببنا ذلك أم كرهناه. ولا شك ان استمرار هذا التيار، وصعوده أو هبوطه، أو حتى زواله، لا علاقة له بالرجل مقدار ما يتعلق بالوضع القائم الذي صنعته السياسات المتبعة.

قد يكون هناك مستفيدون في الداخل من وجود أولئك السياسيين في الخارج، لكن منفى هؤلاء يبقى شاهداً على تخبط اولئك. الأهم والأخطر انه شاهد يومي على ان كل ما يشهده البلد مرحلي وآني مهما يولغ في تزيينه اعلامياً. لا أحد يرغب في اطاحة ايجابيات بعض ما يصنع الآن، خصوصاً متى كانت فيه مصالح للناس وللبلد، ولكن من شأن المتغنين بالوحدة الوطنية على جثث شهداء قانا ان يكفوا عن سياسات العزل والابعاد لمجرد انها تحقق لهم مصالح شخصية بحتة.

عبدالوهاب بدرخان

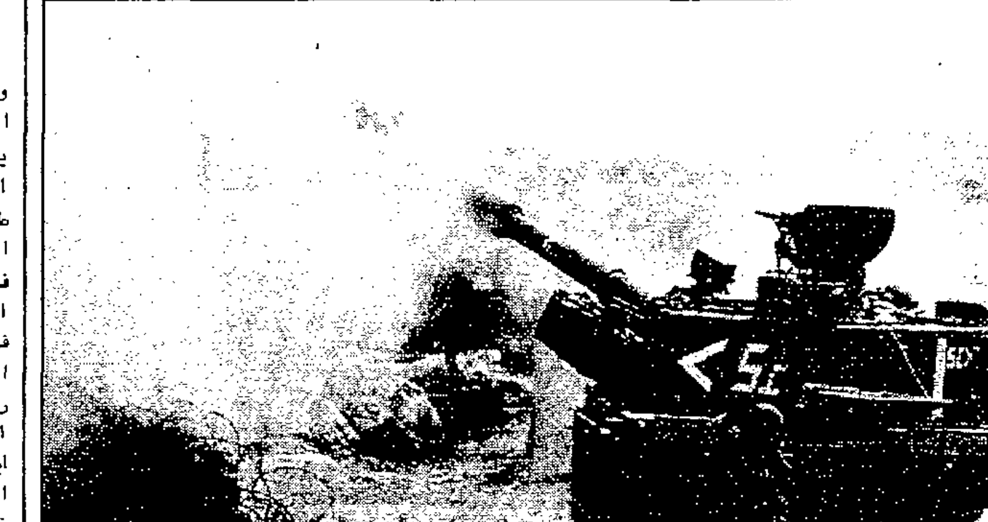

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب ٣٠٥٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس ٦٦٠٧٢٩٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



كلنا أمٌ خجولة

يا صفيّة (١)
يا ابنة المطّلب
يا نساء العرب
ليس في «الحصن»
سوى هاذي الضفائر
وفلول من خناجر
وسيوف الخشب
* * *
وجه «قانا» شاحب اللون
واشباه الرجال
انعم الله عليهم بالسكينة
كلهم في الجحر قانع
يأكلون...
يَنسلون...
يا لفرسان المضاجع
والعروض العسكرية

يا لنا... يا للخيول
كتب القتل علينا
ولهم جرّ الذيول
* * *
لولاة الأمر...
معسول الكلام
ولنا في البيت
هذي العنترية
ليت للبراق عيناً فترى
لحمنا الغض الطريّا
عارياً شلواً مدمّى...
والعيون العسلية
* * *
يا نساء العرب
ليس بعد اليوم
أمنٌ أو أمانْ
لم يعد للنثر حيلةْ
لم يعد للشعر حيلةْ
فتسلّحن بصدٍّ وبرودٍ
ليس هذا العود (٢)
خيراً من قعود
فلمن ترجى الجدائل؟!!!
ولمن رفّ الغلائل؟!!
اهجرن الخدر
من قبل المغيب
واجعلن الباب
من صوب الجنوب (٣)
وجنّبك اللهمّ
فراغ الكروب
* * *
يا رجال العرب...
... ليتني أطفأت ناري
وسفحت القِدر
في أرجاء داري
واستقلت
من شؤونكم الصغيرة

بي شوقٌ للرحيل
يا عبير اللوز والتفاح
في أرض الصمود
لو عرفتم
غير تفاح اليهود...
لو شهدتم من ذرى «حرمون»
دوراً للبطولة
حارس المرمى هنا...
قلب الهجوم...
بطل الدوري...
هدّاف الرجولة...

* * *
يا أساتا
طفلة من آل «قانا»
تطرق الباب بليلي
ترتمي في مهد طفلي
لم تجد في الأرض ظلاً
تنشب الأظفار
في وجهي تموء
تمطر الليل دماء
تتشكل
مثل [illegible] الطيور
كيف برحل
في الشعور؟!!!
وتسافر
في الضمائر
دون محرم؟!!!!
* * *
يا نساء العرب
لبس الأحرار
في الشيشان أكفان البطولة...
في الجنوب...
من نسيج الأمهات...
في الليالي الحالكات...
كل شبر من ثراها...
دونه حبل الوريد
فلنخبئ وجهنا
في راحتينا...
نمضغ الصبر...
ونقتات الهوانا
بين أنياب الدخيل...
... كلما اجتث عميل
نبتت رأس عميل...
يلتف الذل
وتبلينا الرجولة...
يا رجال العرب
كلنا أم خجولة

ابو ظبي – نائلة الإمام

(١): هي صفية بنت عبدالمطلب التي قتلت اليهودي الذي دار بحصن خيبر نيابة عن حسان الشاعر.
(٢): اشارة الى المثل العربي: زوج من عود خير من قعود.
(٣): في هذا اشارة الى تقليد متبع عند العرب حيث تعبر البدوية عن ضيقها بزوجها بتغيير باب الخيمة.

دموع قانا

وفي عينيك يا احلى الصبايا
كتاب الدمع ملتهب السطور
يحدث عن عذاب الروح صمتا
ويرثي من احب من الطيور
طيور الالفة الخضراء طارتا
مبعثرة الرياش بفعل جور
فنهر الدم جاب بكل قانا
وروى العطر في قلب الزهور
فصار الدم غيماً في سماها
وأطياباً كأطياب البخور
رحيقُ طفولة الأبناء فيها
وطهرٌ انوثة القلب الغيور
ايا أرض الجنوب حرقت قلبيا
وفجرت المواجع في شعوري
غدوت بعالم الاحزان امشيا
من الآلام في قلب صبور
أريق الدمع من قلبي قصيدا
على ام تنوح في القبور
على زهر الشباب ونور عينا
من الأبناء في حسن البدور
تقول فقدت ابنائي وبيتيا
فكيف اعيش في حلك الدهور؟
هم الاقمار في عيني وروحيا
هم الاركان في احضان دور
ومن بعد الشباب وورد عمريا
انا الخنساء نادبة الصخور
* * *
فهذا مأتم الشهداء فينا
منار المجد، يا وديان ثوري
يؤكد اننا نجري سيولا
لعرس النصر كالأسد النفور
ثبتنا في مواقعنا رجالا
كأطواد مرسّخة الجذور
مخالبنا رماح في عدانا
وأيدينا تكشّف عن صدور
زرعنا في أراضينا رماحاً
مثقفة الحراب بغير زور
وأبطال الجنوب رجال بأس
كبحر النار في امواج نور
يسير الجمعُ في طلب المنايا
بأرتال البطولة كالصقور
يغذي جمعهم بركان عزما
وبحر القوم يهدر في حبور
كألسنة اللهيب على الأعاديا
وزنارُ القنابل في الخصور
* * *
وفي صدر القصيدة قلب حزنا
من الأشعار ينزف للعصور
يصور حال اطفال المجازا را
وينزف دمعة الحزن الجسور
أإسرائيل تذبحنا؟ ورهطا
من الاعراب يمرح في القصور
قفي يا شمس في فلك المآسيا
قفي خجلا بريك لا تدوري

وليد حرفوش

لبنان هنا

لبنان هنا (اشارة الى القلب)
يهز الأرض وينشدها لحن الهنا
ويقول لبنان هنا
أرادوه ذبيحاً
ونسوا انه في السويداء هنا
في قلب كل حر
يهتف ويردد ويقول لبنان أنا
أبداً لن يموت... لن يموت
وسيبقى لبنان لنا
فعشْ لبنان في فرح
فعدوك لهامتك
لن يطول... لن يطول
وإن كان لبنان صغيراً في مساحته
فهو كبير... كبير
بكل من يقول لبنان أنا
ولبنان هنا
* * *
ستبقى لبنان معافا
حتى لو أصابتك طعنات الطغاة
أبداً لن تموت
فأنت جريح
يضمدك من الملايين الصمود والغضب
ويروون ترابك برحيق دم الحياة
وتبنيك سواعد شبان عتاة
ترفعك حتى عنان السماء
فتصبح قوياً... قوياً شامخاً
تسرّ صديقك
تكيد عدوك
وترقص العذارى لشفائك
وترتدي الأرزة الاكليل
وتغني عالدبكه علّيا نتا
وتقول لبنان لنا
لبنان هنا.

عبدالله السريع
(سفير دولة الكويت في نواكشوط)

... مضى عصر الوليد

ماذا سأنشدُ من نشيدي ماذا سأتلو من جديدي
ماذا... لقد ترك الأسى جرحاً عميقاً في وريدي
العيدُ عاد مكبلاً بسلاسل الحزن البعيد
ماتت به الأفراحُ ماتت بسمة الفجر السعيد
والروض ما عادت به تشدو الصوادحُ للورود
«وتعطلت لغةُ السلام» ولعلعت لغةُ الحديد
أيانَ هبّت ريحُ أعداء الحياة على الوجود
لتدكّ أشلاء الوليدة فوقَ أشلاء الوليد

* * *

يا أيها الشذاذُ صبوا غضبة القلب الحقود
سيروا إختيالا فوقنا فلقد مضى عصرُ «الوليد»!
وسيوفنا ورماحنا صارتْ حطاماً من جريد
زمنُ التحرر فاتنا فزماننا زمنُ العبيد
انتمْ به الأحرارُ! انتمْ سادةُ «العهد» الجديد
لا تفرقوا منّا فنحنُ اليومَ أقرانُ القرود
إن الكماةَ الصيدَ مروا في الزمانِ الى الخلود!
اليومَ لا همّ لنا غيرُ التعلل بالتليد
اليومَ لا ربحَ لنا إلا التشدّق بالوعيد
صبوا «عناقيد» الدمار من الحدود الى الحدود
منا اسخروا... – عفواً – فنحنُ كما أرى رِممُ اللحود

دبي – محمد خليفة بن حاضر

عناقيد الغضب

قانا... ما زلت احفظ اسمك وعنوانك
بين طيات الجنوب
قانا... في عقد العشرين زرتك
وفي الأربعين سمعت بمجزرتك
عند الغروب
تكرتيني بصديقي... فأحزنني شهداؤك
أخاف أن يكون ابن صديقي
بين تلك الدروب
قانا... مجزرة القرن العشرين
وقد زرتك في عمر العشرين
قانا... ما زلت احفظ اسمك وعنوانك
وستبقى مجزرتك لعقد الأربعين
***
ضحكت يوم أطللت على مشارفك
وبكيت يوم قصفت أرضك
وكل أرض الجنوب
***
عشرون عاماً بين الابتسامة
وبين بكاء المضروب
وما زال في ذاكرتي... بأول البلدة
اسمك المكتوب
نسمات هواك تلفحني... اختبئ
وراء شباك سيارتي
مع كل نسمة هبوب
يا ليتها ترحل عني تلك النسمات
ومن عمري... لتكون نفس
لطفل ليس هو المطلوب
عناقيد العنب لمستها بين الكروم
وعناقيد الغضب رماها
العدو المغضوب
ويل لبد تقتل عنقود عنب
بعنقود غضب... على الحدود
***
قانا... ما زلت احفظ اسمك وعنوانك
وسيبقى اسمك وعنوانك
في ذاكرة كل من زار
أرض الجنوب.

جدة – محمد الأحمر



أميركا يا رحم المحن والحروب

■ السيد رئيس التحرير

من الواضح ان مشكلتنا مع اسرائيل وبالتالي مع اميركا لا علاقة لها لا بالانتخابات الاسرائيلية ولا بصواريخ «الكاتيوشا» ولا بتفاهم تموز ولا حتى بـ «ابرياء شمال اسرائيل» – كما يصفهم الغرب – فهذه الأمور كلها تفاصيل. فالمشكلة هي ان من يحكم العالم اليوم هم اناس وليهم الشيطان ولا اثر للزكاة في عقولهم ولا في قلوبهم. فالانسان غير الزاكي عقلاً اكثر ما يفكر فيه هو كيف يكون رباً، والانسان غير الزاكي قلباً اكثر ما يفكر فيه كيف يجعل الناس بين يديه أذلة. فرعون الذي كان يوماً ما شخصاً واحداً هو اليوم في كثير من أنحاء الأرض نظام يقول للناس «انا ربكم الأعلى اذا أمرت فأطيعوا وإذا نهيت فانتهوا وإذا غضبت فاجزعوا»! هناك انظمة كثيرة تتحرك بهذا الاتجاه وعلى رأسها اميركا امة العفن والرعب والحروب.

ما أغضب ابو سفيان من دعوة رسول الله (ص) ان فيها فتح نافذة على بلال يتنسم منها هواء الحرية، فتحول بلال من رجل لا ينظر الا في الأرض الى رجل ينظر في وجه سيده الذي اشتراه ويقول الحق، ثم يعلو الكعبة ويرفع الآذان. وهذه هي مشكلة اميركا مع المستضعفين وخاصة المسلمين، فهي تعمل على أن تكون الأرض بين يديها تحركها كيفما تشاء بدون رادع ولا مانع، فالتفاصيل الصغيرة والكبيرة يجب أن تتم وفقاً لاهوائها (...) أو حتى نلبس ثوباً جميلاً أو قبيحاً وفقاً لاهوائها. في المقابل يقول الاسلام لاميركا: قفي ان لك حدوداً، ان بلاد المسلمين يجب أن لا يكون لك عليها سلطان.

وعليه فإن المسألة من وجهة نظر اميركية ليست مسألة مبدأ، ورئيس الولايات المتحدة الاميركية لن يفكر فيما إذا كان أهل جنوب لبنان مظلومين ولديهم الحق في الدفاع عن ارضهم وانفسهم أم لا؟ فالمسألة بالنسبة اليه انه يريدنا أن نكون عبيداً (...) يريدنا ان نقول له ولأسياده اليهود: سمعنا وأطعنا، فلا نعمل على تحرير أرضنا ولا نثار لذبح أطفالنا ولا حتى ننزعج من تدمير بيوتنا وارزاقنا.

فعدم زكاة أنفس حكام اميركا وأسيادهم اليهود، او خبثهم بمعنى آخر، هو الذي يملأ حياة المستضعفين بهذا الشقاء وهو الذي يسرق احلامهم. نحن نفهم أن يسرق احدهم طعامنا ليأكله او يسرق ثيابنا ليلبسها. لكن ان نمنع من ان نحلم بيوم تمتلئ فيه بلاد المسلمين بالعدل بين الناس تحت راية لا إله إلا الله فهذا غير معقول.

قد يأخذ هذا الخبث شكل قنابل في جنوب لبنان أو صواريخ في بيروت او حتى شكل قيود في معتقل الخيام أو «معاهدة دفاع استراتيجي» بين اميركا واسرائيل، او مساعدات مالية وأسلحة متطورة... الخ لكن الثأر ممن يقتل لنا طفلاً سيحمي اطفال الأرض، والعض على جراحنا سيضمد جروح الأرض.

قد يسقط منا على طريق الزكاة أبطال وشهداء – شهداء من الناس وحتى من الحجارة – ولكنهم حتماً سيمهدون الطريق أمام كل الأحرار.

عبدالله حرب – جنوب لبنان

لبنان اني اعتذر

قتلوك يا لبنان
يا أحلى الصور
قتلوا الطفولة والبراءة
ادخلوا السكين
في جوف القمر
نادوا بأعلى صوتهم
لا رحمة لا رأفة
لا قلب ينبض كالبشر
كل الجوارح جمدت
كل المشاعر اسكتت
القلب أصبح كالحجر
* * *
لكن وهل يجدي الكلام
من بعد ان القوا السلام
عليك يا لبناننا
وغدوت في بيت الحطام
لكن وهل يجدي الأنين
في أمة اعداؤها
كفروا برب العالمين
في أمة اعداؤها
يستكثرون على العباد
رغيف خبز او طحين
* * *
لبنان اني اعتذر...
ولكل شبر
من جراحك اعتذر
ولكل دمع
من جفونك ينهمر
أنا اعتذر
هذا اعتذار للعباد جميعاً
هذا انكسار للعباد جميعاً
قلبي انفطر
ما عدت أشعر بالمطر
ما عدت أشعر بالبشر
قلبي انفطر
* * *
سيظل لبنان القصيدة
وردة رغم الجراح
سأظل أذكر ثغرك
الملثوم في عطر الصباح
سأظل اكتب اسمك المشوق
في كل البطاح
فلتعذريني–
ان سكتت قصيدتي
فمصيبتي ما عاد
يجديها النواح
لبنان عفواً انني
اودعت جسمك في التراب
وارتجي منك السماح
لبنان اني اعتذر...
لبنان اني اعتذر...

الخبر (السعودية) – ابو المجد رائد محمد

كيف ننسى أطفال قانا؟

النسيان نعمة يتمكن الانسان بواسطتها من تخطي المحن والصعاب والتغلب على الحزن والمصيبة. لكن هذه الحقيقة يجب ان لا نعترف او نستسلم لها، ولا ان نسمح لانفسنا بان ننسى ما حدث في قانا والنبطية وجنوب لبنان.

بعد صمت المدافع، وعودة المهجرين الى بيوتهم ان سلمت من القصف والدمار، ترى من يعيد لأسرة ابناءها الشهداء الذين سقطوا بلا ذنب بنار الغل والغدر اليهودي؟ ومن يعيد للاطفال اباءهم وامهاتهم الذين تبعثرت اشلاؤهم على تراب الامم المتحدة؟ ومن ذا الذي سيذكرهم بعد أيام... اسابيع... واشهر؟

واجبنا نحو ضحايا مجازر الجنوب ليس محصوراً بالحزن لفترة قصيرة، بل ان واجبنا نحوهم يتعداه لأن نمنع انفسنا من النسيان ونمنع عن ضمائرنا الراحة... ان ارواح الاطفال البريئة التي تناثرت اشلاؤها في ضمائر الامة، ولطخت دماؤهم رواد العالم المتحضر ونظامه الدولي الجديد... هذه الارواح الطاهرة ستبقى في ضمائرنا وجاثمة على قلوبنا حتى لا ننساها... فكيف ننسى؟

كيف ننسى؟ وكيف تقبل ضمائرنا ان تسلخ منها صورة طفل بريء بلا رأس او آخر مقطوع اليدين او الرجلين؟ ناهيك عن الاشلاء المقطعة المبعثرة هنا وهناك؟! ضمائرنا يجب ان تبقى صاحية وقلوبنا يجب ان تعلن الحداد الابدي. ان من حق الضحايا الذين قضوا في مجازر الغضب وعناقيده من حقهم علينا ان لاننساهم.

عار علينا ان نسينا او حاولنا صم اذاننا وعمي ابصارنا عن حقيقة ما يجري... ولنع تماماً اننا ان حاولنا النسيان سيلاحقنا طيف هؤلاء الاطفال يوماً بعد يوم ولن يغفروا لنا ان نحن تركناهم يرحلون بصمت (...)

اننا، نواجه عدواً شعاره الذكرى. لم ينس اعداؤنا ابداً ما حل بهم في افران هتلر، وتراهم منذ ذلك الوقت يستثيرون الكون بأسره على آلامهم واحزانهم. فهم لم ينسوا ولم ولن يدعوا أحداً في الدنيا بكاملها ينسى ما فعله بهم النازيون. وتراهم يسيّرون وسائل الاعلام في انحاء الأرض – والسماء لو استطاعوا – حتى يبقوا على الذكرى وكأن ما حدث منذ سنين قد حدث بالامس القريب فقط.

بالامس كان اليهود هم الضحية، ضحية جشع هتلر وأفكاره العنصرية. والآن تحول الضحية الى قاتل يسفك دماء الابرياء هنا وهناك ويستبيح دماء اطفالنا منذ سنوات ونحن صامتون ازاء مجازرهم (...)

ان ما يدعونا اليه الواجب والضمير ان نتعلم، وهذا اضعف الايمان. (...) علينا ان نسخر اعلامنا لهذه القضية (وما أكثره وأسرعه في مجالات الفن الرخيص)، ونعمل جاهدين على ابقاء هذه المجازر حية في عقول وضمائر العرب اينما كانوا ومهما توالت الايام والسنون. ولنكن اوفياء لمن قضوا نوداً عنا وعن كرامتنا وعزتنا. لنكن على العهد للذين تبعثرت اشلاؤهم ظلماً وعدواناً لكي يحيا ما بقي ومن بقي منا بعزة وكرامة.

ان ابقاء ذكرى هذه المجازر حية في الضمير العربي واجب قومي واجتماعي واخلاقي بالدرجة الاولى.

ان ما حدث في جنوب لبنان جريمة عظمى، ومحاولة نسيان ضحايا هذه المجازر الابرياء جريمة اصعب من ان تغتفر!

السعودية – سمر عبدالغني

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قانا الحبيبة

في السلم سموها عناقيد الغضب
شعارهم وهمّهم قتل العرب
كل العرب
وبعض دعاة السلم تسابق للهرب
والفيتو الأسود في البيت الأبيض
جاهز عند الطلب!
***
من أجل شخص واحد
صنعوا العجب
ولأجل قانا كلها تقنعوا وتمنعوا
بلا سبب!
فعلى دماء شيوخها ونسائها
أصابهم داء «الكلب»
وعلى أشلاء أطفالها
لهم يحلو الطرب!
واهمون لو ظنوا أنهم
بلغوا الأرب
شهداء قانا خالدون
في سجل من ذهب
***
غداً ستزهو الدماء في قانا
ويولد الغضب
وتنبت الأرض ثواراً وأحجاراً
وبراكين لهب
يا ويلهم من لحظة لا بد قادمة
تجمع أبناء العرب
كل العرب
فالقدس تؤلها الجراح
وألف وعد مرتقب
في صدرها زرعوا الرماح
وتجاهلوا
قيم الكنائس والقبب
وسياطُ جلاد تطقطق والرياح
والدعيّ قد كذب!
***
يا قدس لا لا تعتبي
يا قدس لا يجدي العتب
يا قدس انك عائدة
مهما أضناك التعب
وجولانَ
برغم رغم أنفهم
عربية لا تغتصب
سلام شجعان وعدل
شعارنا
لا همنا من ينتخب.

اشرفية صحنايا (سورية) – حبيب علي

شعب صالح بشير

حازم صاغية*

■ صالح بشير، كاتب وصحافي رصين، ساهم ويساهم معنا في هذه الصفحة، وفي ملحق «تيارات» الاسبوعي، كما ساهم ويساهم في صحف ناطقة بالعربية والفرنسية. وهو قد يتطرف في رأي، على قلة ما يفعل، لكن المؤكد ان الراي هو الشكل الوحيد لتطرفه. فبشير لم يقرب السلاح ولا استخدم العنف مرة، وهو، ابداً، لم يتصرف الا كمواطن ملتزم واجبات المواطنية. والحال ان معظم ما يكتبه يدور اساساً حول هذه الواجبات بوصفها قياساً للحكم على الحركات السياسية، وحول حقوق المواطنية قياساً للحكم على شرعية السلطات.

في ٢ نيسان (ابريل) الماضي قدّم صالح بشير طلباً لتجديد جواز سفره التونسي الى سفارة بلاده في باريس. فهو يقيم ويعمل، منذ سنوات، في العاصمة الفرنسية مثله مثل كثيرين من ابناء شعبه ومثقفيه. وبعد فترة من المماطلة جاءه الجواب الذي لم يعلل باي سبب: «طلبك قد رفض». ورداً على إلحاح صالح في معرفة السبب اكتفى الموظف المعني بالقول ان «تعليمات جاءت من تونس بذلك». وحين حاول القيام باتصالات تؤدي الى جلاء الامور، قوبلت محاولاته بالتجاهل مرة، وبالتهرب اللبق مرات. وصالح بشير، في هذا، ليس وحده. ففرج فنيش، المدير التنفيذي لـ «المعهد العربي لحقوق الانسان» «اختطف» يوم العاشر من ايار (مايو) الجاري من المطار في تونس العاصمة، حيث كان يهم بالسفر الى مدينة مونبلييه الفرنسية تلبية لحضور ندوة دعي اليها. احتُجز فنيش ثلاثة ايام بقي خلالها مجهول المصير، ثم اطلق سراحه ومنع من السفر، وهو يستعد للمثول امام قاضي التحقيق لمواجهة تهمة الحيازة لوثائق غير مسموح بها!

المنصف المرزوقي، المسؤول السابق في «الرابطة التونسية لحقوق الانسان» سافر الى الولايات المتحدة حيث تسلم، يوم ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي، جائزة اكاديمية العلوم في واشنطن. وعند عودته الى بلاده في ٥ ايار، بعد ان مرّ بباريس، احتُجز لساعات واخضع للتحقيق، كما حُرم ثانيةً جواز سفره (سبق له ان بقي، لفترة طويلة، من دون جواز). ويقول العارفون ان المرزوقي يتعرض الآن لمضايقات مستمرة.

مصطفى بن جعفر، المسؤول السابق في «الرابطة التونسية لحقوق الانسان»، وفي «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين»، ممنوع من مغادرة البلد. واللائحة تطول: سهام بن سدرين، المسؤولة السابقة في الرابطة نفسها، محرومة من السفر ايضاً. وحمة الهمامي، وهو زعيم منظمة يسارية صغيرة جداً، كان مدعواً قبل حوالي شهر الى حضور ندوة في تركيا حول حقوق الانسان، لكن جواز سفره سحب منه ومُنع من السفر. ومنذر صفر، معارض تونسي يعيش في باريس، تعرّض لاعتداء في قلب العاصمة الفرنسية، فطُعن بمدية سببت له جرحاً بليغاً في وجهه. وهذا اضافة الى سجن محمد مواعدة، زعيم «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين»، احد عشر عاماً. والتهمة هي حيازة عملة اجنبية والتعاون مع دولة اجنبية، اي: الخيانة العظمى. لكن السبب الفعلي ان حزبه نشر نص رسالة مفتوحة الى رئيس الدولة ترفع بعض المطالب الديموقراطية المعتدلة والمتواضعة. وللسبب اياه اعتقل النائب خميس الشماري، وهو من مسؤولي الحزب نفسه، بتهمة افشاء اسرار قضائية، بعدما رُفعت عنه الحصانة. في غضون ذلك تعرضت علياء الشماري، زوجة خميس والمحامية في قضية مواعدة، لمضايقات في الطرق العامة، كما افتُعل حادث سير استهدفها!

هذا كله حصل في غضون اشهر قليلة، والمتضرّرون منه كلّهم ليسوا إسلاميين. فماذا لو كانوا اسلاميين لهم كامل الحق في العمل السياسي، شريطة ان لا يستعملوا العنف وادواته؟ يبدو اننا نطلب الكثير في بلد امسى فيه المنع من السفر ومصادرة الجواز احترافاً يتعاظم عدد ضحاياه ويصيرون... شعباً. وصالح بشير، المهجوس دائماً بالإنتماء إلى شعبه، كان يفضّل طرقاً اخرى إلى هذه الغاية.

* كاتب ومعلّق لبناني من أسرة «الحياة».

متغيرات ومحددات الصراع العربي - الاسرائيلي (١ من ٢)

أهمية المنطقة وسط تغيّر البيئة المحيطة وتوسع آليات التدخل

ماجد كيالي *

■ مع بداية عقد التسعينات يمكن التاريخ لمرحلة جديدة في مسار الصراع العربي - الاسرائيلي، ومن ضمنه القضية الفلسطينية، حيث تختلف هذه المرحلة بمظاهرها وقضاياها ووسائلها عن المراحل السابقة من هذا الصراع.

معروف ان هذا الصراع بدأ بالتجسد في اواخر العقد الثاني من هذا القرن، في سياق المشاريع الاستعمارية، الغربية ازاء الوطن العربي، ثم اخذ بالتبلور مع اعلان قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، وعبّر عن تكامل ابعاده السياسية - الوظيفية في عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وتجدر بنا الاشارة، في هذا المجال، الى عدد من الملاحظات التي لا بد من وعيها لتحديد طبيعة هذا الصراع؛ اولاً تتعلق بهذا الترابط العضوي بين المشروعات الغربية - الاستعمارية في الوطن العربي، من جهة، والمشروع الصهيوني ودولة اسرائيل من الجهة الاخرى. فالتاريخ السياسي لمنطقة الشرق العربي (حيث يكمن مركز التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي، تاريخيا)، كان قد اقترن منذ مطلع هذا القرن، الى حد كبير، بمجريات الصراع ضد المشروع الصهيوني في فلسطين واستهدافاته في المنطقة العربية. وعليه فقد تزامن عقد اتفاقات سايكس - بيكو لتجزئة هذه المنطقة، وفرض نظام الانتداب الاستعماري عليها، مع اعلان وعد بلفور بعيد الحرب العالمية الاولى. وبعد الحرب العالمية الثانية اعلن عن قيام دولة اسرائيل باغتصاب ٧٣ في المئة من ارض فلسطين، وتشريد شعبها؛ وقد ساهم هذا الانقلاب الجغرافي الخطير بتكريس تجزئة المشرق العربي، عن مغربه، اما عدوان حزيران ١٩٦٧، فقد ادى الى ابتلاع فلسطين بكاملها ومعها اراض عربية اخرى، كما ساهم الى حد كبير بإجهاض ممهدات المشروع العربي - التحرري - النهوضي الذي بدأت ملامحه بالتبلور من خلال حركة شعبية واسعة في الخمسينات والستينات. وهكذا ففي كل المراحل السابقة في مسار الصراع العربي - الصهيوني، ثمة تلازم وثيق بين تطور المشروع الصهيوني ودور اسرائيل وبين السياسات والمشروعات التي تحاول الدول الكبرى المهيمنة فرضها على المنطقة؛ خاصة لجهة التلازم بين وجود دولة اسرائيل من جهة، وبين استمرار واقع التجزئة والتبعية فيها، كشكل لتجلي علاقات الهيمنة الغربية - الاستعمارية عليها. من الجهة الاخرى.

اما الملاحظة الثانية فتتعلق بالدور الكبير للعامل الخارجي في تقرير الاوضاع الداخلية للمنطقة بمختلف مجالاتها، خاصة في مجال رسم خارطتها الجغرافية، بغض النظر عن ملاءمة ذلك مع مصالح الشعب العربي فيها، وبمعزل عما اذا كان ذلك يعبر عن حاجات التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي لها؛ فالمصالح الاستراتيجية العليا للدول الاستعمارية هي التي تقرر في هذا المجال. إجمالاً فإنه في مختلف التطورات والمتغيرات الدولية كان الوطن العربي ضحية لها، ولقمة سائغة لسياسات الدول الكبرى المهيمنة، في كل مرحلة، وعقب كل تغير؛ حدث ذلك، كما قدمنا، بعد الحرب العالمي الاولى، وحدث مرة ثانية، في هذا القرن، بعد الحرب العالمية الثانية، وحدث للمرة الثالثة في اطار الحرب الباردة، وهو يحدث للمرة الرابعة في هذه المرحلة (بعد انتهاء الحرب الباردة)، في اطار ما يسمى «النظام الدولي الجديد» الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الاميركية بلا منازع.

الملاحظة الثالثة هي حول استمرار الاهمية الاستراتيجية للمنطقة، التي كانت وما زالت محطة للصراعات الدولية بسبب اهميتها للسياسة والاقتصاد الدوليين، نظراً لموقعها الجغرافي الفريد، بين مختلف القارات، وبسبب ثروتها المالية (٨٠٠ - ١٠٠٠ بليون دولار)، ولكونها تمتلك ثلثي الاحتياطي النفطي العالمي، تلك المادة الحيوية للصناعة الغربية وللسياسة الدولية. ايضاً، وبحكم وجود كتلة بشرية كبيرة (اكثر من ٢٤٠ مليون نسمة) في رقعة جغرافية واسعة بين قارتي آسيا وافريقيا (١٤ مليون كم٢)، خاصة وان هذه الكتلة تنتمي الى اصول حضارية واحدة، وتنطق بلغة واحدة، وتنتمي الى ثقافة عربية - اسلامية. وهذه الكتلة سبق ان شادت امبراطورية واسعة، لذلك فإن الغرب ينظر بعين الخطورة والحذر الى اية محاولة عربية - تحررية - وحدوية - نهضوية في المنطقة، وهذا يعني ان الصراع في هذه المنطقة وعليها سيظل يحكم السياسة الدولية في المرحلة القادمة، وان اختلفت مظاهر وأشكال ووسائل هذا الصراع.

على أساس من الملاحظات السابقة، يمكننا ادراك ابعاد المرحلة الراهنة في مسار الصراع العربي - الاسرائيلي، ففي هذه المرحلة، ايضاً، ثمة تلازم واضح بين وجود اسرائيل في المنطقة، وتطبيع علاقاتها وتطوير دورها عبر ايجاد حل ما للقضية الفلسطينية، يضمن تصفية عناصرها الحادة من جهة، وبين مشروع اعادة صوغ الخارطة الجغرافية للمنطقة وتعميق تجزئتها وتبعيتها وفق مشروع النظام الاقليمي الجديد للشرق الاوسط وفي هذه المرحلة، ايضاً يدفع العرب ثمن المتغيرات الدولية الجديدة وتاخذ الدول الكبرى، خاصة الولايات المتحدة، على عاتقها، المبادرة لاعادة صوغ الاوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة وفق مصالحها الكونية والاقليمية. وفي الوقت الذي تعتبر فيه هذه التغيرات وتعبيراتها الاقليمية محطة جديدة لتطور المشروع الصهيوني ودولة اسرائيل في المجال الرحب للشرق الاوسط فهي بالنسبة للغرب فرصة مواتية لاعادة صوغ علاقات التجزئة والتبعية العربية، بما يتناسب مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم، حيث لم تعد مساحة الدولة ولا عدد سكانها، ولا امكاناتها العسكرية تحدد مدى قدرتها، ولا مدى تمتعها بالاستقلال والسيادة الوطنيين. وطالما ان النزعة السائدة هي باتجاه التكتلات الكبرى والعولمة، الاقتصادية، فلا غضاضة من مواكبة هذه النزعة في «الشرق الاوسط» ولكن في نطاق السيطرة ووفق املاءات ومراقبة القطب المهيمن على العلاقات الدولية. اما بالنسبة للعرب، فإن هذه الترتيبات هي محاولة لاعادة ادماجهم بالنظام الراسمال العالمي، وبالتقسيم الدولي للعمل، وفق الاسس الجديدة، وهي مجرد اعادة صوغ لعلاقات التجزئة القديمة باقامة نظام شرق اوسطي على مرتكزات وظيفية - اقتصادية - مصلحية، نظام فوق قومي تفكيكي من جهة، وتجميعي من الجهة الاخرى، بحسب وظائفه ومهامه.

بناء عليه، فإن الصراع العربي - الاسرائيلي بمكوناته الداخلية والخارجية ساهم، ولا يزال في رسم مختلف التطورات في هذه المنطقة، وتالياً لذلك فإن التحولات الجديدة في مظاهر الصراع وموضوعاته ووسائله، من شأنها هذه المرة، ايضاً، ان تنعكس على مجمل الاوضاع في المنطقة العربية وان تفضي الى تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على غاية من الاهمية فيها، وان ترسم مستقبلها للعقود القليلة المقبلة، بحسب مستوى هذه التحولات، وبحسب كيفية التعامل معها.

ما يهمنا بحثه هنا، التحولات الاساسية المقررة التي يمكنها ان تطبع المرحلة بطابعها وهي على النحو التالي: فهناك تغير البيئة السياسية الدولية، وانتهاء «الحرب الباردة»، بنتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي (السابق)، وهيمنة الولايات المتحدة على «النظام الدولي الجديد»، هيمنة مطلقة لا ينازعها عليها احد، حتى الآن. فقد انتهى مع انهيار الاتحاد السوفياتي، النظام الدولي السابق، الذي تشكل بعد الحرب العالمية الثانية، وادى الى انقسام العالم الى معسكرين او كتلتين شرقية وغربية، بزعامة كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية وهو ما عرف بنظام القطبين، بانهيار هذا النظام انتهت الحرب الباردة، وانتهى معها عاملاً من عوامل الصراع العربي - الاسرائيلي؛ برغم انه كان سابقاً لها، الا انه اعتبر لسبب او لآخر، فيما بعد، احد تجليات الحرب الباردة، وهذا تحول هام في مجرى هذا الصراع نظراً لتاثيراته المتباينة على طرفيه الاساسيين.

من جهتها، استفادت اسرائيل كثيراً من هذا التحول، في حين تاثر العرب سلباً به، فوجود الاتحاد السوفياتي شكل جانباً من موازين القوى لصالح العرب، وساهم بمدهم بالسلاح اللازم لردع الاطماع التوسعية الاسرائيلية. وكان عامل دعم سياسي ومعنوي واقتصادي لهم. وبانهياره اختل ميزان القوى كثيراً لصالح اسرائيل؛ خاصة وان الولايات المتحدة، القطب المهيمن على النظام الدولي الجديد، حليفة استراتيجية لاسرائيل، بل هي ضامنة امنها وتفوقها النوعي الاستراتيجي: الاقتصادي - التكنولوجي - العسكري وهي التي تؤمن لها الدعم السياسي على الصعيد الدولي وفي المحافل الدولية.

بحكم الضعف والتشتت العربي، وبحكم هيمنة الولايات المتحدة كقطب اوحد على السياسة الدولية، وبسبب سيطرتها المباشرة على المنطقة اصبحت اميركا هي المقرر في مختلف جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي فهي التي فرضت مؤتمر مدريد، وبشروط المشاركة فيه، وهي التي تشرف على اللعبة التفاوضية، وهي، تالياً المقرر في نتائجها الحاسمة لجهة فرض المسار السياسي الذي يتناسب ومصالحها الكونية والاقليمية (كما هو حاصل الآن). وهناك التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتحولات القيمية في المجتمعات العربية، الحاصلة نتيجة التفكك العربي وانحسار المشروع النهضوي وتعثر المسار الديموقراطي وضعف العلاقات البينية في مختلف المجالات، ثم بسبب التداعيات الناجمة عن حرب الخليج الثانية، واثرها الكبير في تصدع النظام الرسمي العربي؛ كل هذه العناصر ساهمت - وان بتفاوت، في تبرير البحث عن خيارات اخرى، خارج الخيارات الوطنية العربية، كما ساهمت في انتاج البنى الاجتماعية - الثقافية المسايرة للتطورات الجديدة، وعلى الاخص ساهمت في فك الارتباط بقضايا الصراع العربي - الاسرائيلي. وهكذا، فإن الوضع العربي، يبدو اليوم، اكثر ميلاً للتلاؤم مع الاملاءات الخارجية، واقل قدرة على مواجهتها، قياساً بالمراحل السابقة.

فمن جهة، يسود التوتر السياسي بين الاقطار العربية، وقد وصل في بعض الحالات الى حافة الحرب، والعلاقات العربية البينية متدنية جداً، في مختلف المجالات. مثلاً لا يتجاوز حجم التجارة العربية البينية ٨ في المئة من حجم التجارة مع دول العالم، ومقابل كل دولار يستثمر داخل المنطقة العربية يوجد (٥٦) دولاراً تستثمر خارج المنطقة، ويبلغ حجم الاموال العربية الموجودة في الخارج (٨٠٠ - ١٠٠٠ بليون دولار) في حين ان المديونية العربية تقدر بحوالي ١٦٠ بليون دولار، ويستورد الوطن العربي سلعاً نحو (١٠٠ - ١٢٠ بليون دولار) من الخارج ٧٠ - ٨٠ في المئة منها سلعة مصنعة وآلات، وبحوالي ١٦ بليون دولار مواد غذائية؛ مما يدل على الفجوات التي يعاني منها على صعيد التصنيع والتكنولوجيا والمواد الغذائية. كذلك فإن وضعية التبادل الاعلامي ليست بافضل من وضعية التبادل الاقتصادي والعلاقات السياسية البينية، مما يفتح الباب على مصراعيه امام الاختراق الاعلامي - القيمي الذي توجهه للمنطقة الترسانة الاعلامية - المعلوماتية الغربية.

وفي داخل المجتمعات العربية، تسود التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على خلفية تدهور الاوضاع المعيشية وتفاقم التمايز الطبقي، وانتشار مظاهر الفساد ومصادر الدخل غير المشروع وهدر الثروات الوطنية، وعلى خلفية تازم او غياب اشكال الحياة الديموقراطية، وكذلك بسبب الاحساس بالاغتراب ومشكلات الهوية الثقافية - الحضارية، والموقف من التيارات السياسية (خاصة الدينية) ومشكلات التعددية الحزبية، وثمة فجوة كبيرة بين الانظمة والشعوب، وهناك مشكلة كبيرة تتعلق بقضية السلطة والشرعية. اما المؤسسات العربية الرسمية، مثلاً جامعة الدول العربية وهيئاتها وكذلك المنظمات والنقابات، فهي ليست باحسن حالاً، وتعكس الى حد كبير حالة الواقع الرسمي العربي المتردي، وحالة الاغتراب الشعبي، وهي تشهد تراجعاً في دورها، ونكوصاً في الالتفاف حولها، وسلبية في الموقف منها. من ناحية اخرى، فإن المشكلات التي تغرق فيها بعض الانظمة العربية، او تتعرض لها، لا تجد صدى في الاطار العربي، وتترك هذه الانظمة فعلاً لا قولاً لمصيرها، ان في مواجهة النظام الدولي، كما حدث في حالات: العراق وليبيا والصومال، او في مواجهة مشكلاتها الداخلية مثل حالات: الجزائر ومصر واليمن، من دون ان تبذل الدول الاخرى، اي جهد يذكر، اللهم سوى البيانات التضامنية باحسن الاحوال، لا بل ان اطرافاً اخرى لا زالت في حالة المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي لاراضيها مثل: سورية ولبنان والفلسطينيين (الذين لا زالوا يعانون من استمرار الاحتلال والاستيطان ومحاولات تهويد القدس) تجد نفسها منفردة في هذه المواجهة الصعبة، غير المتكافئة، في حين تتجه بعض الاقطار العربية الاخرى لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل، واقامة مختلف علاقات التعاون بعد فك علاقتها بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي.

على ضوء هذا الوضع، فإن البيئة العربية الرسمية اكثر طواعية للانخراط في ما يسمى النظام الدولي الجديد، باعتباره (من وجهة نظرها) الخيار المتاح لها للخروج من فوضى النظام العربي الراهن، وباعتباره يقدم لها سنداً شرعياً يضمن استمرارها، لذلك اصبحت الدعوات الحماسية للانخراط بمشروع النظام الشرق اوسطي هي التعبير عن هذه النزعة لدى تلك الانظمة، باعتبار النظام الاقليمي بوابتها للدخول في النظام الدولي.

من الطبيعي بعد ذلك، ان نلاحظ اختفاء مفاهيم: العدو القومي، او الامن العربي المشترك او المصلحة العربية، او المستقبل العربي، من الخطاب السياسي العربي السائد. وقد قطعت الانظمة السائدة شوطاً كبيراً على هذا الطريق، خلال المرحلة السابقة، حيث افقرت الشعب، وشلت قواه السياسية، وبنت مؤسساتها السلطوية والدعاوية. وفي هذا الاطار بالذات يمكن فهم محاولات ما يسمى بالاصلاح الاقتصادي والخصخصة واعادة الهيكلة وشعارات الاقتصاد الحر، وحرية السوق، الخ. فكل هذه المفاهيم جرى العمل على تجسيدها في البنى الاقتصادية العربية بهدف تسهيل الاندماج بالنظام الاقتصادي الراسمالي العالمي وبمصالح الشركات متعددة الجنسية بهدف توسيع القاعدة الاجتماعية المستفيدة من التحولات السياسية والاقتصادية الجارية، وقد تغلفت هذه المسارات بعبارات فضفاضة عن الهوية العالمية، وعدم ملاءمة الخصوصيات القومية لمتطلبات العصر الجديد. وهذه التحولات الجارية في اطار المجتمعات العربية، وفي مراكز السلطة فيها، تؤكد بان مساراً جديداً ينشأ لجهة العلاقات العربية الاسرائيلية يتمثل بمظاهر جديدة وباشكال جديدة، وباساليب جديدة.

عموماً، هذه هي المرحلة الاولى التي تجري فيها محاولة فك الارتباط العلني بالصراع العربي - الاسرائيلي، منذ بدء هذا الصراع؛ وهناك ايضاً ازدياد وزن العوامل الاقتصادية والتكنولوجيا والعلمية في تحديد موازين القوى بالنسبة للدول، وفي حقل الصراعات والعلاقات الدولية، على حساب القدرة العسكرية. فلم تعد ساحات المعارك او ترسانات التسلح تحسم لوحدها نتيجة الصراع بين هذه الدولة، او تلك، على المسرح العالمي، فالعوامل المذكورة سابقاً تكاد تصبح هي المقررة في هذا المجال. والى جانب ذلك وتاسيساً عليه تبرز مظاهر توسيع آليات التدخل الدولي. وازدياد الميل لحل القضايا المستعصية بالوسائل السياسية، خاصة في ظل مساعي الحد من التسلح، ومراقبته ان على الصعيد العالمي او بالنسبة للمنطقة العربية، وذلك في اطار مسار «العولمة» الذي يطبع العالم بطابعه في هذه المرحلة.

* كاتب فلسطيني.

في مواجهة اسرائيل: اشتراطات مصر واشتراطات الاسلاميين

خالد الحروب*

■ محاصرة مصر وتهميش دورها الاقليمي، وبعيداً عن فذلكات ورطانة الاطروحة الشرق اوسطية البيريزية، تقع على رأس الاجندة الاسرائيلية المعاصرة، اجندة «السلام». وابلة النشاط الاسرائيلي الشبق تجاه اغراء ريادة الاقليم لا تحتاج الى ذكاء خارق. فمن العجرفة الاسرائيلية المشهودة في مؤتمر الاقتصاد في الدار البيضاء قبل سنتين، حيث وعود «المعجزة» القيادية الاسرائيلية لتولي زمام المنطقة نحو الازدهار والتقدم، عوضاً عن قيادة مصر للمنطقة خلال العقود الماضية وما آلت اليه من «حروب وتخلف» الى نظريات «العقل والعضلات»، التي ما فتأ سياسيو واكاديميو الدولة العبرية يسوقونها، باعتبارهم عقل المنطقة المفكر ومنظّريها الحكماء، فيما يقتصر دور غيرهم من «المتخلفين» في المنطقة على توفير العمالة والتحويلات» الى تبني سياسة خارجية ازاء الجوار العربي - «البعيد نسبياً (ودول المغرب العربي والخليج العربي بسواء)، تقوم على الاختراق وحرق المراحل،وقطع الطريق بالتالي سواء على سورية او مصر من الاستفادة من اجواء المقاطعة العربية الرسمية، ولو الصورية، في مفاوضات معاهدات السلام الموعودة، وصولاً بعد ذلك كله الى الالتفافات الاقليمية واسعة النطاق سواء مع اريتريا عند مداخل البحر الاحمر جنوباً، او مع تركيا شمالاً لبناء محاور عسكرية - سياسية دلالاتها اوضح من ان تحتاج الى تفسير.

يرافق هذا كله دوام العويل والصراخ على ايران كونها «مركز الشر الاقليمي» بهدف توجيه كل الانظار والاهتمام الدولي اليها، كمرحلة ضرورية تمهيدية لجولات الحصار وتدخل مجلس الأمن لاهثاً خلف الشهوات الاميركية - الاسرائيلية. باداء ممجوج لدرجة القرف، لخلق اكباش فداء اقليميين كالسودان، وايران، وليبيا، بعد الضجر الذي بات مسلسل حصار العراق يضفيه على المشهد الاقليمي المحتاج دوماً الى الاثارة هوليوودية جديدة. ومصر التي كانت تحمست لمؤتمر مدريد، وقبلت اوسلو على مضض بامل ان يظل لسياستها موطئ قدم في المسار الاسرائيلي - الفلسطيني، باتت تدرك الآن ان حبال اللؤم الاسرائيلي تستهدف اول ما تستهدف شنق الدور الاقليمي لمصر، وابعد من ذلك بذل كل الجهد المطلوب لإبقاء مصر في دائرة لعينة من الازمات الداخلية ان على صعيد علاقة الحكم بالمعارضة، او على صعيد النمو الاقتصادي والمديونية الكبيرة، وذلك بامل ان تظل مصر ضعيفة ومثقلة بالازمات وتعيش على شريان المعونة الخارجية المهدد بالتوقف في كل حين - (يطرح بوب دول مرشح الرئاسة الاميركي الجمهوري مسألة خفض المعونات السنوية الى مصر واسرائيل، بمعنى انق حرمان مصر منها، فاسرائيل وبمظلة اللوبي الصهيوني المسيطر على الدوائر الاميركية العليا لا خوف عليها ولا يحزنون على هذا الصعيد).

تدرك السياسة الاسرائيلية انه في ظل ضعف مصر فقط يمكن لاسرائيل ان تقوى، وانه في ظل ضعف مصر فقط يمكن للرؤية الاسرائيلية للمنطقة برمتها ان تفرض نفسها على الجميع وخاصة على دول الهامش التي يناكف سياسيوها ببلاهة مصر ودورها الطبيعي في المنطقة، وهي الدول التي ستؤول من حيث درى سياسيوها اولئك ام لم يدر الى مجرد عمالة رخيصة للمشروع الاسرائيلي الموعود في الاقليم. فمنذ المؤتمر الاقتصادي في الدار البيضاء والسياسة المصرية تزداد وعياً لمخطط الابتلاع الاسرائيلي - الاميركي، وتحاول الوقوف امام الجموح الاسرائيلي المغذى بانتشاء القوة التي اعلنت ان السلام الذي تريده هو سلامها هي كما تفهمه، لأنها هي المنتصرة والتي ستفرض شروطها على الذين هزموا في الحرب - كما لا يني ايهود باراك يتبجح هنا وهناك. غير ان الموقف المصري الراهن حتى اللحظة، والصاعد منحناه في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية، يحتاج الى جملة تامينات اضافية كي ينجح في وقف تلك الغطرسة عند حدها، وحتى لا تطال وتتجاوز ادوار ومصالح مصر - التي هي في النهاية ادوار ومصالح عربية جوهرية.

التأمين الأول خاص بدول الجوار، وتحديداً السودان وليبيا، اذ ينبغي على السياسة المصرية ان «تحرق المراحل» هي الاخرى في تعاملها مع الوضعين السوداني والليبي، وان تترجم الادراك الذي لحظته متأخرة جداً، من ان تفاقم مسلسل حصار السودان وليبيا، وإضعاف السودان تحديدا وتمزيق وحدة اراضيه ياتي في سياق مخطط حصار مصر ايضاً فضلاً عن القضاء على ما يمثله السودان من رفض مبدئي، وإن لم يكن ذا دور جوهري، للمشروع الصهيوني في المنطقة. فتفتيت السودان وإقامة كيان في جنوبه متعدد الولاءات ومؤيد لاميركا واسرائيل، وذي يد طولى على منابع النيل، ومتحالف مع السياسة الصهيونية في اريتريا، اي ان يفلت القرن الافريقي برمته من قبضة النفوذ المصري هناك وهو النفوذ الذي لا غنى عنه لمصر قوية. وإكمال الطوق على مصر من البوابة الليبية برداء الحصار الدولي، وتفعيل القرارات الاميركية، يعني ايضاً اشغال الجبهة الغربية المصرية وفتحها على المجهول، واستنزاف السياسة في معارك تخاض على ارضها، بدلاً من الالتفاف الى ما يحدث خارجها مما تجره الرياح بعيدا عن مصالح مصر. بذلك فإن دوراً مركزاً لمصر ازاء عمقها الى الجنوب - السودان، وامتدادها الى الغرب - ليبيا، يجب ان يتضاعف وأن لا يتم التنازل عنه، وبوصلة هذا الدور رفض المخطط الاميركي الرامي الى استباحة البلدين امام الرغبات الاسرائيلية، متدثراً بقرارات مجلس الامن، ومستهدفاً مصر اولاً واخراً، وهو دور يجب ان يبتعد عن هدف تغيير الانظمة الراهنة بالقدر الذي يقترب من التنسيق معها.

في المقابل، فإن على السودان وليبيا، وخاصة الاولى، تجاوز كل الخلافات والاشكالات مع مصر، ان بسبب حلايب او بسبب الحدود المفتوحة التي تطالب مصر بضبطها ومراقبتها، وعلى السودان ان يدرك ان تقويض دور مصر بغض النظر عن لون الحكم فيها، هو بمثابة انهيار السد العالي وفيضان مياهه لكن باتجاه الخرطوم. ابعد من ذلك تحتاج مصر ايضاً الى تحريك الوضع العراقي مستغلة التفكك التدريجي في جبهة الحصار الدولي ضده، في ضوء محاولات التمرد الاوروبية - الروسية - الصينية ضد الهيمنة الاميركية على مجلس الامن. وتحتاج مصر ايضاً لان تحرق مراحل مهمة في العلاقة مع إيران سعياً لإقامة علاقة جيدة، ذلك ان لمصر مع ايران مصالح مشتركة متقاطعة اهم بكثير من مصالح المانيا (مثلاً) مع ايران، سيما وأن السياسة الخارجية الايرانية، باتت واضحة الميل نحو اتجاهات تصالحية مع جوارها العربي، واقل ميلاً في الوقت ذاته للاستعداء والتدخل في الشؤون المحلية العربية.

التأمين الثاني الذي يحتاجه الدور المصري في مواجهة الخطر الصهيوني خاص بالداخل المصري، وهنا يمكن قراءة مجموعة من الاختلالات الكبيرة التي لا تساعد مصر في خوض معركة ضد الغطرسة الاقليمية الاسرائيلية على ارضية صلبة. اول تلك الاختلافات هي الحرب الدائرة مع الجماعات الاسلامية المسلحة. وبعيداً عن المحاجّات المتبادلة في ادانة ما تفعله تلك المجموعات من قتل واعتداءات لا يفهمها عاقل فضلاً عن ان يرتضيها اسلام، او ادانة العنف الرسمي المقابل واللامعقول في تناول الظاهرة برمتها، فإن الأوان قد آن للتنكر لأسلوب وسياسة «الحل الامني»، التي اتبعت للآن، والتي اوقعت مصر في دوامة لم تنته من الحرب المجنونة. ولعل المبادرة الاخيرة التي اعلنتها الجماعة الاسلامية بوقف العنف، وما حمله نداء المحامي منتصر الزيات من معان تتحدث عن الهجمة الخارجية على مصر، كل ذلك يشير الى تطور نوعي في خطاب هذه الجماعات، اذ باتت تدخل في حساباتها ما تتعرض له مصر «الام» من تهديدات كبرى، وهذا على الاقل مدخل امين بل وعظيم لفتح حوار يتعهد عشرات من اهل الفكر والثقافة والسياسة في مصر في رعايته لانهاء المسلسل الدموي الدموي المخيف. ولا يضير مصر النظام هنا ان تحاور داخلها المتمرد مهما بلغ عنفه، فقد حاورت من قبله عدوها اللدود - اسرائيل، والذي كان بينها وبينه انهار دم. ولا يضير ايّ حكومة رصينة ان تلج كلّ الابواب التي يمكن ان توصلها الى السلام الداخلي بهدف الوقوف ضد التهديد الخارجي، ويجب ان يعلو صوت العقلاء في الاوساط الرسمية الداعية الى فتح حوار مع قادة تلك الجماعات، بدلاً من ان يظل صوت (عباقرة) «الحل الأمني» هو الطاغي على عذابات وصراخات الناس الابرياء الذين يدفعون الضريبة الاقدح في هذه المواجهة. وياتي ايضاً في الاختلالات الكبيرة المطلوب تعديلها وقف الحرب الامنية على التيار الاسلامي المعتدل ممثلاً بالاخوان المسلمين عبر اعتقال العشرات والمئات من قياداته وحرمانه من ان يزداد اعتدالاً (بتشكيل حزب الوسط الاسلامي مثلاً). فهذا التيار الذي اعلن ولا زال يعلن عن «سلمية» وسائله، واصلاحية ولا ثورية، مشروعه، هو صمام امان اجتماعي ليس فقط لمصر بل لكل بلدان ومجتمعات المنطقة. ذلك انه باعتدال طروحاته وجنبه لقطاعات الشباب التواقة للعودة الى الدين انما هو يلطّف من تطرف متوقع، لا تني الظروف والوقائع توفر افضل بيئة له. وتفيد التجربة العربية بتوعين من الحالات في التعاطي مع التيار الاسلامي المعتدل: الحالة الأولى تصالحية معترفة فيه وتسمح له بالتحرك فوق الأرض، فيقف منتصباً بطوله الفعلي كما في والأردن واليمن والكويت، فتظهر محاسنه وعيوبه، ويصطدم بواقع السياسة ومعطياتها، فيتحدث لغتها، لدرجة ان يقتنع بانه من غير صالحه او صالح بلده مثلاً ان يحرز اغلبية نيابية في الانتخابات العامة؛ وهنا وفي حالة هذه البلدان يقل ان لم ينعدم ظهور الجماعات الاشد تطرفاً، وتتفادى مجتمعاتها حروباً هوجاء متبادلة بين تلك الجماعات واجهزة الامن. والحالة الثانية تبرز ببشاعة في الجزائر ومصر وتونس والبحرين بدرجات متفاوتة حيث تبنت السياسة الداخلية مفاهيم «الاحتقار السياسي» للتيار المعتدل وحرمته الشمس والتحرك فوق الارض، فنزل ببساطة تحتها. وهناك تشظّى كثيره وتشتت هوامشه باتجاه تشكيلات متطرفة، وظلّ الاعتدال الوسطي بقعة ضوء لا تكاد ترى، وبالتشظي ذاك دخلت الدولة والمجتمع اما في حالة حرب معلنة كمصر والجزائر، او في حالة مصادرة لانفاس البشر كما في تونس والبحرين، وافشل المسار الاجتماعي - السياسي الداخلي برمته. وتعتقد نظرية المعالجة الامنية انها باجبار التيار المعتدل على النزول تحت الأرض انما حققت نصراً، اذ حرمته المشاركة السياسية والاختلاط بالناس، وبناء نفسه، ويغيب عنها ان الدولة فضلاً عن المجتمع هي الخاسر الأول. صحيح ان التيار نفسه يخسر خسارات كبيرة ان بسبب الانشقاقات او التغييب القسري، لكن الخسارات الاعظم تكمن في تطور اتجاهات التطرف التي لا يضبطها ضابط وتحركها عوامل القهر والظلم والقمع المتواصل، والذي يضطر الدولة واجهزتها لخوض حرب ضد اعداء مجهولين، يستنفرون كل قواها على الدوام، وكانت هي في غنى عن ذلك كله بحوار الجماعة او التيار الام - ايام اعتداله.

باختصار وبكلمة واحدة، على مصر التسعينات ان لا تكرر مصر الخمسينات والستينات، حينما خاضت معركتها الاقليمية حرباً ضد اسرائيل، وهي معطوبة داخلياً. عليها ان تخوض معركتها الاقليمية وإن سلماً (هذه المرة) وضد الخصم نفسه وهي متماسكة داخلياً. يساعد مصر ويشجعها في تبني سياسة المصالحة الداخلية بدل المواجهة الأمنية للداخل، تسلحها بتجربة ثرية في التعامل مع الاسلاميين، ويساعدها ايضاً تجربة الاسلاميين انفسهم في تعاملهم مع انظمة الحكم التي يخاصمونها، اذ تفيد تجربتهم كما في سائد الخطاب الاسلامي المعتدل الى تبن واضح لمفاهيم كانت مرفوضة رفضاً قاطعاً في السابق، كالمهادنة، والاعتراف بالآخر، وبتبني التعددية السياسية والثقافية، والابتعاد عن العنف، وغير ذلك. وفي الجهة المقابلة فانه من مسؤولية الاسلاميين جميعاً، معتدلين ومتشددين، ان يساندوا مصر في حرب التهميش الاقليمي التي تستهدفها، وعليهم واجب عدم اضعاف الجبهة المصرية. وهو الامر الذي يحدث من خلال استمرار الصراع الدموي مع اجهزة الأمن في الصعيد، ومن خلال ضرب الاقتصاد المصري بتسميم موارد الجنب الخارجي وما الى ذلك، عليهم ايضاً مسؤولية عدم تكرار تجربة الاخوان المسلمين ضد عبدالناصر، وخوض معركة ما زالت مثار جدال وخلاف، ولا ترقى بحال الى مستوى المعركة الحقيقية ضد العدو الواضح القسمات في المنطقة - ضد اسرائيل.

* كاتب فلسطيني.

٢٤ أيار (مايو) ١٩٧٢

رحيل الفنان الهزلي المصري اسماعيل ياسين

■ غريب امر الفنان الهزلي المصري اسماعيل ياسين. فهو بعد ان كان واحداً من اشهر فناني السينما المصرية يكاد لا يخلو منه فيلم، وافلامه تحطم الارقام القياسية بالنسبة الى عدد متفرجيها، اضافة الى كونه واحداً من اطول الفنانين عمراً بالنسبة الى مساره السينمائي حيث ان فترة تألقه كانت استثنائية امتدت على مدى العديد من العقود، ولذا بالكاد لأحد اليوم ان يتذكره، او يتذكر العام الذي رحل فيه عن عالمنا. والمؤكد ان اسماعيل ياسين حين رحل يوم ٢٤ ايار (مايو) ١٩٧٢، كان قد اضحى نسياً منسياً، الى درجة ان مروره في لبنان اواخر سنوات الستين وعمله في فيلم او فيلمين فيه، لم يبق منهما اي أثر.

وكان الامر يحتاج الى فورة عرض الافلام القديمة من على شاشات التلفزة حتى يستعيد الناس ذكراه، ويستعيدوا في ذاكرتهم افلامه وادواره العديدة وعشرات المشاهد التي كان يخيل لهواة السينما في الخمسينات والستينات انها لن تنسى ابداً.

كان اسماعيل ياسين في الدرجة الاولى، حضوراً وحركات معهودة يكررها في افلامه، وتصنعاً للبلاهة يخفي وراءه ذكاء حاداً ومقدرة على تحويل ادنى المشاهد والحركات الى لحظات تثير ضحك الجمهور وتعاطفه.

ومع هذا حين بدأ «ملك الكوميديا العربية» مساره الفني لم يكن يريد ان يصبح ممثلاً هزلياً. كان يرى ان لديه من جمال الصوت ما يؤهله لأن يكون مطرباً عاطفياً. كان ذلك حين وصل يافعاً من مدينة السويس مسقط راسه وهو في العشرين من عمره يريد ان يصنع نفسه بنفسه، وقد اكتشف الفن في السويس باكراً والى على نفسه ان يكون فناناً.

والحال انه كان من شأنه ان ينجح في الغناء لولا ان ملامحه الضخمة وابتسامته المدهشة وشكله الخارجي اجمالاً لم يكن من شأنها ان تقنع مستمعيه ان بامكانه ان يكون ذلك العاشق الرومانسي الذي يغني ولهاً بحبيبته. وهكذا بدلاً من الغناء العاطفي، اتجه صوب ما كان في ذلك الحين يسمى بـ «المونولوغ» وكان هذا التعبير يعني نوعاً من الغناء النقدي الضاحك الذي يغنى على ايقاع سريع، ولسوف يكون من ابرز اعلامه الى اسماعيل ياسين، ثريا حلمي وشكوكو. وهكذا عن طريق «المونولوغ» تحدد مستقبل اسماعيل ياسين حيث كانت خطواته الانتقالية سريعة من الغناء الى المسرح الغنائي فالى شاشة السينما.

خلال النصف الاول من حياته السينمائية اكتفى اسماعيل ياسين بلعب دور «السنيد» الضاحك، اي صديق البطل الذي يقع عليه بحث احزان النجم وخيباته، ويكون عليه هو ان يبذل ما لديه من عبارات طيبة وساخرة حتى يخفف عن البطل الخائب احزانه، وكان غالباً ما يكافأ في نهاية الفيلم بالزواج من «السيدة» نظيرته الانثى التي كانت في اغلب الاحيان خادمة البطلة النجمة، وهو دور اشتهرت به زينات صدقي بين اخريات.

هذا الدور وتنويعاته واصل اسماعيل ياسين لعبه خلال النصف الاول من مساره السينمائي، حيث كنا نجده غالباً، الى جانب كمال الشناوي وشادية ومع نهاية سنوات الاربعين، وبعد سلسلة افلام راح يبرز فيها وتنال رضى الجمهور، بدأ المخرجون وعلى رأسهم فطين عبدالوهاب يحذون حذو توغو مزراحي في تكبير ادوار اسماعيل ياسين واعطائه شيئاً من الاهمية المتزايدة، وكان مزراحي قد اعطاه دورين اوصلاه الى الذروة في فيلمين هما «علي بابا والاربعين حرامي» و«نور الدين والبحارة». وهكذا ما ان اطلت سنوات الخمسين حتى صار بالامكان اسناد البطولة المطلقة الى ذلك الفنان الكوميدي العصامي، فكانت سلسلة الافلام التي حمل وحده عبئها واوصلها الى نجاح جماهيري استثنائي، كان اسمه وحده كافياً لتحقيقه.

ولربما كان هو الوحيد في تاريخ السينما العربية الذي حملت عناوين بعض افلامه اسمه، وخاصة تلك السلسلة من افلام «اسماعيل ياسين في الجيش» و«اسماعيل ياسين في الطيران» و«اسماعيل ياسين بوليس حربي» و«اسماعيل ياسين في البحرية» اضافة الى افلام من طراز «طاقية الاخفاء» و«متحف الشمع».

ومع انتهاء النصف الاول من الستينات ودخول السينما المصرية دائرة الجدية وتحول المخرجين ليصبحوا هم نجوم الافلام، وبالتواكب مع سقوط «الاجناس» السينمائية بشكل عام كالكوميديا الموسيقية، والافلام الراقصة، كان لا بد لزمن اسماعيل ياسين ان ينتهي، فراحت الافلام القليلة التي جعل يمثلها في كل عام، بعد ان وصلت ارقامه القياسية الى دزينتين من الافلام في العام الواحد واكثر، تجتنب من الجمهور اعداداً تتضاءل باستمرار، فكانت نهايته تدريجية محزنة، بحيث يمكن ان يقال انه قد مات قبل موته الحقيقي بزمن. اما موته الحقيقي فحل وهو في الستين من عمره، يراقب التغيرات التي تطرأ على سينما تفقد بالتدريج ما كان يعتبره عصرها الذهبي الوحيد، اي عصره هو، ويعجز عن ادراك ما الذي يحدث حقاً.



ابراهيم العريس

إميل حبيبي ومونودراما «ام الروبابيكيا»

في انتظار «العائدين»... ذكريات وتحولات حي النسناس

□ عمان - من عمر شبانة

■ إميل حبيبي واحد من قلة قليلة من المبدعين العرب الذين خضوا فـزلزلوا أشكال الابداع وأطره وسياقاته المألوفة. فكان لهم ما كان للرواد في الكشف عن امكانيات في حقل السرد، موازياً الامكانيات التي كشف عنها رواد القصيدة الجديدة (قصيدة التفعلية) في العقد الخامس من هذا القرن.

وأما صنيع إميل حبيبي على صعيد السرد، فهو فتح وتفجير في سياق آخر، سياق مجموعة من العلاقات بين كيانات عدة تجتمع وتتناقض وتتداخل لتشكل هذا الاطار الجديد الذي يجترحه حبيبي مفتوحاً لاجتراحات وامكانات شتى. على ان جهد حبيبي تركز في اتجاهين رئيسيين في النظر الى الشخصية العربية: علاقة الماضي بالحاضر والمستقبل من جهة، وعلاقة الأنا بالآخر من جهة ثانية. هاتان العلاقتان تشكلان جوهر ومظهر المقولة الاساسية التي تعبر عنها أعمال حبيبي منذ «السداسية» و«المتشائل». وحين نقول الجوهر والمظهر فربما يكون الاجدر القول بالشكل والمضمون، لا من حيث ان الجوهر مضمون او المظهر شكل، ولا العكس، بل من حيث ينبغي التمييز بين مستويات كل من العلاقتين.

اخترنا واحداً من اعمال حبيبي الاخيرة، هو مونودراما (مسرحية شخص واحد) كانت نشرت في العدد الثاني من مجلة «مشارف» في عنوان «ام الروبابيكيا»، وذلك لالقاء الضوء على ما يمكن دعوته بـ «رؤية» حبيبي للانسان الفلسطيني (اي الأنا) في ابعاده المختلفة، اقامة ورحيلاً، ماضياً وحاضراً، ومستقبلاً ايضاً، ثم صورة الآخر كما تنعكس في مرآة الأنا.

اول ما يلفتنا في هذه المسرحية - النص المتعدد المقولات - هو علاقة الأنا مع ذاتها، أو لنقل علاقة بعض الأنا مع البعض الآخر. وهي العلاقة التي نكاد نجدها في كل عمل من اعمال حبيبي، حيث ثمة - دائماً - «راحلون» في مقابل «باقون». ففي «لكع بن لكع»، ومنذ الصفحات الأولى، نجد المهرج و«بدور» في حوار يتناول هذا الجانب. المهرج ينهي وصلته بـ «كاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا»، فترد عليه «بدور» بشيء من الاسى «بل رُحنا وبقيتم يا قشمر».

- بقينا حرصاً على البقية يا بدور.

- وتركتمونا في متاهات الفيافي، نتيه في مجاهل التجربة الاولى...

فنحن هنا، أمام حالتين لشعب واحد حتى ليبدو وكأنهما شعبان مختلفان.

في «أم الروبابيكيا» يعيد حبيبي طرح الحالة وكأنما في مواجهة ما راح يشاع عن عرب الـ (١٩٤٨)، وقبولهم الهوية الاسرائيلية، وربما لنفي اسرائيليتهم ولتأكيد عروبتهم. وهذا ليس سوى جانب من المسرحية لا يظهر بالوضوح نفسه الذي تراه في «لكع» وغيرها.

التركيز في المسرحية، يكون على العلاقة المتعددة الابعاد بين الشخصية الدرامية - الواقعية وبين الآخرين، سواء الراحلون من أهل قريتها، والعائدون اليها في ما بعد، أو الراحلون الذين لم يعودوا، ولكن - بصورة اساسية - علاقتها مع عبدالله الذي يظهر في صورة العاشق والمعشوق ثم «المتخلي».

ام الروبابيكيا، او هند بنت الفران، امرأة في اواخر الشباب، رفضت النزوح - عام ١٩٤٨ - مع زوجها واولادها وأهل قريتها «وادي النسناس» الذين نزحوا الى لبنان، وظلت هي «صامدة»، حتى ظن الناس انها «مجنونة او عاشقة». وفي استعادتها لهذه اللحظة، تعترف هند، وهي تخاطب عبدالله الغائب/الحاضر، بانها بقيت لانه طلب منها ذلك.

زمان المسرحية «يوم من الأيام الاولى من شهر ايلول/سبتمبر ١٩٦٧»، حين اخذ بعض النازحين عن وادي النسناس يعودون. وهند ترى الكثيرين، ولكنها لا ترى أولادها، حسني وحسن وحسبية، لكنها - ايضاً - لا تتذكر زوجها من بين الناس واشياء كثيرة تتذكرها او تحن اليها وتنتظر لقاءها. العلاقة بين هند من جهة، واهل القرية - غائبين وحاضرين، تبدو، منذ البداية، قائمة على ما تستحضره الذاكرة منهم، من ملامحهم وتفاصيل حياتهم، ثم مما يستدعيه الانتظار من أوهام الحضور واللقاء. فالانتظار الذي يستبد بهند يفتح باباً للوهم والتخيل، اذ تنفتح الستارة الاولى عن هند تسمع (تتوهم انها تسمع) طرقاً على الباب، حيث لا باب لبيتها «مش قايمة - تقول - بيتي بلا باب ومالي عتب على الغياب، عتبي على الحاضرين اللي نسيوني» كأنها تشير الى عبدالله الذي ما عاد يزورها. وفيما هي تنتظر، تسرد - في اشكال عدة - لا سيرتها وحدها، بل سيرة وادي النسناس، فاضحة العلاقات بينها وبين القرية واناسها، راسمة صورة مرور الزمن عليها، وكاشفة عن عيوب اجتماعية ذات طابع تدميري تجاه اخلاقيات الناس. ففي الوقت الذي عاد فيه العديد من أهل وادي النسناس الى قريتهم فكانوا يطرقون الأبواب مفتشين عن بيوتهم وما آلت اليه، فيجدون سكاناً آخرين في هذه البيوت، ويتجرأ هؤلاء السكان الجدد - الغزاة - على صد اصحاب البيوت، الذين يغدون في نظر الغزاة في موضع «الغرباء»، ويصير في امكان المرأة اليهودية ان تجيب على سؤال ابنتها «أماه! ماذا يريد هذا العربي؟» بالقول «لا تفتحي له يا حبيبتي» مع ان «البيت كان بيته». في هذا الوقت لا احد يطرق باب هند، لأن بيتها بلا باب، ولأن بيتها كان مفتوحاً لاستقبال الشبان الذين لم ينزحوا عن وادي النسناس، وكانت تعاملهم بالحسنى وتحمل الطعام الى من وقع سجيناً منهم، فظنوا الظنون - هم ايضاً - بروحها المضيافة وتخلوا عنها. وبعد ان كانوا يسمونها «ملكة الوادي غير المتوجة»، صاروا يسمونها «ام الروبابيكيا» - اي بائعة الاثاث والمواعين القديمة.

ويستثمر اميل حبيبي هذا الوضع للمرأة، فيجعلها تعيش من بيع المواد المستعملة، فهي تشتري ما يقع امامها وتحسنه وتبيعه، لكن الاهم من ذلك هو ما تدعوه «كنوزها»، التي تعثر عليها مخبأة في طيات الفرشات واللحف من قلادات وأساور ورسائل حب اول بين الفتيان والفتيات الذين رحلوا مع أهلهم. ومن هذه «الكنوز» وعنها يحيك المؤلف حكايات تتداخل مع الموروث الغنائي والامثال الشعبية ليبني من ذلك شخصية ريفية قوية منفتحة على الحياة وغير متطلبة، سوى ما تتطلبه امرأة وحيدة من علاقة، وما تتطلبه الام الفاقدة أولادها، والعاشقة المخذولة.

وحينما تسرد هند - ام الروبابيكيا - ذكريات طفولتها وصباها، وتنتهي الى مطلب بسيط «بس سلموا لي عليه (عبدالله)... وقولوا له: هند الغالية/ ترعى عز وتقعد غز/ مثل جبالنا العالية/ زاروني والا ما زاروني/ انا قاعدة»، فهي تعبر عن شريحة ما تزال «قاعدة هناك» في ارضها، ترفض الرحيل على رغم المقولة التي يتداولها البعض عن ان «الحاضر خاين والغايب بطل»، حسبما تعبر هند بشيء من الاسى والسخرية، وهما أسى وسخرية المؤلف، السمتان الاساسيتان اللتان كرستا - الى جانب اللعب الجديد بالموروث - ابداً يمكن ان ينسب الى حبيبي ويمنحه خصوصية ما. واستثمار حبيبي يتالف نجاحاً بسبب طبيعة المواد التي يختارها لبناء عمله، فهو يلجأ الى مواد، هي في حميميتها والتصاقها بالانسان، وبسبب من هذا الالتصاق، مواد ذات طبيعة توليدية، استطاع الكاتب ان يؤلف منها شخصيته وعالمها وبيئتها... العالم الذي يمكن لعمل مونودرامي ان يغوص فيه ويعمل على تقليبه والتمحيص فيه من دون ان تلتزم خطاً زمنياً محدداً، حيث الزمن عنصر غير اساسي في هذا العمل، ما دمنا لا نقع فيه على احداثه بعينها، وانما على ذكريات صغيرة وتفاصيل حميمة.

اما الحدث الرئيسي هنا فهو يقع خارج النص، او ما قبل الشروع فيه... وهو رحيل أهل القرية بمن فيهم زوجها واولادها، وبعد ذلك تبدأ المسرحية من لحظة الانتظار الطويلة، وفي داخل هذا الانتظار، ومن رحمه تتوالد الذكريات والمراجعات والكشف. اي اننا نتحرك مع المسرحية في زمنين، زمن السرد الطالع من لحظة الانتظار، وزمن ما قبل الرحيل. ويتداخل الزمنان حسب الحالة النفسانية للبطلة، وهي حالة تتارجح بين اليأس والأمل. وتغلب على هند حال التردد بين القبول بحقيقة ان الذين غابوا لن يرجعوا، وبين انتظارهم وما يترتب على كل من الحالين من سلوك انساني (ونسوي) بخاصة، في بيئة قروية محافظة الى حد ما)، وهو ما يجعل هند تردد، فيما تضحك من نفسها، وهي تتوهم الطرق على الباب «من طرقة لطرقة رايحة جاية، مثل بيضات المغربل (او مثل المكوك)، ليه، يا حسرتي...» بل عندما تشبه نفسها «مثل بير منسي، اجمع مية (ماء) السطوح، وما فيه حدا شارب»، ويجعلها تردد بعد «زوروني كل سنة مرة»، قائلة «طب: زوروني في العمر مرة».

ومن داخل حال الانتظار، ثمة مراقبة لكل ما يجري في الحارة، واستحضار لمأساة الفلسطيني بابعادها المتعددة. فهذا زائر قادم «عبر الجسر، وربما ابعد... من الكويت والا ابعد»، وثمة خوف من مراقبة اهل الحارة لها، فتخاطب القادم بصوت خفيض «عينهم عليه عشرة عشرة»، ثم نسمع عن زنوبيا النورية صاحبة الدف. وفجأة تتحدث هند مع ولد اسمه بشارة وتخطف ورقة من الصليب الأحمر تخبرها ان ابنها الصغير حسن، الشاطر حسن، محبوس، وتم ابعاده. وكل هذا في مناخ تخييلي/ ايهامي، يختلط فيه السرد مع الغناء والرقص والندب... الخ. وتلعب اللغة الشعرية الرقيقة، والاستخدامات العامية الشفافة، وبعض المفردات المغرقة في شعبيتها وعرائها... يلعب دوراً مهماً في تجسيد الشخصية، وتقريبها الينا، كما تدفعنا الى استعادة شخصيات مشابهة لها الى هذا الحد او ذاك. فهي ابنة الواقع الانساني المتشابه على ما فيه من اختلافات، اذ على رغم تشخيصها الحالة الفلسطينية في جوانب هي من ابرز خصوصيات هذه الحالة، الا ان هذا لا يجعلها تنطوي على فلسطينيتها او تنغلق عليها، بل انها تنطلق من هذه الخصوصية التي تتصل بالفضاء الانساني، بجوهر الفضاء الانساني، من خلال الاتكاء على رموز وتجارب انسانية تلخصها في بعض المواقف والعبارات التي تبدو عابرة، لكنها ذات صلة وثيقة بتجربتها، كما في اشارتها «عشرين سنة وسفينتي مبحرة نحو كنوز الملك سليمان، لا وصلت ولا بقي حطب الا اكلته النيران»، وفي تجربتها الخاصة ما يرتبط بهذا البعد الاسطوري، وهو ما تفعله حين تربط هذا بقولها «كل شيء بعته سوى كنوزي/ كنوزكم»، كي تسخر ممن يرمونها بالخيانة «أنا هند، بنت الفران، خاينة؟ كنت ابيع ما وقعت يدي عليه من سجاجيد وكراسي ومرايا، وأدفع نفقات المحامي عنكم».

ولعل قصة علاقتها مع عبدالله تمثل محوراً من المحاور الاساسية في العمل. فهي من ذلك النمط من قصص الحب الشفافة التي لا تحتاج الى ما يجسدها، لا كلاماً ولا ممارسة، فتظل علاقة حب نبيل يتسامى فوق العلاقات المألوفة، ويظل الحب فيها شيئاً حلمياً، لانه بدأ منذ الطفولة، مذ كانت هند طفلة وكان هو يكبرها باعوام تجعل اللعب بينهما رقصاً واغاني ساحرة «ما نلعب الغميضة الا ويتخبى في القرنة اللي انا متخبية فيها... وما يركب غيري على ضهره»، وعندما تزوجت، وكانت تخرج من بيت والدها، سمعته، يهمس لها «بست: روحي، الله يسهل عليك»، وحين رحل الناس سمعته يهمس لها «بست، لا تروحي»، وتعتب عليه فتسأله «ليش عاملتني يا عبدالله كما لو انني بنتك» وتذهب اكثر في العتب حين لم يستطع اكتشاف ان الرسالة التي ادعت له انها من صبية الى حبيبها، هي رسالتها التي لم ترسلها اليه، فتخاطبه بمداعبة العشاق «كانت الرسالة لك يا قيس يا حبيبي...»، ولكنه يهجرها حين تطلب منه ان يمد يده ليخرج الرسالة من صدرها «لا، ما كانش جبان، أسد، والله، أسد. ولكنه مثل كل رجالنا: حمار. يحسبون بيت المهجورة لا يصلح الا للزيارة العابرة»، تقول عنه وهي تبتسم في حياء.

من خلال هذه القصة، يقدم المؤلف قيماً اجتماعية سائدة، في علاقات ربما اصبحت مرفوضة الآن اكثر مما كانت في ذلك الزمن الذي تجري فيه وقائع المسرحية، خصوصاً العلاقة البريئة بين الذكور والاناث «وما سمعنا عن فصل الاناث عن الذكور الا في هذا الزمان»، تقول هند.

من تشابك وتخابط هذه العلاقات والعوالم الانسانية، ياتي نسيج «ام الروبابيكيا» ليضيء جوانب عدة من حياة هذه المرأة المكافحة، بحلوها ومرها، وبمشابهتها ممثلة لشريحة حيناً، وبوصفها ذاتاً متفردة حيناً آخر. الأمر الذي يجعل من هذا العمل مفتوحاً لقراءات على مستويات اجتماعية، سياسية/ وطنية، وثقافية ايضاً، لواقع يحكمه الانتظار لا الاستقرار، واقع التحولات على صعيد الذات وعلاقتها مع العالم.

نزار قباني
في مستشفى الشعر الحديث...

١

كانت قصيدةُ الحداثة، ونسمّيها هنا على سبيل الاختصار السيدة ق. ح.، تمشي في شارع مزدحم من شوارع إحدى المُدن العربية، حين سقطت على الأرض مغمياً عليها، من شدة الحر... والإرهاق... والإحباط.

تجمّع حولَها الناس آسفين ومحزونين، ورشّوها بالماء البارد وماء الزهر، محاولين إعادتَها الى وعيها، فلم يُفلحوا...

وعندئذ طلبوا سيارةَ إسعاف لنقلها الى أحد المستشفيات القريبة.

والغريب ان أحداً من سكان المنطقة لم يتعرّف عليها، ولم يتذكر ملامحَ وجهها. مما دفعهم الى الاعتقاد أنها سائحة أجنبية، تزور مدينتهم مثل مئات السائحين.

٢

وعندما وصلَتْ السيدة ق. ح. الى قسم الطوارئ في المستشفى لم يتمكن المسؤولون عن استقبال المرضى الكشف عن هويتها، ولم يعثروا في حقيبة يدها على أية وثيقة ثُبوتية تكشف عن شخصيتها، وتاريخ ومكان ولادتها، وجنسيّتها، وفصيلة دمها... وعنوانها... والفندق الذي تنزل فيه.

لذلك اضطرّ المسؤولون الى وضعها في (جَنَاح الغُرَباء) بانتظار ان يتقدم أيّ واحد من أفراد عائلتها أو جيرانها أو أصدقائها، للتعريف بها...

ورغم مرور زمانٍ طويل على الحادث، ورغم عشرات الصور التي نشرتها الجرائد العربية للمرأة الراقدة في غرفة الانعاش، فإنّ أحداً لم يتقدم الى ادارة المستشفى بأية معلومات جديدة تلقي الضوء على تاريخ هذه السيدة الغامضة.

كما ان ادارة المستشفى لم تتلقَ أية رسالة أو برقية أو باقة ورد مرسلة الى هذه السيدة الضائعة بين الأرض والسماء...

٣

السيدة ق. ح. هي في منتصف العقد الثالث من العمر. نحيلةُ الجسد، عسليّةُ العينين، سمراءُ البَشَرة، وُلدت وترعرعت تحت شمس البحر الأبيض المتوسط...

ولكنها تُصر على ان تصبغ شعرها باللون الأشقر، تشبهاً بالنساء الأوروبيات... وترطن باللغة الانكليزية حتى تُقنع الناس أنها من قريبات الشاعر ت. س. إيليوت، وتلثغ باللغة الفرنسية حتى تُوهم الصحافيين ان صهرها هو الشاعر أراغون...

هذا النوع من النساء - القصائد لا أتحمّس له... ولا يمكنني ان أقيم معه علاقةَ حبّ...

لأنني لا أستطيع ان اقتربَ من امرأة... او من قصيدة، لا تفوحُ من مسامات جلدها رائحة الياسمين، والنرجس، والورد البلدي، والقهوة المعجونة بحب الهال...

لا أستطيع ان أعشق امرأة... أو قصيدةً غير عابقة برائحة بلادي، ولا تترقرقُ بين نَهديها مياه نهر بردى، أو النيل أو دجلة، أو الفرات...

٤

ذهبتُ لزيارة (قصيدة الحداثة) في المستشفى، ومعي علبةُ شوكالاته...

وضعتُ عواطفي الشخصية جانباً، وقرّرت ان أكون جنتلماناً... وحضارياً... فأنا لا أحقد على أية قصيدة في العالم، بصرف النظر عن جنسها، ولونها، ولغتها، وطريقتها في التعبير...

فقصيدة الحداثة هي زميلتي في العمل... ولا بدّ لي ان أسأل عن زميلاتي اذا تعرّضن لمكروه...

سألت عن السيدة ق. ح. في قسم الاستعلامات فلم يعرفها أحد...

وسألت عنها رئيسة الممرضات، والممرضات، والأطباء، والمناوبين الليليين... فلم يعرفها أحد...

ولما خرجتُ من باب المستشفى بعد شهور من البحث والاستقصاء... كانت الشوكولاته قد ذابت على ثيابي...

٥

ظلّت السيدة ق. ح. ممدّدة في غرفتها في جناح الغرباء، ثلاثين عاماً دون ان يطرق بابها أحد... ودون ان يصل فاكس واحد من أحد أقاربها في البلاد العربية، أو في الخليج، أو في بلاد الاغتراب في أميركا، أو كندا، أو استراليا، أو غانا، أو ساحل العاج.

حتى ان أحد أطباء الأمراض العصبية في المستشفى علّق على حالة هذه المرأة - الشبح ساخراً:

- هذه السيدة جاءت من عالم الأشباح... وفي عالم الأشباح لا يوجد أسماء... ولا ألقاب... ولا سجلات أحوال مدنية...

٦

ان قصيدة الحداثة جاءتنا سائحة في الستينات... ولا تزال سائحة...

لم تستأجر بيتاً في أية مدينة عربية، ولم تشترِ أثاثاً، ولم تتعامل مع بقّال الحي، ولم تدفع فواتير الماء والكهرباء، ولم تتقدم بطلب للاقامة الدائمة الى وزارة الداخلية... وانما ظلت كلاجئي القوارب الفيتناميين الذين يسكنون البحر والعاصفة.

انها قصيدة (سياحيّة) بكل معنى الكلمة، فلا هي تعرف جغرافية الوطن ولا تاريخَه... ولا هي تعرف من لغة أهل البلد سوى بضع كلمات موجودة في كُتب شركات السياحة لمساعدة الغرباء على قضاء حاجاتهم اليومية... كطلب فنجان قهوة... أو شراء علبة سجائر... أو تذكرة سينما... أو طلب سيارة اجرة.

واذا كانت واجبات الضيافة العربية تملي علينا ان نتسامح مع زائر أجنبي لا يتكلم لغتنا... فمن المستحيل علينا ان نهضم شاعراً عربياً يكلمنا بالاشارات الايمائية، ولا يعرف من كل تراث الشعر العربي الا كلمة (بقشيش)!!

ان الصورة السياحية لقصيدة الحداثة هي الصورة المنطبعة في أذهان الناس.

وما لم تخلع هذه القصيدة قُبّعة القش عن رأسها، والنظارات السوداء عن عينيها... والكاميرا التي تعلّقها في رقبتها، فسوف تبقى مئة سنة محبوسة في فندقها لا ترى أحداً... ولا يراها أحد...

٧

ثلاثة أجيال مرّت على غيبوبة السيدة ق. ح. والأطباء الذين تولّوا اجراء الفحوص الطبيّة لها، لم يتفقوا على التشخيص. فبعضهم يقول ان هناك تلفاً في مركز الذاكرة.

وبعضهم يقول ان هناك انسداداً في شرايين اللغة.

وبعضهم يقول ان هناك نقصاً ولادياً في أعضاء النطق.

وبعضهم يقول ان أزمتها نفسية، وتعاني من عقدة قتل الأب.

وبعضهم يقول ان جهازها العصبي لا ينقل الحرارة، ولا البرودة، ولا يحب، ولا يشتاق، ولا يحزن، ولا يغضب، ولا يشم رائحة المرأة... ولا يلتقط إشارات الأنوثة...

حتى قلب السيدة ق. ح. لم يجده الجرّاحون في موقعه، وانما وجدوا مكانه المانيفستو الشعري لأندره بريتون...

٨

انني شديد الأسى لحالة السيدة ق. ح. وأرجو ان تخرج من حالة الكوما التي دخلت فيها منذ ثلاثين عاماً.

واذا كانت حالتُها تتطلب نقلَ كميّة من الدم اليها... فأنا أول المتبرعين... - هذا اذا كانت فصيلةُ دمي تشبه فصيلة دم قصيدة الحداثة -!!

والأمل الأخير لدى الأطباء يتلخص في إجراء صدمة كهربائية لدماغ السيدة ق. ح. علّها تسترد ذاكرتها الضائعة، وتتذكّر طفولتها الأولى، وتفاصيل بيتها، وأسماء أبويها وأشقائها ومعلميها ورفاقها في المدرسة... وشيئاً من محفوظاتها الشعرية في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

أي ان العلاج الأمثل لشفائها يكون في استرجاع ماضيها، واعادة وصل جذورها الثقافية المقطوعة مع الزمان والمكان.

ان السيدة ق. ح. تستطيع اذا كانت تملك الارادة وشهوة الحياة ان تساعد أطباءها في محاولاتهم.

أما اذا استمرت في الهروب من ماضيها، وأصرت على فكّ ارتباطها بشجرة العائلة، وعلى حرق أثوابها، وألعابها، وكُتبها المدرسية، فسوف تدخل مرحلة الشيخوخة... دون ان تعرف ما هي الطفولة؟

وطفولة الشعراء، كما يعرف نقاد الشعر، هي الينبوع الأساسي الذي يلجأ اليه الشاعر كلما أحس بالعطش والجفاف، واشتاق الى الدخول مرةً أخرى الى رحمِ أمه!!

أخبار

«الاغتراب الأدبي»: العدد ٣٣

● صدر العدد ٣٣ من المجلة الفصلية «الاغتراب الأدبي» وتوزعه مؤسسة الرافد في لندن.

من مادة العدد: شهوة الحياة (عبدالوهاب البياتي)، الساعة الأخيرة (محمد شلاكة)، كم اتمنى اسمي في صفحة الوفيات (رمسيس سنراك)، في دمشق تحت التراب (كريم عبد)، غابة الشعر وحرب الشعراء (رشيد يحياوي)، قصائد (عدنان الصائغ)، اسرار البلاد (جنان جاسم حلاوي)، اسميك (كريم الأسدي)، ملجأ العامرية (مسيرة المانع)، سيدة تليق بالمحنة (احمد مشتت)، كلهم اعداء (محمود سعيد).

حلمي سالم: «سراب التريكو»

● للشاعر المصري حلمي سالم مجموعته الجديدة «سراب التريكو» صدرت عن دار شرقيات في القاهرة، وكتبت قصائدها في الفترة بين أيار (مايو) ١٩٩٤ وتشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

من عناوين المجموعة: الشقيقة التي أراها - مرفرفات على الجسر - ليلة ينبغي ان ننسى كبار الحوادث - التأخر عن الراقصين خطوة - باب مراكش - حكمة الكومبارس.

ومن اجوائها هذا المقطع:

«هنا لعبة البيانو بديلاً للبيانو
هنا لوحة الفسقية بديلاً للفسقية
هنا ألف ليلة وليلة
اذا لم نقضِ الفجر مشبوكين
هنا كاريكاتير المدفأة.
هكذا يا ربيب العائلة
يلزمنا قليل من الخيال لنفرح
وقليل من الفرح لنتخيل!
السمك الصاحي لنا،
وأطرافنا حرة.
سنضع الرحمة بيننا في دائرة
ثم ندور حولها بيدين معقودتين
واذا جاءنا صوت انهيار سقوف مجاورة
سنسرع ايقاع الدوران
مع ابتسامات متتاليات
ونحن نصيح في توقيت واحد».

المرأة في المنظور الديني والشعبي والعلماني

● صدر عن دار الطليعة في بيروت كتاب علي افرفار «صورة المرأة بين المنظور الديني والشعبي والعلماني». ويتضمن ثلاثة فصول: صورة المرأة في النص الديني - صورة المرأة في الموروث الثقافي (الامثال الشعبية كنموذج) - صورة المرأة من خلال الكتابات العربية المعاصرة في الاتجاهين الذكوري والانثوي.

«أسرار مخطوطات البحر الميت ومجلدات نجع حمادي»

● صدر عن دار الشروق في القاهرة كتاب احمد عثمان «اسرار مخطوطات البحر الميت ومجلدات نجع حمادي» وفيه بيان الاسباب التي ادت الى اخفاء سلطات الآثار الاسرائيلية المخطوطات العبرية منذ ان سقطت مدينة القدس ومتحفها تحت الاحتلال عام ١٩٦٧، ويبين الكتاب أهمية هذه المخطوطات للتعرف على الفترة التاريخية التي بدأت فيها الديانة المسيحية. كما تظهر مجلدات نجع حمادي القبطية التي عثر عليها في صعيد مصر عام ١٩٤٧، قبل عامين من مخطوطات البحر الميت، ان اناجيل لم تكن معروفة من قبل أهمها انجيل توماس، وان الديانة المسيحية كانت منتشرة في مصر قبل وصولها الى روما، ولهذا أمرت الكنيسة الرومانية بحرق مكتبة الاسكندرية.

الحركة المسرحية في الجزائر تعبير عن الشخصية الوطنية: رحل الكبار وقتل المتوسطون والمأزق يواجه النص والعرض

□ الجزائر - من خليفة قرطي:

■ اذا كان ثمة مسرح في العالم جدير بأن يوصف بمسرح المقاومة فهو، بلا شك المسرح الجزائري. فقد تصدى منذ ظهور أولى بذور نشأته في العشرينات من هذا القرن لمختلف المراحل التاريخية العصيبة التي مرت بها الجزائر، كاحدى وسائل التعبير عن الشخصية الوطنية والمحافظة على ابعاد الهوية، ومقوماتها، امام الحصار الخانق الذي ضرب على الثقافة العربية في الجزائر ابان الفترة الاستعمارية. وبامكانات بشرية ومادية ومعرفية محدودة، استطاع المسرح في الجزائر ان يبلغ رسالته في مثل تلك الظروف، حتى وإن اتخذ خطابه الطابع الاخلاقي الاصلاحي التربوي احياناً، لا سيما في ظل امتداد ونفوذ افكار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة الشيخ عبدالحميد بن باديس وادراكها اهمية الافادة من كل الوسائل المشروعة لتوصيل الخطاب الى عمق المجتمع الجزائري، فتحمل المسرح جزءاً معتبراً من الحمل الذي تقاسمته مختلف الجهات والأطراف المشكلة لعصب الأمة، على الرغم من العقبات الكثيرة التي وضعت في طريقه، كفرض الرقابة على النصوص والعروض ومنع كتابة النصوص باللغة العربية الفصحى ولانعدام قاعات العرض في المدن والاحياء التي تقطنها الغالبية السكانية العربية. الا ان هذا لم يمنع نشأة المزيد من الفرق المسرحية وظهور أسماء جديدة من الكتاب والممثلين واقبالاً متزايداً من الجمهور العريض المشكل في عمومه من غالبية امية لم يدفعها الى التهافت على العروض المسرحية الا الفضول والتسلية والوقوف على يومياتها ومتاعبها في المشاهد المسرحية التي كان يتاح لها تتبعها.

وعلى الصعيد الفردي استطاع بعض الاسماء ان يطبع الحركة المسرحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من العشرينات الى ما قبل الاستقلال سنة ١٩٦٢، منها الفنان رشيد القسنطيني، وسلالي علي المعروف باسم (علالو)، ومحي الدين بشطارزي ومحمد توري وغيرهم. وبعد الاستقلال، لعب المسرح الجزائري دوراً مهماً كاحدى المؤسسات الاستراتيجية القادرة على تعميق الوعي الثقافي والوطني والحضاري لدى الجماهير، وبالمقابل ايصال صوت الطبقة المسحوقة والمهمشة الى اذان السلطة، واستفاد من بعض الاجراءات القانونية كان منها تأسيس ما يعرف بالمسرح الوطني سنة ١٩٦٣، كمؤسسة ثقافية عمومية تحظى بالدعم المادي من الدولة، ثم انشاء المسارح الجهوية لاحقاً في كل من وهران وقسنطينة وعنابة وسيدي بلعباس وذلك سنة ١٩٧٠.

وعلى الرغم من الدعم القليل الذي تلقته هذه المسارح من الدولة، الا انها انتجت اعمالاً مسرحية مهمة من حيث انها حاولت الاقتراب من هموم المواطن ومشكلاته اليومية، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية المضطربة التي عرفتها الجزائر في فترة ما بعد الاستقلال وافرازاتها التي كان ضحيتها في كل مرة المواطن البسيط.

ويمكن القول ان المسرح سار باتجاه «الجماهيرية»، بكل ما يحمله هذا المفهوم من ابعاد، سواء من حيث القضايا التي تناولتها الأعمال المسرحية ام من حيث لغة الخطاب المستعملة. ويدل على ذلك ما لقيته اعمال مسرحية كثيرة من نجاح، نذكر منها مسرحيات «القراب والصالحين» و«ديوان القاراقوز» و«١٣٢ سنة» للمسرحي الراحل ولد عبدالرحمن كاكي، «حمام ربي» و«الخبزة» و«الاجواد» و«العيطة»، و«قالوا العرب قالوا» وغيرها.

وجعلت الموجة الصاعدة من الفنانين المسرحيين ملامح المسرح المحترف مع عبدالقادر علولة وصراط بومدين وعزالدين مجوبي ودليلة حليلو وصونيا وغيرهم مما أغنى الحركة المسرحية وأمدها بـ «أوكسيجين» جديد كان من آثاره حصول مسرحية الاجواد للمسرح الجهوي بوهران على جائزة قرطاج، وتوج بطلها صراط بومدين كاحسن ممثل عن دوره «جلول الفهايمي» في المسرحية.

وتعد الثمانينات السنوات الذهبية للمسرح الجزائري، انتاجاً وتنوعاً ونوعية، غير ان هذه القفزة سرعان ما اعقبتها كبوة أصيب على اثرها الانتاج المسرحي في الجزائر بالركود والشلل التدرجي، كان من أسبابه الازمة الاقتصادية التي اصابت الجزائر منذ سنوات والتي أدت الى تقلص حجم المساعدات التي كانت تتلقاها المسارح وتدهور المستوى المعيشي للفنانين الذين يتقاضون رواتبهم من الدولة، الأمر الذي أدى بالكثير اما الى الهجرة خارج الحدود بحثاً عن لقمة العيش واما الى امتهان حرف اخرى لتلبية حاجات المعيشة اليومية.

وهكذا انعكست الأزمة على المسرح كما انعكست على غيره من قطاعات الحياة الاخرى ومجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ومع ذلك ظلت مسارح الهواة تنجز اعمالاً، حتى وإن كانت قليلة العدد محدودة الانتشار ضعيفة النوعية احياناً، الا انها ظلت تمد الحركة المسرحية بإكسير الحياة، تنفخ في شرايينها حتى لا تموت نهائياً هذا الفعل الذي ظل يمارسه أولئك الهواة يومياً، وكل عام في مهرجانهم السنوي بمدينة مستغانم، صار في السنوات القليلة الاخيرة مدماكاً صلباً لتأسيس نظام جديد لحركة المسرح في الجزائر هو ما يعرف بنظام التعاونيات المسرحية، وهو مفهوم آخر لنظام الجمعية، يكتسي هنا طابعاً اقتصادياً الى جانب طابعه الثقافي والمسرحي. وقد اهتدى الفنانون الى ان «يتهيكلوا»، من تلقاء انفسهم، ضمن اطار يحققون فيه احلامهم الفنية ويؤمنون حياتهم، وهذا يفتح بدوره المجال امام المنافسة الحرة في ميدان المسرح على غرار باقي مجالات الحياة الاقتصادية، وان لم تكن هذه التجربة جديدة، فانها استطاعت، على حداثتها، ان تعيد تنظيم الحياة المسرحية بما يكفل بقاءها واستمرارها، خاصة بعد تراجع المسرح الوطني والمسارح الجهوية بعد اغتيال او هجرة أو وفاة أعمدته، ونذكر منهم: عبدالقادر علولة وعزالدين مجوبي ومصطفى كاتب وعبدالرحمن كاكي وغيرهم.

غير ان القضية الملحة التي تظل مطروحة ومثاراً لجدل واسع ومستمر في مجال المسرح كما في السينما والاغنية هو ما يعرف بأزمة النص. فكثيراً ما يشكو الجمهور من النص المسرحي الضعيف ومن ضعف الحوار السينمائي، ومن الكلمات الغنائية الهابطة والبعيدة عن السمات الفنية لنص الأغنية. وهذا الانشغال يأخذ مصداقيته في المسرح من كثير من الأعمال المعروضة التي يلاحظ عليها النقاد وحتى الجمهور ضعفاً وضحالة في النص كما في الأداء المسرحي. وحداثة التجربة عند الكثير من المسرحيين والفرق والتعاونيات ليست دائماً المبرر الكافي، بل ثمة أمران يكاد ان يتم حولهما الاجماع يقفان وراء هذا الضعف الأول، الافتقار الى الثقافة المسرحية الذي نتج عنه ظهور نصوص مسرحية مهلهلة لا يراعى في كتابتها احياناً ابسط تقنيات الكتابة المسرحية، وهو ما يؤثر - كنتيجة - على الأداء المسرحي والعمل الدرامي ككل. واما الثاني فهو انعدام التخصص في الكتابة المسرحية، اذ اننا لا نجد في الجزائر كتاباً وقفوا جهودهم وصرفوا اهتمامهم الى كتابة نصوص مسرحية مما يضطر المخرج او حتى الممثلين الى الاشتراك في كتابة نصوص تغيب فيها الاحترافية والتحكم في آليات الكتابة المسرحية، او يلجأون الى الاقتباس من الأعمال المسرحية العالمية دون وعي او احاطة بشروط الاقتباس وحدوده ايضاً، ولذلك خطره على العملين كليهما: المقتبس والمقتبس منه.

والواقع ان هذه الظاهرة هي نتيجة الهوة الحاصلة في الجزائر بين اطراف يتحتم عليها التقارب: بين الشاعر والموسيقار والمغني، وبين الكاتب والمسرحي، والكاتب والسينمائي، وهي ظاهرة تكاد تنتشر اكثر ما تنتشر في الجزائر دون غيرها من الدول العربية ودول العالم الاخرى. الا ان ما شاهده الجمهور الجزائري مجسداً في العمل الجبار الذي انجزه مركز الثقافة والاعلام في الجزائر الذي عرف بـ «ملحمة الجزائر» يؤشر لبداية تحول في هذه المعادلة والسعي نحو التقريب بين مختلف اطرافها. فالملحمة عمل فني متكامل كتب نصوصها الشعرية شعراء جزائريون من مختلف الاجيال ولحنها الملحن القدير محمد بوليفة وجسد لوحاتها على الخشبة فنانون كبار قدامى وآخرون صاعدون معظمهم من طلبة معهد الفنون الدرامية في الجزائر العاصمة وتألقت فيها ببراعة المطربة دنيا. وهذا التقريب ذاته لوحظ في اعمال اخرى كأوبيرات «حيزية» و«قال الشهيد» و«ملحمة ستيفيس» وهي اعمال نموذجية يمكن اعتبارها تحولاً مهماً في النص والعرض المسرحيين في الجزائر. غير ان ارتباط مثل هذه الأعمال بحدود الزمان والمكان يثير بعض المخاوف من احتمال عدم انتاج ومشاهدة المزيد منها. غير ان المؤكد هو بداية العهد الجديد للمسرح الجزائري، عهد المسرح الواعي الذي يرتكز وجوده وحضوره على دعامة النص الاحترافي، والممثل المكون تكويناً علمياً، والنقد المتخصص البناء والفاعل.

كتب الفلاحة الاندلسية: أرجوزة ابن ليون التجيبي في الفلاحة

أمين توفيق الطيبي *

■ منذ افتتاح العرب الاندلس في مطلع القرن الثامن الميلادي، اصطبغ ريفها بالصبغة الشامية، وبخاصة بعد وصول الجند الشامي في طالعة بلج بن بشر القشيري (١٢٣هـ/ ٧٤١م)، وبفضل السياسة التي انتهجها امراء قرطبة الامويون، لا سيما الأمير عبدالرحمن الداخل. فادخلت الى الاندلس نظم الفلاحة واساليب الري الشامية، كما جلبت نباتات وأشجار مثمرة من بلاد الشام. كما وان النواعير في الاندلس بنوعيها - ما يعمل منها بفعل قوة الماء، وما تستعمل الدواب في تحريكه - هي من اصل شامي، ومن الاندلس انتقل استعمال هذه الانماط من النواعير الى المغرب، كما اقتبسها النصارى في شمال اسبانيا. وادخلت الى الاندلس عن طريق الجند الشامي تربية دودة القز وصناعة نسج الحرير، وبخاصة في اقليم جيان شرقي قرطبة حيث انزل جند قنسرين.

ادخل العرب الى الاندلس محاصيل جديدة يعتمد معظمها على الري، ومع المحاصيل الجديدة ادخلت وسائل جديدة في الزراعة. فبعد ان كانت الأرض تظل بوراً في فصل الصيف ولا تنتج إلا محصولاً شتوياً، اصبحت تستغل - باستخدام الري - على مدار العام. وادخل العرب ايضاً نظام الدورات الزراعية (Crop rotation) كزراعة الذرة صيفاً، بعد زراعة القمح شتاء، وتطلب ذلك دراسة انواع التربة واستخدام الاسمدة. وفي هذا المجال صنف الاندلسيون كتباً تناولت انواعها وخصائصها. كما قام العرب باصلاح نظم الري القديمة في الاندلس، وتحسينها وتوسيع شبكاتها في كثير من الاحيان، مما ادى الى توفير مزيد من الماء لسقي مساحات اوسع من الاراضي. فازدادت رقعة الاراضي السقوية وغلاتها، وازدادت بالتالي مداخيل المزارعين واصبحت اكثر ثباتاً واقل خضوعاً لرحمة التقلبات المناخية.

ومن اهم المحاصيل التي ادخلها العرب الى الاندلس الارز وقصب السكر والقطن والحمضيات. ويعتقد بان العرب ادخلوا الى كل من الاندلس وجزيرة صقلية زراعة القمح الصلب (Triticum durum) - ودقيقه هو المعروف باسم «درمك» (وانتقلت التسمية الى القشتالية adargama) - من مزاياه احتماله الحرارة والجفاف، وغناه بمادة البروتين، وصلاحيته للتخزين. كما ادخل العرب زراعة الذرة - ولعلهم جلبوها من بلاد السودان - وكانت الذرة في الاندلس كالشوفان في اسبانيا المسيحية. وادخل العرب الى الاندلس نوعاً جديداً من علف الحيوان هو البرسيم، وهو من أصل فارسي، وما زال يعرف في اسبانيا باسمه العربي الفارسي alfalfa. وأولى العرب زراعة الاشجار المثمرة حول المدن اهتماماً اكثر مما اولوه لزراعة الحبوب، مما جعل الاندلس تشكو باستمرار من نقص في انتاج الحبوب، تعمد الى استيراد الحبوب من اقطار المغرب.

واحتفظ الاسبان بنظم الري العربية وتسمياتها بعد «الاسترداد» كما هي الحال في بلنسية بشرق الاندلس حيث تسقى البساتين بالدور ador، ويشرف على عملية توزيع ماء القنوات صاحب الساقية cacacequier والامناء alamis. كما ان وثائق مدن شرق الاندلس بعد «الاسترداد» تنص على وجوب الاحتفاظ بنظام توزيع الماء كما كان معمولاً به «زمن العرب».(١)

وكان للشريعة الاسلامية دورها في تشجيع الاستثمار في الاراضي السقوية. فالاراضي المروية كانت تؤدي نصف ضريبة العشر التي تؤدى على الأراضي البعلية تعويضاً للفلاح عن جهده الاضافي المبذول. كما أعفت من الضريبة - او خفضت الضريبة - عن الاراضي الميتة التي تبقى بوراً ثلاث سنوات او اكثر، فكانت تؤول ملكيتها الى من يحييها، ولا تفرض عليها عندئذ سوى ضريبة العشر.(٢)

وأكد الفقهاء على الاهمية الاقتصادية للزراعة وعلى ضرورة الأخذ بيد من يزاولها. فالفقيه ابن عبدون الاشبيلي (اوائل القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي) يوصي الرئيس او السلطان «بان يأمر بالحرث والمحافظة عليه، وبالرفق باهله والحماية لهم في اعمالهم، فسيكون له ولهم انفع... فالفلاحة هي العمران، ومنها العيش كله... ويجب ان لا تذبح بهيمة تصلح للحرث... إلا ان تكون ذات عيب، ولا انثى تصلح للنسل».(٣)

وكان للجنات (المنيات) الملكية دورها في ادخال نباتات غريبة عن الاندلس واقلمتها على تربة الاندلس ومناخها. والمعروف ان الأمير عبدالرحمن الداخل غرس في حديقة قصره في قرطبة انواعاً نادرة من النباتات والاشجار - وبخاصة من بلاد الشام - كالنخيل والرمان. وانتشرت في الاندلس زراعة نوع جديد من الرمان عن طريق منيته، وهو المعروف بالرمان السفري.(٤) كما ان الشاعر يحيى الغزال جلب لدى عودته من القسطنطينية، حيث اوفد سفيراً للأمير عبدالرحمن الثاني (الأوسط) العام ٢٢٥هـ/ ٨٤٠م، نوعاً جديداً من شجر التين عُرف باسم دونقال donegal.(٥) ويذكر بانه كان في منية الناعورة بطليطلة ايام المأمون بن ذي النون نوع من شجر التين يعطي ثمراً نصفه أخضر اللون، والنصف الآخر ابيض اللون.(٦)

ويذكر الجغرافي العذري (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م) ان أمير المرية المعتصم بن صمادح من ملوك الطوائف جلب نباتات كثيرة نادرة الى بستانه في ظاهر مدينة المرية، اذ يقول: «وبنى (المعتصم) بخراج مدينة المرية بستاناً وقصوراً... وجلب اليها من جميع الثمار الغريبة وغيرها... مما لا ينبر على صفته... ويسمى ذلك البستان بالصمادحية، وهو قريب من المدينة جداً».(٧)

ان «تقويم قرطبة»، المعروف بكتاب الانواء، الذي صنفه العام ٩٦١م عريب بن سعد كاتب الخليفة الحكم المستنصر، هو اول كتاب اندلسي يشتمل على معلومات فلاحية، والكتاب - كما يذكر المراكشي - «مفيد مستعمل متعمد».(٨) ففي نهاية تقويم كل شهر يورد المؤلف نشاطات المزارعين، من حراثة وبذر وغرس اشجار وتقليم وتركيب وحصاد وجني لثمار وأزهار. فالكتاب لذلك يقدم صورة عن النشاطات اليومية للمزارعين في الاندلس في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

ان معظم كتب الفلاحة الاندلسية التي وصلتنا يرجع الى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، اي الى الفترة المعروفة في التاريخ الاندلسي بفترة ملوك الطوائف. وقد تنوعت اختصاصات مؤلفيها: فالطبيب الجراح ابو القاسم الزهراوي (ت في حدود ١٠١٣م) وضع كتاباً في الفلاحة اسماه «مختصر كتاب الفلاحة»، والف الأديب والجغرافي ابو عبيد البكري (ت ١٠٩٤م) كتاباً عن اهم نباتات الاندلس واشجارها.

اما النواة الاولى لأصحاب كتب الفلاحة الاندلسية فقد تكونت في مدينة طليطلة حيث كان يعمل الطبيب ابن وافد (ت ١٠٧٥م) في جنة السلطان، وهي منية المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة، وله كتاب اسماه «مجموع الفلاحة». وفي جنة السلطان اتيحت لابن وافد فرصة لقاء ابن بصال الذي تخصص في الفلاحة، وكان قد حج وزار مصر وصقلية وخراسان، وجمع منها بعض المعلومات النباتية. ووضع ابن بصال للمأمون بن ذي النون كتاب «ديوان الفلاحة»، الذي اختصر باسم «كتاب القصد والبيان»، وهو يقوم على تجاربه العملية في مجال البستنة والفلاحة. كان ابن بصال عالم نبات خبيراً من الناحيتين النظرية والعملية. فلكي يعالج مرضاً اصاب اشجار البرتقال والتفاح التي غرسها في جنة السلطان بطليطلة، قام بقطعها، ثم لاحظ بان الفروع الجديدة النابتة من الجذور السابقة كانت خالية من المرض.

يميز ابن بصال بين عشرة انواع من التربة، ويذكر القدرة الانتاجية لكل منها حسب فصول السنة. وينصح بحفر الآبار قرب مجاري الأنهار لكي يتسرب الماء باستمرار ويبقى منسوبه ثابتاً، والا انخفض منسوب الماء بحيث يتعذر على القواديس (اكواز النواعير) الوصول اليه.(٩)

وبعد سقوط طليطلة في يد الفونس السادس ملك قشتالة وليون لعام (٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)، انتقل ابن بصال الى مدينة اشبيلية، والتحق بخدمة ملكها المعتمد بن عباد، وانشأ له حديقة جديدة في اشبيلية. وهناك التقى ابن بصال بنواة ثانية من اصحاب كتب الفلاحة، كابن حجاج وابن الحسين والحاج الطغنري الغرناطي. ولابن حجاج كتاب «المقنع» في الفلاحة، وقد ضمنه تجاربه الشخصية في اقليم الشرف غربي اشبيلية، وهو الاقليم الشهير بوفرة اشجاره من الزيتون.

اما في غرناطة، فقد ظهر الكاتب الرئيسي في الفلاحة، وهو محمد الطغنري نسبة الى قرية طغنر Tignar، الواقعة الى الشمال الغربي قليلاً من مدينة غرناطة، وهو المعروف كذلك بالحاج الغرناطي. وصنف لوالي غرناطة المرابطي الأمير تيميم بن يوسف بن تاشفين رسالة في الفلاحة اسماها «زهرة البستان ونزهة الاذهان». ولعل الحاج الغرناطي - اثناء تردده على مدينة اشبيلية - اتصل بابن بصال وأفاد من تجاربه، فهو يشير اليه خصوصاً عند حديثه عن علاج امراض النباتات وعن زراعة اشجار الفاكهة.

وفي اواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، الف ابو زكريا يحيى بن العوام في اشبيلية موسوعة زراعية بعنوان «كتاب الفلاحة»، وفيها أورد ما جاء في كتب القدامى، وفي كتب الاندلسيين كابن بصال وابن حجاج والحاج الغرناطي وعريب بن سعد القرطبي. لكن ابن العوام يورد احياناً في نهاية الفصول ملاحظاته الخاصة - مشيراً اليها بانها «لي» - عن تجاربه في اقليم الشرف القريب من اشبيلية. ويقول ابن خلدون ان ابن العوام اختصر كتاب «الفلاحة النبطية» من كتب اليونان، بعد حذف ما فيه في باب السحر مما يخالف الملة.(١٠)

ويلاحظ ابن العوام بانه يمكن مضاعفة كمية الماء في بئر بحفر اربعة آبار في الطبقة الأرضية نفسها قريبة من بعضها باعماق متفاوتة قليلاً، بحيث تكون الآبار الثلاثة الأخيرة اقل عمقاً وتدريجاً، وبذلك تزود ماء اضافياً للبئر الرئيسية.(١١)

ان كتب الفلاحة الاندلسية هي في الواقع موسوعات «عن الاقتصاد الريفي»، ولكنها تركز على فلاحة الأرض، ودراسة انواع التربة والمياه والاسمدة وزراعة الحبوب والقطاني. إلا ان زراعة الاشجار المثمرة - كالكرمة والزيتون والتين - تعالجها هذه الكتب معالجة ضافية.

وافاد اصحاب كتب الفلاحة الاندلسية من كتب القدامى، كما افادوا من «كتاب النبات» لأبي حنيفة الدينوري (ت ٨٩٥م)، وكتاب «الفلاحة النبطية» لابن وحشية (القرن التاسع الميلادي)، مضيفين ملاحظاتهم وتجاربهم الشخصية، كما افردوا فصولاً عن زراعة المحاصيل الجديدة في الاندلس، كالارز وقصب السكر والقطن والحمضيات والكتان.

ارجوزة ابن ليون التجيبي في الفلاحة

في منتصف القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي صنف فقيه عالم من مدينة المرية Almeria (على الساحل جنوب شرقي غرناطة)، هو ابن عثمان سعد بن احمد بن ليون التجيبي، «كتاب ابداء الملاحة وانهاء الرجاحة، في أصول صناعة الفلاحة»، وهذا كتاب فقيه هاو اختصر فيه نظماً - على شكل ارجوزة - ما جاء في مؤلفات ابن بصال والطغنري وأبي حنيفة الدينوري، مضيفاً معلومات قيمة. فهو يقول في مستهل الأرجوزة انه نظمها «من كتب اهل الشأن، وما شافهه به أهل التجربة والامتهان».

كان ابو عثمان بن ليون التجيبي عالماً متفنناً (اي موسوعياً)، وكان له ولع باختصار الكتب. وتتلمذ عليه في المرية نفر من اعلام الاندلس، كابن خاتمة الانصاري، ولسان الدين ابن الخطيب، وأبي جعفر بن الزبير، وابن رشيد الفهري.(١٢)

تشتمل ارجوزة ابن ليون في الفلاحة على ١٣٠٠ بيت، وقد نشرتها محققة في غرناطة العام ١٩٧٥ - مع ترجمة باللغة الاسبانية - جواكينا اجواراس ابانيث،(١٣) معتمدة على مخطوط فريد للارجوزة بجامعة غرناطة تم نسخه قبل سنة واحدة من وفاة ابن ليون، وكانت وفاته في المرية في الطاعون العام في ١٤ جمادي الأخرة سنة ٧٥٠هـ/ ٣٠ آب (اغسطس) ١٣٤٩م.

يعدد ابن ليون اركان الفلاحة الاربعة فيقول:

وهي الأراضي والمياه والزبول
والعمل الذي بيانه يطول

والارض عشرة أنواع على راي ابن بصال:

فعشرة تنويع الأرض بالنظر
لزرع الاقوات واصناف الشجر
وشر الأرض كله المالحة
ما بها الصفاح والمنتنة
وخيرها اللينة والمخلخلة
للماء والهوا هي المعتدلة
وسرعة الشرب وتفتيت التراب
على التخلخل علامتا صواب

وعما يحفظ الأرض وما يضعفها او يفسدها يقول ابن ليون:

الفول والترمس والكتان
تحفظ الارض وكذا الجلبان
والدخن مضعف لها والجلجلان
وما يكرر بها كل زمان
وورق الحمص والكرسنة
مفسدة للأرض بالملوحة

والجبلان هو البازلا. والجلجلان هو السمسم.

اما ركن الفلاحة الثاني فهو الماء، وانواع أربعة على راي ابن بصال. يقول ابن ليون التجيبي:

والماء بالنظر للفلاحة
انواعه أربعة قد عدت
وخيرها ماء السماء ثمت
مياه الأنهار لأجل الجرة
ثم العيون ثمة الآبار
إذ ماؤها يثقله القرار

ينتقل ابن ليون بعد ذلك الى الركن الثالث من أركان الفلاحة وهو الزبل، فيذكر انواعه وأوقات استعماله فيقول:

وكل زبل بالبقاء يصلح
كعام او عامين وهو الاصلح
والتبن من فول وقمح وشعير
تحلو بها الأرض فتصلح كثيراً
وأحوج الثمار للزبول
ما هو كالنوار والبقول
وكل ما زرع صيفاً وشتاء
قلل له الزبل اذا الحر اتى
وفي الذي زرع في الصيف فقط
الزبل والماء الكثير يشترط
وكل ما في ستوة يزدرع
فكثرة الزبل بها ينتفع

اما ركن الفلاحة الرابع فهو عمل الانسان كالحراثة، وفي ذلك يقول ابن ليون:

وعمل الفلاح اصلاح التي
ينشا في الأرض من الأغذية
فاول الأعمال حرث الأرض
وأصله التعميق او ما يرضي
والحرث قد يغني عن الزبل إذا
اكثر بالتكرار فيما أخذا
لكونه يقلب الأرض فترق
بالشمس والهواء حين تخترق
فالارض ما كرر حرثها تطيب
والحفر في الكروم نفعه عجيب
والحرث والحفر يزيلان البخار *
من جسوف الأرض وهو أصل الاعمار

ويختتم ابن ليون التجيبي ارجوزته في الفلاحة بالحديث عن ترتيب البساتين ومساحتها وديار الريف فيقول:

تنظر للقبلة والباب على
قرب وللصهريج والبئر اعتلا
او عوض البئر تكون ساقية
بالماء من تحت الظلال جارية
وما له بابان فهو استر
وراحة الساكن فيها اكثر
ثم يلي الصهريج ما لا يسقط
ورقه من كل ما ينشط
ثمت من بعد نوات الانوار
وبعد ذلك بواقي الاشجار
وبالدوالي فالجوانب وفي
اواسط الكل العرائش تفي
واسفل العرائش المماشي
تحيط بالبستان كالحواشي
وكل ما من الثمار يعظم
يغرس في الجوف فذاك الاقوم
كي تمنع الريح الشمال وهي لا
تحجب شمساً ابداً ان تصلا
وقبة تكون للمجالسات
في وسط البستان تنظر الجهات
لا يسمع الحديث منها الداخل
ولا يوافيها شخص غافل
واسفل البستان منزل وباب
لضيف او مؤنس من الصحاب
فإن يك مع ذاك برج للحمام
وبرج سكنى كان ذاك بالتمام
ويعمل الاصطبل قرب الباب
يكون للآلات والدواب
والدار للغنم او للبقر
اسفل او بالقرب تحت النظر
تدورها البيوت والسقائف
تحفظ من برد وريح عاصف
ولتختر الشبان للاعمال
واسمع من الشيوخ في الاقوال
فهذه الفلاحة المشتهرة
منظومة اصولها منحصرة

هوامش

١ - Flick, T.F, Islamic and Christian Spain... Princeton U.P. 1070, p.101
٢ - Watson. A.M., The Arab Agricultural Revolution (700-1100), in Journal of Economic History, No.1 (1974), p.28.
٣ - ابن عبدون التجيبي، محمد: رسالة في القضاء والحسبة، القاهرة ١٩٥٥، ص ٥، ٤٤.
٤ - المقري، احمد: نفح الطيب، بيروت ١٩٦٩، ١/ص ٧-٤٦٨.
٥ - Glick,pp. 76-77
٦ - العذري، احمد: ترصيع الأخبار، مدريد ١٩٦٥، ص ٨٥.
٨ - المراكشي، محمد: الذيل والتكملة، بيروت ١٩٦٥، ٥/١، ص ١٤٢.
٩ - Glick, pp. 75, 238
١٠ - ابن خلدون، عبدالرحمن: المقدمة، القاهرة (د.ت.)، ص ٤٩٤.
١١ - Glick, p. 238
١٢ - عن ابن ليون انظر:
ابن القاضي، احمد: درة الحجال في اسماء الرجال، تونس - القاهرة، ١٧٣، ٣/ ص ٢ - ٢٩٥.
المقري: نفح الطيب، ٥/ص ٥٤٣ وما بعدها.
١٣ - Joaquina Eguaras Ibiuez, Ibn Luyun: Tratado De Agricultura, Granada 1975

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

ما قاله سقراط عن مصر وكيف جاءت منها علوم الفلسفة الى أثينا

احمد عثمان

■ لجأ الباحث البريطاني مارتن برنال، في محاولته الرد على اصحاب نظرية الأصل الآري للحضارة اليونانية، الى اثبات وجود هجرات قامت بها اقوام سامية الى بلاد اليونان خلال النصف الاول من الألف الثاني السابق على المسيحية. وهو بهذا يظهر ان الاقوام التي كانت تسكن بلاد اليونان - والتي انتجت الحضارة اليونانية - كانت اقواماً سامية، ويستنتج من هذا وجود الأصل السامي - الاسود - لحضارة اثينا. الا ان برنال بسلوكه هذا وقع في الخطأ الذي وقع فيه اصحاب نظرية التفوق الآري. عندما نادى بالتفوق السامي، فكلا النظريتين تقومان على اساس من الفكر العنصري الذي يذهب الى اختلاف قدرة البشر العقلية نتيجة لاختلاف السلالات. ومما لا شك فيه ان الاقوام التي سكنت بلاد اليونان كانت خليطاً من هجرات جاءت من اواسط آسيا وشمال اوروبا وشمال افريقيا الى جانب المناطق العربية السامية في الشرق الاوسط لكن هذا التكوين البشري - في اعتقادي - لم يكن هو السبب الرئيسي في ظهور الحضارة اليونانية، وانما جاء هذا عن طريق الاتصال التجاري، الذي كان العامل الرئيسي في نقل عناصر حضارة الشرق الى بلاد اليونان.

وأول ما ظهرت المدارس الفلسفية في بلاد اليونان كان في غربي آسيا الصغرى خلال القرن السادس السابق للميلاد على يد طاليس، الا ان فيثاغورس كان أهم فلاسفة هذه المرحلة. ثم انتقلت الفلسفة الى اثينا في القرن التالي حيث ظهر سقراط وافلاطون وارسطو. وحتى نثبت خطأ من يذهبون الى ان ظهور الفكر الفلسفي في اليونان جاء نتيجة لتفوق العقل الآري وليس له علاقة بحضارات الشرق السابقة. علينا اولاً ان نستعرض الطريقة التي ظهرت بها الفلسفة على يد طاليس وفيثاغورس.

اغلب المعلومات التي وصلتنا عن حياة الفيلسوف فيثاغورس ورد في كتاب «يامبليخوس»، احد اتباع افلاطون في القرن الرابع الميلادي، الذي اعتمد على المصادر الموجودة في عصره لكتابة تاريخ حياته. يقول الكتاب ان والدي فيثاغورس - منيسارخوس وبيثياس - ينتميان الى عائلة من نبلاء جزيرة ساموس الواقعة بالقرب من مدينة افيسوس على الساحل الغربي لآسيا الصغرى. كان الاب يعمل بالتجارة البحرية مع بلدان الساحل السوري، وفي احدى رحلاته اصطحب معه زوجته وكانت حاملاً، ولهذا ولد فيثاغورس في مدينة صيدا الفينيقية ومنذ طفولته عهد ابوه بمهمة تربيته الى معلم سوري. ولما بلغ فيثاغورس الثامنة عشرة من عمره رحل للقاء الفيلسوف طاليس - أول من عرف الفلسفة في اليونان - وكان اصبح متقدماً في السن، يعيش في ميليتوس على الساحل الغربي آسيا الصغرى جنوب افيسوس. ولما وجد طاليس لدى الشباب استعداداً للتعرف على المزيد من العلوم، نصحه بالسفر الى مصر لاستكمال علومه هناك على يد كهنة منف. وبحسب ما جاء في الفصل الثاني من كتاب يامبليخوس فان طاليس «اعترف «لفيثاغورس) بان شهرته هو في الحكمة جاءت عن طريق التعاليم التي تلقاها من هؤلاء الكهنة». وهكذا نرى - ليس فقط ان فيثاغورس ولد في فينيقيا وتعلم في طفولته على يد معلم سوري - وانما كذلك ان طاليس نفسه تلقى تعاليمه في مصر، على يد كهنة منف، بل ان يامبليخوس يخبرنا بان كل الفلاسفة الذين سبقوا فيثاغورس «امضوا معظم حياتهم في الغربة».

لم يتردد فيثاغورس في العمل بنصيحة طاليس وابحر من توه قاصداً مصر، وأول محطة توقف بها كانت في مدينة صيدا على الساحل الفينيقي، بعد ان علم انها كانت مكان مولده. وهناك، بحسب ما ذكر يامبليخوس «تحادث فيثاغورس مع المتنبئين والكهنة وغيرهم، كما تعرف على كل الطقوس السرية لبيبلوس وصور، وكذلك على الطقوس المقدسة الموجودة في مناطق عدة من سورية». وبعد هذه الفترة التي قضاها في بلاد الشام، وجد فيثاغورس بحارة مصريين على الساحل الفينيقي تحت جبل الكرمل، فركب معهم في رحلة استغرقت ليلتين وثلاثة ايام وصل بعدها الى مصر.

وفي مصر امضى الشاب اليوناني حياته متنقلاً بين معابدها حيث درس على يد الكهنة مختلف فروع العلم والمعرفة، وتدرب على علوم الفلك واعمال المساحة والهندسة، وتعرف على الطقوس الخاصة بجميع المعبودات. كانت المدارس في مصر القديمة جزءاً من المعابد، كما كانت هناك مكتبة لكل معبد، ولم تكن الدراسة تتوقف على المسائل الدينية، فالى جانب القراءة والكتابة كان الكهنة يقومون بتعليم الحساب والهندسة والطب والفلك وكل فروع العلوم الطبيعية والنظرية. ذلك ان دراسة هذه المواد في مصر القديمة كانت تعتبر مهمة مقدسة، ويقوم الطالب بطقوس التطهر والعبادة قبل ان يبدأ دراسته. فلم يكن هناك علم ولا دراسة خارج المعبد - تماماً كما حدث بالنسبة الى الأزهر في القرون الوسطى - ولهذا كان العلماء في كل فروع العلم، ينتمون الى طائفة الكهنة. وبعد مضي اثنين وعشرين عاماً على وصول فيثاغورس الى مصر، وصلت قوات قمبيز الفارسي الى «بلوظة» - في شمال سيناء - وتمكنت من هزيمة الحامية المصرية هناك العام ٥٢٥ ق. م. فاصبح وادي النيل مفتوحاً امام الفرس، واستمر حكمهم لمصر قرنين من الزمان حتى مجيء الاسكندر المقدوني العام ٣٣٢ق. م. واعتقل جنود قمبيز فيثاغورس واخذوه معهم الى بابل، حيث امضى اثنى عشر عاماً اخرى تعرف خلالها على الاعتقادات البابلية والفارسية، قبل عودته الى موطنه في جزيرة ساموس، وقد بلغ السادسة والخمسين من عمره. وهكذا نرى ان اهم فلاسفة اليونان في القرن السادس ق. م. ولد في فينيقيا وامضى معظم حياته طالباً للعلم في بلاد الحضارات القديمة.

وفي ساموس طلب منه ابناء بلاده تعليمهم ما درسه في الخارج، وبحسب ما ذكره يامبليخوس في الفصل الخامس من كتابه فان فيثاغورس «بذل جهده لادخال طريقة التعليم الرمزية بطريقة مشابهة تماماً للوثائق التي تعلم بها في مصر». الا انه لم يجد في ساموس تربة صالحة لنشر العلم، اذ كان التعليم يتطلب وجود اقوام غنية تستطيع ان تنفق على الصغار اثناء دراستهم، وكانوا عادة يشتركون مع الكبار في العمل. ولهذا رحل الى كروتونا على الساحل الجنوبي لايطاليا، واقام مدرسته هناك.

ويؤكد لنا سقراط ما جاء في كتاب يامبليخوس عن الأصل الشرقي للفلسفة اليونانية، فقد تزعم سقراط في اثينا عند بداية القرن الرابع قبل الميلاد، الدعوة الى وحدة الشعوب الهيلينية في مواجهة الخطر الفارسي القادم من الشرق. وخلافاً للاعتقاد الشائع، لم يكن سقراط فيلسوفاً بالمعنى الصحيح وانما كان معلماً للبلاغة، ولد في اثينا العام ٤٣٦ ق. م، في وقت كانت المدن الهيلينية منقسمة على نفسها وكانت جيوش الفرس وصلت الى آسيا الصغرى، وتستعد للعبور الى اوروبا. لهذا فان القضية الرئيسية التي سيطرت على اهتمام سقراط طوال حياته هي الدعوة الى توحيد الاقوام الهيلينية لمواجهة الخطر الفارسي. ومات سقراط العام ٣٣٨ بينما كان الملك فيليب المقدوني يحاول ضم ارض اليونان الى مملكته، ولم يتم توحيد اليونان الا على يد ابنه الاسكندر الاكبر الذي تمكن بعد ذلك من هزيمة الفرس، وتكوين امبراطورية هيلينية تمتد حدودها بين الصين وليبيا.

تحدث سقراط عن الأصل الشرقي للفلسفة اليونانية في رسالته المسماة «بوزيريس»، على اسم شخصية ملك مصري اسطوري، فكتب قائلاً «بدا بوزيريس - كما يجب على الرجل الحكيم ان يفعل - بان سكن احسن البلدان وبالعثور كذلك على قوت كاف لشعبه. وقسمهم بعد ذلك الى طبقات: فعين بعضهم في الخدمات الكهنوتية ووجه آخرين الى الفنون والحرف وغيرهم الى ممارسة فنون الحرب. ورأى انه، بينما يتوجب ان توفر الأرض (الزراعية) والحرف انتاج الضرورات واكثر، فان اسلم وسيلة لحمايتها هي التدريب على فن القتال واحترام الآلهة. كما يجب ان يتوافر العدد المناسب في كل طبقة لأفضل (وسائل) ادارة للمصلحة العامة، واعطى اوامر بان يقوم الاشخاص نفسهم بالمهن ذاتها دائماً، لانه عرف بان اولئك الذين يغيرون وظائفهم باستمرار لا يصلون الى درجة الاتقان ابداً حتى في واحدة من مهماتهم، بينما يؤدي من يقومون دائماً بنفس النشاط باستمرار، كل شيء يعملونه بشكل متفوق، ولهذا فنحن نجد ان المصريين يتفوقون في الحرف على من يمارسون المهارات ذاتها في المناطق الأخرى... وكذلك فيما يتعلق بالنظام الذي يمكنهم من الحفاظ على الحكم الملكي ومؤسساتهم السياسية بشكل عام، فانهم نجحوا الى درجة ان الفلاسفة (اليونان) الذين يقومون بمناقشة مثل هذه الموضوعات والذين نالوا شهرة كبيرة، يفضلون الشكل المصري للحكومة على اي شكل آخر... المصريون يعيشون كشعب (واحد) لا يهلمون ممتلكاتهم ولا يتآمرون للحصول على ممتلكات الآخرين... واذا رغبنا في تطبيق قوانين المصريين التي تقضي بان يعمل البعض ويقوم الباقون بحماية ملكية العاملين، فسوف (يمكننا) جميعاً تملك امتعتنا وقضاء ايامنا في سعادة».

ويتحدث سقراط هنا عن المزايا التي تحققت للمصريين عندما تم توحيد بلادهم وتكوين حكومة مركزية واحدة، فقد ادى هذا الى امكان التخصص وتوزيع العمل بحيث يمكن زيادة الانتاج مما اتاح الفرصة امام الحكومة لتنفيذ مشروعات ضخمة، كما وفر الفرص امام عدد منهم للتفرغ لتحصيل الدراسة والعلم الذي اصبح هو جوهر التقدم الحضاري بعد ذلك. وعندما يتحدث سقراط عن العلم والحكمة فهو يقصد الفلسفة. وتابع الفيلسوف اليوناني قائلاً: «قد يكون من المعقول كذلك نسبة توظيف الحكمة العملية الى بوزيريس، فهو - على سبيل المثال- عمل على تحقيق الوفرة للكهنة عن طريق (استخدامه) لمدخول القرابين (الذي يقدمه الناس الى المعابد)، يقومون انفسهم بتنظيمه عن طريق قواعد الطهارة التي تنص عليها الشرائع، (ويتاح لهم وقت) فراغ عن طريق اعفائهم من مخاطر القتال وكل انواع العمل. وبسبب تمتعهم بمثل هذه الظروف المعيشية، يكتشف الكهنة الوسائل التي تقدمها فنون الطب لمساعدة الجسد (البشري) ليس من النوع الذي يستخدم عقاقير خطرة، ولكن عقاقير ذات طبيعة غير ضارة حتى انها تصبح مثل الطعام اليومي، ولكنها مفيدة جداً في مفعولها لدرجة ان كل الرجال يتفقون على ان المصريين هم اكثر الناس صحة واطولهم عمراً بين الناس. كما انهم يقومون بتدريب فلسفي للروح لمتابعة القدرة، ليس فقط على انشاء الشرائع، ولكن للبحث في طبيعة الكون كذلك. وعين بوزيريس كبار السن من الرجال ليكونوا مسؤولين عن الامور ذات الاهمية الكبرى، اما الصغار فهم اقنعهم بالتخلي عن كل اللذات وتكريس انفسهم لدراسة النجوم والحساب والهندسة. ويمتدح البعض قيمة هذه العلوم لنفعها في بعض النواحي بينما يحاول آخرون اثبات انها باعث كبير للوصول الى الفضيلة. وتستحق تقوى المصريين بصفة خاصة وعبادتهم للآلهة الثناء والاعجاب... فكل هؤلاء الرجال الذين الهمونا رهبة الآلهة في البداية - في الواقع - جعلونا نختلف في علاقاتنا مع بعضنا البعض عن الوحوش المفترسة. واكثر من هذا هو الورع الكبير والجدية التي يتعامل بها المصريون في هذه الأمور، لدرجة ان القسم الذي يتم في اماكنهم المقدسة يكون - ليس فقط اكثر الزاماً مما لو تم في مكان آخر - بل ان كل شخص (منهم) يؤمن بانه سيدفع جزاء سيئاته فوراً، وانه لن يتمكن من الهرب من اكتشاف أمره».

ولا بد ان يشعر المصريون بالخجل - عند قراءة ما كتبه سقراط - مما آل اليه حالهم الآن، عند مقارنته بما كان عليه الحال منذ اربعة وعشرين قرناً مضت، فمن الواضح ان الابناء تخلوا تماماً عن طريقة الاجداد سواء في العلم او في الاخلاق. ومضى سقراط ليحدثنا عن فيثاغورس وما جلبه من مصر من العلوم الفلسفية. «اصبح (فيثاغورس) في زيارة الى مصر طالباً لديانة الشعب وكان هو اول من جلب كل الفلسفة الى اليونان، واهتم هو نفسه بشكل اكثر وضوحاً من الآخرين، بالاضحيات وبشعائر الطهارة لأنه اعتقد - حتى لو لم يحصل بهذا عن ثواب كبير من الآلهة - بأن سمعته ستزداد عظمة بين الناس في كل الاحوال. وهذا ما حدث له فعلاً، فهو تفوق على الآخرين في سمعته الى درجة كبيرة حتى ان كل الشباب رغبوا في ان يصبحوا تلاميذه، وفرح كبارهم (اباؤهم) بان يكون ابناؤهم مقيمين في صحبته (حتى) عن يامهم باعمالهم الخاصة. ولا يمكننا انكار هذه الروايات، فحتى الآن فان الرجال الذين يعلنون انهم يتبعون تعاليمه يعجب بهم الناس (حتى) في صمتهم اكثر او اولئك الذين عرفوا بالفصاحة».

ونحن نرى بوضوح ان فلاسفة القرن السادس قبل الميلاد في اليونان لم ياتوا بجديد من عندهم وانما نقلوا الى بلادهم ما تعلموه في رحلاتهم من حضارات الشرق القديمة، ونسوف نرى ان هذا ايضا ما فعله فلاسفة اثينا بعد ذلك.

من الحياة

ماذا قرأت؟

قيل قديماً: قل لي من تعاشر أقل لك من أنت! ونحن معشر عشاق الكلمة نقول: قل لي ماذا تقرأ أقل لك من أنت! فالكتاب في أزمة، ومتاعب العصر وسيطرة التلفزيون ووسائل التسلية الأخرى على العقول دفعت بعصر القراءة الى غياهب النسيان.

والآن وقد انتهى موسم الاجازات للطلاب وأهاليهم لو سألنا أي انسان ماذا فعل في اجازته لوجدنا أن نسبة ضئيلة جداً استفادت من هذه الفرصة لزيادة معرفتها والاستمتاع بالقراءة والتزود بينابيع الثقافة والفكر والتراث.

ومع هذا فإن القراءة ليست موسمية ترتبط بالاجازات بل لا بد أن تتحول الى فعل يومي حضاري نغرسه في نفوس وعقول الأجيال منذ نعومة أظفارهم حتى يتدربوا على حب الكتاب ويملأوا أوقات فراغهم بهوايات مفيدة ويبتعدوا عن المتع المادية الزائلة. فمتعة القراءة لا تضاهيها متعة وهي تمثل ثروة حقيقية تسبر أغوارها في عالم الأدب والفكر والفن ويستمد منها الانسان السكينة والحكمة والعلم وينهل منها ولا يشبع ولا يرتوي.

وكلما قرأ الانسان عرف أنه كلما ازداد علماً اكتشف كم كان ينقصه وعثر على الاوكيجين الذي تتنفس منه الروح ويتغذى العقل وتبتهج النفس. وقد وصف الكتاب بانه المؤنس من الوحشة والصاحب في الغربة والمعين عند الضراء والسلاح على الأعداء.

وكما ذكرت فإن المتعة لا تكون مكتملة إلا بالتنويع حيث يختار الانسان من كل روض زهرة، فالقراءة مثل العيش داخل بستان يحتوي كل أنواع الزهور والرياحين يجول فيها النظر فيلتقط بدائع الألوان والمناظر وترتاح الحواس وهو يستنشق أروع وأرقى أنواع العطور والشذى ويتذوق طعم الرحيق والأريج.

فالكتاب هو خير جليس وأنيس، ولهذا تقدم الغرب. فالانسان لا يكتفي بما يتعلمه من المدارس والجامعات بل لا بد من رديف حيوي يتمثل في المعرفة والاطلاع والمتابعة الدائمة، فمن النادر أن تجد أجنبياً، عجوزاً أم شاباً، رجلاً أم امرأة، في قطار أو طائرة أو صالة انتظار، الا وبيده كتاب يطالعه ويقطع وقته به بدلاً من التلهي بالثرثرة ومراقبة الناس والشعور بالملل والضجر.

وسمعت عن نواد عربية جديدة للكتاب، أو جمعيات أصدقاء الكتاب، وأمل أن تعمم هذه التجربة حتى تشمل كل حي وشارع في المدن والقرى العربية، وأن ترصد مخصصات لانشاء مكتبات عامة متاحة للجمهور مجاناً حتى تعم الفائدة وتنتشر المعرفة. فالعالم يتغير ويتقدم، ونحن لا يمكن أن نصمد ونواجه ونحقق ذاتنا إلا بمواكبة روح العصر وتبني شعار العلم والإيمان. لأننا مهما جمعنا من شهادات عليا لا يمكن أن نحقق التقدم من دون متابعة يومية وانفتاح على الفكر والثقافة العالمية ومعاودة قراءة كتب التراث وتاريخ حضارتنا بكل ما تحمله من دروس وعبر وذكريات.

●●●

خلجة

لا أطلب حباً من ورق
ولا قصراً في أرض الأحلام
فليس بالكلام وحده يحيا الحب:
لا العطر يكفي ولا الهمسات
ولا الورود والتنهدات
فبعد النظرة والابتسامة
والكلام والوعد والرسالة
لا بد من اللقاء!.

عرفان نظام الدين

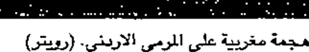
حي على الصلاة حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٢.٥٩	٤.٣٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٦
ابو ظبي	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٤	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٧	٤.٤٤	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٣	١٩.٤٥
الجزائر	٣.٤٥	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٥٧	٢١.٣٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٧	١٩.٣٠
الكويت	٣.١٧	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٢	٢٠.٠٨
الرباط	٣.٣٨	٥.١٦	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٠	٢١.٠٣
الرياض	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٢	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٨	١٩.٣٨
القاهرة	٣.١٢	٤.٥٣	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
بيروت	٢.٤٩	٤.٢٨	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤١	٢٠.١٢
بغداد	٣.١٥	٤.٥٤	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٤
تونس	٣.١٦	٥.٠١	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٢٩	٢١.٠٧
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٤٠
دمشق	٢.٤٧	٤.٣٦	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
دبي	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٣٠	١٩.٤٢
طرابلس الغرب	٣.٢٢	٤.٥٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٢.٥٥	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٣
مسقط	٣.٥٣	٥.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.٠٦
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٩	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٩
انقرة	٣.٢٩	٥.٣٣	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٧	٢١.٥٢
طهران	٣.٠٥	٤.٤٧	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤٥
اثينا	٤.١٦	٦.٠٤	١٣.٢٤	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٨
برلين	٢.٥٣	٤.٥٤	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.١١	٢٣.٠٢
بروكسيل	٣.٣٤	٥.٣٨	١٣.٤١	١٧.٥٦	٢١.٤٠	٢٣.٣٣
باريس	٣.٤٦	٥.٥٥	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٨	٢٣.٣٧
جنيف	٣.٣٦	٥.٤٩	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٤	٢٣.١٧
روما	٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٢٦
سارايفو	٢.٥٩	٥.٠٩	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٧	٢٢.١٧
ستوكهولم	٢.١٤	٣.٥١	١٢.٤٦	١٧.١٧	٢١.٣٧	٢٣.٠٧
كوبنهاغن	٢.٤٩	٤.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٣٢	٢١.٣٣	٢٣.١٥
لندن	٢.٥٠	٤.٥٣	١٢.٥٨	١٧.١٥	٢١.٠٠	٢٢.٥٣
مدريد	٤.٥١	٦.٤٧	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٣٤	٢٣.٢٢
نيقوسيا	٣.٥٢	٥.٣٢	١٢.٤٥	١٦.٢٢	١٩.٥٢	٢١.٣٦
واشنطن	٣.٥٣	٥.٤٥	١٣.٠٧	١٧.٠٠	٢٠.٢٣	٢٢.٠٧
اوتاوا	٣.٠٥	٥.١٩	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٤٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.





هجمة مغربية على المرمى الاردني. (رويتر)

جمهور الفيصلي دفع فريقه من دون جدوى. (رويتر)

كأس الكؤوس العربية لكرة القدم

خريبكة يحرم «المحليين» فرحة النصر ويعيد اللقب إلى المغرب

□ عمان – من سميح أبو هنية:

■ استرد المغرب كأس الكؤوس العربية لكرة القدم بفضل فريقه خريبكة الذي فاز على الفيصلي الأردني (٣/١) في المباراة النهائية للمسابقة التي جمعت الفريقين أول من امس على ستاد العاصمة الأردنية امام اكثر من ٤٥ الف متفرج تقدمهم الأمير الحسن ولي عهد الأردن الذي توج البطل ونجوم البطولة التي استضافها فريق نادي الوحدات الأردني بمشاركة ٨ فرق.

وجاءت الأهداف الأربعة في الشوط الثاني وكان نجمه الأول المغربي حبابي العربي الذي صنع الهدف الأول ثم سجل هدفين من قذيفتين اطلقهما من ٣٠ متراً. واستحق لقب أفضل لاعب في البطولة باجماع النقاد والصحافيين العرب. ولا يتحمل انيس شفيق حارس مرمى الفيصلي مسؤولية الأهداف الثلاثة فاستحق أيضاً كأس افضل حارس مرمى في البطولة.

افتتح عبدالله حمدون كابتن الفريق المغربي التسجيل في الدقيقة الـ ٥٤ بعدما سمحت له تمريرة العربي مواجهة المرمى منفرداً، فسدد في أقصى الزاوية اليسرى. لكن الفيصلي رد سريعاً في الدقيقة الـ ٦٤ بعدما حول فراس الخلايلة كرة عرضية ارتقى لها جريس تادرس ولعبها برأسه نحو المرمى لكن يد المدافع سماح المختار ابعدتها فاحتسب الحكم ركلة جزاء نفذها تادرس وسجل منها هدف التعادل. وألهب الهدف حماس الجمهور الذي تدفق إلى مدرجات ملعب عمان قبل ساعات من بداية المباراة لمشاهدة أول فريق أردني يلعب المباراة النهائية لبطولة كروية خارجية.

ومع مرور الوقت ظهر الارهاق على أداء لاعبي الفيصلي الذين استنفدوا طاقتهم قبل يومين حينما فازوا على الرياض السعودي (١/صفر) في الدور قبل النهائي. فيما أظهر الفريق المغربي قدراً كبيراً من اللياقة البدنية والأداء المتوازن وسرعة الانتشار، فأطلق نجمه الأول حبابي العربي قذيفة بعيدة المدى استقرت في اقصى الزاوية اليسرى العليا مسجلاً هدف الترجيح في الدقيقة الـ ٧٨. وفي اللحظة التي اندفع فيها الفيصلي سعياً للتعويض، كان العربي يعيد الكرة من جديد ويطلق قذيفة من ٣٥ متراً في الزاوية العليا اليمنى هدفاً من أجمل أهداف البطولة.

وعقب النهاية صفق الجمهور بحرارة للفريق المغربي الذي استرد لقب البطولة بعدما كان فريق الأولمبي البيضاوي ظفر به ثلاث مرات متتالية أعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣، وصفق للفيصلي الذي استطاع بامكاناته المحدودة أن يبلغ المباراة النهائية بعدما خاض ٥ مباريات ولم يخسر إلا في المباراة النهائية.

مثل خريبكة: عمر ديالو، زعناني المصطفى، سماح المختار، زعناني محمد، هشام العساس، محمد زرقاوي، عبدالعزيز الزوين، حبابي العربي، غزيز طومزين، عبدالله حدومي (نصرالدين)، مكاوي كريم.

ومثل الفيصلي: انيس شفيق، فراس الخلايلة، علي زعيب (زياد أبو شنت)، مهند محادين، احمد خليل، راتب العوضات، جمال أبو عابد، صبحي سليمان، حسونة الشيخ (موسى عوض)، محمد الهنداوي (جعفر حماد)، جريس تادرس.

تتويج النجوم

وعقب نهاية المباراة قام الأمير الحسن ولي عهد الأردن بتتويج الأبطال والنجوم. وهنا اسماء الفائزين:

– كأس الفريق المثالي لفريق خريبكة، والفيصلي وصيفاً.

– كأس أفضل لاعب: المغربي حبابي العربي والأردني جريس تادرس في المركز الثاني.

– كأس الجمهور المثالي: جمهور فريق الفيصلي.

– كأس أفضل حارس مرمى: أنيس شفيق (الفيصلي) تلاه عمر ديالو (خريبكة).

– كأس المشاركة المثالية: فريق الموردة السوداني.

– كأس هداف البطولة: كمال جحموته (المدية الجزائري) وفاز بالقرعة بعدما تساوى مع المغربي أحمد بهجة لاعب الاتحاد القطري ولكل منهما ٤ أهداف.

موستر ينسحب من سانت بولتن بسبب الاصابة

الاصابة تبعد سامبراس عن كأس الأمم

■ لندن – الوكالات – انسحب امس الأميركي بيت سامبراس من لقائه مع الهولندي ريتشارد كرايتشك في بطولة كأس الأمم في دوسلدورف (المانيا) بسبب اصابة في ظهره. ولم يعرف إذا كانت اصابته ستؤثر على مشاركته في بطولة رولان غاروس الفرنسية التي ستبدأ الأسبوع المقبل، او إذا كان سيشارك في لقاءات اخرى لاحقة في دوسلدورف. وكان الالماني بوريس بيكر انسحب من البطولة الالمانية واعلن انسحابه من رولان غاروس بسبب اصابة في فخذه.

ويذكر ان سامبراس خسر لقائه الأول ضد التشيكي بوهدان اوليهراتش. وامس فاز الاميركي ريتشي رينيبرغ على الهولندي بول هارهويس (٦/٧، ٦/١)، والاميركي تود مارتن على الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٦/٤، ٦/٧). وفاز الروسي يفغيني كافلنيكوف على التشيكي بوهدان اوليهرتش (٦/٤، ٦/صفر)، والتشيكي بتر كوردا على الروسي الكسندر فولكوف (٧/٥، ٦/٢).

سانت بولتن

انسحب النمسوي توماس موستر من دورة سانت بولتن النمسوية قبل مباراته في ربع النهائي امس لاصابة في كاحل قدمه. ونقل اللاعب الى المستشفى وقال طبيبه ان القرار بشان مشاركته في رولان غاروس سيتخذ اليوم.

وهو كان واجه صعوبة في لقائه أول من امس مع الالماني مارك غولنر علما انه كان يسعى الى الفوز باللقب لإستعادة الموقع الأول عالمياً. فقد خسر المجموعة الأولى (٦/٧) ثم فاز في الثانية والثالثة (٦/٤، ٧/٦) وأحرز الجولة الفاصلة في المجموعة الثالثة بصعوبة.

وخرج المغربي يونس العيناوي في المرحلة نفسها أمام الدنماركي كينيث كارلسن (٦/١، ٦/٤). كما فاز السويدي المخضرم ستيفان ابرغ على المصنف الثالث الزيمبابوي بايرون بلاك (٦/٤، ٧/٥).

وتقدم الى المرحلة الثالثة المصنف السادس التشيكي سلافا دوسيديل بعد فوزه على الايطالي ستيفانو بيسكو سوليدو (٦/٣، ٦/صفر) والمصنف الثامن الايطالي اندريا غاودنزي اثر تغلبه على الياباني شوزماتسوكا (٦/صفر، ٦/١). وسيتواجه غاودنزي في دور الثمانية مع موستر.

وخسر لاعب بريطانيا الأول غريغ روسيدسكي امام الاسباني فيليكس مانتيلا (٦/٢، ٦/٧، ٦/٣) فيما فاز التشيلي مارشيلو ريوس على الاورغوياني مارشيلو فيليبيني (٦/٢، ٦/٢).

وتقام هذه الدورة على ملاعب ترابية تحضيراً لبطولة رولان غاروس التي ستبدأ الأسبوع المقبل والتي سيشارك فيها معظم كبار اللاعبين واللاعبات باستثناء الالماني بوريس بيكر والارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصابين.

وقال موستر بعد فوزه «افضل اللعب وأنا في مثل هذه المواقع الصعبة. انه لا شك افضل من الفوز في لقاء سهل».

وهذا أمر قاله قبله كبار النجوم كالأميركي جيمي كونورز والسويدي بيورن بورغ والأميركي جون ماكنرو.

ومن جهته، قال جون ماكنرو اول من أمس انه يتوقع فوز موستر في بطولة رولان غاروس التي ستقام الاسبوعين المقبلين. واضاف: «انه افضل لاعبي العالم حالياً على الملاعب الترابية». وكان ماكنرو صرح العام الماضي ان موستر لا يملك ما يلزم للفوز في بطولة «غران سلام».

ورأى ماكنرو ان حظ اللاعبين الأميركيين في الفوز في هذه البطولة ضئيل وعليهم ان يقدموا افضل ما لديهم للفوز على موستر على الملعب الترابي. ورأى انه على سامبراس وتشانغ واغاسي ان يثبتوا مقدرتهم امام اختصاصيي الملاعب الترابية قبل الوصول الى مواجهة موستر.

وعارض الأميركي الفكرة القائلة بان موستر لا يواجه ضغوطاً معنوية هذا العام في رولان غاروس كونه فاز فيها العام الماضي وفي معظم الدورات الأخرى التي خاضها على ملاعب ترابية، وقال: «على العكس فإن الأنظار موجهة نحوه، والجميع ينتظر فوزه وهذا اكبر ضغط معنوي، إلا انه يصعب علي اختيار مرشح آخر للفوز».

مدريد

واجهت اول من أمس المصنفة الأولى الأميركية مونيكا سيليش صعوبة كبيرة في لقائها مع النمسوية بربارا شكيت في الدور الثاني من بطولة مدريد الاسبانية التي تقام على ملاعب ترابية. فقد خسرت المجموعة الأولى (٦/٣) وفازت في الثانية (٧/٦) بعد جولة فاصلة طويلة انتهت في مصلحتها (١٠/٨) ثم احرزت المجموعة الثالثة (٦/٢).

ورافقتها الى ربع النهائي الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو بعد فوزها على الارجنتينية فلورنشيا لابات (٧/٥، ٦/١). إلا ان مواطنتها (المصنفة ٣) كونشيتا مارتينيز خسرت بشكل مفاجئ أمام التشيكية لودميلا رايتشروفا (٦/٢، ٦/٣).

وفازت المصنفة الرابعة البلغارية ماغدالينا ماليفا على الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز (٦/٤، ٦/١) والمصنفة الخامسة الهولندية برندا شولتز على التشيكية رادكا بوبكوفا (٦/٤، ٦/٣) والمصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا على الأميركية ليزا ريموند (٦/٢، ٧/٥).

وتغلبت المصنفة السابعة الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/٤، ٦/٤) والمصنفة الثامنة الرومانية ايرينا سبرليا على اليابانية ناوكو ساواماتسو بالانسحاب.

ستراسبورغ

اضطرت الأميركية ماري جو فرنانديز الى الانسحاب وهي متقدمة (٤/٣) على الفرنسية اليكسيا ديشوم في الدور الثاني من بطولة ستراسبورغ وذلك بسبب المرض.

وتقدمت المصنفة الأولى الالمانية انكه هوبير الى ربع النهائي على حساب مواطنتها كارين كيشويندت (٤/٦، ٦/٣، ٦/٢) ورافقتها المصنفة الثالثة الأميركية ليندسي دافنبورت بعد فوزها على الفرنسية ليا جيراردي (٦/٢، ٧/٥) والمصنفة السادسة الفرنسية ناتالي توزيا اثر تغلبها على اليابانية ناوكو كيجيموتا (٦/٣، ٦/٢) والمصنفة السابعة النمسوية جوديث فايزنر بعد فوزها على التايوانية وانغ شي تانغ (٦/٢، ٦/٢).

بيكر

أكد الالماني بوريس بيكر انه مضطر الى الابتعاد عن الملاعب لمدة ١٠ – ١٤ يوماً لكي يتعافى من اصابة في فخذه تفاقمت خلال مشاركته هذا الأسبوع في بطولة كأس الأمم في دوسلدورف. وأشار الى انه سيخضع للمعالجة ولن يتمكن من خوض بطولة «الغران سلام» الثانية لهذا العام في رولان غاروس (فرنسا).

وكانت مشاركته في دوسلدورف هي الأولى منذ ٦ أعوام، وسعى من خلالها الى التكيف مع الملاعب الترابية. غير انه خسر مباراته الأولى ضد السويسري مارك روسيه وأصيب خلالها بتمزقين عضليين.

ولكنه وعد بانه سيعود الى الملاعب بعد تعافيه ويخوض الدورات التي ستقام على ملاعب عشبية وخصوصاً بطولة ويمبلدون. ولم يؤكد مشاركته في بطولة كوينز اللندنية التي ستبدأ في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل. وقال ان ذلك مرتبط بسرعة تعافيه من الاصابة.

انتقالات لاعبي كرة القدم

بوكسيتش في صفوف بطل اوروبا الموسم المقبل

■ نيقوسيا – أ ف ب – اعلن نادي يوفنتوس الايطالي ان الكرواتي الن بوكسيتش (٢٦ عاماً) لاعب لاتسيو روما الحالي سينضم الى صفوفه الموسم المقبل. ويعتبر بوكسيتش دعامة كبيرة ليوفنتوس الفائز الجديد بكأس ابطال اوروبا خصوصاً اذا ما خلت صفوفه الموسم المقبل من المهاجم جانلوكا فيالي.

من جهته اعلن نادي مانشستر يونايتد الفائز ببطولتي الدوري والكأس في انكلترا ان قائد الفريق ستيف بروس وقع عقداً مع برمنغهام من الدرجة الثانية. وبات بروس (٣٥ عاماً) بالتالي اول لاعب بارز يتعاقد معه مدرب برمنغهام الجديد تريفور فرنسيس الذي خلف باري فراي بداية الشهر الحالي.

وسيلعب قلب الدفاع الدنماركي الدولي ياكوب فريز هانسن (بوردو الفرنسي) مع هامبورغ الالماني في المواسم الاربعة.

من ناحية اخرى، قال البنمي خوليو سيزار ديلي فالديش مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي انه قد ينتقل الى فريق فرنسي اخر علماً بان عقده الحالي ينتهي بعد عامين. وكان فالديش توجه الى بنما للمشاركة في المباراتين ضد بيليز في ٢ و٩ حزيران (يونيو) المقبل ضمن تصفيات كاس العالم لاتحاد الكونكاكاف.

ويتوقع ان يتولى مدرب منتخب سويسرا البرتغالي ارتور جورج تدريب بورتو بطل الدوري البرتغالي خلفاً للانكليزي بوبي روبسون الذي تعاقد مع برشلونة الاسباني.

ويسعى المسؤولون في نادي ساو باولو البرازيلي الى ضم النجم الروماني جورج هاجي لاعب برشلونة الاسباني الحالي. وكان ساو باولو قام بمحاولة لضم هاجي في اذار (مارس) الماضي الا انه واجه معارضة من يوهان كرويف مدرب الفريق الاسباني السابق. لكن الراتب المرتفع لهاجي يبقى العقبة الاساسية امام الانتقال.

ووافق المدرب الفرنسي رولان كوربيس على قيادة فريق بوردو لمدة ثلاثة اعوام، وسبق له ان دربه من ١٩٩١ الى ١٩٩٣ ثم قاد تولوز حتى الخريف الماضي.

جولة رياضية

ريفيرا من قيادة الهجوم الايطالي الى وزارة الدفاع!

● روما – أ ف ب – عين لاعب وسط اي سي ميلان ومنتخب ايطاليا السابق جياني ريفيرا الحائز على لقب افضل لاعب في اوروبا العام ١٩٦٩ سكرتير دولة لدى وزارة الدفاع من قبل الحكومة الايطالية الجديدة التي شكلها رومانو برودي.

ولعب ريفيرا ٦٠ مباراة دولية وكان يطلق عليه لقب «الولد الذهبي» لمهارته وتكانه واناقته.

وشارك ريفيرا في احراز ميلان كأس الكؤوس الاوروبية ١٩٦٨ وكأس ابطال اوروبا ١٩٦٩.

بورغ يسقط أمام الارهاق وينقل الى المستشفى!

● ستوكهولم – أ ف ب – نقل لاعب كرة المضرب السويدي بيورن بورغ المصنف اول في العالم سابقاً الى المستشفى لاصابته بوعكة صحية خلال مشاركته في دورة خاصة بالمخضرمين الاحد الماضي في هولندا. وتكرت احدى شبكات التلفزة السويدية ان بورغ (٣٩ عاماً) الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة ست مرات وببطولة ويمبلدون خمس مرات قد يكون اصيب بنوبة صرع، اذ سقط في غرفة الملابس قبل المباراة النهائية التي كان سيخوضها امام الارجنتيني خوسيه لويس كليرك في موك جنوب مدينة نيميغن. وعاد بورغ الى السويد بعدما بقي في المستشفى لساعات. وقد عزا ما حصل الى الارهاق وقلة النوم.

تعادل بين منتخبي البرازيل وكرواتيا الاولمبيين

● مانوس (البرازيل) – أ ف ب – تعادل المنتخب الاولمبي البرازيلي ونظيره الكرواتي (١/١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء أول من امس الاربعاء على أستاد فيفالدو ليما في مانوس (الامازون). وسجل رابايتش هدف كرواتيا (٣٦) وسافيو هدف البرازيل (٤٥). ولعب مع البرازيل لاعبان فوق الـ ٢٣ سنة هما الداير وريفالدو علماً انه يحق للمدرب زاغالو اشراك ثلاثة خلال اولمبياد اتلانتا في تموز (يوليو) المقبل. ومن المتوقع ان يكون روماريو.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: ممثل مصري قدير.

ر	ن	ي	د	ر	س	ا	د	ر	ب	ا	س	ط
ب	ح	س	خ	ط	ح	ل	ف	ا	ة	ه	ب	ح
ر	ي	ن	ا	ب	س	ي	س	د	ي	ض	ح	ر
غ	ا	ن	ا	د	ل	ب	و	ي	ا	ة	ل	ب
و	ز	ح	د	ا	ة	ا	ت	ع	ح	د	ب	ا
ث	ي	ا	ر	ق	ء	ا	ة	ث	د	ب	ة	ء
د	م	ب	ا	م	و	ر	و	ي	ب	ر	ل	ة
ة	د	ط	ء	ب	ب	ا	ب	ك	ر	ج	ا	ء
ر	ث	ر	د	ح	ء	ا	ب	ة	ر	ا	ي	س
ء	و	ي	و	س	ج	ا	د	ب	د	س	ة	ر
ا	ث	ق	ن	ة	ك	س	ف	ن	ي	ي	ر	ت
د	ق	ر	و	د	و	ل	ق	ط	د	ء	غ	و
ي	و	س	ا	غ	ر	س	ق	س	س	ر	د	ق

ب: برغوث، بضاعة، بطريق، بكباك، بلدان، بنطس، بواتييه
ح: حبر، حثواء، حداة، حرباءة، حلبة، حلفاة، حيازيم
د: دائرة، دثوث، درباس، دغرة، دفق، دورق، ديباجة
ر: راثون، رئيس، ربدة، رتوق، رجاء، روائم
س: سخط، سديد، سردين، سرغاسو، سل، سيارة، سيسبان

حل العدد السابق: توكوشيما.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢				■					■
٣						■	■		
٤				■					
٥			■					■	
٦	■					■			
٧		■			■				
٨							■		
٩				■					

افقياً
١– مطرب وممثل مصري
٢– مدينة سودانية – اليف
٣– مستتم – جمع اية
٤– مضى – يتقن له
٥– لباس – واطئ
٦– صفاء – شامل
٧– صفرة البيض – نصف قطر الدائرة
٨ – يتوجها – للعطف
٩– ديانة – علم منكر

عمودياً
١– مدينة فرنسية – مبادئ
٢– رافعين – جميع
٣– علم منكر – من الحشرات
٤– شاطئ
٥– جثة محنطة – من الضمائر
٦– نظير – ضد ثقل – انتشر
٧– متشابهان – في الصدر
٨ – سفلة الناس – متشابهة
٩– يستفيدون

حل العدد السابق
افقياً: ١– نانسي – رع ٢– بلعت – اقمع ٣– والي – لماع ٤– خل – فنجان ٥– ذا – لجبر ٦– نتلو – هل ٧– عسيرة ٨– رجوته – حلو ٩– مبنج – بار.
عمودياً: ١– نبوخذنصر ٢– الآلات – جم ٣– نعل – لعوب ٤– ستيف اوستن ٥– نج – يهج ٦– الجبار ٧– قمار – بحة ٨– رملن – لا ٩– ع ع ع – النور.

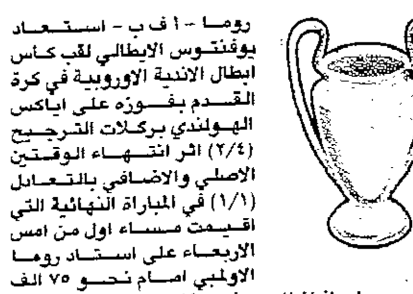
الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كن الرقم الصعب في معادلة انت الأحق في قطف ثمارها.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ثمة شخص في محيطك قادر على العطاء اكثر شرط ان تاخذ بيده وتكتشفه.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): السعي الى كشف الأوراق الخافية عاطفياً لتعرف ماذا يريد الطرف الآخر.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): جعلت شغلك الشاغل هذه الأيام الثرثرة وإضاعة الوقت.. لذا ستخسر.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): في مسألة تهم القلب لا بد من اتخاذ قرار في اتجاه او في آخر.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الشك الذي ينتابك ربما كان في محله، لذا عليك التدقيق في المواقف.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): المشكلة قد تكون اصغر مما تتصور ولا عائق حقيقياً امامك.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هل انت مؤهل لدور لم يكن في الأساس مفصلاً على مقاسك؟
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): اذا كنت واثقاً من نفسك لن تقف في وجهك الصعاب أيا كانت.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): استشر من هو اكثر منك خبرة وحنكة قبل الاقدام على خطوة حاسمة.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): احترم رأي الغير ولا تعتبر نفسك المطلع الوحيد على كل ما يجري.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تشعر برغبة عارمة في الابتعاد ونسيان الهموم والمشاغل اليومية.

هزم حامل اللقب بركلات الجزاء الترجيحية

يوفنتوس رفع كأس الابطال وعوض مرارة لقبه الاول وثأر لخسارته نهائي ١٩٧٣



روما – ا ف ب – استعاد يوفنتوس الايطالي لقب كاس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم بفوزه على اياكس الهولندي بركلات الترجيح (٢/٤) اثر انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل (١/١) في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على استاد روما الاولمبي امام نحو ٧٥ الف متفرج. وسجل رافانيللي هدف يوفنتوس (١٣) وليتمانن هدف اياكس (٤٠).

وبركلات الترجيح اهدر لاياكس دافيدز اذ صد الحارس بيروتزي محاولته ونجح ليتمانن وشولتن واهدر سيلوي اذ صد ايضاً الحارس محاولته. وبالتالي كان الدولي بيروتزي نجماً للقاء فكفّر عن الخطأ الفادح الذي ارتكبه واسفر عن هدف التعادل للفريق الهولندي.

وسجل ليوفنتوس من ركلات الترجيح فيرارا وبيسوتو وبادوفانو ويوغوفيتش.

وسبق للفريق الايطالي المعروف باسم «السيدة العجوز» ان احرز اللقب مرة واحدة قبل ١١ عاماً على حساب ليفربول الانكليزي، وقد بلغ ايضاً المباراة النهائية العام ١٩٧٣ فخسر امام اياكس (صفر/١)، والعام ١٩٨٣ وخسر امام هامبورغ الالماني (صفر/١) ايضاً.

وبامكان يوفنتوس الاحتفال هذه المرة لان فوزه الاول لطخته وفاة ٣٩ من انصاره قبل بداية المباراة على ملعب هيسل.

ويستحق يوفنتوس الفوز لانه كان الافضل لفترات طويلة وقد اهدر له فيالي ودل بييرو اكثر من فرصة كانت قادرة على حسم اللقاء للايطاليين من دون حاجة لا الى ركلات الترجيح ولا الى الشوطين الاضافيين.

سيطر يوفنتوس على مجريات اللعبة في البداية واحتسبت له ركلة ركنية في الدقيقة الثانية. وفي الدقيقة السابعة سدد الظهير الايمن توريتشيللي الكرة بيسراه من خارج المنطقة فصدها الحارس الهولندي فان در سار وتهيأت امام رافانيللي الذي اطاحها في العالي.

واثمر الضغط الايطالي هدفاً باكراً. ففي الدقيقة الـ١٣ استغل فابريتسيو رافانيللي خطأ مشتركاً بين المدافع فرانك دي بوير والحارس فان در سار فـ «سرق» الكرة بقدمه ثم سددها من زاوية ضيقة داخل الشباك.

وسدد موسامبا في الدقيقة الـ٢١ اول كرة هولندية نحو المرمى الايطالي لكن الحارس بيروتزي ارتمى عليها بنجاح والتقطها من الزاوية اليمنى. واستحوذ اياكس على الكرة لكن من دون خطورة كبيرة خلافاً للهجمات المرتدة التي كان يقودها فيالي ودل بييرو.

وشن موسامبا هجمة خطيرة من مركز الجناح الايسر لكن الدفاع شتتها الى ركنية قبل ان تصل الى زميله الفنلندي ليتمانن.

وسنحت لاياكس الفرصة الاخطر عندما سدد النيجيري كانو كرة تجاه المرمى الايطالي الخالي من حارسه بيد ان بيروتزي تراجع خطوات عدة وابعد الكرة في الرمق الاخير بباطن الكف اليمنى.

ورد لاعب يوفنتوس الفرنسي ديدييه ديشان بكرة زاحفة بيسراه نحو الجهة اليسرى للحارس فان در سار الذي حولها الى ركنية في الدقيقة الـ٣٨.

وفي الدقيقة الـ٤٠ صد الحارس بيروتزي كرة سهلة بقبضتيه من ركلة حرة بدل ان يمسك بها، فوصلت الى ليتمانن غير المراقب وهو على بعد خطوات قليلة من مرمى يوفنتوس فسددها بكل سهولة داخل الشباك مسجلا هدفه التاسع في مسابقة هذا العام.

وبعد دقيقة واحدة سدد رونالد دي بوير كرة قوية فوق العارضة الايطالية.

وبقي اياكس مستحوذاً على الكرة برغم غياب اكثر من لاعب اساسي من امثال كلويفرت واوفرمارس ورايتسيغر وهو المتفوق خططياً، واجرى يوفنتوس اول تغيير في المباراة اذ خرج كونتي وحل محله اليوغوسلافي يوغوفيتش (٤٢).

ونزل كلويفرت الهولندي مكان موسامبا واحتسبت ركلة حرة خارج المنطقة الهولندية بعد ثوان من بداية الشوط الثاني لكن الكرة اللولبية التي سددها دل بييرو انتهت بين احضان الحارس فان در سار، وشن كانو هجمة من مركز الجناح الايمن انتهت الى ركنية غير مثمرة.

وهبط ايقاع المباراة وانحصرت المنافسة طويلا وسط الملعب في الدقائق العشر الاولى مع تفوق نسبي لاياكس.

وفور نزوله ارض الملعب بديلا للبرتغالي باولو سوزا سدد دي ليفيو كرة زاحفة بجانب القائم الهولندي الايسر في الدقيقة الـ٥٨. ومن تمريرة لرافانيللي سدد فيالي كرة ضعيفة بين يدي فان در سار في الدقيقة الـ٦١.

ثم سيطر يوفنتوس، وفي هجمة ايطالية مرتدة خطيرة مرر فيالي كرة عرضية على باب المرمى الهولندي فلم تجد من يتابعها (٦٨)، وسدد ليتمانن راسية بعيدة عن المرمى اثر تمريرة من كلويفرت.

وفي الدقيقة الـ٧٣ سدد دل بييرو كرة صاروخية بيسراه ابعدها فان در سار بالقبضتين، وصوب توريتشيللي بيمناه وكلويفرت بالراس. وخرج رافانيللي وحل محله بادوفانو.

وبقي الاداء باهتاً تماماً وخصوصاً من جانب الفريق الهولندي، ونامت المدرجات الى ان صحت على تسديدة يسارية قوية من خارج المنطقة ليوغوفيتش بين يدي الحارس الهولندي (٨١).

وفرض يوفنتوس سيطرته على الدقائق الاخيرة وحصل على ركلة حرة خارج المنطقة لكن بادوفانو سددها في السد البشري ثم على ركنية حولها فيالي براسه فوق العارضة (٨٥).

وكان يمكن لفيالي ان ينهي المباراة ايطالية. فقبل النهاية بثلاث دقائق فقط شن بادوفانو هجمة «عنترية» ووصلت الكرة الى فيالي الذي تخطى الحارس وسددها نحو المرمى لكن في الشباك الخارجية. ثم مرر توريتشيللي المتالق كرة من مركز الجناح الايمن فحولها بادوفانو غير المراقب براسه فوق العارضة ايضاً (٨٨).

وفي الشوط الاضافي الاول بقيت الافضلية ليوفنتوس، ومرر بادوفانو كرة من الجهة اليسرى سددها يوغوفيتش براسه في الخارج، ورد عليه فوتر بكرة زاحفة بجانب القائم الايطالي الايمن. وقبيل نهاية الشوط سدد يوغوفيتش فوق العارضة ومرر دل بييرو كرة عرضية داخل المنطقة حولها سيلوي الى ركنية لم تثمر. ثم مرر دي ليفيو كرة مماثلة لكن من الجانب الايمن انتهت الى ركنية ايضاً.

وحاصر يوفنتوس ضيفه في الشوط الاضافي الثاني وسدد دل بييرو بيمناه فحولها الحارس فان در سار بصعوبة الى ركنية (١٠٨)، ولم يحسن كلويفرت استغلال كرة قادمة من الجهة اليمنى (١١٣) فضاعت فرصة نادرة، وسدد فيالي كرة بين يدي الحارس بعدما تخلص من مراقبة بليند (١١٤)، وفي الثواني الاخيرة سدد دل بييرو بقوة ولكن مباشرة نحو حارسه. ثم لعب الفريقان ركلات ترجيح مصيرية فانصفت فيالي وبطانته. وبرز من الفائز ظهيراه توريتشيللي وبيسوتو الذي احتوى جورج فينيدي فترات طويلة.

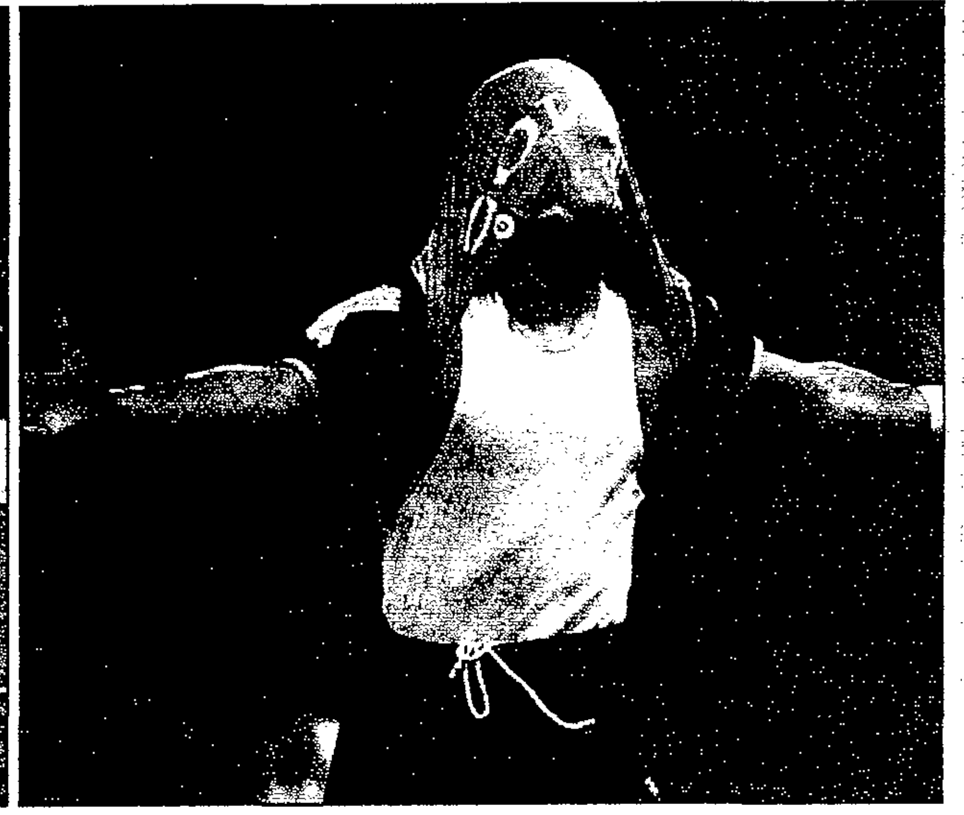
مثل يوفنتوس: بيروتزي، توريتشيللي وفييركوود وفيرارا وبيسوتو، ديشان وكونتي (يوغوفيتش ٤٤) وباولو سوزا (دي ليفيو ٥٦) ودل بييرو، فيالي ورافانيللي (بادوفانو ٧٧).

ومثل اياكس: فان در سار، سيلوي وفرانك دي بوير (شولتين ٦٨) وبليند وبوغارد، رونالد دي بوير (فوتر ٩١) وليتمانن ودافيدز، فينيدي وكانو وموسامبا (كلويفرت ٤٦).


لاعبو ومسؤولو يوفنتوس في صورة تذكارية مع الكأس. (رويتر)



ليتمانن يسدد الكرة في مرمى بيروتزي. (ا ف ب)


رافانيللي يحتفل بهدف التقدم على طريقته. (رويتر)

عرض المنتخبات المشاركة في كأس الامم الاوروبية (المجموعة الاولى)

انكلترا تسعى الى تلميع سجلها «الاسود» اوروبياً وسويسرا تتطلع الى سفورزا لاقلاق فرق مجموعتها

□ نيقوسيا – من زياد رعد:

■ يحدو الامل منتخب انكلترا في احراز ثاني لقب قاري له للمرة الاولى منذ ٣٠ عاماً عندما استضاف كاس العالم ١٩٦٦ وتوج بطلا بفوزه على المانيا الغربية (٢/٤) بعد تمديد الوقت في المباراة النهائية.

ولا يتناسب سجل انكلترا مع سمعتها في انها مهد كرة القدم. منها انطلقت اللعبة الاكثر شعبية وفيها اجريت اول مباراة دولية رسمية بين انكلترا واسكتلندا (صفر/صفر). ولا يزال سجل انكلترا في هذه البطولة التي انطلقت عام ١٩٦٠ نظيفاً وافضل مركز احتلته كان عام ١٩٦٨ عندما حلت ثالثة لفوزها على الاتحاد السوفياتي بهدفين سجلهما بوبي تشارلتون وديفيد هيرست.

وما يزيد من صعوبة مهمة انكلترا ان تاريخ هذه البطولة لا يصب في مصلحتها ايضاً. فمنذ ان عمل بنظام المجموعات في النهائيات ابتداء من العام ١٩٨٠ لم تتمكن سوى دولة واحدة هي فرنسا من احراز اللقب عندما استضافت البطولة في حين فشلت كل من ايطاليا والمانيا الغربية والسويد. ومنذ العام ١٩٨٠، تاهلت انكلترا الى النهائيات ثلاث مرات اعوام ٨٠ و٨٨ و٩٢ ويبدو سجلها هزيلا جداً لانه يتضمن فوزاً واحداً وثلاثة تعادلات وخمس هزائم وسجلت ٦ اهداف ودخل مرماها ١٢ هدفاً. وفوزها الوحيد كان على اسبانيا (١/٢) قبل ١٦ عاماً بفضل تريفور بروكينغ وطوني وودكوك.

ومن الصعوبة الحكم على مستوى المنتخب الانكليزي بعناصره الحالية في بطولة دولية لانه غاب عن كاس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة ولم يخض التصفيات للبطولة الحالية بصفته المستضيف.

وكان تيري فينابلز خلف المدرب غراهام تايلور في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ لاعادة الهيبة الى الكرة الانكليزية خصوصاً بعدما لاح الامل بعض الشيء بوصول المنتخب الى نصف النهائي في موندیال ايطاليا ١٩٩٠ باشراف بوبي روبسون.

وبالرغم من خبرته الكبيرة ومعرفته بالكرة الاوروبية كونه اشرف على فريق برشلونة الاسباني، فان فينابلز حذا حذو اسلافه بتجريب عدد كبير من اللاعبين الجدد من دون الاعتماد على تشكيلة ثابتة. لم يخسر المنتخب باشراف فينابلز سوى مباراة واحدة كانت امام البرازيل (٣/١) لكنه لم يقدم اداء جيداً في مبارياته الودية الاخرى، لكن تحسناً طرا في المباراة الاخيرة ضد كرواتيا التي انتهت بالتعادل (صفر/صفر).

وغالباً ما يعاني المنتخب الانكليزي من اصابات كثيرة تعود بالدرجة الاولى الى البرنامج المكثف للبطولات المحلية. وتلعب الاندية معدل ٦٠ الى ٧٠ مباراة في الموسم الواحد فيصل اللاعبون الى نهاية الموسم في حالة بدنية يرثى لها. وتضم لائحة الاصابات في الوقت الحالي غاري باليستر وطوني ادامس وستيف هاوي وروب جونز وغاريث ساوثغيت ومارك رايت وكلهم مدافعون.

وهناك مشكلة اخرى تؤرق فينابلز هي وفرة المهاجمين لديه اذ يربو عددهم الاربعة هم الن شيرر روبي فاولر ولس فرديناند وتيدي شيرينغهام، وقد يعتمد المدرب على الثنائي شيرينغهام وشيرر.

ويملك في بول غاسكوين صانع العاب من الطراز العالمي، وهو بدأ يستعيد مستواه السابق الذي اهله للبروز في كاس العالم في ايطاليا واختياره رابع افضل لاعب في اوروبا في ذلك العام.

واختير غاسكوين افضل لاعب في اسكتلندا هذا الموسم وسجل ٢٠ هدفاً مع فريقه. ويساعده في خط الوسط «الايطالي» بول اينس وديفيد بلات الذي يعتبر هداف المنتخب في الوقت الحالي بتسجيله ٢٦ هدفاً في ٥٥ مباراة دولية.

عندما دفع الاسكتلندي كيني دالغليش مدرب بلاكبيرن انذاك ٣,٣ ملايين جنيه استرليني (نحو ٥ ملايين دولار) محطماً الرقم القياسي المحلي، راى النقاد المحليون في ذلك ضرباً من الجنون، لكن شيرر اليوم يساوي اضعاف واضعاف هذا المبلغ.

وبرغم النجاح الذي حققه في صفوف بلاكبيرن وتسجيله معدل ٣٠ هدفاً في الموسم الواحد، فانه لم يهز الشباك مع المنتخب سوى خمس مرات في ٢١ مباراة وهي نسبة ضئيلة، علماً انه لم يسجل اي هدف في المباريات العشر الاخيرة. وشيرر كان اول لاعب يسجل اكثر من ١٠٠ هدف منذ انطلاق الدوري الممتاز العام ١٩٩٣. بدا مسيرته الاحترافية مع ساوثهامبتون وسجل ثلاثة اهداف في مبارياته الاولى.

لعب تيري تبنابك في صفوف المنتخب الانكليزي في جميع فئاته بدءاً بالناشئين مروراً بالشباب ثم المنتخب الرديف فالاول. ولعب لنادیي تشلسي وتوتنهام في الستينات. ثم انتقل لتدريب كريستال بالاس ثم كوينز بارك رينجرز قبل ان ينتقل الى برشلونة الاسباني وقاده الى لقب بطولة اسبانيا في موسمه الاول والى النهائي في كاس ابطال الاندية الاوروبية في العام التالي.

عاد الى انكلترا ليقود توتنهام الى احراز كاس الاتحاد الانكليزي العام ١٩٩١. وسيستقيل من منصبه بعد النهائيات وسيخلفه غلين هودل.

سويسرا

سيكون منتخب سويسرا الوحيد الذي يشارك في النهائيات بقيادة مدرب جديد هو البرتغالي ارتور جورج. وكان المدرب السابق الانكليزي روي هودجسون الذي قاده الى نهائيات كاس العالم الاخيرة للمرة الاولى بعد غياب ٢٨ عاماً ونجح في التاهل الى نهائيات هذه البطولة للمرة الاولى، اقيل من منصبه بعد تفضيله تولي الاشراف على انترناسيونالي ميلانو الايطالي.

وكان هودجسون اشترط على الانتر ان يبقى في منصبه مدرباً للمنتخب السويسري حتى نهاية بطولة اوروبا والاشراف على الفريق في الوقت نفسه، وهذا ما وافق عليه الاتحاد السويسري في لفتة طيبة باتجاه المدرب مكافاة له على ما حققه مع المنتخب السويسري. لكن هودجسون سرعان ما اهمل مسؤولياته في المنتخب فاضطر الاتحاد الى اقالته. وتعيين ارتور جورج مكانه. وجاء في بيان صادر عن الاتحاد ان الاخير قرر تعيين مدرب جديد لأن تصفيات كاس العالم على الابواب ولأن اللاعبين في حاجة الى التاقلم مع افكار مدرب جديد.

واذا كان من الصعب فهم عقلية مختلف الكانتونات السويسرية وهي مشكلة واجهت المدربين السابقين فان ارتور جورج (٤٩ عاماً) يملك خبرة كبيرة في الملاعب الاوروبية ويجيد التكلم بالايطالية والالمانية والفرنسية اضافة الى الانكليزية والاسبانية.

ويحمل جورج شهادة دكتوراه في الفلسفة الالمانية. ولم يعان اي مشاكل في اشرافه على ماترا راسينغ ثم على باريس سان جرمان الفرنسيين وقاد الاخير الى بطولة فرنسا وكاسها، وتولى تدريب خمسة اندية في البرتغال من بينها بورتو وبنفيكا وفاز مع الاول بكاس ابطال الاندية الاوروبية وبطولة البرتغال ثلاث مرات. عمل مساعداً لمدرب المنتخب البرتغالي ثم مدرباً لسنتين. خاض المنتخب باشرافه ثماني مباريات فاز في خمس وخسر ثلاثاً.

ويرفض جورج الانتقادات التي تعتبر انه يلعب بطريقة دفاعية ويقول: «هذه الانتقادات تعرضت لها في فرنسا والبرتغال ولكنني اشدد على النظام والرصانة وليس على الطرق الدفاعية».

وسيكون خط الدفاع بقيادة الن غايغر (٣٥ عاما و٨٠ مباراة دولية)، وخط الوسط في عهدة صانع العاب بايرن ميونيخ الالماني تشيرياكو سفورزا، اما مسؤولية تسجيل الاهداف فتقع على عاتق مهاجم بوروسيا الالماني ستيفان شابويزا.

ويضم المنتخب ستة لاعبين يلعبون في اندية خارجية وقد حصدوا خبرة كبيرة من الناحيتين التكتيكية والفنية. وستكون مهمة سويسرا صعبة في المجموعة الاولى التي تضم انكلترا وهولندا واسكتلندا.

ويقول غايغر «لا نخاف من احد وتغلبنا على اسكتلندا في تصفيات كاس العالم، معنوياتنا عالية وسنحاول تحقيق المفاجاة».

واضاف «انكلترا لا تزال تبحث عن اسلوب لعب يتناسب مع لاعبيها مع بعض الحظ يمكن ان نحتل المركز الثاني ونتاهل الى نصف النهائي».

يعتبر تشيرياكو سفورزا النجم الجديد للكرة السويسرية، منذ تالق في صفوف المنتخب في الفترة الاخيرة خصوصاً في غياب ستيفان شابويزا بداعي الاصابة. خاض سفورزا اول مباراة دولية عام ١٩٩١ ضد تشيكوسلوفاكيا (١/١). ولد في اراو من ابوين ايطاليين وحصل على الجنسية السويسرية عام ١٩٩٠.

شغل مركز الليبرو عندما كان الالماني اولي شتيليكه مدرباً لسويسرا، لكن روي هودجسون راى فيه خامات صانع العاب كبير. وخاض سفورزا جميع مباريات المنتخب في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة.

خاض اول مباراة في مسيرته الاحترافية مع نادي غراسهوبرز زوريخ عندما كان في السادسة عشرة من عمره واحرز معه بطولة سويسرا العامين ٩٠ و٩١.


شيرر: هل ينقل «فورمة» الدوري الى المنتخب.


فينابلز وهموم اختيار المنتخب المثالي.


سفورزا «الرجل القوي» في المنتخب السويسري.







AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٧ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٢

AL HAYAT FRIDAY 24, MAY, 1996 ISSUE NO 12142



عيون وآذان

كنت في الكويت لحضور منتدى النجاحات الخليجية، الذي جاء ناجحاً كموضوعه. ولكن الدكتور ناصر الصانع لم يجاملني رغم الصداقة المكينة، فجاء ترتيبي في الكلام بعد عمر كامل من دلة البركة، ويوسف ابو خضرا من انفستكورب. وتحدث الأول عن استثمارات بستة بلايين دولار، وزاد عليه الثاني، او زايد، باستثمارات بستة بلايين دولار ونصف بليون.

ماذا يقول صحافي في حضرة هذه البلايين المتراكمة؟ تذكرت قصة البنت التي إذا قيل فيها «اخلاقها طيبة» فمعنى ذلك انها ليست جميلة، وقلت ان المتحدثين اللذين سبقاني ركزا على النجاح المادي، وسأركز أنا على النجاح الأدبي او المعنوي، واتبعت ذلك بمحاضرة في الاخلاق الجميلة.

والقارئ اخلاقه حميدة ولا يحتاج مني الى محاضرة غير مقنعة خلاصتها ان «الفلوس ليست كل شيء في الدنيا»، لذلك اكتفي بتسجيل بعض المشاهدات.

كانت الزيارة خاطفة، في يومين، او يوم وليلة كالأغنية تماماً، وهما لا يكفيان لزيارة كل الأصدقاء، ومع ذلك وجدت وقتاً كافياً لزيارة الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير خارجية الكويت والعرب، والشيخ ناصر محمد الأحمد، وزير الديوان الأميري، والشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام، وبضعة عشر صديقاً آخر جمعني بهم غداء مع الشيخ ناصر، وغداء مع الصديق مصطفى بودي. وإذا أضفت الى هؤلاء الأصدقاء والمسؤولين الكثيرين في منتدى النجاحات الخليجية تتجمع حصيلة ممتازة ما كانت ممكنة في يومين لولا انني أصبت بعدوى نجاح المؤتمر. ووجدت في الفندق، حيث نزلت، استاذي في الجامعة الدكتور محمد يوسف نجم، فكانت صدفة خير من ميعاد.

وتابعت باهتمام شخصي ومهني استمرار صدور جريدتين باسم «الرأي العام»، ووجدت اجماعاً على أن مجموعة بودي اشترت الامتياز وقضي الأمر. والشيخ سعود قال لي ان الموضوع حسمته الحكومة والوزارة، وهو في يدي النائب العام للتنفيذ.

ولا اعتقد انه حدث في أي مكان من العالم ان صدرت جريدتان باسم واحد، ولكن مقولة «فقط في اميركا» عن العجائب والغرائب في بلاد الأميركيين تصح كذلك عن الكويت، و«فقط في الكويت» هناك رأيان عامان، هما في الواقع آراء طالما ان لكل كويتي رأياً في كل أمر، وهو يبديه من دون خوف السلطة.

كان مشجعاً وأنا أعود الى الكويت بعد ثلاث سنوات ان أجد ان الكويتيين تجاوزوا ذيول الاحتلال، ولولا قضية الأسرى الباقية كجرح مفتوح لاستأنفوا حياتهم الطبيعية، وعادوا الى أمور يومهم.

وجدت بين هذه الأمور موضوع شركة الاتصالات المتنقلة، اي الهاتف الخليوي، ولا أدري لماذا هذا الهاتف قضية في كل بلد عربي. وفهمت ان ثمة شركة قائمة للحكومة ثلثاها، وان مجلس الأمة يريد فتح باب المنافسة، وتعارضه الحكومة او تعترض على بعض اقتراحاته، بما في ذلك خلاف على تسعير المكالمات او ترك عوامل السوق تقررها.

ولم أحاول ان أسبر غور هذه القضية، فهي كويتية خالصة، إلا انني ادرك انه في كل قضية مماثلة هناك مستفيد، وآخر يحاول ان يستفيد معه او بدلاً منه. وحتى اشعار آخر استفادت الجرائد من الجدل القائم، فقد نشرت اعلانات شغلت صفحات من الشركة القائمة، وهي الآن تتوقع دخلاً اضافياً من الشركات التي تريد ان تقوم عن طريق اعلانات مضادة. وإذا وصلت القضية الى الجامعة العربية، فإنها لن تحل، ولكن تعريبها قد يؤدي الى وصول الاعلانات الينا.

القضية الأهم وأنا في الكويت، كانت المباراة بين نادي العربي والجهراء على كأس الأمير، وهي مباراة فاز بها النادي الأول.

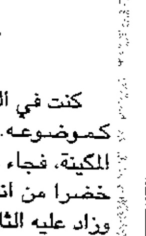
وبما انني لا أعرف الناديين، فلم اهتم بمتابعة المباراة، ولكن قرأت شيئاً على هامشها وجدته شخصياً أهم من المباراة ونتيجتها، فقد نشرت صحف الكويت عشية المباراة اعلاناً يقول ان جمعية الصحافيين الكويتيين ارجأت امسية شعرية للشاعرين يعقوب الرشيد وخالد الشايجي «نظراً لتزامن موعد الأمسية الشعرية وموعد المباراة النهائية على كأس حضرة صاحب السمو أمير البلاد».

بكلام آخر، كرة القدم هزمت الشعر، وكنت استطيع ان أعلق متفلسفاً انه لو لم تكن عقول العرب في أرجلهم بدل افئدتهم لما خسروا كل معاركهم، ولكن الواقع ان الكرة تهزم الشعر في بريطانيا وفرنسا والمانيا، إلا ان هذه الأمم تظل غير منهزمة.

في مناسبة المباراة، أعلن ان الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح سدد ديون الأندية الرياضية من ماله الخاص.

الأندية الأدبية العربية لا تحتاج، لأنه لا يوجد عندها ما تخسره، ومع ذلك فقد كان مشاركتي في منتدى النجاحات الخليجية، وحديثي بعد أركان دلة البركة وانفستكورب مناسبة لتذكيري بالبلايين التي لن أخسرها طالما ان أصحابها انجح من ان يضعوها في متناول يدي. وعلى الأقل، فعندما وضع الاخوان في منتدى النجاحات الخليجية لافتة في حجم الباب نفسه أمام باب غرفتي في الفندق تقول «عضو مشارك: الحياة» لم أخف، لأن ليست عندي بلايين الدولارات أخسرها، ولكن لو كنت عضواً منتدباً عن دلة البركة او انفستكورب لنمت تحت السرير.

جهاد الخازن



□ مواهب *لويز اتيرنال* متعددة، فهي تمارس التمثيل وتقدم برامج في التلفزيون وتستعد الآن لإصدار اسطوانة موسيقية كبرى في الشهر المقبل. (ريكس)



حول المدينة

● أقام السيد محمد شكري سفير الجمهورية اليمنية عميد السلك الديبلوماسي في البحرين حفلة عشاء تكريماً للمهندس **عبدالله محسن الاكوع** وزير الكهرباء والمياه اليمني الذي زار المنامة للمشاركة في مؤتمر الطاقة لشمال افريقيا والشرق الأوسط، وحضر العشاء أيضاً السيد **عبدالله محمد جمعة** وزير الكهرباء والمياه البحريني وعدد من كبار المسؤولين.

● الدكتور **أحمد طالب الإبراهيمي** وزير الخارجية الجزائري السابق كان ضيف مأدبة عشاء أقامها له الدكتور **محمد عمر الزبير** الأستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز وحضرها لفيف من أعيان مدينة جدة مساء أول من أمس.

● حضر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني **ياسين جابر** حفلة الغداء التي أقامها جرجي بشير تكريماً له لمناسبة زيارته دولة الإمارات ليكون ضيف الشرف في الحفلة السنوية التاسعة لجمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (فرع أبو ظبي). وشارك في الغداء رمزي كتيلي رئيس فرع الجمعية في أبو ظبي وعدد من أعضائها ومجموعة من أبناء الجالية اللبنانية في أبو ظبي.

● تقيم لجنة القاطنين في البيت المغربي في المدينة الجامعية في باريس في موسمها الثقافي العاشر (من ٢٧ أيار/ مايو إلى ٢ حزيران/ يونيو) سلسلة محاضرات يشارك فيها **عبدالله إبراهيم** (المغرب) و**عبدالحميد المهري** (الجزائر) و**أحمد بن صالح** (تونس) و**المهدي المنجرة** (المغرب) و**محمد مزالي** (تونس) و**محمد ادريس العلمي** (المغرب) و**فرانسوا بورتمان** (فرنسا).
ويشارك أيضاً حسان المراتي وادريس الناقوري و**عبدالكريم بكري** والسياسي المخضرم **الفقيه البصري** و**عبدالصمد بلكبير** و**محمد حبيب الفرقاني** و**محمد يتيم** و**محمد سعد العلمي**. ويتخلل الموسم الثقافي عروض أفلام ومعرض رسم وكتب. المكان: المدينة الجامعية.

● **إبراهيم السعد البراهيم** سفير السعودية في تونس أقام أول من أمس الأربعاء مأدبة غداء على شرف وزير التجارة السعودي **اسامة جعفر فقيه** الذي يحضر حالياً اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السعودية - التونسية المشتركة. حضرها وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي **محمد الغنوشي** وعدد من أعضاء الحكومة التونسية.

● يفتتح السيد **محمد منيب** الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان الدورة التدريبية التي ينظمها المركز الافريقي للديموقراطية ودراسات حقوق الانسان في الفترة من ٢٣ إلى ٣٠ أيار (مايو) الجاري، تتناول حول «آليات عمل الأمم المتحدة وكيفية تفاعل المنظمات غير الحكومية معها».

● وصل إلى القاهرة السيد **فينكاتا سوبا** وزير الزراعة الهندي والوفد المرافق له في زيارة لمصر تستغرق أربعة أيام يلتقي خلالها الدكتور **يوسف والي** نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة.

● توجه الدكتور **شبلي ملاط** مدير مركز الفقه الإسلامي وقوانين الشرق الأوسط في جامعة لندن، الاستاذ الزائر في كلية الحقوق التابعة لجامعة القديس يوسف في بيروت، إلى اسبانيا للمشاركة في ندوة قانونية تعقدها مؤسسة العلوم الأوروبية في غرناطة.

● يلقي الدكتور **نيكولاس هوبكينز** الاستاذ في الجامعة الأميركية في القاهرة محاضرة عنوانها «المصريون في مواجهة التلوث: التحليل الاحصائي والثقافي»، يوم الثلثاء المقبل في مقر مركز الدراسات الفرنسي في القاهرة.

معرض وتظاهرة ثقافية في فرانكفورت:

«الفنون الاسلامية ... كنوز من الكويت»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ افتتح مساء الأربعاء الماضي في فرانكفورت المانيا معرض «الفنون الاسلامية.. كنوز من الكويت» بحضور حشد كبير من الالمان والعرب ومسؤولين كويتيين تقدمهم سفير الكويت في بون عبدالعزيز الشارخ، ومديرة دار الآثار الاسلامية في الكويت الشيخة حصة الصباح، ومدير متحف الفن اليدوي الدكتور ارنولف هيربست، والمستشرقة المعروفة انا ماري شيمل، والبروفسور يورغ انغلبريشت كرامر (ممثل بنك هاول راعي المعرض)، والبروفسور دافيد كينغ من جامعة غوته في فرانكفورت الذي قدم مداخلة عن الكنوز المعروضة.

وفي مؤتمر صحافي سبق الافتتاح قالت الشيخة الصباح ان المعروضات تبلغ ١٣٠ قطعة تمثل الفن الاسلامي، وهي معروضات جمعت من افراد في الكويت احسوا بمعناها الكبير انطلاقاً من وعيهم الحضاري فاتفقوا على عرضها في متحف متنقل تشرف عليه دار الآثار الاسلامية حيث يطوف عواصم العالم منذ سنوات. يذكر هنا ان دار الآثار الاسلامية الكويتية خسرت العديد من الكنوز الفنية والقطع الاثرية بعد تدميرها خلال العدوان العراقي. وأضافت تقول: «اننا نرغب في ان نظهر الاسلام في وجهه الحقيقي، فهو دين الحياة الذي اسهم في تقدم الحضارات الأخرى خصوصاً الحضارة الغربية». وتطرقت الصباح الى الدمار الذي حصل في دار الآثار الاسلامية فقالت ان القوات العراقية الغازية لم تستهدف المتحف الوطني فقط بل أرادت ايضاً ان تمحو الهوية الثقافية والحضارية للكويت.

وركزت المستشرقة شيمل في كلمتها على الدور الذي لعبته الحضارة الاسلامية في الشرق والمعارف العديدة التي نقلها الغرب عنها في مختلف المجالات. واعتبرت المعرض مساهمة في تعريف الغرب بالفن الحرفي الاسلامي شاكرة المسؤولين عنه تامين عقده. يذكر ان شيمل التي حصلت العام الماضي على جائزة دور الكتب لاعمالها العديدة التي عرّفت الغرب بالاسلام وبالحضارة الاسلامية والعربية زارت منذ فترة الكويت تلبية لدعوة رسمية واكاديمية لتكريمها.

واعتبر السفير الشارخ ان المعرض «يساهم في تطوير التفاهم والفهم بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية وفي تنمية الاحترام المتبادل بين الحضارات». وأعلن انه اضافة الى الندوات التي ستجرى على هامش المعرض الذي سيستمر حتى ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ستشهد بون قريباً ايضاً سلسلة من الندوات يقدمها كويتيون يتحدثون فيها عن مختلف جوانب الحياة في مجتمعهم.

يذكر ان القطع الـ ١٣٠ المعروضة في فرانكفورت عبارة عن اوان فخارية، وكؤوس، واسلحة، ومجوهرات، وسجاجيد. وتمثل القطع المختارة ذروة الفنون في الجاهلية والعصور الاسلامية، وهي تتيح نظرة الى تاريخ هذه الفنون وتدل على تأثير الحضارات غير الاسلامية عليها. وجاء في نشرة اصدرتها ادارة الثقافة في مدينة فرانكفورت المانيا حول المعروضات ان الأواني الفخارية والمصنوعات المعدنية «تبرز استمرار وانصهار تقاليد فنون عصر الجاهلية، الأمر الذي يميز بوادر الفنون الاسلامية، التي تطورت في ما بعد، ابتداء من اواسط القرن التاسع الميلادي، ووجدت ذروة ازدهارها بين القرن الحادي عشر والثالث عشر الميلادي. وأضافت النشرة ان العالم الاسلامي عاد وشهد مرحلة ثانية من روائع الفن والحضارة في الفترة ما بين ١٥٠٠ و١٨٠٠، في ظل حكم الصفويين الفرس والعثمانيين الاتراك والحكام المغول. واشارت الى ان تلك الفترة «اتسمت بالانفتاح المتنامي للعالم الاسلامي على الشرق والغرب على حد سواء، ما تبرهن عليه الأواني الفخارية الفارسية ذات النوعية الراقية في اسلوب صيني. اما الصور المنمنمة فتبرز في الملابس ومشاهد الطبيعة وكيفية تناول أبعاد المقدمة والخلفية فيها نفوذ الرسامين الأوروبيين».

ومعلوم ان المعرض سبق واستضافه متحف الارميتاج في بطرسبورغ في روسيا، كما عرض في عدد من المتاحف الأميركية. وكان آخر عرض له في كمبريدج في بريطانيا.

الاسترالي اللبناني ديفيد معلوف أول الفائزين بجائزة دبلن الأدبية

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن في دبلن مساء أول من امس فوز الروائي الاسترالي اللبناني الاصل ديفيد معلوف بـ «جائزة دبلن - انترناشنال امباك الادبية»، قيمتها (نحو ١٥٦ الف دولار) عن روايته «تذكر بابل».

جاء الاعلان من محافظ العاصمة الارلندية شون لوفتاس، الذي قال ان حفلة التسليم ستقام في قلعة دبلن مساء ١٥ من الشهر المقبل، وهو اليوم التذكاري للروائي الارلندي الاكبر جيمس جويس. وتزامن الاعلان مع وجود معلوف في دمشق.

انشئت «جائزة دبلن - انترناشنال امباك الادبية» ربيع السنة الماضية بموجب تشريع من بلدية المدينة، وبمساهمة قدرها مليونا جنيه ارلندي من شركة «امباك». وكان اعلان أول من امس هو المرة الاولى التي تقدم فيها الجائزة، وخصصت هذه السنة للروايات المنشورة بالانكليزية ما بين ١٩٩٢ و١٩٩٤، او المترجمة الى الانكليزية منذ ١٩٩٠.

نشرت رواية «تذكّر بابل» في ١٩٩٣ وادرجت على القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» البريطانية المرموقة. وتدور الرواية حول حياة شاب يعيش ١٦ سنة مع سكان استراليا الاصليين ثم يجبر بعدها على العيش مع عائلة من البيض. ومن روايات معلوف الاخرى، وهي كلها بالانكليزية، «جونو»، و«نصف فدان هارلاند» و«العالم العظيم». وحازت الأخيرة على جائزة الكومنولث البريطاني للاداب وجائزة «فيمنا» للكتاب الاجنبي وجائزة مايلز فرانكلن لسنة ١٩٩١.

ولد ديفيد معلوف في مقاطعة برزباين الاسترالية عام ١٩٣٤ لأب لبناني وام انكليزية. وهو ايضا شاعر وكاتب أغاني للاوبرا.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد اسماعيل جوهرجي:

- داهمتني الحياة دهم الضباع
واستبدت بعزمتي وامتناعي
وانا الصقر فوق هام الروابي
اتأبى النزال دون القلاع!!

●●●

● أسعد كثيراً أن تتحول هذه الزاوية - مرة في الاسبوع - الى منتدى للحوار، أو الى «هايدبارك» تحتضن: الرأي، والرأي الآخر... حتى من الذين يصححون لي لو نسيت أو أخطأت.

وفي رسالة هذا الاسبوع: حوار من أخ سوداني مقيم بجدة/ المملكة العربية السعودية هو: حسن سيد أحمد البكري... يحاور فيها مضمون رسالة نشرتها هنا لمواطنه السوداني محمد الطيب جميل... أفسح المجال لتعقيبه هذا:

● أود أن أشكرك - أولاً - على اهتمامك بما يكتب الاخوة السودانيون من شعر ونثر، ذلك يدل على احساسك المرهف لأدب وأشعار السودان... لكن لا بد أن نوضح لك بأن هناك أشياء أساسية نريد ذكرها، أي لا بد من التأكد من أن ما يكتب لك يكون صحيحاً في كلماته ومعانيه... كذلك صحة مالكيه، ما دفعني للكتابة معقباً على ما كتبه الأخ/ محمد الطيب الجميل من مكة المكرمة في رسالته المنشورة في عدد الجمعة... فقد ذكر ابيات شعر نسبها الى الأستاذ محجوب شريف، هي في الحقيقة للأستاذ الشاعر/ عمر الطيب الدوش من قصيدة له أسماها (بناديها)، من الحان وأداء الأستاذ الفنان/ محمد وردي.

وأحب أن أوضح لك شيئاً عن الأستاذين: محجوب شريف، وعمر الطيب الدوش... وهما صنوان كفرسي رهان، لا يريد أحدهما أن ينسب اليه شعر الآخر، لأن لكل منهما لونياته الخاصة، ولا فرق في نظري لمقدراتهما الشعرية العظيمة... وللأستاذ عمر الدوش قصائد كثيرة منها على سبيل المثال: الود - الساقية - الحزن القديم - الحزن النبيل - بناديها - سحابات الهموم - ماني غيث ببكيك بدمع الشقا - سعاد دقت الدلوكه - قلنا الدنيا ما زالت بخير - وأخريات كثر... وقد تغنى بمعظم هذه الأغاني الفنان/ محمد وردي، كذلك الفنان المرحوم/ مصطفى سيد أحمد وآخرون... واسمح لي أن أعطي القراء الكرام نبذة قصيرة عن الشاعر عمر الطيب الدوش، وهو أستاذ بمعهد الموسيقى والمسرح السوداني الآن... نال شهادة الماجستير في النقد والمسرح والاخراج من احدى جامعات أوروبا وهو مؤلف مسرحي وناقد وشاعر كبير من الشعراء المغمورين في بلادنا، ولأن شعره يتحدث (رمزاً) عن واقعنا السوداني... الشيء الذي أزعج الكثيرين من مسؤولي الثقافة في بلادنا الذين يعتقدون بأن الماديات هي التي تروق لهم مثل هؤلاء الشعراء، فصار الكثير يصفونه بالراديكالية، وينعتونه بالنقيصة العقلية، وهو مترفع عنهم جميعاً... كل همه أن يسخر شعره لحب بلاده ومحبوباته السودانيات: عزة - ولبنى - وسعاد... وأمسى في ذلك شامخاً كالطود لا يملك ما يملأ به جوفه أحياناً كثيرة.

الأبيات التي ذكرها الأخ/ محمد جميل في مقالة بها بعض الأخطاء، مما جعل المعنى مختلفاً، ولا بد من توضيحها مثل: «أسأل عنها المستقبل اللسة سنينو بعاد - وليس اللسة سنينو بعاد، ثم أفتش ليها في اللوحات محل الخاطر الماعاد.

وفي الأعياد وفي أحزان عيون الناس وفي ظل الوقف ما زاد، وليس ظل الوقت ما زاد».

ختاماً... أرجو أن أتمكن من الكتابة لك مرة أخرى عن قصائد لهذا الشاعر ورفيقه محجوب شريف، لأزود أرشيفكم الثري عن هؤلاء الشعراء المحدثين من بلادي وليعلم الاخوة من كل العالم العربي شيئاً عن شعرائنا المغمورين!!

عبدالله الجفري

بيروت: «عناقيد الغضب» معرضاً فوتوغرافياً بمشاركة مصورين اسرائيليين

□ بيروت - «الحياة»:

■ «جنوب لبنان: عناقيد الغضب» معرض تقيمه وكالة الصحافة الفرنسية في الصالة الزجاجية لوزارة السياحة وضم صوراً التقطها عدد من المصورين اللبنانيين والاجانب خلال العدوان الاسرائيلي الاخير. وتنوعت الصور في تنوع لقطاتها المأخوذة من مجزرتي قانا والنبطية ومن القرى في جنوب لبنان. وجسدت صور اخرى مشاهد للمهجرين والمشردين وللجرحى والقتلى وللاطفال والامهات والعجائز... والمفاجئ اشتراك مصورين اسرائيليين عبر صور مأخوذة في كريات شمونة.

والمصورون الذين شاركوا: رمزي حيدر، باتريك باز، ربيع مغربي، جوزف براك، داود مزراحي، علي حشيشو، طاهر ابو حمدان، مناحيم كاهانا، ماتوشر ديفاني، سفن تالهستراند.

وبرزت في المعرض صور كانت حدثاً صحافياً واحتلت اغلفة بعض المجلات العالمية. ويمثل المعرض سرداً صورياً وشريطاً حياً لوقائع العدوان وللمأساة التي عاناها المواطنون وما نجم عنها من خراب ودمار.

لندن: فرقة اسبانية تغني التراث العربي الاندلسي

□ لندن - من محمد حجازي:

■ أحيت الفرقة الاسبانية الغنائية «رابيو طريفة» مساء الثلثاء الماضي امسية غنائية عربية الملامح، وذلك في مسرح الملكة اليزابيث على الشاطئ الجنوبي لنهر التايمز في لندن. وكان اللقاء وهو الأول للفرقة مع جمهور العاصمة البريطانية حميمياً غمرته ألوان الفرحة في وجوه حضور متنوعين استمتعوا جميعاً بالمعادلة الموسيقية الاندلسية بوجوهها العربية - الاسلامية، والاسبانية اللاتينية. اذ تستدعي الفرقة في اغنياتها مناخات اندلسية تبعث الحنين الى الماضي الذهبي عند المستمع العربي المنسجم في رحيلها بين اشراقات الماضي وايحاءات الحاضر. كما تكشف عن عناصر جمالية بدأت تاخذ حقها من الذوق العالمي. وذلك نتيجة التفاعل الحاصل وما أتاحه من فرص التعبير عند مختلف الفرق الغنائية.

ومع انطلاقتها على المسرح في أغنية «رومبا جزائرية، المأخوذة من التراث العربي الاندلسي تخالها لأول وهلة فرقة عربية - مغاربية مشكلة بايقاعات وجمل موسيقية تتنقل بين الماضي والحاضر كما في ارتجالات الاكورديون. الى ذلك تعتمد المجموعة محوراً لمشروعها الغنائي آلتي العرب الاساسيتين (العود والناي) الى جانب الطبلة والرق حيث يغلب الارتجال على رؤيتها ضمن اطر شعبية بسيطة سهلة الاستقبال لدى المستمع. وبالاضافة الى الآلات العربية تستخدم الفرقة آلات الابوا والساكسفون والبانجور والبزق والغيتار ما يعطيها نكهة متوسطية عالمية.

وكما في اغنيتها الثانية يطغى الحس الموسيقي العربي الشرقي بتقاسيم الناي، وهكذا أيضاً الشكل الغنائي الحواري بين المغني والمجموعة الموسيقية. بينما يعتمد الغناء في الأساس على الفلامينكو بانفعالات يزيد من حدتها صوت مغني الفرقة الأجش، وحركاته التصويرية لما يدور في داخله. وهكذا يتواصل تجوال الفرقة بين مقامات عربية، وايقاعات عربية مغاربية وجدت اقبالاً من الجمهور الذي صفق طويلاً معبراً عن ارتياحه واستحسانه لرؤية المجموعة. ومن أغنيات الفرقة اللافتة اغنية «لما بدا يتثنى» بكلمات اسبانية مع قليل من التصرف من دون المساس في المزاج العام للأغنية، او السهرة باجوائها العربية عامة، اذ يتغير المزاج قليلاً بأغنية اسبانية - لاتينية مقترباً من التانجور ومن ذلك ردود الاكورديون ومصاحبته للغناء. الى ذلك فإن الاغنية بمثابة حلقة وصل بين عوالم عديدة من الحس الاسلامي الى موسيقى الجاز التي برع في ترجمتها عازف آلة الفلوت.

وكان لاسهام عازف الاكورديون السوداني وافر شيخ الدين دور في تشكيل اجواء المجموعة. فقد اثراها بارتجالات شرقية وحديثة بالاضافة لادائه على الرق ضمن رؤية افريقية تتناسب مع توجه الفرقة.

وتبلغ العاطفة مداها مع تصاعد نبض الموسيقى الذي يتشكل في جموحه الأخير بارتجالات ايقاعية الهبت حماسة الجمهور الذي صفق طويلاً وزاد من الحاحه على عودة الفرقة للمسرح مرتين وسط هيجان متواصل في مشهد احتفالي صاخب وذلك أكثر مما توقعته المجموعة من ترحيب في أول ظهور لها على مسارح العاصمة البريطانية.

واللافت في هذا المشروع الغنائي انه بدأ كتجربة عفوية قبل بضع سنوات في العاصمة الاسبانية مدريد، ونتيجة اطلاع وبحث عن الجذور الموسيقية وسط القلق الذي يعيشه الشباب الاسباني الواعي لهامش الحركة الموسيقية الشعبية الغربية. وهكذا تم تسجيل الشريط ضمن امكانيات بسيطة تفسر الهدوء الذي يسيطر عليه. وعلى نجاح التجربة واقبال الجمهور الاسباني عليها، بادرت المجموعة الى تكثيف تجربتها مستفيدة من المد في حركة موسيقى الشعوب، وعملت على اثراء مشروعها حتى نجحت في الخروج بصوت جديد ومميز لافت عناصر تكوينه وهي تنضح بعنفوان وعاطفة وحيوية مستمدة من عوالم عديدة محورها النظام المقامي العربي.

الملك فهد يتبرع بـ ٤٠ مليون ريال لمشروع «مكتبة الملك فهد في جدة»

□ جدة - «الحياة»:

■ تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بمبلغ ٤٠ مليون ريال لمكتبة الملك فهد العامة في جدة. أعلن ذلك الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس الهيئة التاسيسية للمكتبة وقال ان الملك فهد كان تبرع بمبلغ ٢٥ مليون ريال ثمناً للأرض التي سيقام عليها مشروع المكتبة. وقال الأمير ماجد ان الملك فهد بعث اليه اول من أمس الأربعاء شيكاً بمبلغ ١٥ مليون ريال تبرعاً شخصياً منه ليكون نواة لمشروع المكتبة التي تعد معلماً من المعالم الحضارية التي تضاف الى مدينة جدة في عهده. وأضاف الأمير ماجد «ان هذا التبرع الكريم يجسد ما يحمله خادم الحرمين الشريفين من اهتمام بالغ بتنمية الوعي القرآني لدى المواطنين وتزويدهم بشتى انواع العلوم والمعارف حتى يكونوا اعضاء نافعين لبلادهم ومجتمعهم وامتهم».

يشار الى أن الأمير ماجد كان وضع يوم الاثنين الماضي حجر الأساس للمكتبة في احتفال كبير.



□ اقام السفير اليمني في بريطانيا السيد حسين عبدالله العمري حفلة استقبال مساء اول من امس الاربعاء لمناسبة العيد الوطني في اليمن، حضرها السفراء العرب في لندن والعديد من المسؤولين البريطانيين وحشد من الشخصيات العربية والاجنبية. وفي الصورة السفير العمري يرحب بالامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. (اسير معماري)